

الأمريكي اليوم

WWW.ARABAMERICAN.TODAY.NET

مجلة العربي

March 2017 - Volume : 5 - Iss : 51

سياسية ❖ ثقافية ❖ اجتماعية ❖ شاملة ❖ مستقلة

مارس ٢٠١٧ م - السنة الخامسة - العدد : ٥١

# THE ARAB AMERICAN TODAY *magazine*



هل كان الإسلام أحد  
الآباء المؤسسين لأمريكا  
"العربي الأمريكي اليوم"  
تحتفل بمرور خمس سنوات  
على تأسيسها وتؤكد على  
نهج الوسطية والاعتدال

Politico :  
Commission  
outlines 5 scenarios  
for future of EU in  
white paper

عشر حقائق لم تكن تعرفها  
عن الإسلام في أمريكا  
نيويورك تايمز : هل  
يستطيع الأمريكيون  
الوقوف بوجه ترامب؟

Eljammi Gozalli on  
how to organise  
your vanity table

السعادة.. 10  
عادات توصلك إليها

في ظل صمت وتواطئ عالمي مشين.. الشعب اليمني يحيي الذكرى الثانية للعدوان السعودي على اليمن





# Al Rayaan

للمأكولات اليمنية والعربية  
Mediterranean Cuisine

*We Cater for All Occasions*  
مستعدون لتلبية جميع مناسباتكم

Managed by Executive  
Chef Abo Fahd

بإدارة الشف أبو فهد

[www.Alrayaan-restaurant.com](http://www.Alrayaan-restaurant.com)

[Alraeyaan@gmail.com](mailto:Alraeyaan@gmail.com)

(313) 436-0557



Saltah



Yemeni Cuisine



Haneeth



Shish Combo

5959 Schaefer Rd. Dearborn, MI 48126

# 1 PREMIER MEDICINE

YOUR MEDICAL HOME

نحن بعون الله نرعاكم

نقبل معظم أنواع التأمينات

MOST INSURANCE ACCEPTED



بإدارة الدكتور / نبيل سليمان

Dr. Nabil Suliman

Board certified Internal Medicine



## الفريق الطبي المصاحب له

الدكتور / غولسا شوكار Golsa Shahkar M.D

الدكتور الفريد و نفارو Alfredo Navarp PAC

SKILLED DOCTORS THAT SPEAK  
ARABIC & ENGLISH & SPANISH

نخبة من الأطباء المهرة يتكلمون اللغة العربية والإنجليزية والأسبانية

[www.premiermedicine.com](http://www.premiermedicine.com)

نرحب بكم في عياداتنا الجديدة



نعالج أمراض القلب والسكري وضغط الدم والبدانة والبواسير

علاج القرحة وغيرها - علاج الحروق البسيطة - تحاليل

اخصائي علاج طبيعي - علاج الجروح - أشعة وتخطيط قلب

كشف طبي للأطفال - آلام تشنج العضلات

TO BETTER SERVE YOU  
WE MOVED TO NEW BUILDING

### HOURS

MON- FRI / 9:00 am - 5:00 pm

SAT/ 10:00 am 4:00 pm

الآن زورونا في موقعنا الثاني في هامترايك

9824 Conant Hamtramck, MI 48212

(313)-843-6375

9550 DIX , Street Dearborn, MI 48120

العربي الأمريكي اليوم

مجلة عرب أميركا الأولى

مجلة عربية أمريكية  
سياسية - ثقافية - شاملة - مستقلة  
تصدر عن المركز العربي الأمريكي  
للإعلام والثقافة والتراث - ديريورن -  
ميتشغان - الولايات المتحدة

الناشر رئيس التحرير

عبدالناصر مجلي

Publisher &  
Editor -in-Chief  
ABDULNASSER  
MUGALI

العلاقات العامة  
وليد فدامة

Public relations  
Walid Fidama

يتم إرسال جميع المقالات والرسائل  
باسم رئيس التحرير ولا تعبر بالضرورة  
عن رأي المجلة أو المركز.

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم

يرجى الاتصال على

313-409-9541

arabamericantoday@  
yahoo.com

THE INTERNATIONAL  
MAGAZINE OF  
ARAB AMERICANS

INDEPENDENT ARAB  
AMERICAN MAGAZINE  
PUBLISHED BY THE ARAB  
AMERICAN CENTER FOR  
MEDIA & CULTURE &  
HERITAGE  
DEARBORN-MICHIGAN  
U.S.A

All articles, opinions and  
letters are sent in the name  
of the editor And do not  
necessarily express the  
opinion of the newspaper or  
the center. Contact the  
advertiser in the Arab  
American Today Magazine  
please call:

313- 409-9541

العنوان: Address

Historic Schaefer  
13530 Michigan Ave  
Dearborn MI 48126  
suite 327

الاخراج الفني

Art direction  
AbDuLnAsSeR

The Nagi Building

13710 Michigan Ave.

Dearborn, MI 48126

Tel:313.583.4400

Fax:313.583.4403

info@nagicpa.com



NAGI CPA P.C.

www.nagicpa.com



IRS & State Representation تمثيلكم امام مصلحة الضرائب

Business Taxes

ضرائب المحلات

Personal Taxes

الضرائب الشخصية

Incorporating

تأسيس الشركات

Payroll

جدول الرواتب

Financial Planning

التخطيط المالي

Electronic Filing

التعبئة الإلكترونية

Bookkeeping

مسك الدفاتر



Gihad M. Nagi CPA, MST

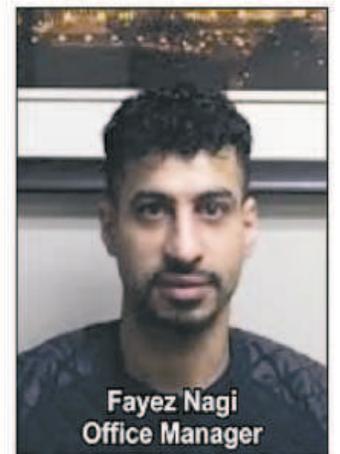
محاسب قانوني معتمد



Mohieldin Alkhatib, Ph.D  
Member of A&S-AAA



You can file your taxes online, on your own,  
at the lowest price by visiting our website



Fayez Nagi  
Office Manager

تعال واحصل على أعلى المبالغ من مستحقاتك الضريبية الجديدة لهذا العام تحت إشراف طاقم العمل المتميز  
لدى شركتنا المحاسبية القانونية المعتمدة مع خبره لأكثر من 15 عام شركتنا التي ستقف بجانبك بدون تردد  
وتحت أي اعتبار في أي مكان وزمان

Come in and get your maximum refund under CPA firm preparation with the best and motivated  
staff with over 15 years' experience ! A firm that will step-up, with NO HESITATION,  
for any of your personal, business, and audit concerns.

10136 Vernor Hwy  
Dearborn MI 48120



صيدلية سباء  
**Sheba**  
PHARMACY

**PHARMACY**  
**(313) 841-8820**

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة  
و دقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه  
إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة





قد يكون صادماً القول أن الإسلام كان سبباً أو سبباً مساعداً على الأقل في إلغاء الرق في أمريكا. بطريقة أخرى عندما بدأ البعض في إظهار مثالب الرق أعلنوا أن الإسلام ربما لديه ما يساعد المسيحية، فالعبيد في الأراضي الإسلامية كانوا يحظون بإنصاف أعلى منه من العبيد في أمريكا.

فقد نشرت صحيفة نيو هامبشير باتريوت في العام 1810 قصة أسمتها "الرق المحمدي" تصور فيها خليفة المسلمين كنموذج للرفاة والرحمة، القصة تقول أن الخليفة بعد أن سكب عليه أحد عبيده طبق الطعام وأصابه بحروق ظل الخليفة يعامله بطريقة جيدة وأعتقه لاحقاً. استشهدت الصحيفة بالقرآن الكريم، وعقبت الجريدة "قد يكون من المفيد تقليده من قبل أساتذة المذاهب الأتقى" وتقصد أن المسيحيين باعتبارهم يمتلكون مذهباً أرقى يجب أن يقتدوا بالمسلمين في هذا الأمر.

لم يتوقف الأمر على صحيفة واحدة مثلاً، فبعدها بعدة سنوات نشرت صحيفة أخرى تقريراً تشيد فيه بمعاملة العبيد في المغرب، وأن العبيد يتعلمون القراءة والكتابة وبعض المهارات الأخرى، وأحياناً يتم عقبتهم من باب كرم "السيد". لكن التقارير التي تحدثت عن مدى رافة ورحمة المسلمين بعبيدهم كانت تتحدث من منطلق أن المسيحيين أتقى من المسلمين بالتالي هم الأحق منهم في معاملة عبيدهم بهذه الرحمة.

### بعض الآباء المؤسسين والإسلام

لم يكن توماس جيفرسون وحده من تعامل مع الإسلام بقبول ومع المسلمين في أمريكا باعتبارهم مواطنين مستقبليين. المفكر والفيلسوف بنيامين فرانكلين - وهو أحد الآباء المؤسسين أيضاً - كان أحد هؤلاء المتقبلين للإسلام، حتى أنه أبدى رغبته في مقابلة مفتي إسطنبول ليبشر بالإسلام من على منبر في فيلادلفيا، وكان ينتقد بعض ممارسات المسيحيين التي وصفها بالوحشية في مقابل رافة ورحمة البعض من المسلمين. فرانكلين لم يتوقف عند هذا الحد فقط وإنما أكد أن الأمريكيين الأصليين لو كانوا يعيشون في بلد

# هل كان الإسلام أحد الآباء المؤسسين لأمريكا

مسلم لكانوا أكثر أمناً فالإسلام يتعامل بإنسانية حتى مع الأسرى.

إن النبي محمد امتدح إنسانية الجنود الذين عاملوا أسراهم بالحسن بنيامين فرانكلين

الرئيس جورج واشنطن، وقبل أن يصبح رئيساً كتب: صدر أمريكا مفتوح لأحضان المظلومين والمضطهدين من مختلف الأوطان والديانات، وعلينا أن نرحب بهم للمشاركة في حقوقنا وامتيازاتنا كافة. قد يكونون مسلمين، يهوداً، مسيحيين من أية طائفة، أو قد يكونون ملحدون. الرئيس الثاني، جون آدمز - الذي كان نائباً لواشنطن - قال: إن الرسول محمد واحد من أكثر الباحثين عن الحقيقة اتزاناً في العالم، مثل سقراط وكونفوشيوس. التاريخ يذكر كذلك أن آدمز احتفظ بنسخة من القرآن الكريم كذلك. ربما كان هذا سبباً في بناء تمثال للنبي محمد في نيويورك؟!

### قصة تمثال النبي محمد في نيويورك

الدكتور ريتشارد سيمور اتهم مؤلف الكتاب سابق الذكر بأنها منحازة للإسلام. يعتقد سيمور أن جيفرسون إنما اقتنى القرآن من باب "أعرف عدوك" وليس من أجل تضمين المسلمين في إعلان الاستقلال. لكن المسلمين بالفعل ضمّنوا في إعلان الاستقلال وبالطبع في قوانين فيرجينا للحرية الدينية. أمراً آخر في بداية القرن العشرين كان هناك تمثال للنبي محمد يظل على حديقة ميدان ماديسون، كان التمثال قد وضع بين تماثيل تسعة من المشرعين العظام أمثال كونفوشيوس والنبي موسى. أثار هذا الموقف - تمثال النبي مع تسعة مشرعين آخرين - حفيظة المسلمين، ما جعل المسؤولين يزيلون التمثال عام 1955 مراعاة لمشاعر المسلمين.

هل كان الإسلام والمسلمون مكوناً رئيسياً في تكوين أمريكا؟ هذا سؤال لا يمكن للتقريب أن يجيبه ولكن لا شك أن الإسلام كان في أذهان العديد من الآباء المؤسسين، وكذلك المسلمين كمواطنين مستقبليين في الولايات المتحدة، لكن يبدو أن الصورة قد اختلفت كثيراً الآن.

الذاتية التي كتب فيها كيف ناضل من أجل تمرير قوانين الحرية الدينية. ربما ترجع معرفته بالإسلام إلى مقابلته الكثير من السفراء المسلمين وشيوخ الإسلام باعتباره كان سياسياً ووزير خارجية لأمريكا. مما يروى أن الرئيس جيفرسون كان أول رئيس أمريكي يقيم إفطاراً في البيت الأبيض أثناء رمضان؛ كان هذا بسبب موعد اجتماع مع مسؤول تونسي، وحين علم أن المسؤول قد يكون صائماً غير موعد الغداء ليصبح وقت الإفطار.

### هل كان المسلمون موجودون في أمريكا أيام الاستقلال؟

الرئيس الأول لأمريكا جورج واشنطن اقترح البحث عن وسيلة للمسلمين لتمكينهم من الحصول على الإعانة المناسبة ضمن مشروع قانون فرجينيا وجود المسلمين في أمريكا أيام التأسيس تثبت الدراسات والأبحاث؛ وجد في أمريكا الآلاف وربما العشرات من الآلاف من المسلمين الذين تم استيرادهم كعبيد من أفريقيا. جورج واشنطن كان قد أعلن أثناء رئاسته أنه سيرحب بـ "المحمديين" المسلمين - إذا كانوا عمالاً جيدين. كما منح دستور 1780 حرية أكثر للمسلمين وغيرهم من الديانات من الوثنيين واليهود كذلك.

الجدير بالذكر، وما يفرضه البحث العلمي الرصين، أن نذكر أن صورة المسلمين لم تكن جيدة دوماً، على الأقل صورتهم في الخيلة الشعبية الأمريكية. فقد نظر الأمريكيون إلى المسلمين بعين الريبة وصنفوهم كخطرين ولا يستحقون الإدماج في التجربة الأمريكية. لكن من الناحية الأخرى كان العديد من الآباء المؤسسين يرون المسلمين كمواطنين أمريكيين مستقبليين إذا تم دمجهم واستيعابهم. منهم جورج واشنطن وتوماس جيفرسون وصديقه ماديسون.

### الإسلام والرق في أمريكا

كتابة وتحرير: عبدالرحمن ناصر - كان الرئيس إبراهيم لينكولن كثيراً ما يقتبس من القرآن الكريم؛ فاعتبره البعض مسلماً، وكان لينكولن قد قرأ القرآن من نسخة الرئيس توماس جيفرسون من القرآن الكريم، ولا زالت نسخة جيفرسون موجودة بمكتبة الكونغرس. ستثير الفقرة السابقة لا شك سؤالاً عند القارئ: من هو توماس جيفرسون هذا؟ إنه الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية وأحد الآباء المؤسسين الـ 56 الموقعين لبيان الاستقلال. فهل كانت الولايات المتحدة على عداوة دائمة مع الإسلام؟ وهل حاربت الولايات المتحدة الإسلام (أو المسلمين) في السابق؟ أم أن الإسلام والمسلمين كانوا مطروحين بشدة على مائدة النقاش بين الآباء المؤسسين كمواطنين أمريكيين يتمتعون بكافة حقوق وواجبات الأمريكيين؛ بما في ذلك إمكانية الترشح للانتخابات الرئاسية؟

### من هو توماس جيفرسون؟

"لا الوثنيون ولا المسلمون ولا اليهود يجب أن يستبعدوا من الحقوق المدنية للكونغرس بسبب ديني" القاعدة الذهبية للرئيس توماس جيفرسون الحديث سيكون عن جيفرسون في المقام الأول، فالرجل الذي كان سياسياً أمريكياً ومفكراً سياسياً ومؤسس الحزب الجمهوري. الذي يتناوب السلطة في أمريكا مع الحزب الديمقراطي حتى الآن. كان يحتفظ بنسخة من القرآن الكريم في مكتبته. إضافة إلى كل هذه السيرة الذاتية السابقة كان الرجل هو المؤلف الرئيسي لإعلان الاستقلال، كما أنه هو الذي وضع القوانين التي تحمي الحريات الدينية في الولايات المتحدة (قوانين فيرجينا للحرية الدينية)، الذي تم تطبيقه عام 1786م وحتى الآن. في العام قبل الماضي قامت أستاذة التاريخ دينيس سيبيليرغ بتأليف كتاب أسمته (قرآن توماس جيفرسون: الإسلام والآباء المؤسسون)، تبحث من خلاله علاقة الآباء المؤسسين في أمريكا بالإسلام والمسلمين. المهم في الأمر أن الرئيس توماس جيفرسون اقتنى نسخة من القرآن الكريم وهو في الثانية والعشرين من عمره. بعض الباحثين يذهب إلى أن جيفرسون كان يبحث عن بعض معضدات التسامح والتعامل الجيد مع العبيد من خلال القرآن،

وبغض النظر عن كون هذا الافتراض صحيحاً أم لا فإن الثابت أن جيفرسون امتلك نسخة من القرآن الكريم تحتفظ بها حتى الآن مكتبة الكونغرس. وتفتت صحيفة محلية شراء جيفرسون مجلدين لترجمة معاني القرآن الكريم أعدها الإنكليزي جورج سال، وكانت الطبعة الأولى لترجمة سال، والتي نشرت عام 1734، أول نسخة مترجمة مباشرة إلى الإنكليزية. وتضمنت النسخة فصلاً تمهيدياً من 200 صفحة تشمل نظرة عامة على العقيدة والشعائر والتشريعات الإسلامية. من الكتاب القرآن الكريم ينقد أمريكا من أزمة سياسية أنقذت نسخة جيفرسون من القرآن الكريم الكونغرس من مأزق عام 2006 عندما تم انتخاب أول عضو مسلم في الكونغرس الأمريكي، كيث أليسون رفض أن يؤدي اليمين على الإنجيل باعتباره مسلماً. اعتبر البعض رفض أليسون القسم على الإنجيل تهديداً للقيم الأمريكية، لكن الحل كان عند أحد الآباء المؤسسين. تم إخراج نسخة جيفرسون من مكتبة الكونغرس وأدى قسمه على القرآن.

### وليمة إفطار رمضان في البيت الأبيض

على كل حال كان الرئيس جيفرسون يقف على مسافة واحدة من جميع الديانات، يظهر هذا من خلال سيرته



يشكل العرب نحو ٢٥ في المئة من مسلمي أميركا، بينما يشكل المسلمون من جنوب آسيا (باكستان والهند وبنغلادش) نحو ٣٠ في المئة. أما الأميركيون السود فيمثلون نحو ٢٥ في المئة من الأميركيين المسلمين، وذلك وفقا لإحصائية أجرتها مؤسسة زغبي الدولية عام ٢٠٠٤. ويمثل ٢٠ في المئة الباقية مسلمون من إيران وأفغانستان واندونيسيا وإفريقيا جنوب الصحراء ومسلمو البلقان والأميركيون من أصل لاتيني والأميركيون البيض.

#### كتابة و تحرير : لينة ملكاوي

يحظى الإسلام والمسلمون في الولايات المتحدة باهتمام كبير في الإعلام المحلي والعالمي، إيجابي أحيانا وسليبي أحيانا أخرى، لكن هنا بعض الحقائق التي ربما لم تكن تعرفها عن مسلمي أميركا.

#### 1- عضوان مسلمان في الكونغرس

هناك حاليا عضوان مسلمان في الكونغرس الأمريكي. الأول، كيث إليسون، انتخب عام ٢٠٠٦ ليصبح أول مسلم ينتخب إلى الكونغرس كما أنه أول أميركي أسود ينتخب إلى مجلس النواب عن ولاية مينيسوتا. أما الثاني، فهو أندريه كارسون، الذي انتخب عام ٢٠٠٨ عن ولاية إنديانا لمجلس النواب في انتخابات خاصة بعد وفاة جدته التي كانت تحتل المقعد. وينتمي كل من إليسون وكارسون إلى الحزب الديمقراطي.

#### 2- معظم مسلمي أميركا ولدوا خارجها

٦٥ في المئة من المسلمين البالغين في أميركا ولدوا خارجها، ١٥ في المئة من المسلمين هم من الجيل الثاني، أي أن أحد أبويه أو كليهما ولد خارج الولايات المتحدة، وذلك وفقا لدراسة أعدها مركز بيو عام ٢٠٠٧، وتظهر الدراسة أن ٨١ في المئة من مسلمي أميركا حاصلون على الجنسية الأمريكية.

#### 3- ربع المسلمين الأميركيين عرب

يشكل العرب نحو ٢٥ في المئة من مسلمي أميركا، بينما يشكل المسلمون من جنوب آسيا (باكستان والهند وبنغلادش) نحو ٣٠ في المئة. أما الأميركيون السود فيمثلون نحو ٢٥ في المئة من الأميركيين المسلمين، وذلك وفقا لإحصائية أجرتها مؤسسة زغبي الدولية عام ٢٠٠٤، ويمثل ٢٠ في المئة الباقية مسلمون من إيران وأفغانستان واندونيسيا وإفريقيا جنوب الصحراء ومسلمو البلقان والأميركيون من أصل لاتيني والأميركيون البيض.

#### 4- أكثر من ألفي مسجد في أميركا

بلغ عدد المساجد عام ٢٠١١ في الولايات المتحدة ٢ مساجد وفقا لدراسة أعدها أستاذ عدد المساجد في كل ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية الدراسات الإسلامية في جامعة كنتاكي إحسان باغبي، بزيادة قدرها ٧٤ في المئة عن عام ٢٠٠٠، حين لم يكن في أميركا إلا ١٢٠٩ مساجد. وقد كانت نيويورك الولاية ذات أكبر عدد من المساجد (٢٥٧ مسجدا)، تلتها كاليفورنيا (٢٤٦ مسجدا)، ثم تكساس (١٦٦ مسجدا)، ثم فلوريدا (٢١٨ مسجدا)، ثم ولايتي إلينوي ونيوجيرزي (١٠٩ مساجد لكل منهما). انقر على الخريطة أعلاه لاستعراض عدد المساجد في كل من الولايات الأخرى.

#### 5- أول مسجد في أميركا بني عام 1915

يعتقد أن أول مسجد في أميركا بناه مهاجرون ألبانيون عام ١٩١٥ في مدينة بدفورد بولاية ماين، كانوا يعملون في مصنع للنسيج. ولا تزال هناك مقبرة إسلامية في المدينة.

#### 6- أكبر مسجد في أميركا يعود للطائفة الشيعية

يعتبر "المركز الإسلامي في أميركا" في ديربورن بولاية ميشيغان أكبر مسجد في أميركا، ويتبع "المركز الإسلامي في أميركا" في ديربورن بولاية ميشيغان المذهب الشيعي لكنه يسمح بحضور السنة. ومع أن المركز يعود لعام ١٩٦٤ ويعتبر أقدم مسجد شيعي في أميركا، إلا أنه أعيد بناؤه وافتتح عام ٢٠٠٥ لتسع لثلاثة آلاف مصلى. وتعد ديربورن أكبر منطقة تجمع للشيعية في الولايات المتحدة غالبتهم من أصول لبنانية وعراقية.

#### 7- معتنقو الإسلام: رجال سود ونساء بيض

معظم الأميركيين السود الذين يعتنقون الإسلام هم من الرجال، وفقا لدراسة مركز بيو. أما معظم الأميركيين البيض الذين يعتنقون الإسلام فهن من النساء.

#### 8- أول مسلم في أميركا مغربي

إستيفانيكو (المعروف أيضا بمصطفى زموري أو سعيد بن حدو) هو مغربي ولد عام ١٥٠٠ ميلادية بمدينة أزموور ويعتقد

## صاروا جزء لا يتجزأ من الشعب الأمريكي

## عشر حقائق لم تكن تعرفها عن الإسلام في أميركا

على الجزيرة. وقد عرف عن بلالي أنه كان يصوم رمضان ويرتدي قفطانا ويصلي الصلوات اليومية الخمس. وفي وثيقة إسلامية كتبها العبد المسلم السنغالي الأصل عمر بن سعيد الذي أخذ إلى أميركا عام ١٨٠٧ الذي أخذ إلى أميركا عام ١٨٢٩ ألف بلالي وثيقة باللغة العربية عرفت بالرسالة عن العقيدة الإسلامية والأحكام الفقهية، وهي محفوظة الآن في جامعة جورجيا.

#### 10- عمر بن سعيد: عبد سبق إلى الولايات المتحدة

عمر بن سعيد هو عالم إسلامي ولد عام ١٧٧٠ في السنغال لأسرة عرفت بالعلم، وأمضى ٢٥ عاما يدرس على يد علماء مشهورين، لكنه قبض عليه عام ١٨٠٧ خلال صراع عسكري واستبعد وأخذ إلى الولايات المتحدة حيث عاش في ولايتي ساوث كارولينا ونورث كارولينا. ومع أنه بقي عبدا ببقية حياته إلا أنه كتب ١٤ عملا باللغة العربية في الإسلام والتاريخ إضافة إلى سيرة حياته الذاتية كتبها عام ١٨٣١ - عن راديو سوا

أنه أول مسلم يصل إلى الولايات المتحدة. وقد كان إستيفانيكو أمازيغيا اشتراه البرتغال من سوق الرقيق حينما كان شابا وباعوه للإسبان. شارك في استكشاف ولاية فلوريدا وغيرها من الولايات الجنوبية إضافة إلى المكسيك لصالح الإمبراطورية الإسبانية. وكان أحد أربعة رجال بقوا على قيد الحياة من أصل ٦٠٠ رجل بدأوا في الرحلة الاستكشافية للعالم الجديد لمدة ثمانين سنوات بقيادة المستكشف الإسباني بانفيلو دي نارفايز.

#### 9- بلالي: إمام يحارب البريطانيين في ولاية جورجيا

بلالي محمد (أو بن علي محمد) هو عبد مسلم جيء به من غرب إفريقيا (من ما يعرف الآن بغينيا) إلى جزيرة سايلوب قرب شاطئ ولاية جورجيا الأمريكية عام ١٨٠٣، وقد كان إماما لنحو ٨٠ عبدا مسلما يعملون في مستنبت على الجزيرة، كما عين مديرا للمستنبت. وخلال حرب ١٨١٢ استطاع بلالي أن يقود رجال المستنبت لصد هجمات الجنود البريطانيين

## في الذكرى الثانية للعدوان السعودي



والمظلومية التي يمتلكها شعبنا ويفتقدها أعداؤنا... لافتاً إلى أن العدوان رفع شرعية هادي لتكون قميص عثمان. يخفي وراءها أهدافه الحقيقية. مع أن الشمس لا يمكن حجبها بغربال. فالعالم يعرف أن هادي وشرعيته ليست أكثر من مشجب وقنطرة يتقنطرها العدوان ليعيد اليمن إلى زمن الوصاية والهيمنة الأجنبية والدولية. ويدركون تمام الإدراك من هو المسؤول عن الدفع بالأزمة إلى مرحلة الانفجار.

وقال "كما نريد أن نضع شعبنا والعالم أجمع في صورة موقفنا المبدئي والواضح أننا كما كنا لا نزال نمد أيدينا للسلام والحوار ولن نتوانى في الاستجابة لأي مبادرة تفضي إلى وقف العدوان ورفع الحصار والجلوس على طاولة الحوار المشرف الذي يضمن لشعبنا حريته واستقلاله ويحفظ تضحياته".

من جانبه دعا رئيس رابطة علماء اليمن العلامة شمس الدين شرف الدين علماء الأمة العربية والإسلامية الذين يؤيدون العدوان على اليمن وشعبه إلى مراجعة مواقفهم الخزيّة تجاه أبناء اليمن فيما أكد وزير الأوقاف والإرشاد شرف القليبي أن الشعب اليمني يرفض الحرب وأسبابه ويدعو إلى حقن الدماء ويمد يديه للسلام لا للاستسلام، السلام العادل الشامل الذي يحفظ لليمنيين سلامتهم وكرامتهم وعزتهم ومجدهم واستقلالهم ووحدة أراضيمهم.

الحشود المليونية غير المتوقعة- التي عجز بها ميدان السبعين والشوارع المؤدية إليه رفعت العلم الوطني مرددة هتافات الصمود ووحدة الصف ضد قوى العدوان وعدم الاستسلام - شكلت بذلك الزخم الجماهيري الحاشد الذي حضره مسؤولون على رأسهم رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد ورئيس وأعضاء الحكومة وظهر بين جماهيرها الرئيس السابق علي عبدالله صالح، محل اندهاش واستغراب الصحافة الدولية..

## الشعب اليمني يرفض الاستسلام ويدعو العالم لتفهم موقفه في الدفاع عن نفسه

حيث اعتبر مراقبون دوليون هذا المشهد الجماهيري انقلاب كلي للصورة التي رسمتها مخيلة صاحب قرار الحرب على اليمن قبل عامين، وبما يعكس دلالات كثيرة وبعث رسائل واضحة للتخالف تعبر عن الصمود والمواجهة لعام آخر.

وقالت صحيفة اللوموند الفرنسية نشرت أمس تقريرا عنونه بـ "جماهير السبعين بصنعاء ستحدد مصير الحرب في اليمن.. ما نقلته عدسات الكاميرا أمس من ميدان السبعين والأحياء المحاورة له، اعتبره مراقبون مهرجانا احتفاليا يختلف كلياً عن الاحتشاد المشابه العام الماضي في نفس المناسبة، حيث كانت الشعارات المرفوعة العام الماضي تسير باتجاه إبراز المظلومية اليمنية وجرائم العدوان وتناشد المجتمع الدولي إيقاف العدوان والحصار، فيما بدت هذا العام محتفلة وتبعث رسائل تحد واضح وتوبيخ للأمم المتحدة والمجتمع الدولي وإعلان عدم التعويل على مواقف الخارج وتحركاته. تصوير/ فؤاد الحزازي

الحصار والتنسيق لحملة دولية لرفع الحصار عن موانئ ومطارات و منافذ اليمن.

وأعرب البيان عن التقدير لمواقف الأحرار شعوباً وأفراداً الراضة للعدوان السعودي الأمريكي والمُضامنة مع الشعب اليمني، مثنياً جهود الجاليات اليمنية في مختلف بلدان العالم التي تعمل على كشف وتعريه جرائم العدوان..

ودعا البيان كافة أبناء الشعب إلى رفد جبهات الشرف والبطولة بالرجال والمال، والتوجه نحو معسكرات التدريب والتجنيد العسكري حتى تحقيق النصر، وأضاف قائلاً: "أنتم تسجلون بحضوركم واحتشادكم اليوم ملحمة تاريخية عنوانها الوحدة والتلاحم والتحدى والصمود في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي، تحتشدون لإبلاغ رسالة شعب أخذ على نفسه بالآ يساوم على حريته وكرامته واستقلاله ووحده، وأن له إرادة على هذا الطريق لا تنكسر ولا تهزم، ووعياً لا يستغفل، ووحدة لا تفل، وهدفاً لا تنازل عنه".

رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد أوضح في كلمته التي ألقها أمام الجماهير "أن المعركة لا زالت على أشدها وأن الحرب لن تضع أوزارها إلا بانتصار الحق والعدالة

صنعاء - العربي الأمريكي اليوم : محمد محمد إبراهيم - في انقلاب كلي للصورة الذهنية التي رسمتها مخيلة العدوان صبيحة ٢٦ مارس ٢٠١٥م، جدد الشعب اليمني تأكيده للمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية العالمية وأحرار العالم أنه يمد يده للسلام مع كل من أراد السلام، مجدداً رفضه للاستسلام واستمراره في الصمود والتضحية في مواجهة العدوان السعودي الذي يدخل عامه الثالث.. جاء ذلك في الحشود المليونية التي شهدتها ميدان السبعين في العاصمة صنعاء في يوم ٢٦-٣-٢٠١٧ الجاري، بمناسبة الذكرى الثانية للعدوان السعودي على اليمن..

واستنكر البيان الجرائم التي يرتكبها العدوان الغاشم، بحق المدنيين في مختلف المحافظات، محملاً مجلس الأمن والمجتمع الدولي مسؤولية الصمت عن ذلك وطالبه بالاضطلاع بالواجب الأخلاقي والإنساني وفق ما تنص عليه القوانين الإنسانية الدولية والاتفاقيات والمواثيق الدولية المعتمدة لأنصاف الشعب اليمني وتمكينه من حقه في الحياة.. موضحاً أن اليمنيين -وعلى مدى عامين- يواجهون وضعاً إنسانياً كارثياً وحرباً عدوانية غير مبررة وحصاراً غاشماً ظالماً وسط تواطؤ عالمي وأمني، داعياً جماهير الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى الضغط على المجتمع الدولي ومجلس الأمن من أجل إيقاف العدوان ورفع

وأكد البيان الصادر عن الفعالية الكبرى- التي حضرها رئيس المجلس السياسي الأعلى، ونائبه وأعضائه ورؤساء وأعضاء مجالس النواب والشورى والوزراء وكبار مستولي الدولة ومدنيين وعسكريين والشخصيات الاجتماعية- مواصلة دعم مختلف جبهات البطولة بقوافل الرجال والمال والسلاح وتعزيز عوامل القوة والصمود والتلاحم وواحدية الموقف والتحرك الفاعل في مواجهة العدوان باعتباره أولوية قصوى تفرضها أهمية المرحلة وطبيعة المعركة، وضرورة التصدي لمؤامرات العدوان التي تهدف إلى ضرب الوحدة الوطنية بين اليمنيين.. مثنياً للتضحيات الجبارة والباهضة التي يقدمها الشعب اليمني الصامد في معركة الكرامة والدفاع المقدس في جبهات البطولة والغذاء..





A. يو. S. أس. H. آيه

واشنطن - مايا جباي - عرب أميركا . . تركوا أوطانهم طلبا للعلم أو العمل في المهجر . بعضهم قدم إلى الولايات المتحدة مصحوبا بشركاء حياتهم . آخرون يواجهون الغربة ويحاولون الاستقرار في بلد لا يوفر دائما فضاءات للقاء بين العزاب .  
ففي منطقة واشنطن الكبرى ، يجد شباب مسلمون أن البحث عن شريك الحياة مهمة صعبة ، بسبب اختلاف العادات والتقاليد ، وضغوط العمل ، وانحسار العلاقات الاجتماعية .  
وفي ظل هذه الظروف ، أصبح إيجاد شريك للحياة أمرا معقدا ، فبينما يفضل البعض الزواج التقليدي مستعينا بالأهل في بلدانهم الأصلية ، يلجأ آخرون إلى الإنترنت .  
وبات هناك الكثير من المواقع الإلكترونية والتطبيقات على الهواتف الذكية وغرف الدردشة مهمتها توفير فضاءات للتعارف بين الشباب المسلمين .  
وقد تطورت بعض العلاقات الافتراضية إلى الزواج ، فيما تصطدم علاقات أخرى بعادات وتقاليد ترفض مثل هذه السلوكيات ، ناهيك عن مخاوف يبدئها البعض حول التعارف من وراء الشاشات ، والثقة الممنوحة للطرف الآخر .

### تطبيقات ونماذج

واتخذ عزاب مسلمون كثر من الفضاء الافتراضي متنفسا لهم للقاء شريك مفترض ، فظهر تطبيق "minder"

## بشرط أن يكون الإلتقاء في مكان عام وبشكل شرعي ومحترم

## المواعدة الإلكترونية.. هل أصبحت حلا للعزاب المسلمين في أميركا؟

المسلمين ، يؤكد أنه "سجل اسمه في أحد هذه المواقع ، ودفع ٣٥ دولارا كاشتراك شهري" .  
ويوضح أنه اشترك لمدة شهرين أو ثلاثة ، مشددا على أن التجربة لم تكن ناجحة ، "لأن الفتيات هنا يبحثن عن شخص مستقر ماديا ، في حين كنت جديدا على البلاد وعملي كان متواضعا" .  
ويشير إلى أنه التقى بثلاث فتيات ولكنهن ، حسب رأيه ، "كن مختلفات . العالم الافتراضي يختلف عن الواقع ، لذا لم ينجح الأمر" .  
ويضيف قائلا : "بعد فترة وجيزة ، التقيت بزوجتي ولكن ليس عن طريق الإنترنت . عموما ، الزواج نصيب في النهاية" .

### تويتير.. لاعب أساسي

وعلى تويتير ، يعتمد مغردون إلى الترويج لتطبيقات خاصة بتعارف المسلمين والمسلمات بنية الزواج .  
ويوصي أحدهم باستخدام تطبيق "Minder" من قبل المسلمين الراغبين بالزواج .  
رأبوسا

أبوين لبنانيين ، يحكي قصة تجربته الناجحة مع "المواعدة الافتراضية" .  
يقول إنه "كان محظوظا بالعثور على شريكة حياته المسلمة في الولايات المتحدة" .  
ورغم أنه يقطن في منطقة أميركية تضم جالية عربية كبيرة ، إلا أنه لم يستطع إيجاد أي فتاة تناسب شخصيته ، فأتجه إلى الإنترنت محاولا التعرف على فتيات للزواج ، لكن عوائق كثيرة ، منها الدين ، كانت تحول دون إتمام العلاقة ، إلى حين عثوره على نصفه الآخر عبر تطبيق إلكتروني خاص بالمسلمين .  
فندرة العلاقات الاجتماعية بين العائلات وكثرة الانشغالات اليومية ، بالإضافة إلى انقطاعه التام عن لبنان ، عوامل كلها دفعت أحمد إلى خوض غمار تجربة الزواج عبر الإنترنت ، مستندا إلى إيمانه بـ"القدر" .  
لا يقاسم محمد ، وهو اسم مستعار ، وجهة نظر أحمد ، فهو يرى أن الزواج عبر الإنترنت يفشل باستمرار .  
قدم هذا الشاب ، ٣٩ عاما ، إلى أميركا قبل ١٠ سنوات . يقول "عشت في ولاية لا تضم جالية عربية كبيرة . كنت أحس بالغزلة" .  
ومع صعود نجم مواقع التعارف عبر الإنترنت بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ، وظهرت المواقع الخاصة بترويج

وكان بعض المهاجرين العزاب يعتمدون على "الخطابات" في الزواج ، غير أن الشيخ طارق يوسف يؤكد أن "من يتولون هذه المهمة قد لا يحسنون الاختيار ، ويطلبون مبالغ مالية كبيرة ، بينما تنتهي العلاقات بالفشل أحيانا" .  
ويتابع : "تظل الشبكة العنكبوتية أفضل وسيلة ، إذ لا أحد يخدع أحدا . في النهاية يتقابل الشاب مع الفتاة ، وإذا كانت الأخيرة من أسرة محافظة سيلتقي بعائلتها بعد التعارف" .  
ويقول ليس هناك إشكالات شرعية في هذا الأمر ، إلا إذا خرج الكلام عن الحدود . فإذا جلس الشخصان في مكان عام أمام الناس ، فلا يوجد حرج شرعي إذا تكلما باحترام" .

### قصص تعارف.. بين النجاح والفشل

تختلف وجهات النظر حول هذا الأسلوب الجديد للتعارف ، فهناك من يقلل من شأن إمكانية لقاء الشريك "المثالي" في العالم الافتراضي ، في المقابل يرى آخرون غياب البدائل لمواجهة العزوبة في مجتمع تنقلص فيه العلاقات الاجتماعية لأسباب عدة .  
أحمد ، ٢٦ عاما ، ولد في ولاية ميشيغان الأميركية من

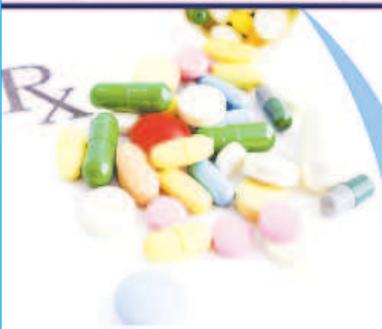
الذي يحاكي نسخة Tinder العالمية للقاء بين العزاب . ويختص هذا التطبيق بالمساعدة على تواصل مسلمين أذكيا ، مرحين ، ومثيرين للاهتمام بعضهم ببعض" ، حسب موقع التطبيق .  
وعلى غرار ذلك ، هناك موقع "Muslima" ، الذي يؤكد في موقعه على أنه منصة "للعثور على شريك حياتك المسلم" .  
ويروج التطبيق لنفسه على أنه "موثوق يستخدمه أكثر من خمسة ملايين مسلم في جميع أنحاء العالم" .  
ويعرض موقع "Muslima" شهادات لأشخاص تزوجوا عبر الإنترنت ، وتكلمت تجربتهم بالنجاح ، وانتهوا إلى الزواج والإنجاب .

### "لا إشكالات شرعية"

وفي هذا السياق ، يقول الشيخ طارق يوسف ، وهو إمام مسجد في مدينة نيويورك ، إن "تعارف الشباب المسلم عبر الإنترنت بقصد الارتباط هو أحد الحلول القوية التي تيسر الأمور ، لأن الإنسان عندما يعيش في الغرب تضيق عليه السبل" .

## بإدارة الصيدلي: بندر صالح Bandar Saleh, Pharm D

## صيدلية آزال



بشرى سارة للجالية الكريمة ...  
الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية

- \* Free Delivery
- \* Refill Reminders
- \* Easy RX Transfer
- \* Guaranteed Lowest
- \* Cash Prices Around
- \* All Insurance Plans Accepted
- \* Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes

- \* تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق
- \* توصيل الأدوية مجاناً للمنازل والعيادات
- \* أقل الأسعار
- \* نقبل جميع أنواع التأمينات
- \* استشارات مجانية

FREE DELIVERY 313-872-0021  
9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212



تطلب فرقة كاملة من جنباء الجيش الإسرائيلي للقبض على حرة فلسطينية واحدة

٢- الدور السياسي:  
ساعدت المرأة الفلسطينية على تحرير العديد من شباب وأبطال الانتفاضة وإنقاذ أعداد كبيرة من الثوار، وتحريرهم وتوفير أماكن لهم داخل البيوت أو الحقول، بالإضافة إلى خروج المرأة الفلسطينية للشوارع من أجل المشاركة في الاعتصامات والمظاهرات ومقاومتها لقوات الاحتلال، وتقديمها لفلذات أكبادها من أجل تحرير الوطن، بجانب دورها في توعية المرأة الفلسطينية بأهمية دورها في المشاركة في الانتفاضة، وبسبب مشاركة المرأة الفعالة صرحت الإدارة الإسرائيلية بقولها: إن الحرب هي الحرب وإن للنساء الفلسطينيات دوراً فعالاً في الانتفاضة لذلك لا بد من اعتقالهن وتعذيبهن إذ لزم الأمر لنزع الاعتراف منهن". وخلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، وبالتحديد في عام ١٩٨٧ حدثت أكبر عملية اعتقال بحق النساء الفلسطينيات، وصلت إلى ٣٠٠٠ أسيرة فلسطينية.

٣- الدور التنظيمي والنقابي:

قيامها بتشكيل العديد من اللجان في جميع أنحاء فلسطين، بهدف تكوين أكبر عدد من النساء للمشاركة في نشاطات هذه اللجان المختلفة، من أجل مقاومة الاحتلال الذي لعب دوراً هاماً، في استخدام سياسية التعقيم الإعلامي، لدور المرأة في القضية الفلسطينية، بالإضافة لتنظيمها لحملة مقاطعة للبضائع الإسرائيلية.

#### 5- الانتفاضة الفلسطينية الثانية

على الرغم من أن دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة الثانية "انتفاضة الأقصى"، كان أقل ووجدت قيود كثيرة

## قصة نضال المرأة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي

كتابة ونحرير: سلوى زيتون - "يليق بنا كفلسطينيات حمل السلاح، ووجود المرأة في المعركة دليل على أن فلسطين لنا جميعاً، وأن المقاومة والنضال ليسا حكراً على الرجال، ولكن معهم جنباً إلى جنب، ولنعلمها انتفاضة ثالثة". تعليق إحدى الفتيات الفلسطينيات اللواتي شاركن في مواجهات ضد الاحتلال الإسرائيلي، على مشاركة المرأة الفلسطينية بجانب الرجل في الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، والتي تناولتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بأنها عودة من جديد لنضال المرأة الفلسطينية كما حدث قبل ذلك في الانتفاضة الأولى.

عليها عكس مشاركتها البارزة في الانتفاضة الأولى، ويعود ذلك لظهور الحركات الإسلامية التي رفضت بعضها مشاركة المرأة، بحجة أن المرأة غير مؤهلة، لمثل هذه العمليات الفدائية، ولكن على الرغم من ذلك شهدت هذه الانتفاضة مشاركة للمرأة ولعل من أبرز هذه المشاركات ريم الرياشي أول فدائية تجهزها كاتاب القسام الذراع العسكري لحماس، وكان تعليق الشيخ أحمد ياسين مؤسس حماس عن تنفيذ هذه العملية أن عهد جهاد المرأة الفلسطينية قد بدأ" بالإضافة إلى وفاء إدريس أولى الفدائيات في انتفاضة الأقصى بعد قيامها بعملية تفجيرية في عام ٢٠٠٠، وآيات الأخرس التي قامت بتفجير نفسها في متجر بالقدس الغربية في ٢٠٠٢، ودارين أبو عيشة وغيرهن، وقد بلغ عدد النساء اللاتي استشهدن خلال انتفاضة الأقصى ٤٦٠ امرأة، وعدد حالات الاعتقال تقريباً ٩٠٠ امرأة.

#### 6- الحراك الفلسطيني الحالي

"الانتفاضة الثالثة"

الانتفاضة الثالثة "انتفاضة السكاكين"، وعودة المرأة الفلسطينية إلى قمة المشاركة في النضال الوطني، ووقوفها من جديد بجوار الرجل جنباً إلى جنب في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ومن أجل تحرير فلسطين، ولعل وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي كانت كفيلاً بأن تنقل صور الفتيات المثلثات في مواجهة قوات الاحتلال؛ وهن يرشقن الجنود بالحجارة دون خوف، حتى لو كان الثمن حياتهن، ولعل من أشهر الفلسطينيات التي تحولت إلى رمز وقوة في هذه الانتفاضة هي الطالبة داليا نصار، التي أصابها جنود الاحتلال برصاصة في الصدر، وأصبح إخراج الرصاصة يمثل خطراً على حياتها، وهي الآن تعيش وداخلها رصاصة، وما زالت الانتفاضة في فلسطين مستمرة حتى الآن، ومستمرة معها المرأة الفلسطينية في نضالها بجانب الرجل من أجل الدفاع عن الوطن واستقلال فلسطين.

السة شادية أبو غزالة التي استشهدت أثناء إعدادها لمنفجرة في تل أبيب في عام ١٩٦٨، والشهيدة دلال المغربي قائدة المجموعة الفدائية، والتي قامت بتفجير حافلة إسرائيلية عسكرية، وقتل جنود إسرائيليين بداخلها وخارجها، والمناضلة فتحية عوض الحوراني التي داست الدبابات الإسرائيلية جسدها عام ١٩٧٤، وصولاً إلى تغريد البطمة التي استشهدت في عام ١٩٨٠، بجانب وجود الكثير من المناضلات الفلسطينيات اللاتي ضرين المثل والقوة في النضال من أجل تحرير الوطن.

#### 4- دور المرأة في الانتفاضة الفلسطينية الأولى "انتفاضة الحجارة"

مشاركة المرأة في الانتفاضة الأولى "انتفاضة الحجارة" لعبت المرأة الفلسطينية في الانتفاضة الأولى دوراً بارزاً حيث كان النضال السياسي في الماضي، يقتصر على النساء الناشطات فقط، لكن في هذه الانتفاضة تغير الحال، وشاركت جميع النساء، وقد ساعدت المرأة في هذه الانتفاضة عن طريق:

#### ١- الدور الاجتماعي

: فقد قامت بإفشال خطة الاحتلال الإسرائيلي في فرض الحصار الاقتصادي على القرى والمخيمات؛ حيث كانت تقوم بتهرب كميات كبيرة من الحليب والحزب، من أجل مساعدة الثوار في الاستمرار في النضال الوطني، وعندما قام الاحتلال بمنع الغاز عن المرأة الفلسطينية، قامت باستخدام القرن البلدي "الطابونة"، من أجل توفير الطعام للثوار، بجانب استخدام المرأة الفلسطينية للتعليم المنزلي، من أجل استكمال تعليم الأطفال الصغار، وجعل العلم كسلاح في وجه الاحتلال بجانب تقديمها للمساعدات الصحية.

النسوية، بجانب مشاركة بعض من القيادات النسوية مثل سميحة خليل ويسرا البربري من أجل تحرير الوطن. بدأ نشاط تنظيم "زهرة الأقحوان" في عام النكبة ١٩٤٨ الذي تم تأسيسه على يد الأختين مهيبة وناريمان خورشيد، وقد كان نشاط هذا التنظيم يعتمد على النشاط الخيري في بداية الأمر، ثم تحول بعد ذلك إلى نشاط عسكري نتيجة استشهاد طفل فلسطيني على يد جندي في الجيش البريطاني. وقد كان ظهور نشاط "زهرة الأقحوان" في بافا أكثر من أي مكان آخر بسبب الاشتباكات الدائمة بين سكان بافا العرب، وسكان تل أبيب اليهود. وظهرت خلال هذه الفترة أيضاً جمعية "التضامن النسائي" وكانت تهتم بالتمريض والإسعاف للثوار. ومنذ حدوث النكبة بدأت المرأة تظهر بقوة من أجل النضال لتحرير الوطن، والإنسان الفلسطيني، وقد شهدت هذه الفترة استشهاد العديد من النساء لعل أشهرهن المناضلة حياة البليبيسي.

#### 3- المرأة الفلسطينية والنكسة

كانت نكسة ١٩٦٧ وضياح الضفة الغربية والقدس، ووقوعهم تحت الاحتلال الصهيوني سبب في حدوث تغيير كبير في نضال المرأة الفلسطينية. حيث خرجت المرأة الفلسطينية من دائرة المؤسسات، والجمعيات الخيرية إلى دائرة النضال الوطني الذي وصل إلى قمة نشاطه في تلك الفترة. وبدأت المرأة الفلسطينية تنضم إلى العمل المسلح والحركات الفدائية في فلسطين، مثل المناضلة عايذة سعد، والتي قامت بإلقاء قنبلة ضد الآليات الإسرائيلية الموجودة أمام مركز الشجاعية ١٩٦٧، وفاطمة برناوي، التي اعتقلت بعد تفجيرها لقنبلة في سينما "صهيون"، وليلى خالد التي قامت بخطف طائرة شركة العال الإسرائيلية من أجل إطلاق سراح المعتقلين في فلسطين، ولفت أنظار العالم إلى القضية الفلسطينية، وشهيدة حرب الأيام

لكن هل نضال المرأة الفلسطينية بدأ منذ الانتفاضة الأولى فقط أم كان للمرأة دور في النضال ضد الاحتلال قبل ذلك؟ في هذا التقرير إجابة عن هذا التساؤل، لنتعرف أكثر عن نضال المرأة الفلسطينية منذ قيامها بأول مظاهرة في عام ١٨٩٣ حتى الحراك الحالي في فلسطين.

#### المرأة الفلسطينية وثورة البراق

بدأت المرأة الفلسطينية الدخول في الحياة السياسية، في عام ١٨٩٣، بقيامها بأول مظاهرة احتجاج ضد الاستيطان اليهودي في فلسطين، وذلك نتيجة إقامة أول مستوطنة يهودية في قرية العفولة الفلسطينية، ومن هنا بدأت المرأة دخول الحياة السياسية نتيجة الأوضاع التي تمر بها فلسطين. ثم يأتي بعد ذلك دورها البارز في ثورة البراق ١٩٢٩، بالإضافة إلى تأسيسها الاتحاد النسائي العربي في القدس، والذي كان له دور هام في "ثورة البراق"، وكان الهدف من إنشاء هذا الاتحاد هو "مناهضة الانتداب البريطاني والوقوف في وجه الاستيطان الصهيوني"، بجانب وجود أنشطة أخرى للاتحاد مثل لجنة الإسعافات الأولية لتقديم الخدمات للثوار الفلسطينيين ضد اليهود، وإنشاء مستوصف لعلاج الفقراء بالإضافة إلى نشر القضية الفلسطينية داخل وخارج العالم العربي، وكشف حقيقة المشروع الصهيوني في فلسطين، وعلى الرغم من أن دور المرأة الفلسطينية كان الهدف منه في هذه الثورة هو مساعدة الثوار فقط، لكن شهدت هذه الثورة سقوط تسع شهيدات من النساء منهن عاتشة أبو حسن وعزبة سلامة وجميلية الأزعر وتشاويق حسين. وقد كان للمرأة دور هام، في ثورة ١٩٣٦ عن طريق نقل الأخبار، والرسائل، والتحريض، وإخفاء الثوار، وقد شهدت هذه الثورة سقوط الشهيدة فاطمة غزال.

#### 2- المنظمة النسائية السرية "زهرة الأقحوان" ونكبة 1948

في الفترة من ١٩٣٩ إلى ١٩٤٧ كان للمرأة الفلسطينية دور هام في الحياة السياسية، والعسكرية، وذلك من خلال مشاركتها في الأحداث التي حدثت بين العرب واليهود خاصة بعد قرار تقسيم فلسطين. وقد كانت المرأة الفلسطينية حلقة الوصل بين الثوار، وفي خلال هذه الفترة ظهرت بعض الجمعيات، والاتحادات

# EVERY CHILD DESERVES A CHANCE

SPONSOR AN **ORPHAN** TODAY



START A SPONSORSHIP TODAY FOR \$55/MO  
LIFEUSA.ORG 1.800.827.3543



## بعد عامين من العدوان على اليمن بدأ الفشل السعودي واضحا وجليا في الانتصار على اليمنيين فورين بوليسي : لا دليل على دعم إيراني للحوثيين وعلى ترامب ألا يتورط بحرب لا يمكن حسمها واستمرارها سينتهي بثورة سعودية

ترجمة: أحمد عبد الرحمن - تشكلت الساحة الأولى التي ستواجه فيها إدارة "ترامب" إيران لتصبح الساحة اليمنية، وهو ما أسعد حلفاء الولايات المتحدة في الخليج العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يُقيم فريق الأمن القومي الخاص بالرئيس "ترامب" الحوثيين بأنهم مجموعة من الميليشيات اليمنية المتجذرة والتي تنتهج التقاليد اليزيدية الشيعية والتي تحارب حاليا في أجزاء واسعة من البلاد إلى جانب جزء كبير من الجيش والمجموعات القبلية الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح في الشمال، ضد مجموعة من المعارضين المحليين - بالنسبة لتقييم فريق الأمن القومي لحزب الله. وهذا يعني، بأنهم يعتبرون جزء من خطة إيرانية كبرى لبناء تحالف شيعي قوي ضد عدو الجمهورية الإسلامية اللدود (إسرائيل) وضد منافسها الإقليمي (المملكة العربية السعودية).

مقاتلين أقوياء ولكنهم كانوا ضعفاء في الجانب الإداري - فرصة للانتقام من أولئك الذين انقلبوا عليه في عام ٢٠١١، وربما لاستعادة السلطة. وحينها عبرت قوة مشتركة من الحوثيين وأجزاء من القوات المسلحة التي لا تزال موالية لصالح الخط الأحمر بالنسبة للسعودية، وفي مارس ٢٠١٥، أطلقت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، بمساعدة من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، حملة عسكرية جوية، تبعتها بعد فترة وجيزة، هجوم بري لصد التقدم من جانب تحالف الحوثيين وصالح، وحتى الآن وبعد ما يقرب من عامين، لا يزال الطرفان يتقاتلان - واضعين المزيد من الأثقال على أقربلد في العالم العربي.

حتى الآن، وبصرف النظر عن خطاب طهران القومي والمؤيد للحوثيين، لم تظهر سوى أدلة قليلة جداً تدل على وجود دعم إيراني للحوثيين، حيث لم يكن هناك دليل سوى بعض شحنات الأسلحة الصغيرة، ومن المرجح أيضاً، تقديم المشورة العسكرية من ضباط حزب الله والحرس الثوري، الذي قد يكونوا ساعدوا الحوثيين في إطلاق الصواريخ على الأراضي السعودية واستهداف السفن السعودية في البحر الأحمر.

وفي الوقت نفسه، فإن دعم الجيش والمخابرات الأمريكية والبريطانية لقوات التحالف التي تقودها السعودية، قد يزيد ومن نواحي وعوامل كثيرة أي قدر من الدعم الذي يحصل عليه الحوثيين من طهران. هذه الحرب عززت موقف الحوثيين، الذين حملوا على عاتقهم حتى الآن لواء الدفاع عن البلد ضد العدوان الخارجي، وفي الواقع، أصبح الحوثيون ينظرون إلى المملكة العربية السعودية بنفس النظرة التي ينظرها حزب الله منذ فترة طويلة إلى إسرائيل. حزب الله اللبناني يرى إسرائيل كقوة احتلال أجنبي، تقمع الشعوب العربية، جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، لديها مخططات أكبر في المنطقة. وبالنسبة للحوثيين، فالمملكة العربية السعودية هي المعتدي الخارجي، وتعتبر كذلك جزء من مؤامرة أمريكية إسرائيلية للهيمنة على المنطقة.

في السنوات الأربع الماضية، تغيرت النظرة إلى حزب الله بشكل كبير، حيث أن التدخل في الحرب الأهلية السورية حولته إلى شريك إيران الذي لا غنى عنه في الحفاظ على نظام الرئيس السوري الديكتاتوري "بشار الأسد"، الذي يعتبر بطبيعة الحال شريان حياة للأسلحة الخاصة بالحزب.

وفيما وصل التنافس بين إيران والمملكة العربية السعودية إلى نقطة الغليان في منطقة الشرق الأوسط، تبني حزب الله الأجندة الطائفية التي أدهاها البعض ضد الحزب منذ مدة طويلة.

الحوثيين يختلفون عن حزب الله من ناحية أصلهم وتكوينهم، ولكن هناك تشابهات مهمة أيضاً، حيث تؤكد الجماعة بأنها تحمي الطائفة اليزيدية في اليمن، وأنها بدأت سياسة وطنية وحركة إحيائية شعبية معارضة للتوسع السلفي في المناطق اليزيدية. وفي وقت مبكر من العام ٢٠٠٠، تحولت إلى ميليشيا ذات تقارب سياسي مع إيران وحزب الله، وذات موقف صريح يعارض الولايات المتحدة، المملكة العربية السعودية، وإسرائيل.

وبين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٠، خاض الحوثيون ست جولات من الحروب ضد الجيش الذي كان آنذاك تابعاً للرئيس علي عبد الله صالح، مكتسبين بذلك قوة كبيرة من خلال مستودعات الجيش التي سيطروا عليها. ومع اندلاع الانتفاضة اليمنية في عام ٢٠١١، عندما هز الربيع العربي نظام صالح، مرت اليمن بمرحلة انتقالية بوساطة قسرية كانت المملكة العربية السعودية جزءاً منها، وتم استبدال صالح بنائبه عبد ربه منصور هادي. ولعدة عامين بعد ذلك، لعب الحوثيين دوراً سياسياً، وقاموا بالمشاركة في حوار وطني، حتى أنهم عملوا على تحويل التوازن العسكري في الشمال لصالحهم، وعندما تعثرت عملية الانتقال السياسي، عاد الحوثيين بالأسلحة واقتحموا العاصمة صنعاء في سبتمبر ٢٠١٤، وبعد بضعة أشهر، تمت الاطاحة بهادي، الذي فر إلى عدن، وبعد فترة وجيزة، إلى المملكة العربية السعودية. بعد ذلك قام الحوثيون أيضاً بتشكيل تحالف مع عدوهم السابق صالح، حيث رأى الرئيس السابق في الحوثيين -

الأ أن هناك مشكلة واحدة فقط، "الحوثيون ليسوا حزب الله"، وعلى الرغم من إعلان الجمهورية الإسلامية بالتعاطف العلني معهم، إلا أن العلاقة لم تتطور إلى التشدد مع طهران، إلا أن تضافر جهود واشنطن وحلفائها الخليجيين لا يزال من الممكن بأن يدفع بالحوثيين إلى أحضان طهران.

انه لمن الشيء المفيد أن نقارن مراحل صعود وتنامي الحوثيين بالمرحلة التي مر بها حزب الله، فقد ولد "حزب الله" في لبنان في خضم الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ واحتلال ذلك البلد.

حيث تغذى الحزب على الاستياء الواسع جداً من السكان الشيعة اللبنانيين، وحيث أنهم كانوا لا يزالون تحت ظل تمثيل النظام السياسي في لبنان لهم، فإن وجود المسلحين الفلسطينيين (الذين استخدموا جنوب لبنان كنقطة انطلاق لشن هجمات على الأراضي الإسرائيلية)، جعلهم الرد الإسرائيلي العشوائي، من بين الضحايا.

وكان ذلك بعد ثلاث سنوات من الثورة الإسلامية، عندما قام الحرس الثوري الإيراني، المدعوم بانتصار سياسي، بصد الغزو العراقي، وقد كانت الجمهورية الإسلامية حريصة على نشر فكرها في جميع أنحاء العالم الشيعي. فحزب الله بدأ كتجربة إيرانية، وكانت فرصة يمكن لطهران استغلالها، لكن مع مرور الوقت، أصبح شيئاً أكثر جوهرية من ذلك بكثير، حيث أصبح الحزب مثلاً شعبي حقيقي - إن لم يكن عالمي - للطائفة الشيعية في لبنان، خصوصاً مع تواجد ميليشيا مستعدة للوقوف في وجه الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية.

كما أن الحزب كسب تأييداً بين أوساط السنة والمسيحيين في لبنان إضافة إلى إعجاب واسع في العالم العربي - حيث أنه لم يطرح نفسه كممثل طائفي لطائفة معينة. ولعقود، كانت حقيقة أن حزب الله تلقي ترسانته العسكرية من إيران عبر سوريا أمراً باعثاً لقلق عربي - لكن ذلك القلق بقي بسيط نسبياً حتى حرب عام ٢٠٠٦ بين لبنان وإسرائيل، حيث أبدت بعض الأنظمة العربية انزعاجها من القوة العسكرية لحزب الله.

لكن قصة صعود الحوثيين إلى السلطة تظهر بأن دافعهم في المقام الأول هو الأجندة المحلية، بدلاً من تلك الإقليمية، كما أنهم يتمتعون بدعم قوي ودائم في الشمال "اليزيدي"، والتصعيد في هذه الحرب لن يغير ذلك، وحتى مع المزيد من الدعم الأميركي لقوات التحالف التي تقودها السعودية - إذا كان ذلك يحدث على أي حال - ف بإمكان الحوثيين أن يقبلوا بسهولة المزيد من الدعم الإضافي والمالي من الجيش الإيراني، الذي قد تعرضه إيران.

وبالنسبة لإيران، كانت اليمن وسيلة فعالة من حيث التكلفة لاستعداد المملكة العربية السعودية، التي أنفقت مليارات الدولارات على حرب اليمن في حين أن طهران عملت بميزانية صغيرة بالمقارنة. وقد تكون نظرة إدارة "ترامب" إلى اليمن على أنها منطقة مناسبة لإظهار عزمها على مواجهة الاصرار الإيراني للسيطرة على المنطقة دون إثارة حرب كبرى في منطقة الشرق الأوسط.

ومن الممكن أن تقوم واشنطن بزيادة الدعم العسكري لقوات التحالف التي تقودها السعودية وقد تقوم أيضاً بتنفيذ ضربات مباشرة ضد الأصول التي يمتلكها الحوثيين في اليمن، وذلك باعتبار هذه الخطوة كرسالة قوية منخفضة التكلفة لطهران. وبالتأكيد سترحب المملكة العربية السعودية وبفرحة هذه الخطوة، خصوصاً وأن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، قد راهن بسمعته على كسب هذه الحرب، إضافة إلى ترحيب حليف السعودية، دولة الإمارات العربية المتحدة، فهذه الدول تأمل بأنه وبمساعدة من الولايات المتحدة قد تتمكن من هزيمة التحالف بين الحوثيين وصالح، أو على الأقل إجبارهم على تقديم تنازلات كبيرة على طاولة المفاوضات.

إلا أن مثل هذه الحسابات قد تكون خطأ فادحاً، ففي حين يرتبط الحوثيين بإيران، إلا أن إيران لا تتحكم في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، ووفقاً لمقابلات متعددة مع مسؤولين أمريكيين، ووفقاً للحوثيين أنفسهم، فقد تجاهل قادة الحوثيين بشكل قاطع طهران عندما أبلغوهم بعدم إسقاط صنعاء. وحتى الآن، يبدو أن إيران قد فعلت ما يكفي لمعاداة وتخويف السعوديين - وبالتالي ضمنت نزولها في مستنقع الرمال المتحركة في اليمن، وإنفاق مليارات الدولارات على حرب لم تكن السعودية قريبة من الفوز بها بأي حال من الأحوال.

وإذا ما أندفع "ترامب" في الحرب اليمنية، فهناك خطر حقيقي جداً بأن الصراع سوف يخرج عن نطاق السيطرة، حيث أن اليمن توفر مكاناً سهلاً لطهران للرد على المملكة العربية السعودية، إضافة إلى وجود سيناريو محتمل بأن تكون هناك انتفاضة مستوحاة من إيران في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، جنباً إلى جنب مع توغل الحوثيين إلى نجران ومدن أخرى في الجنوب، إضافة إلى الصواريخ التي تستهدف السفن السعودية التي تسعى لعبور مضيق باب المندب. وهذا يمكن أن يشكل تهديداً خطيراً للاستقرار الداخلي في المملكة العربية السعودية.

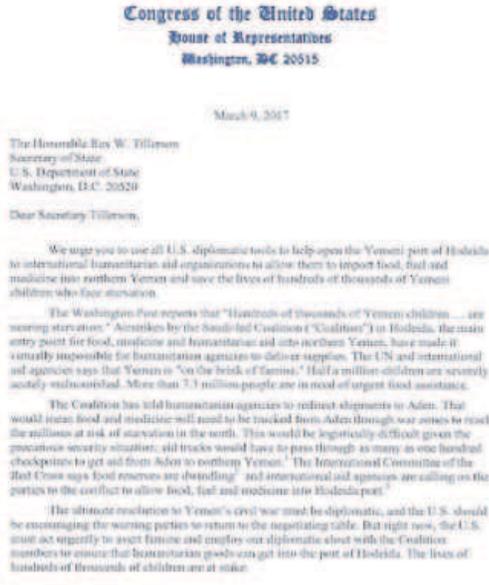
ويرى قادة التحالف الذي تقوده السعودية بأنه يجب أن تستمر الحرب لأنهم لا يمكن أن يقبلوا بوجود كيان مشابه لحزب الله على حدودهم. فإذا كان ما نشير إليه هو ميليشيا من المدججين بالسلاح لا يمثلون كيان الدولة ولهم وجهة نظر معادية على الحدود بين البلدين، فلن يتفاهم الوضع إلا من خلال استمرار الحرب، ولكن إذا كان الخوف هو من حليف إيراني، فلم تنجح السعودية سوى في دفع مجموعة ذات أجندة محلية إلى أحضان طهران.

فالطريقة للتعامل مع الحوثيين ليست بمواصلة حرب لا يمكن الفوز بها، وبدلاً من ذلك، يجب دفع الأطراف اليمنية للعودة إلى طاولة المفاوضات:

وإذا كانت المملكة العربية السعودية وحلفائها يدعمون اللامركزية الحقيقية والحكم شامل، فلا يمكن للحوثيين إلا أن يقوموا "بعمل تنازلات"، ف أيديولوجيتهم محدودة، وهم لا يمتلكون المهارة الكافية للحكم، كما أنها سيتمكنون تماماً من الأمور مع حزب صالح والجماعات المتحالفة مع السعودية.

كما لا يمكن للولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية شق طريقهما للخروج من اليمن عبر الحرب - ولكن إذا كانت هذه الدول مخضمة استراتيجياً كما هو الحال مع إيران، فمن الممكن أن تسمح للحوثيين بالحصول على دور في العملية السياسية الفوضوية التي ساعدوا هم أنفسهم على نشوئها.

## أعضاء في الكونغرس الأمريكي يخاطبون سلطات بلادهم: ميناء الحديدة خط أحمر



"Hundreds of thousands of Yemeni children are in need of urgent food assistance." - Secretary Tillerson, U.S. Department of State, Washington, D.C. 20520

The Washington Post reports that "Hundreds of thousands of Yemeni children... are in need of urgent food assistance." Secretary Tillerson, U.S. Department of State, Washington, D.C. 20520

The Coalition has told humanitarian agencies to redirect shipments to Aden. That would mean food and medicine will need to be trucked from Aden through war zones to reach the millions at risk of starvation in the north. This would be logistically difficult given the precarious security situation, and trucks would have to pass through as many as one hundred checkpoints to get out from Aden to continue Yemen. The International Committee of the Red Cross says food reserves are dwindling and international aid agencies are calling on the parties to the conflict to allow food, fuel and medicine into Hodeidah port.

The ultimate resolution to Yemen's civil war must be diplomatic, and the U.S. should be encouraging the warring parties to return to the negotiating table. But right now, the U.S. must act urgently to assist famine and explore our diplomatic clout with the Coalition members to ensure that humanitarian needs can get into the port of Hodeidah. The lives of hundreds of thousands of children are at stake.

"Hundreds of thousands of Yemeni children are in need of urgent food assistance." - Secretary Tillerson, U.S. Department of State, Washington, D.C. 20520

"Red Cross: Yemen Food Reserves Dwindling as War Escalates." - Voice of America, February 28, 2017

"Yemen crisis: Red Cross appeals for assistance." - BBC, February 28, 2017

"Yemen crisis: Red Cross appeals for assistance." - BBC, February 28, 2017

الحاد، و٣، ٧ يمني في حاجة ملحة إلى المواد الغذائية والإنسانية. وكثفت تحالف العدوان السعودي غاراته على ميناء الحديدة منذ بدء عمليات ما تسمى (الرمح الذهبي) والهادفة إلى احتلال الساحل الغربي من باب المنذب إلى الحديدة. وأكدت رسالة الكونغرس الأمريكي، أن التحالف السعودي أخطر المنظمات الإنسانية بتوجيه الشحنات إلى عدن. مشيرة إلى أن تحويلها إلى عدن، يعني صعوبة دخولها إلى شمال اليمن، بسبب مرورها بمناطق النزاع. ولفتت رسالة أعضاء الكونغرس، إلى أن الشحنات سيتوجب عليها المرور من خلال أكثر من ١٠٠ نقطة تفتيش، لوصولها من عدن إلى شمال اليمن، وهذا صعب في ظل الظروف الأمنية الخطيرة. وطالبت منظمة الصليب الأحمر الدولي أطراف الصراع السماح بدخول المواد الغذائية والإنسانية والوقود إلى ميناء الحديدة. وشددت رسالة الكونغرس، على أن القرار الأخير لحلحلة الحرب في اليمن يجب أن يكون دبلوماسياً، وعلى الولايات المتحدة تشجيع الأطراف المتحاربة

للعودة إلى طاولة المفاوضات. وأضافت الرسالة: لكن الآن يجب على الولايات المتحدة أن تعمل بصورة عاجلة لتفادي المجاعة وتوظيف نفوذها الدبلوماسي مع أعضاء التحالف لضمان دخول السلع الإنسانية إلى ميناء الحديدة، فحياة مئات الآلاف من الأطفال في خطر. ويتكون الكونغرس الأمريكي من غرفتين تشريعتين (البرلمان والشيوخ). وكان مجلس الشيوخ الأمريكي من جهته عقد الخميس جلسة بشأن الحرب في اليمن تعد الأولى له منذ بدء العدوان على بلادنا واختلف المشاركون فيها حول استمرارية بيع الأسلحة للسعودية بين مؤيد

طالب أعضاء الكونغرس الأمريكي في رسالة مؤرخة بتاريخ ٩ مارس، وجهت إلى وزير الخارجية ريكس تيلرسون، باستخدام كل الوسائل الدبلوماسية للضغط على التحالف الذي تقوده السعودية بوقف القصف الجوي على ميناء الحديدة ورفع الخطر عليه فوراً والسماح للمنظمات الإنسانية الدولية بإدخال المواد الغذائية والوقود والأدوية إلى شمال اليمن لإنقاذ حياة الآلاف من المدنيين والأطفال الذين يواجهون المجاعة. وذكرت الرسالة تقرير صحيفة "واشنطن بوست"، الذي أكد أن مئات الآلاف من الأطفال اليمنيين على وشك المجاعة. وأن غارات التحالف الذي تقوده السعودية المكثفة على ميناء الحديدة - الميناء الرئيس الذي يدخل عبره معظم المواد الأساسية إلى البلاد - قد جعلت من الصعب دخول المواد الغذائية والوقود والأدوية إلى البلاد. كما أن نصف مليون طفل يعانون من سوء التغذية

## فورين بوليسي الأمريكية تحذر ترامب اليمن ليس مكاناً للفوز بل مستنقعا عويصا لا يمكن الفكك منه

تنظيم القاعدة في اليمن يبقى "عدوياً قوياً وخطيراً"، وبأن الاضطراب في اليمن لم يشغل التنظيم عن رغبته بمهاجمة الغرب. التحدي الذي يواجهه الإدارة الجديدة هو محاولة التصدي للقاعدة في جزيرة العرب حتى في الوقت الذي تحتدم فيه الحرب المعقدة إلى حد بعيد وسط الأزمة الإنسانية المتفاقمة. تكثيف الضربات الجوية الأمريكية قد يتسبب بالمزيد من الضحايا المدنيين، وهو ما قد يؤدي إلى تأجيج غضب بعض الجماعات التي دخلت بتحالفات مع القاعدة. حاولت إدارة أوباما المساعدة في التوصل إلى تسوية سلمية في اليمن ولكنها فشلت، بسبب أن الأطراف في الصراع تراهن على الفوز على ساحة المعركة. وقال مسؤولون سابقون إن الكثير من المناقشات السياسية في البيت الأبيض في عهد أوباما كانت تستهلك حول الإغاثة الإنسانية في اليمن. لكن تلك المناقشات أخطت من قبل بعض المخططين العسكريين الذين فكروا بأن مواجهة تنظيم القاعدة في اليمن، لا بد أن تكون قبل تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية إلى البلاد. لكن شن حملة قصف جوي ضد القاعدة ونفس الوقت كما يصفه مسئول في البنتاغون "تجاهل الحرب الوحشية والمأساوية التي تشنها السعودية على اليمن يحمل معه مخاطر كبيرة". وقال مسؤولون أمريكيون إن الإدارة يمكن أن تكون على استعداد لحشد التأيد لمجهود الحرب التي تقودها السعودية في اليمن، وقد وافقت وزارة الخارجية على بيع الذخائر الموجهة بدقة إلى الرياض.



السابقة، ونهج ترامب هذا يبين كيف أن الإدارة الأمريكية الجديدة تفضل العمل العسكري "المستعجل" بدلاً من المشاورات السياسية. كما أن هذا النهج يدل على أن إدارة ترامب تفضل إعطاء دور أكبر للجيش في "صناعة القرارات". حملة القصف الأمريكية الأخيرة في اليمن تدل على مدى قلق القادة العسكريين والاستخباراتيين العسكريين الأمريكيين من مخاطر قيام تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية بشن هجمات على الغرب. لكن العمل العسكري الأكثر جرأة من دون خطة دبلوماسية واضحة يمكن أن يجلب عواقب كارثية. التركيز الضيق على أهداف عسكرية ضد تنظيم القاعدة دون وجود استراتيجية لإنهاء الحرب اليمنية - والتصدي للتدخل السعودي هناك - لن يفعل شيئاً لتحقيق الاستقرار في البلاد، أو حل التوترات العرقية والدينية الأساسية التي سمحت لتنظيم القاعدة بالازدهار. اكتسب تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية قوة وأراضي شاسعة عن طريق استغلال الفوضى والحرب المستمرة منذ عامين في البلاد. الفرع اليمني لتنظيم القاعدة "أقوى مما كان عليه في أي وقت مضى"، وفقاً لتقرير صدر الشهر الماضي عن مجموعة الأزمات الدولية. وقال مسؤول استخباراتي أمريكي رفض الكشف عن اسمه إن

ترجمة خاصة: فارس سعيد - حذرت مجلة فورين بوليسي الأمريكية إدارة ترامب من مغية التورط أكثر في اليمن، مشددة على أن التصعيد العسكري ضد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب لا معنى له في ظل استمرار الحرب من قبل التحالف الذي تقوده السعودية بمشاركة أمريكية".

المجلة الأمريكية المتخصصة بدأت تقريرها بحقيقة أثبتتها الواقع وهي أن اليمن ليس مكاناً للفوز بل مستنقعا عويصاً، ونصحت إدارة ترامب عدم تجاهل ذلك، وعدم القفز على حقيقة لا تقل عن سابقتها أهمية وهي أن الحرب على الإرهاب تبدأ من السبب وليس النتيجة، حيث أن تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب اكتسب قوة وأرضا شاسعة عن طريق استغلال الفوضى والحرب المستمرة منذ عامين في اليمن، وبالتالي لا معنى للحرب ضد التنظيم دون التصدي أولاً للتدخل السعودي".

اليمن ليس مكاناً للفوز بل مستنقعا عويصا عدد الغارات الجوية التي شنتها الطائرات الحربية الأمريكية مؤخراً في اليمن على مدار أسبوع يفوق عدد الغارات التي شنت طوال أي سنة من سنوات حكم الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما.

وافق البيت الأبيض على إرسال قوات أميركية إضافية إلى سوريا وعلى عملية "كوماندوز" في اليمن، كما أن قائد القيادة الوسطى بالجيش الأمريكي قد تحدث عن الحاجة إلى المزيد من القوات الأميركية في أفغانستان. استعداد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للموافقة على العمل العسكري يتناقض بشكل كبير مع الإدارة

# ALL PRO NISSAN of DEARBORN

Exceeding Your Expectations

كل الطرق تؤدي إلى " أول برو نيسان "



# FREE تغيير زيت مجاني OIL CHANGES

FOR THE LIFE OF YOUR NEW OR  
CERTIFIED PRE OWNED NISSAN†

†Oil changes as per factory scheduled maintenance. Vehicle Must be purchased at All Pro Nissan. Unlimited oil changes are non-transferable.

عند شراء أي سيارة جديدة أو موقوفة

## CHECK OUT OUR SERVICE DEPT.!

ALL NISSAN OWNERS  
RECEIVE A FREE OIL CHANGE  
ON YOUR FIRST VISIT!

## We're Here For You!

For Your Convenience Our Sales  
Department Is Open Mon-Fri  
9am-9pm! Open Sat 9am-6pm!

**EXPRESS SERVICE  
OPEN SATURDAYS & SUNDAYS!**

**No Appointment Necessary.  
7 Days a Week!  
M-F 7-9, Sat 7-6  
SUNDAY Express Hours 9-4**

لترحب بكم في صالات عرض سيارات نيسان الأكثر تطور والأحدث في أميركا  
24501 Michigan Ave., Dearborn, MI

1-844-447-8346

www.AllProNissanOfDearborn.com

# مكتب عسكر العبسي

لخدمات المحاسبة والضرائب وخدمات الهجرة

## GRAND OPENING

## الإفتتاح الكبير

- Business Taxes
- Incorporating
- Financial Planning
- Electronic Filing
- Bookkeeping
- Translations
- Travel Tickets
- Personal Taxes
- Payroll
- Immigration
- Notary Public

- ضرائب المحلات
- تأسيس الشركات
- التخطيط المالي
- مسك الدفاتر
- ترجمة الوثائق
- حجز تذاكر سفر
- الضرائب الشخصية
- جدول الرواتب
- التعبئة الإلكترونية
- مهامات الهجرة
- كاتب عدل



AUTHORIZED  
e-file  
PROVIDER

خبرة لأكثر من تسعة أعوام في مجال المحاسبة  
والضرائب والهجرة

15234 Michigan Ave . Dearborn MI 48126

TEL:313-429-9510 FAX:313-429-9530 askar.alabasi@gmail.com

# Fordson Market

## أسواق فوردسون



## سمانة عربية بأنواعها

MID-EAST GROCERIES, FRUITS & VEGETABLES

MOHAMED OSMAN 313-584-5849 بإدارة الحاج محمد عثمان

14301 Ford Rd. Dearborn , MI 48126

تثبت منظمة العفو الدولية، من خلال أدلة جديدة، من أن التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضد اليمن قد أطلق مؤخراً صواريخ برازيلية الصنع تحتوي ذخائر عنقودية محظورة في قصفه لثلاث مناطق سكنية وأراض زراعية محيطة بوسط مدينة صعدة، ما أدى إلى جرح مدنيين اثنين والتسبب بأضرار مادية.

وفي تعليق لها على مواصلة تحالف العدوان استعمال الذخائر العنقودية، قالت لين معلوف، مديرة قسم البحوث في المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في بيروت، إن التحالف الذي تقوده السعودية يحاول عبثاً تبرير استعمال الذخائر العنقودية بالادعاء أن ذلك يتوافق مع القانون الدولي، على الرغم من الأدلة الملموسة على الكلفة الإنسانية في صفوف المدنيين الذين يحاصروهم النزاع. وأضافت لين: "إن الذخائر العنقودية أسلحة غير تمييزية، بحكم طبيعتها، وتلحق أذى لا يمكن تصوره بحياة المدنيين. واستعمال مثل هذه الأسلحة محظور بموجب القانون الإنساني الدولي العرفي تحت كل الظروف. وفي ضوء الأدلة المتزايدة باطراد، بات ملحاً اليوم أكثر من أي وقت مضى أن تنضم البرازيل إلى "الاتفاقية الدولية بشأن الذخائر العنقودية"، وأن تتوقف المملكة العربية السعودية والدول الأعضاء في التحالف عن استعمال أية ذخائر عنقودية".

وقد قابلت منظمة العفو الدولية، عقب الهجمات الصاروخية، ثمانية من الأشخاص المقيمين في المواقع التي تعرضت للقصف، بمن فيهم شاهدا عيان-أحدهما امرأة أصيبت في الهجوم. كما تحدثت المنظمة إلى أحد نشطاء المحليين، وقامت بتحليل صور فوتوغرافية وأشرطة فيديو

مواطن يميني يحمل إحدى القنابل الصغيرة المتفرعة عن القنبلة العنقودية الشديدة الفتك

## العفو الدولية: السعودية تصر على استخدام ذخائر عنقودية في مناطق سكنية

أدلة متعاضمة قامت منظمة العفو الدولية بتوثيق أول استخدام معروف لهذه الأنواع من الذخائر العنقودية في اليمن في ٢٧ أكتوبر/ تشرين الأول ضد منطقة أحسى، إلى الشمال من مدينة صعدة، حيث جرح ما لا يقل عن أربعة أشخاص، بينهم طفلة عمرها أربع سنوات.

وفي مايو/ أيار ٢٠١٦، عثرت منظمة العفو الدولية على مزيد من الأدلة على النوع نفسه من الذخائر العنقودية في قري بمحافظة حجة، على بعد ٣٠ كيلومتراً عن الحدود مع السعودية.

وحتى وقت قريب، في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٦، قامت منظمة "هيومان رايتس ووتش" أيضاً بتوثيق استخدام الذخائر العنقودية البرازيلية الصنع في مدينة صعدة. وقد قامت منظمة العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش، حتى الآن، بتوثيق سبعة أنواع من الذخائر العنقودية التي تقذف من الجو، ومن منصات أرضية مصنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والبرازيل.

وقد اعترف التحالف باستعمال ذخائر عنقودية، مصنوعة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، في هجماته التي شنها في اليمن. واختتمت لين معلوف تعليقها قائلة: "كم عدد المدنيين الذين ينبغي أن يقتلوا أو يصابوا، أو يروا ممتلكاتهم تدمر، جراء استعمال هذه الأسلحة المحظورة دولياً، قبل أن يدين المجتمع الدولي استعمال التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية الذخائر العنقودية، ويمارس الضغوط على أعضاء التحالف كي ينضموا على الفور إلى الاتفاقية الدولية بشأن الذخائر العنقودية؟".

وكذلك ١٢-١٣ موقعاً تأثرت بالقصف في أحفاد بلال. ووجدنا قنبلة صغيرة غير منفجرة في الروضة سقطت من شجرة واستقرت في التربة تحتها، وقمنا بتصويرها". وأكد أعضاء فريق المركز كذلك أنهم قاموا بمسح للمناطق السكنية في قحزة، ذات الكثافة السكانية العالية، حيث لاحظوا وجود ثقب ناجمة عن القذائف وأضراراً لحقت بالنازل. وقال يحيى رزق: "سقطت القنابل الذخائر الصغيرة على شرفات المنازل وبين البيوت.

وجميعها انفجرت، غير أنها لم تلحق إصابات بالأشخاص. ولكن كانت النوافذ جميعها محطمة ولحقت أضراراً بما يصل إلى ٣٠ سيارة". واستناداً إلى وصف فريق "المركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام"، وعقب تفحص الصور وأشرطة الفيديو في أعقاب الهجوم، بما في ذلك صور العوات وقنبلة صغيرة لم تنفجر، فقد أصبح بإمكان منظمة العفو الدولية تحديد نوع الذخيرة المستخدمة بعد تفحص بقاياها بأنها صاروخ

أرض-أرض من طراز أستورس ٢ "ASTROS II". وأستورس ٢ هو منظومة صاروخية متعددة سبطانات الإطلاق تصنعها شركة "أفبيراس البرازيلية". وهي قادرة على إطلاق صواريخ متعددة متتالية وبسرعة، حيث يحتوي كل صاروخ على ٦٥ ذخيرة صغيرة ويصل مداه إلى ٨٠ كيلومتراً، تبعاً لنوع الصاروخ. وتصف العروض التسويقية للشركة هذه المنظومة بأنها "قادرة على إطلاق صواريخ طويلة المدى، ومصممة كمنظومة أسلحة استراتيجية ذات قدرة ردعية عظيمة".

كيلومتراً إلى الجنوب من الحدود مع المملكة العربية السعودية: "أجبرنا على ترك بيتنا في باقم عندما قصف. سقطت القنبلة في غرفة المعيشة مباشرة ودمرت المنزل. واضطر الجميع إلى مغادرة المنطقة. حيث كان القصف مستمراً. غادرننا بعد شهرين أو ثلاثة من قصف منزلنا... أتينا إلى صعدة سيراً على الأقدام.

مشينا ٢٠ كيلومتراً، وكنت حاملاً في شهري السادس في حينه، ثم التقطنا سيارة ونقلنا إلى مدينة صعدة". ووصف أحد المقيمين في المعلا، وهي إحدى المناطق التي تضررت من الهجوم الأخير، لمنظمة العفو الدولية، سماعه انفجاراً مدوياً على النحو التالي: "سمعت صوتاً قوياً جداً. وبعد ذلك مباشرة، سمعت أصواتاً شديدة للغاية، وكأن شيئاً كان ينتشر. كان ذلك سريعاً جداً واستمر فترة ٢٠ إلى ٣٠ ثانية". وتحدث رئيس الفريق ١٢ التابع للمركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام، يحيى رزق، لمنظمة العفو الدولية، عن زيارة فريقه لحبي الروضة وأحفاد بلال: "وجدنا حاوية (ناقلة) واحدة وقنبلة صغيرة غير منفجرة في الروضة.

والروضة منطقة مكتظة بالسكان اخترقت فيها القنابل (الذخائر الصغيرة) سقفي منزلين. حيث اخترقت إحداها السقف وجرح رجلًا وزوجته في أحفاد بلال-عندما دخلت غرفة نومهما قريباً من الساعة ١١ مساءً. ونقلنا إلى المستشفى في الليلة نفسها. لكن معظم الأضرار لحقت بالممتلكات والبيوت والسيارات. ولاحظنا وجود ١٢ ثقباً جراء سقوط القذائف في الروضة، بالقرب من مزارع الفواكه.

لآثار القصف قدمها "المركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام"، وهو مرصد وطني لمراقبة استعمال الذخائر قام بفحص الموقع خلال ٣٠ دقيقة من الهجوم. حيث أكد العاملون في المركز على استعمال الطراز نفسه من الذخائر العنقودية في هجوم منفصل، وقع في أواخر يناير/ كانون الثاني، بمديرية العبدین، على بعد خمسة كيلومترات إلى الجنوب من مدينة صعدة. الأحياء المتضررة طبقاً لأقوال شهود العيان والسكان المحليين، ضربت الصواريخ مناطق قحزة والضباط والروضة السكنية، وأدى القصف إلى سقوط ذخائر صغيرة على البيوت في المعلا وأحفاد بلال، وكذلك على المقبرتين، الجديدة والقديمة، في وسط المدينة، وعلى المزارع المجاورة.

ووصفت لطيفة أحمد مسعد، البالغة من العمر ٢٢ سنة، الهجوم على أحفاد بلال، الذي وقع بينما كانت نائمة في منزلها، حيث كانت مع زوجها، طلال الشهري، وطفليها البالغ من العمر ثلاثة أشهر، حسن، وطفليها البالغ من العمر ثلاث سنوات، حسين: "دخلت القنبلة البيت، واخترقت سقف غرفة النوم. هناك ثقب كبير مستدير في السقف. وفي ذلك الحين، سمعنا صوت انفجار كبير وبعد ذلك بثوان، انفجرت القنبلة في الغرفة وأصبنا. وانفجرت ثلاث قنابل خارج البيت مباشرة... لم يلحق أي أذى بالطفلين، ولكنهما أصيبا بالصدمة... وأصيبت قدم زوجي جراء إصابته بشظية. وأصيبت قدمي اليسرى وذهنا إلى مستشفى السلام مباشرة تلك الليلة". وكانت العائلة قد فرت لمسافة ٧٨ كيلومتراً إلى مدينة صعدة قبل أربعة أشهر عقب قصف منزلهم في باقم، على بعد ١٢

# DHP

## Dearborn Heights Pharmacy

### صيدلية ديربون هايتس

We Deliver Health To Your Doorstep ...Free

WE ACCEPT ALL INSURANCE!

نقبل معظم أنواع التأمينات

313-724-1111

25524 Ford Rd. Dearborn Heights . MI 48127






الصيدلاني / نبيل الفقيه  
Nabil Fakh Pharmacist



# هل تعبت من ملاحقة الـ IRS بسبب التعبئة الخاطئة أو عدم الخبرة الكافية وحرمانك من المردود الضريبي

## PURE TAX AND IMMIGRATION SERVICES

Get a tax return up to  
**\$6269 from Federal Govt.**  
Plus 1000 for each child  
**\$1500 from State of Michigan**  
and **\$2500 Education Credit**



تحصل على مردود ضريبي بمقدار  
٦٢٦٩ دولار من الحكومة الفيدرالية  
و ١٠٠٠ دولار إضافية لكل طفل  
و ١٥٠٠ من ولاية ميشجن  
و ٢٥٠٠ دولار من رسوم الجامعة

**Amin Ali: 313-995-1754**

15350 Commerce Drive Suite 101 Dearborn, MI 48120

Tel: 313.581.6605 / Fax: 313.483.1721

File Your Tax Online *Online Specials* 1040EZ FREE 1040A \$19.95 1040 \$39.95 ALL STATES \$29.95  
www.puretaxone.com

## DREAM FASHION

## دريم فاشن



فساتين جوفاني - بالطوهات - دروع - جلابيات خليجية  
حجابات - بخور - عطورات - إكسسوارات وأدوات تجميل نسائية  
قسم خاص بتفصيل وتعديل جميع أنواع الملابس النسائية



SUMMER DRESSES

أسعار تناسب الجميع

تنانير - فساتين سهرة - ملابس ولادية

www.dreamfashionmi.com



dreamfashion



dreamfashionmi

**313-436-1152**

13251 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126



## Sami Abu Farha. M.D.

### OAKMAN MEDICAL



يعلن  
الدكتور سامي  
أبو فرحة عن  
استقبال مرضاه في  
عيادته المجهزة  
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل  
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال  
او جاع الظهر والمفاصل - كافة أنواع التحاليل والاشعات  
● لدينا طبية نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

# 313-846-1997

## Spine Rehab

Specializing in Auto & Work Injuries

Dr. Khalid Almasmari / Dr. Adlene Ghabri & Staff  
CALL TODAY FOR AN APPOINTMENT 313.582.2225

مركز العمود الفقري الصحي



### Did You Know...



Most auto accident injuries don't  
reveal themselves for days or even  
weeks after a collision

**Why Risk Surgery?**

Many people with  
disc herniation  
find relief with  
conservative care



**Are You Suffering From**

- Neck & Back Pain
- Arm & Leg Pain
- Disc Related Injuries
- Headaches
- Dizziness
- Auto Accidents
- Work Related Injuries

- الظهر
- الساقين
- الام الرقية
- الصداع المزمن
- إصابات العمل
- حوادث السير
- الام الديسك

FREE  
CHIROPRACTIC  
CONSULTATION

الدكتور خالد المسمري

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن حوادث السير والعمل والرياضة

Dr. Khalid Almasmari / Dr. Adlene Ghabri

**Family Health Center & Rehab**

13357 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

**313.582.2225**

spinerehab@outlook.com



تم افتتاح المركز الجديد في ديربورن

## Clear Lens Pro

Filming & Graphics Design

- Short Movies
- Documentaries
- Commercials
- TV Shows
- Music Videos
- Youtube Videos
- Weddings
- Events
- Business cards
- Flyers
- Logos
- Brochures
- Ads
- Posters
- Wedding Invitations
- Photo Editing

313-414-6261

ClearLensPro@gmail.com

## ديزاينر سوت

...للذوق الرفيع عنوان

## Designer Suit Outlet



3 SUITS فقط \$299  
3 DRESS SHIRT  
3 TIES \$299  
3 BELTS,  
3 DESIGNER SOCKS  
3 POCKET HANKIES

**BUY FACTORY  
DIRECT & SAVE**

70%

www.designersuitsoutlet.com

13357 MICHIGAN AVE.

DEARBORN, MI 48126

**313-582-9700**

WE CARRY BRANDS LIKE

ZANETTI BOSS

JOSEPH

ABBODD

DKNY

ck

# FAMILY CARE PHARMACY

## صيدلية الأسرة



الصيدلي / نبيل الصباري

**Nabil Al-Subari**  
Pharmacist

moenabil@yahoo.com

- نقوم بتركيب وصرف الأدوية بأمر الطبيب
- خدمات كاملة للوصفات الطبية
- نقبل الميكيك ومعظم التأمينات
- معدات طبية واجهزة السكر والضغط والكولسترول

10035 W. Vernor Hwy. **التوصيل مجاناً** Tel:(313) 914-5556  
Dearborn, MI 48120 **FREE DELIVERY** Fax:(313) 914-5510

## صيدلية الحشفاء

نحن بعون الله نرعاكم

**Dearborn Community Care Pharmacy**

زورونا في صيدليتنا الثانية



**PHARMACY**

**التوصيل مجاني**

**بإدارة الصيدلي نبيل الصباري**



15120 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126

moenabil@yahoo.com

Tel:313.558.2121/ Fax:313.558.2020



## الخليج العربي The Arabian Gulf



# لا يمكن بناء مصالح إستراتيجية مع دول بعيدة وتجاهل المنطقة العربية التي تمثل العمق الإستراتيجي لمجلس التعاون الخليجي العلاقات الأميركية الخليجية.. تحالف استراتيجي يمكنه تجاوز المتغيرات

أبو ظبي - خالد عمر بن فقة - تمرّ الدول العربية بمرحلة صعبة من تاريخها، تبدو وشاملة من حيث التأثير الخارجي لكنها مختلفة محلياً، نظراً لاختلاف تجاوب الجهات الداخلية مع دعوات التغيير بما فيها تلك التي قضت على استقرار بعض الدول، وأيضا للفرق الجوهرية في أنظمة الحكم لجهة الترشيح في الحكم والعدالة في توزيع الثروة وتحقيق الأهداف المنشودة للنمو. وبغض النظر عن الاختلاف السابق، فإنه لا يمكن للدول العربية تجاهل التحديات الراهنة وتأثيرها على أمنها، وهذا يتطلب المزيد من التنسيق والتعاون في جميع المجالات. الأمر الذي لا يمكن تحقيقه على مستوى المنظومة العربية الشاملة أو عبر مؤسساتها الرسمية، جامعة الدول العربية مثلا. وهنا لا بد من البحث عن صيغ أخرى للتعايش على مستوى التجمعات الإقليمية الكبرى، والتي لم يبق منها صامدا سوى مجلس التعاون لدول الخليج العربية إضافة إلى التعايش المرتبط بدور القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة الأميركية.

حيث يرى أنه من المبكر جدا الحديث بشكل تفصيلي عن سياسة إدارة ترامب في الشرق الأوسط، فضلا عن تقييم هذه السياسة.

ويرى في تصريحات ترامب، خلال حملته الانتخابية والأسماء التي اختارها لشغل أبرز المناصب السياسية، ملامح لتحديد بعض الجوانب التي يرجح أن تكون مصدرا للقلق ومن أبرزها زيادة الدعم لإسرائيل وتراجع الدعم لحل الدولتين للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وزيادة تعقيد العلاقات مع العالم الإسلامي.

في تفسيره لبعض قرارات ترامب المثيرة للجدل، منها منعه جنسيات من دول ذات أغلبية مسلمة دخول الولايات المتحدة، يعتبر مارك تسلا أنها حالة من الارتباك وعدم اليقين، وهذا يعد تنفيذا لأكاذيب أشاعها في السابق ومنها أن بعض من المسلمين كانوا يحتفلون بتفجير البرجين في أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، وهذا يدخل ضمن تنفيذ ترامب للإجراءات المناهضة للمسلمين التي وعد بها أثناء الحملة الانتخابية.

ويتوقع تسلا أن تشهد العلاقات الأميركية الخليجية توترا لأن ترامب لن يكون محل ثقة بناء على تصريحات أدلى بها أثناء الحملة الانتخابية ومواقفه الراهنة، ناهيك على أنه سيكون مزعجا للدول الخليجية في مجال النفط، وستكون لعوده بدعم التوسع في إنتاج الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة الأميركية تأثيرات سلبية على كل الدول المصدرة للنفط، وخاصة الخليجية منها.

تكشف آراء الخبراء الأميركيين الثلاثة عن خلافات في النظرة الأميركية على مستوى التحليل، رغم كونها في مجال اتخاذ القرار أعمق، لذا فإن التصور المستقبلي للعلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية ودول الخليج العربي لن تنتهي ولكنها لن تكون مميزة، وتظل مرهونة بموقف ترامب من كل دول العالم.

العالمي .

## ترامب وإيران

يُهمهم من كلام أنتوني أن واقع العلاقة بين الولايات المتحدة ودول الخليج أكبر من أن تؤثر فيها سياسة ترامب المستقبلية ليس فقط لأنها علاقة تحالف صمدت لعقود، ولكن لأنها تحقق المصالح الأميركية وإيجابياتها أكثر من سلبياتها، ومن هنا لا خوف من تغييرها.

وتوقع سام زاخم، السفير الأميركي السابق لدى مملكة البحرين والخبير بشؤون المنطقة، نمو العلاقات الأميركية الخليجية في الوقت الحالي، مستندا إلى شواهد منها قيام ترامب بالتواصل مع دولة الإمارات العربية المتحدة بعد توليه منصبه.

ويرجع ذلك إلى التواجد العسكري الأميركي في منطقة الخليج مثل وجود مقر القيادة المركزية الأميركية في قطر والأسطول الخامس الأميركي في البحرين. وكل هذا في نظره يهدف إلى تحقيق المصالح القومية الأميركية واحتواء السياسات التوسعية الإيرانية في منطقة الخليج العربي. ويؤكد زاخم أن العلاقات المستقبلية بين بلاده ودول الخليج العربي ستطلق من بعدين، الأول استفادة ترامب من أخطاء أوباما وتفادي تكرارها ومنها تقوية إيران والوقوف في صفها على حساب الدول العربية. أما البعد الثاني فيتمثل في الحضور العسكري الأميركي إلى جانب الحلفاء خاصة في مناطق النزاع من أجل فرض السياسة الأميركية.

ويؤيد سام زاخم بشكل كبير الرئيس ترامب بل يراهن عليه من أجل أميركا قوية بحيث لا تكرر أخطاءها السابقة ومنها دعم جماعات الإسلام السياسي على غرار ما قام به باراك أوباما.

لا يحظى رأي زاخم بتأييد باحثين أميركيين آخرين، منهم مارك تسلا، أستاذ كرسي صموئيل أدرسفلد للعلوم السياسية في جامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأميركية،

الخليج كلها، وهذا من وجهة نظره "يدحض كل التقييمات التحليلية التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة الأميركية تقزيم دور منطقة الخليج مقابل التركيز بشكل أكبر على منطقة آسيا الباسيفيكية".

## حليف دائم

عن سؤال "العرب" كيف يمكن للولايات المتحدة أن توفق بين توجهها الجديد القائم على التواجد في منطقة آسيا الباسيفيكية وبين دعم حلفائها في الخليج العربي، قال أنتوني إن الولايات المتحدة قوة عظمى يمكن أن تتواجد في أكثر من مكان في وقت واحد، وهذا يعني أنها لن تغادر المنطقة ولن تتخلى عنها وستستمر كحليفة لها.

ويرى أن سياسات واشنطن ومواقفها وتصرفاتها تجاه المنطقة العربية لن تتغير لأن الأساس الذي تقوم عليه شديد الصلابة، إذ كانت منذ زمن بعيد ولا تزال إلى اليوم قائمة على تصورات استراتيجية نابغة من أحداث مفصلية بارزة تضاف إليها التطورات التي شهدتها المنطقة وتأثيراتها في شؤون العالم.

ولكن كيف للولايات المتحدة أن تظل حامية لدول المنطقة وترامب يطالب دول الخليج بأن تدفع أموالا للجيش الأميركي من أجل حمايتها، يجب أنتوني عن هذا التساؤل مشيرا إلى أن "دول الخليج العربي ما فتئت تدفع لأمركا، سواء بشراء السلاح منها أو بدعم اقتصادها من خلال الاستثمارات والمشاريع داخل الولايات المتحدة، وترامب يعلم هذا جيدا".

والدور السابق لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في نظر أنتوني "لا يخص الولايات المتحدة وحدها إنما له تأثيره على الكثير من دول العالم"، حيث أن دول الخليج أصبحت من خلال موارد الطاقة لديها ونفوذها الجيوسياسي وقدراتها المالية والاستثمارية المتزايدة مرتبطة أكثر من أي وقت مضى بالنمو الاقتصادي

وبعيدا عن اعتبار العلاقة الخليجية الأميركية تحالفا استراتيجيا ثابتا يتجاوز المتغيرات، منها وصول الرئيس دونالد ترامب إلى الحكم، أو اعتبارها تحالفا تكتيكيا يتحكم في مساره الرئيس الجديد والسياسات المطروحة خلال فترة حكمه، فإنها اليوم عرضة للمساءلة والامتحان وأيضا للتقييم على خلفية العقود السابقة، وهو ما سنجده في إجابات ثلاثة خبراء أميركيين التقهيم "العرب" خلال المؤتمر السنوي الثاني والعشرين لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية في أبو ظبي (من ٢١ إلى ٢٢ مارس)، الذي حمل عنوان "المنطقة إلى أين: تحديات أسعار النفط".

تركز الأسئلة حول قضايا ثلاث رئيسية وهي: تغير العلاقة من عدمه، اتجاه مسارها، ومحدداتها، وقد شملتها الأسئلة التالية: هل ستتغير العلاقات الأميركية الخليجية في عهد الرئيس دونالد ترامب؟ وبأي اتجاه ستسير؟ وما هي محددات تلك العلاقة على خلفية الأحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة خليجيا وعربيا؟

لم يتم تفصيل الإجابات بحيث تغدو تابعة لترتيب الأسئلة، ولكنها جاءت متداخلة غير أنها توصلنا إلى معرفة التصور الأميركي على مستوى الخبراء والباحثين، لجهة تحديد العلاقة بين الدول الخليجية والولايات المتحدة في ظل مواقف ترامب من دول المنطقة ومن توجيهه للسياسة الخارجية.

وذهب جون ديوك أنتوني، الرئيس المؤسس والمدير التنفيذي للمجلس الوطني للعلاقات الأميركية العربية، إلى التأكيد على أن "الأهمية الاستراتيجية التي توليها الولايات المتحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لن تتراجع".

فيما ينطلق أنتوني، وهو مؤلف وصاحب العشرات من المقالات حول العلاقة الأميركية العربية، من فكرة أساسية مفادها أنه "لا يتعين على أي أحد أن يتوقع تسجيل تراجع في وعي وتقدير إدارة ترامب للمكانة والدور الحيويين لمنطقة

# الأمل المنشود



## لابد أن يأتي اليوم الذي يتحد العرب ويصبحون فيه قوة عظمى في هذا العالم كما ينبغي لهم قائمة بتواريخ الفشل العربي في الوحدة

كتابة و تحرير : محمد حسين الشيخ - في القرن التاسع عشر، ومع اضمحلال الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على أغلب المنطقة العربية، بدأت النزعة القومية العربية تظهر، ونشأت هذه النزعة بعد ظهور حركة الطورانية المتعصبة للقومية التركية، على حساب الجمعية الإسلامية، و ضد العرب. تزامن هذا مع صعود أعضاء جمعية الإنقاذ والترقي إلى سدة الحكم في الدولة العثمانية، وإعدام النشطاء الشوام الداعين للقومية العربية على يد الوالي العثماني، جمال باشا، في سوريا ولبنان، عامي ١٩١٥ و ١٩١٦

تحت اسم مجلس الأمة ومقره القاهرة أيضاً . وكان خطاب ناصر لإعلان دولة الوحدة من القاهرة تاريخياً، وكذلك كان استقباله في سوريا :

انهارت دولة الوحدة بانقلاب عسكري سوري قاده عبد الكريم النحلاوي، المعروف بعلاقاته بجماعة الإخوان المسلمين، في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ وللمفارقة، مات جمال عبدالناصر في ذكرى هذا اليوم عام ١٩٧٠، لكن مصر ظلت محتفظة باسم "الجمهورية العربية المتحدة" حتى عام ١٩٧١، ولا تزال سوريا تحتفظ بعلم الوحدة إلى الآن، والذي تتوسطه نجمتان، رغم تخليها عن الاسم بعد انهيار الوحدة .

يقول عبد الكريم الحسني في كتابه "القومية والديمقراطية

نفسه حل الاتحاد، واصفاً إياه بالفاسد الذي كان يهدف إلى تدعيم الملكية ووقف حركة التحرر العربي، بحسب كتاب "الدعوة القومية في المجتمع العربي" ليونس أحمد بطريق .

### الجمهورية العربية المتحدة

في ٢٢ فبراير ١٩٥٨ وقع الرئيسان المصري جمال عبد الناصر والسوري شكري القوتلي ميثاق الوحدة الاندماجية بين بلديهما، تحت اسم "الجمهورية العربية المتحدة"، على أن يكون ناصر رئيساً للجمهورية، والقاهرة عاصمتها، وعلى أن يتوحد برلمانا الدولتين

### الإنقاذ العربي الهاشمي

في ١٤ فبراير ١٩٥٨ قام الاتحاد العربي الهاشمي بين المملكة العراقية، والمملكة الأردنية، وهو اتحاد كونفدرالي غير اندماجي، وساعد على قيامه أن حاكمي الدولتين، الملك فيصل الثاني والملك الحسين بن طلال، من أسرة واحدة (الهاشمية)، وكانت رداً على الوحدة الاندماجية التي كانت تلوح في الأفق بين مصر وسوريا، والتي كانت تحمل أفكاراً معادية للملكية، وللتوجهات الخارجية للأردن والعراق وقتها . انتهى الأمر بالإطاحة بالنظام الملكي في العراق على يد الجيش، وأعلن عبد الكريم قاسم، في ١٦ يوليو من العام

ظللت القومية العربية فكرة في أذهان الكثيرين، لكنها تبلورت عام ١٩٤٥ في إنشاء جامعة الدول العربية، التي أسستها مصر، العراق، سوريا، الأردن، لبنان، اليمن، والسعودية، ثم انضمت إليها باقي الدول . في خمسينيات القرن العشرين، ومع ازدياد نفوذ حركات التحرر العربية من الاستعمار الأوروبي، كانت الدعوة للقومية العربية مزدهرة، وبدأت تنشأ اتحادات بين عدد من تلك الدول، لكنها انهارت جميعها، حتى سكنت المحاولات لإقامة الوحدة مع حلول عقد التسعينيات، باستثناء نجاح تجربة توحيد اليمن الشمالي مع الجنوبي في مايو ١٩٩٠ .



- مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١، ولا يزال قائماً.  
- معاهدة الإخاء والتعاون بين تونس والجزائر عام ١٩٨٣  
- مجلس التعاون العربي بين العراق والأردن ومصر واليمن الشمالي عام ١٩٨٩  
- معاهدة الإخاء والتعاون بين لبنان وسوريا عام ١٩٩١، وما تبعها من اتفاقيات فرعية.  
ذهبت تجارب الوحدة العربية، وبقيت القصاصد مثل التي قالها فخري البارودي:  
بلاد العرب أوطاني من الشام لبغداد  
ومن نجد إلى يمن إلى مصر ففتوان  
فلا حد يباعدنا ولا دين يفرقنا  
لسان الضاد يجمعنا بغسان وعدنان.  
وأغانٍ تعرض في المناسبات.

اتفاقية التضامن العربي بين مصر وسوريا والسعودية عام ١٩٥٧  
- اتفاقية الوحدة الثلاثية بين مصر والعراق وسوريا عام ١٩٦٤  
- اتفاقية التنسيق السياسي بين مصر والعراق عام ١٩٦٦  
- اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والأردن عام ١٩٦٧ والتي انضم لها العراق لاحقاً.  
- محاولة إنشاء قيادة سياسية موحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٧٦

المصمودي منصب نائب الوزير الأول، على أن يجري استفتاء شعبي على الاتفاق في كلا البلدين .  
ولكن بعد الإعلان عن الاتفاق بيوم واحد، تراجع بورقيبة . يقول فاروق عشري إن السياسي التونسي، الحبيب الشطي، حذر بورقيبة من عواقب الوحدة، وقال له: "إن القذافي هو الذي سيبسط على الجيش بموجب الاتفاق، ويستطيع الإطاحة بك من الحكم متى شاء، فلا تغرنك وعوده بسداد ديون تونس، وإعطائك منصب الرئيس".

### الوحدة السورية العراقية

في ٢٦ أكتوبر ١٩٧٨ قررت قيادات حزب البعث الحاكم في سوريا والعراق، تشكيل هيئة سياسية عليا برئاسة الرئيسين العراقي والسوري وعضوية كبار المسؤولين في البلدين، واتفق الطرفان على عقد اجتماع للهيئة السياسية العليا بشكل دوري كل ثلاثة أشهر في إحدى العاصمتين .  
وفي ١٨ مايو ١٩٧٩ قدمت الحكومة السورية مشروعين لتوحيد عمل الحزب والدولة الموحدة، وطرح الحكومة العراقية مشروعين آخرين، ومر الوقت في مناقشة الخلافات على أطر التوحيد، حتى قدم أحمد حسن البكر استقالته من رئاسة العراق، وتلاشى المشروع .  
وعن هذا يقول عبد الملك أحمد الياسين في كتابه "حتى لا تضع الحقيقة إن صدام حسين، رجل العراق القوي، ونائب الرئيس، هو الذي أفضل الوحدة، بعد أن أوحث إليه قوى داخلية وخارجية أن الاتفاق الذي أبرمه البكر مع حافظ الأسد يستهدف إبعاده من الحكم، لا سيما أن الاتفاق تضمن أن تكون رئاسة دولة الوحدة بالتناوب بين البكر والأسد .

### الوحدة السورية الليبية

بعد فشل الوحدة بين سوريا والعراق، أعلن حزب البعث، الحاكم في سوريا، في ٣ سبتمبر ١٩٨٠، ترحيبه بالمبادرة التي طرحها معمر القذافي، بإقامة وحدة اندماجية بين سوريا وليبيا . وبعدها بأيام، في ١٠ سبتمبر، أعلن قرار مشترك بإقامة وحدة اندماجية بين البلدين تتكون بمقتضاها دولة واحدة لها سيادة على القطرين، ثم صدر بيان في ١٧ ديسمبر من العام نفسه للإعلان عن تشكيل ما وصف بقيادة ثورية من البلدين تقود العمل الوحدوي، إلى أن يتم وضع مشروع الوحدة التفصيلي عن طريق لجنة أخرى مشتركة .  
في هدوء انطفاً وهج التجربة الوحدوية، ولم تعلن أي من الدولتين أسباب التراجع، واتجهت ليبيا بعد أعوام قليلة إلى تجربة وحدوية أخرى مع المغرب .  
ويعلق كامل عبد الله، الباحث في الشأن الليبي، على فشل التجربة، بأن التوجس من طموح معمر القذافي في الزعامة، كان سمة الزعماء الذين تحالفوا معه، كذلك فإن تسرع القذافي نحو الاندماج كان مقلداً، بالإضافة إلى أن البعد الجغرافي بين البلدين كان له دور، كما شغل الوضع المضطرب في المنطقة سوريا عن هذا الملف .  
وأضاف لرصف ٢٢ أن حافظ الأسد كان ذكياً في التعامل مع القذافي، فالعلاقات كانت جيدة بين الدولتين في عهديهما، وجرى تنسيق كبير في المواقف الدولية، خاصة في دعمهما لإيران في حربها ضد صدام حسين، وكذلك الموقف من أنور السادات بعد سلامه مع إسرائيل .

### الانحاز العربي الإفريقي

لم يتوقف سعي القذافي نحو التجارب الوحدوية، ففي أغسطس ١٩٨٤، وقع معاهدة مع ملك المغرب، الحسن الثاني، لإنشاء الاتحاد العربي الإفريقي، باعتباره نواة لقيام اتحاد بين دول المغرب العربي . وفي سبتمبر من العام نفسه وقع البلدان اتفاقية للتنسيق الأمني بينهما، كان من أهم بنودها، حرية التنقل لمواطني البلدين لدخول أي منهما، دون تأشيرة .  
نتيجة لهذا الاتحاد، وقّعت معاهدة تأسيس اتحاد المغرب العربي في ١٧ فبراير عام ١٩٨٩، بين ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا . ولا يزال الاتحاد قائماً إلى الآن، ويهدف إلى التنسيق بين البلدان والتعاون في شتى المجالات .

### تجارب تعاونية

هناك تجارب وحدوية عربية أخرى، لكنها أخذت الطابع التعاوني التنسيقي، وليس الاندماجي، مثل: معاهدة التحالف بين العراق والأردن عام ١٩٤٧

والثورة" إن هناك عوامل ساعدت على الانفصال، أهمها: تأمر دول أجنبية وعربية على دولة الوحدة؛ توسط إسرائيل بين الإقليمين الشمالي والجنوبي للدولة التي لا يوجد اتصال بين أراضيها؛ تأميم الشركات والبنوك عام ١٩٦١؛ تدمير العمال السوريين من نظرائهم المصريين الذين نزحوا إلى الإقليم الشمالي؛ إلغاء الأحزاب السياسية في سوريا، وخضوعها لسلطة الحزب الواحد "الاتحاد القومي"؛ التفرقة في معاملة المواطنين، وإذكاء روح التمييز من قبل جهاز المخابرات .

### انحاز الجمهوريات العربية

في ٢٧ ديسمبر ١٩٦٩ اجتمع الرئيس المصري جمال عبدالناصر والعقيد معمر القذافي، قائد الثورة الليبية، ورئيس مجلس قيادة الثورة السودانية، جعفر النميري، في طرابلس، ووقعوا ميثاقاً للتحالف بين الجمهوريات الثلاث .  
لم ينته الأمر بوفاء جمال عبدالناصر في سبتمبر ١٩٧٠، ولكن خرج السودان من التحالف .  
وعقدت مباحثات بين الرئيس المصري أنور السادات، والقذافي، والرئيس السوري حافظ الأسد، لعقد اتحاد بين الجمهوريات الثلاث، تحت اسم "اتحاد الجمهوريات العربية"، بمقتضاها ينضوي الاتحاد تحت دستور واحد، وعلم واحد .  
اتفقت الدول الثلاث على اتخاذ القرارات بالإجماع بين رؤسائها، والتنسيق في التمثيل الدبلوماسي والقنصلي وتنظيم الدفاع والتكامل في مشاريع التنمية، وإنشاء المجالس المتخصصة في شؤون السياسة الخارجية، والثقافة والتعليم، والنقل والمواصلات، والبحث العلمي والاعلام، والخدمات والاقتصاد والتخطيط .

وفي ١ سبتمبر ١٩٧١، أجريت ٣ استفتاءات في البلدان الثلاث، وجاءت الموافقة كاسحة على الاتحاد؛ ففي مصر وافق ٩٩,٩٪، وفي ليبيا وافق ٩٨,٦٪، وفي سوريا وافق ٩٦,٤٪ .  
يقول عبد الكريم الحسيني في كتابه "القوموية والديمقراطية والثورة" إن الاتحاد انحل عملياً بعد حرب ١٩٧٣، لعدة أسباب؛ ففي مصر لم يكن أنور السادات صادقاً في دعوته بقدر ما كان يريد تدعيم شرعيته أمام شعبه، بالادعاء بأنه يسير على خط جمال عبدالناصر العروبي، وكذلك عارض الاتحاد الاشتراكي، "التنظيم السياسي الوحيد في مصر"، الوحدة لأن الاتفاق لم يشرك القوى الشعبية والسياسية في الأمر، والقرارات فيه اقتصر على الرؤساء فقط .  
وفي سوريا كان حافظ الأسد يريد فقط أن يخرج من عزله بعد انقلابه العسكري، وفي ليبيا عارضت القوات المسلحة الاتحاد واعتبرته مضيقاً للوقت .  
ودعم سقوط الاتحاد جنوح أنور السادات للتصالح مع إسرائيل بعد حرب أكتوبر، الأمر الذي كان يرفضه الأسد والقذافي .

### الوحدة الاندماجية بين مصر وليبيا

لم يمض عام على قيام اتحاد الجمهوريات العربية، حتى عقد اتفاق بين الرئيسين المصري والليبي عام ١٩٧٢ على قيام وحدة اندماجية بين البلدين، لكن هذا الاتفاق لم ينفذ على أرض الواقع، لأسباب كثيرة، منها تشكك السادات في نوايا القذافي في السيطرة على الجمهورية الوليدة، حيث كان لا يزال شاباً طموحاً، بينما كان السادات يكبره بأكثر من ٢٠ عاماً، بالإضافة إلى اختلاف التوجهات بينهما، خاصة بعد حرب أكتوبر، حين اتضحت ميول السادات نحو الاعتراف بإسرائيل واتباع سياسات موالية للغرب، على العكس من القذافي، بحسب ما ذكر لرصف ٢٢ فاروق عشري، أمين التثقيف السابق بالحزب العربي الديمقراطي الناصري .

### الجمهورية العربية الإسلامية

في ١٢ يناير من عام ١٩٧٤، أعلن عن اتفاق وحدودي بين ليبيا وتونس، باسم "الجمهورية العربية الإسلامية"، بعد لقاء بين الرئيسين معمر القذافي والحبيب بورقيبة، في جزيرة جربة التونسية .  
ونص الاتفاق على تولي بورقيبة منصب الرئيس، والقذافي منصب نائب الرئيس، وتولي عبدالسلام جلود، منصب الوزير الأول "رئيس الوزراء" ومحمد



مراحل تاريخهم المختلفة أمة واحدة لغويًا أو عقائديًا أو قوميًا، بل إنها مجرد وحدة سياسية فحسب. وهو ما ترتب عليه تزايد دور الدين والعرقية كمقومات للهوية في المجتمع الأمريكي، فالمواطن الأمريكي أصبح يشارك في الحياة السياسية والاجتماعية لا بصفته مواطنًا أمريكيًا علمانيًا، ولكن بصفته بروتستانتياً أو كاثوليكياً أو يهودياً أو مسلماً، أو غير ذلك من المذاهب والانتماءات الدينية والأصول والانتماءات العرقية والإثنية التي يقوم عليها المجتمع، مما جعل وجود الأقليات والتعدد الإثني يمثل خاصية أساسية للمجتمع الأمريكي، وجزءاً لا يتجزأ من أسلوب الحياة فيه.

والموجة الأخيرة من الهجرات المسلمة إلى الولايات المتحدة كانت في النصف الثاني من القرن العشرين، والتي تم خلالها تأسيس العدد الأكبر من المنظمات والمؤسسات والمراكز الإسلامية الموجودة حالياً في الولايات المتحدة، وهذا ساعد على استقرار مسلمي أمريكا ونموهم.

كما ساعدت قوانين الهجرة الأمريكية الجديدة في بداية الستينيات، إضافة إلى موجات الطلاب المسلمين القادمين للدراسة في الغرب، بجانب ثورة الحقوق المدنية الأمريكية، وتوجه الأقلية الإفريقية الأمريكية نحو الإسلام في زيادة أعداد المسلمين في أمريكا بشكل ملحوظ منذ أواخر الستينيات.

وقد اهتمت المجموعة الأخيرة من المهاجرين اهتماماً ملحوظاً ببناء المؤسسات الإسلامية، ونشر المعرفة الدينية بين المسلمين المهاجرين؛ سعياً منها للحفاظ على الهوية والديانة الإسلامية بين المهاجرين. ومن أهم معالم هذه المرحلة تأسيس مسلمي أمريكا لمنظمات حاولت تجميع المسلمين المهاجرين إلى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية في مؤسسات كبيرة تعمل في الأساس على حماية هويتهم، ونشر المعرفة والنشاطات الإسلامية بينهم؛

ومن هذه المؤسسات اتحاد الطلبة المسلمين MAS الذي أسس في عام ١٩٦٣م، والحلقة الإسلامية لشمال أمريكا ICNA التي أسست في عام

١٩٧١م، والاتحاد الإسلامي لشمال أمريكا ISNA الذي تأسس في عام ١٩٨٢م. بدراسة إحصائيات الهجرة والتعداد لعام ١٩٨٠م، وتقديرات المسلمين الأمريكيين من أهالي البلاد الأصليين، فإن عدد المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة عام ١٩٨٠م بلغ ٣,٣ مليون نسمة، ويمثل هذا التقدير ١,٥ في المائة من تعداد الولايات المتحدة عام ١٩٨٠م.

أما عدد اليهود في ذلك الوقت قدر بـ ٥,٩ مليون يهودي بما يمثل ٣ في المائة من سكان الولايات المتحدة، بينما بلغ عدد معتقي الديانة المسيحية نسبة ٥٥ في المائة من السكان. يتضح من هذه البيانات أن الديانة الإسلامية في ذلك الوقت أضحت أقلية مؤثرة ضمن الديانات الأمريكية، وتقترب في تربيته من اليهودية. ويشكل المسلمون الأمريكيون ذوو الأصول الإفريقية حوالي ٣٠٪ من المسلمين المقيمين في أمريكا عام ١٩٨٠م، هذا إضافة إلى ذوي الأصول الأوروبية الذين شكلوا ٦١,٢٦٪ من المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعود أصول النسبة المتبقية من المسلمين والتي تمثل ١١,٥٪ إلى قارة آسيا.

تصاعدت الهجرات الإسلامية والمواليد من عام ١٩٨١م حتى عام ١٩٨٦م، حيث قدر عدد المسلمين في عام ١٩٨٦م بأربعة ملايين نسمة، وهو ما يمثل زيادة قدرها ٢١٪ خلال ستة أعوام تم استخدام الإحصاءات السكانية منذ عام ١٩٨٠م لتقدير التكتلات الإقليمية للمسلمين المقيمين في أمريكا خلال هذه الفترة، وبالتحديد في ثلاث ولايات تتميز بكثافة عالية من المهاجرين، وهذه الولايات هي: كاليفورنيا، ونيويورك، وإلينوي.

وأشارت نتائج الإحصاء إلى أن ولاية كاليفورنيا هي التي ضمت غالبية المسلمين عام ١٩٨٠م، حيث بلغ عددهم أكثر من نصف مليون مواطن من سكانها البالغين ٢٤ مليوناً، وضمت هذه الولاية أكبر عدد من مسلمي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مقارنة بأي ولاية أخرى في البلاد، وكان تسعة عشر في المائة من مسلمي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الإيرانيين. وبالنسبة لولاية نيويورك ففي عام ١٩٨٠م كان عدد القيمين فيها من المسلمين أربعمئة ألف مسلم، يشكلون ٣,٢٪ من مجموع سكان الولاية، وكانت

# قصة الإسلام في أمريكا 1

لم يأت المسلمون الأوائل إلى أمريكا لتكون مقراً دائماً لإقامتهم، فقد كانوا يسعون إلى التجارة وجمع المال ثم العودة إلى أوطانهم، ولكن الكثير منهم نحت تأثير النجاح والقدرة على التكيف مع البيئة المحيطة فضل الاستقرار في الولايات المتحدة الأمريكية. ومع أن الدستور الأمريكي يؤكد على علمانية الدولة والفصل بين الدين والدولة، فإن الدين يمثل عنصراً أساسياً من عناصر خصوصية المجتمع الأمريكي. وقد ساعدت قوانين الهجرة الأمريكية الجديدة في بداية الستينيات -بجانب ثورة الحقوق المدنية الأمريكية، وتوجه الأقلية الإفريقية الأمريكية نحو الإسلام- على زيادة أعداد المسلمين في أمريكا بصورة ملحوظة منذ أواخر الستينيات. وتعد قضية الوجود وتكوين الهوية المتميزة من أهم القضايا التي واجهت المسلمين في المجتمع الأمريكي، فلقد كانت أهم مشكلة واجهت المسلمين الأوائل في المجتمع الأمريكي، هي العقبات النفسية والدينية والثقافية والاجتماعية التي تتعلق بمصيرهم ومصير أبنائهم، وتراثهم وعقيدتهم في مجتمع جديد عليهم في قيمه وفي عاداته.

واجهتهم في بداية هجرتهم، والتي دفعت المسلمين إلى تلمس الوسائل التي تؤكد وتثبت هويتهم، وكان أهم هذه الوسائل بناء المساجد، ووضع البذور المبكرة للتنظيمات والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والترفيهية. وللحظ فإنه على الرغم من أن الدستور الأمريكي يؤكد على علمانية الدولة والفصل بين الدين والدولة، إلا أن الدين يمثل عنصراً أساسياً من عناصر خصوصية المجتمع الأمريكي؛ فالحياة الأمريكية تخضع لنظام من القيم، وتتفاعل داخله العديد من الأديان ولكن بدرجات مختلفة، تفصل بينها مسافات اجتماعية واتجاهات مذهبية وفكرية تؤكد على هذه التعددية، ونجد الدين يوجه عادات المجتمع الأمريكي بواسطة العديد من المؤسسات الاجتماعية.

لعل من أهم الأسباب التي عمقت من دور الدين في المجتمع الأمريكي هو ما يتعلق بقضية الهوية الأمريكية؛ حيث يرى البعض أن الولايات المتحدة الأمريكية أمة من المهاجرين. ومع أن الهدف الرئيسي الذي أكد عليه الدستور الأمريكي هو الحفاظ على وحدة الدولة، وحماية المجتمع من الفتنة والانقسام والصراع، والتأكيد على التسامح الديني والمساواة الاجتماعية والعدالة، والديمقراطية، إلا أنه ما كان الأمريكيون عبر

بمشاكل المجتمع الأمريكي، وتقديم الحل الإسلامي كبديل عملي.

## هجرات مسلمة .. ومجتمع علماني

لا يوجد اتفاق حول بداية الوجود الإسلامي في المجتمع الأمريكي، إلا أن هناك شبه اتفاق حول طبيعة هذه البداية، وقد وصل المهاجرون المسلمون الأوائل إلى الولايات المتحدة الأمريكية في مجموعات صغيرة، ثم أخذت في الزيادة على هيئة موجات متلاحقة. وخلافاً للمهاجرين الأوربيين، لم يأت المسلمون الأوائل إلى أمريكا لتكون مقراً دائماً لإقامتهم، فقد كانوا يسعون إلى التجارة وجمع المال ثم العودة إلى أوطانهم، ولكن الكثير منهم نحت تأثير النجاح والقدرة على التكيف مع البيئة المحيطة فضل الاستقرار في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد جذبت قصص نجاحهم أقرابهم وسكان قراهم للهجرة إلى هناك، ومن ثم بدأت تتكون مجموعات من المهاجرين تجمعهم رابطة القرابة العائلية بجانب رابطة الجوار والتفاعل في البلد المهاجر إليه، ثم نظم هؤلاء أنفسهم استجابة للأحداث الاجتماعية والظغوط والتحديات التي

وما زال الوجود السياسي الفعال للأقليات الإسلامية على الساحة الأمريكية يتطلب مزيداً من الوعي والافتتاح من هذه الأقليات بأهمية دورها وقدرتها على التأثير في القرار السياسي الأمريكي؛ ليستجيب لمطالبها واحتياجاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية. وتمثل أزمة الحادي عشر من سبتمبر مرحلة فاصلة في تاريخ الوجود الإسلامي في المجتمع الأمريكي؛ وذلك لما لها من آثار خطيرة، ومنها: تزايد حالات الاعتداء على الأقليات الإسلامية في المجتمع الأمريكي، وترسيخ الصورة السلبية عن الإسلام والمسلمين في أذهان الأمريكيين، وتهديد حقوق المسلمين في الولايات المتحدة. ومع ذلك لم تستطع هذه الأزمة أن توقف عجلة تطور الوجود الإسلامي في المجتمع الأمريكي؛ وذلك لطبيعة هذا الوجود من حيث استناده إلى الهوية الإسلامية كمصدر للقيم والتوجهات، مما يجعل المسلمين أقل تعرضاً لضغوط الذوبان السياسي والاجتماعي داخل المجتمع الأمريكي. وختاماً نؤكد أن الوضع الإسلامي في أمريكا إلى تحسن، وأعداد معتقي الديانة الإسلامية في ازدياد. كما أن العمل الإسلامي الدعوي أصبح لديه من العلم ومن تراكم الخبرات ما يؤهله لمرحلة جديدة ومشرفة في مجال الدعوة الإسلامية، وذلك باحتكاكها المباشر



النسبة الغالبة للمسلمين المقيمين في نيويورك من مسلمي شرق أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بينما شكل المسلمون الأمريكيون الأفارقة المجموعة الكبرى التالية من حيث الحجم، ومن بين خمسة وأربعين ألف مسلم آسيوي من المقيمين في نيويورك عام ١٩٨٠م كان ٢٦٪ منهم من باكستان أو الهند، أيضاً كان ما يزيد على ٥٦٪ من مجموع مسلمي الكاريبي يقيمون في نيويورك.

أما ولاية إلينوي فكان يقيم فيها عام ١٩٨٠م مائة وسبعين ألف مسلم، وقد تساوى في التمثيل داخل هذه الولاية مسلمو شرق أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا والأمريكيون الأفارقة، وقد قل عدد المسلمين الآسيويين المقيمين في هذه الولاية، فلم تعد نسبتهم ١١٪ من السكان المسلمين.

وهكذا تكتل أكثر من ثلث السكان المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة عام ١٩٨٠م في الولايات الثلاث: كاليفورنيا ونيويورك ونيو جيرسي، فجمع فيها نحو ٦٢٪ من المسلمين الآسيويين، و٣٥٪ من مسلمي شرق أوروبا، ولم تضم ولاية أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية مثل هذه التكتلات الكبيرة من المسلمين.

وبالقياس إلى إجمالي عدد المهاجرين الذين وفدوا إلى الولايات المتحدة، فقد زاد عدد المهاجرين المسلمين على الضعف خلال العقد الماضي؛ حيث زاد من ٤٪ من إجمالي المهاجرين في عام ١٩٦٨م إلى ١٠,٥٪ في عام ١٩٨٦م. وبينما يمثل المسلمون الآسيويون ومسلمو الشرق الأوسط وشمال إفريقيا معاً ٨٢٪ من السكان المسلمين في العالم، فإن المهاجرين المسلمين القادمين من الدول الآسيوية ودول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يمثلون معاً الآن جميع المسلمين المهاجرين تقريباً، وليس هناك سوى عدد قليل جداً من مسلمي جنوب الصحراء وشرق أوروبا، وغيرها من الأقاليم القارية يفدون الآن على الولايات المتحدة.

كما تقدم دراسة (المسجد في أمريكا: صورة وطنية) الصادرة عن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية كير في عام ٢٠٠١م، أول وأشمل مسح من نوعه لأهم المؤسسات المسلمة في أمريكا وأكثرها انتشاراً، ألا وهي المساجد. وتشير الدراسة إلى أن ٢٪ من المساجد في أمريكا تم تأسيسها قبل عام ١٩٥٠م، في حين تم تأسيس نصف المساجد بعد عام ١٩٨٠م، كما أن ٨٧٪ من المساجد في أمريكا تم تأسيسها بعد التسعينيات.

كما أوضحت الدراسة أن أحد أهم الأسباب لنمو أعداد المسلمين في أمريكا يعود إلى ارتفاع معدلات اعتناق الإسلام بين الأمريكيين؛ إذ يعتنق الإسلام كل عام ٢٠ ألف أمريكي، ٧٠٪ منهم من الأفارقة الأمريكيين؛ حيث تشير التغيرات إلى أن مقابل كل أمريكي أبيض يتحول إلى الإسلام، يوجد عشرة من الأمريكيين السود يعتنقون الإسلام.

ولا ننكر أن أعظم الوسائل التي استخدمها الأمريكيون الأفارقة المسلمون للدعوة إلى الإسلام والتي حققت نجاحاً كبيراً، هي تقديم الإسلام إلى السجناء الأمريكيين؛ فقد تحول العديد من هؤلاء السجناء إلى أعظم المدافعين عن الإسلام والعاملين في سبيله في أمريكا. ولم تقتصر المنظمات الإسلامية على الدخول إلى السجون فقط، بل أقامت المساجد داخل بعض السجون، مع تخصيص أماكن لإقامة شعائر الصلاة وأخرى لتلاوة القرآن الكريم ودراسته.

كما تفاوضت مع السلطات لتوفير الاحتياجات الدينية الأخرى للسجناء المسلمين مثل: الطعام الخالي من لحم الخنزير، وتمكينهم من إقامة شعائر صلاة الجمعة، وتعديل مواعيد تناول الوجبات خلال شهر رمضان المبارك. وقد شهدت السلطات بأن السجناء المسلمين من أكثر السجناء ميلاً للمسالمة، وأعظمهم نشاطاً وقدرة على العمل، والنظافة الأخلاقية.

أيضاً يطلق البعض على المرحلة الحالية من مراحل تطور المسلمين في أمريكا، والتي تمتد منذ تسعينيات القرن العشرين اسم (مرحلة المسلمين الأمريكيين)؛ حيث تميّزت هذه المرحلة بظهور عدد من المؤسسات الإسلامية الأمريكية التي أسست لتعالج بعض مشكلات المراحل السابقة في قصة الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية، مثل قلّة التركيز على النشاط السياسي، وضعف المشاركة في فعاليات الحياة العامة الأمريكية، والانقسام لأسباب عرقية، واختلاف المذاهب الدينية. ومن أمثلة هذه

المؤسسات: مجلس الشؤون العامة الإسلامية MPAC الذي أسس في عام ١٩٨٨م، والمجلس الإسلامي الأمريكي AMC الذي أسس في عام ١٩٩٠م، ومجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية CAIR الذي أسس في عام

١٩٩٤م، والتحالف الإسلامي الأمريكي AMA الذي أسس في عام ١٩٩٤م.

أما في عام ٢٠٠٢م، فقد بلغ عدد المسلمين في المجتمع الأمريكي حوالي ٧,٥ ملايين مسلم وتعتبر قضية الوجود وتكوين الهوية المتميزة من أهم القضايا التي واجهت المسلمين في المجتمع الأمريكي، فلقد كانت أهم مشكلة واجهت المسلمين الأثقل في المجتمع الأمريكي، هي العقبان النفسية والدينية والثقافية والاجتماعية التي تتعلق بمصيرهم ومصير أبنائهم، وتراثهم وعقيدتهم في مجتمع جديد عليهم في قيمه وفي عاداته، وفي النظم والقوانين التي يسير عليها، وفي الاعتبارات التي تحكم التفاعلات بين أفرادها؛ هذه العقبان وغيرها كان لها العديد من الانعكاسات على موقف المسلمين ونظرتهم إلى أنفسهم وإلى المجتمع المحيط بهم، وكانت بمنزلة الأساس الذي قامت عليه هوية المسلمين في المجتمع الأمريكي.

هناك نوعان مختلفان من القضايا الإسلامية بالنسبة للمسلمين في الولايات المتحدة، الأول ما يمكن التفكير فيه بوصفه قضايا تقليدية بالنسبة للأقليات المسلمة في كل مكان، وفي هذه القضايا يكون الهم الرئيسي هو كيف يعيش المسلم حياة إسلامية في بلد غير مسلم، والمطلب الرئيسي هنا هو المحافظة على الإسلام كطريقة للحياة في مجتمع يصعب فيه ذلك. أما النوع الثاني من القضايا الإسلامية فيتصل بالتطورات والتحويلات الكبرى التي جرت في العقود الماضية، وقد وصف البعض هذه التغيرات بأنها ولادة مجتمع ما بعد الصناعة.

ينظر الكثيرون في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الدين على أنه شأن خاص وفردى وليس شأنًا عامًا، والإطار الاجتماعي الأساسي الذي يعيش فيه المسلمون في الولايات المتحدة هو إطار علماني من أغلب النواحي، وبذلك أصبحت إحدى القضايا الرئيسية بالنسبة للمسلمين هي كيف يمكن للإسلام أن يؤدي دوره -وهو الذي يمثل طريقة شاملة للحياة- في مثل هذا السياق العلماني، ومن خلال إطار قانوني واجتماعي أقر الفصل الكامل ما بين الدين والدولة. يمكن أخذ قضية الصلاة في المدارس الحكومية الأمريكية كمثال للمشاكل الناتجة عن إقرار سياسة فصل الدين عن الدولة في المجتمع الأمريكي؛ حيث

يدور جدل محموم حول موضوع ما إذا كان ينبغي السماح بأداء الصلاة في المدارس الحكومية الأمريكية أم لا، وذلك بالنسبة للصلاة عموماً سواء للمسلمين أو للنصارى، إضافة إلى ما يحتاجه المسلم لأداء صلاته وانتظام من اقتطاع أوقات من ساعات عمله، بجانب احتياجه إلى مكان مناسب للصلاة لا يتوافر بسهولة في المدارس الأمريكية أو في المكاتب والمصانع، كذلك يحتاج المسلم مرافق من أجل الوضوء.

أيضاً ارتبطت عملية التكيف مع المجتمع الأمريكي من جانب المهاجرين المسلمين بالعديد من القضايا الداخلية، مثل قضية التعليم الإسلامي، وقضايا العنف والخدراوات والتفكك الأسري، وقضايا التمييز العرقي ضد المسلمين، وذلك بجانب القضايا الخارجية النابعة من الدول والمجتمعات الإسلامية التي تنتمي إليها الجماعات الكبرى التي تتكون منها الأقليات الإسلامية في المجتمع الأمريكي، والتي يمكن أن تؤثر في طبيعة دور هذه الأقليات في المجتمع الأمريكي، مثل قضية الصراع العربي الإسرائيلي، وقضية البوسنة والهرسك، وكوسوفا، وكشمير، والشيشان، وغير ذلك من القضايا التي تؤثر في دور الأقليات المسلمة في المجتمع الأمريكي.

### مسلمو أمريكا.. والفاعلية المطلوبة

ما زال الوجود السياسي الفعّال للأقليات الإسلامية على الساحة الأمريكية يتطلب مزيداً من الوعي والافتتاح من هذه الأقليات بأهمية دورها وقدرتها على التأثير في القرار السياسي الأمريكي؛ ليستجيب لمطالبها واحتياجاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، داخلياً وخارجياً، وبما يسهم في تحقيق أهدافها السياسية، مثل إثبات الوجود للمسلمين كجماعة من الجماعات التي يتكوّن منها الشعب الأمريكي، وتأمين حقوقهم في المجتمع الأمريكي، وتمكينهم من العيش بصورة تجعل ممارساتهم لحياتهم وشؤونهم الإسلامية أمراً يحميهم القانون، وتحترمه مختلف طوائف الشعب الأمريكي.

وكذلك إثبات الفاعلية والتأثير في المجتمع الأمريكي، وذلك بطرح الرؤية وتقديم الحلول الإسلامية للقضايا ذات التأثير والأهمية في مختلف المجالات الحياتية التي يمر

بها هذا المجتمع، هذا إضافة إلى التأثير في أجهزة ومؤسسات صنع القرار الأمريكي بما يخدم قضايا وتطلعات المسلمين داخل المجتمع الأمريكي وخارجه. وتتوقف فاعلية الدور السياسي للأقليات الإسلامية في المجتمع الأمريكي على ثلاث نقاط أساسية: أولى هذه النقاط هي تلك النابعة من الأقليات الإسلامية ذاتها من حيث موقفيها من المشاركة السياسية في المجتمع الأمريكي بصفة عامة، ومدى قدرتها على بناء المؤسسات

السياسية ذات الطابع الإسلامي، ومدى توافر القيادة الإسلامية القادرة على توجيه وترشيد العمل السياسي للمسلمين في المجتمع الأمريكي.

وثاني النقاط التي تؤثر في فاعلية الدور السياسي للأقليات الإسلامية في المجتمع الأمريكي نابعة من المجتمع الأمريكي نفسه من حيث رؤيته لهذا الدور، وموقف النظام السياسي الأمريكي من هذا الدور، وكذلك موقف جماعات المصالح القائمة في المجتمع الأمريكي، إضافة إلى القواعد والتشريعات القانونية التي تحكم العمل السياسي، ليس للمسلمين فقط ولكن مختلف الأقليات والجماعات التي يتكون منها المجتمع الأمريكي.

أما عن النقطة الثالثة والأخيرة التي تؤثر في فاعلية الدور السياسي للأقليات الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية، فهي نابعة من البيئة الإقليمية والدولية المحيطة، والمتمثلة في التأثيرات المختلفة للأحداث الدولية والإقليمية، وخاصة تلك التي ترتبط بالدول أو

بالمصالح الإسلامية في مختلف دول العالم، وانعكاساتها على الدور السياسي للأقليات الإسلامية في المجتمع الأمريكي. كما يواجه الدور السياسي للأقليات الإسلامية في المجتمع الأمريكي العديد من التحديات التي يأتي في مقدمتها التناقض وعدم القدرة على الفهم السليم للإسلام والتراث الإسلامي، وأيضاً ضعف الوعي بأهمية العمل السياسي لدى المسلمين، وذلك إضافة إلى التحديات التي تواجه العمل الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية من غياب التنسيق بين المنظمات الإسلامية، وقلة الموارد المالية، ونقص الخبرات السياسية، هذا بجانب التحديات النابعة من البيئة السياسية الأمريكية الداخلية والتي من بينها الصورة السلبية للإسلام والمسلمين، وقوة اللوبي الصهيوني، وتشدد التيارات المسيحية الأصولية، وعنق المليشيات المسيحية المسلحة.



دباجة



دنجل



لورنس



مجلي



دباجة



السبلاني



حزام



فدامة

## وسط حضور سياسي واجتماعي كبير ولافت ومميز "العربي الأمريكي اليوم" تحتفل بمرور خمس سنوات على تأسيسها وتؤكد على نهج الوسطية والاعتدال

لأحد، وقال "تذكر يا أخي السبلاني.. أننا كنا أول من سمي الرئيس جورج دبليو بوش بجورج الصغير، وقد وقفنا ضد غزو أمريكا للعراق وسوف نقف في ضد كل المخاطر التي تهدد وجودنا وحقوقنا في الأوطان الأم وفي المغتربات". وأضاف "إننا نفخر بما قمنا به خلال خمس سنوات، بدون أن ندعي أننا الأفضل، ولكننا سوف نستمر بمسيرتنا ويقول كلمتنا والتعبير عن رأينا ومواقفنا بما يكفلنا لنا الدستور الأمريكي". وألح مجلي على التميز والانقسام السياسي الذي تعاني منه الجاليات العربية والذي توسعت آثاره بعد ما يسمى بالربيع العربي، وقال "إننا نأجحون في كثير من المجالات، ولكن ما ينقصنا اليوم هو التضامن مع بعضنا البعض"، وشدد على أن العرب يجب أن يكونوا صفاً مرصوفاً في مواجهة الضغوط التي يتعرضون لها هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى. وأشار إلى أن "أهدافنا... توحيد الجالية العربية وأن تكون ذات رؤى وتطلعات موحدة لكي تتمكن من تظهير الثقافة العربية في المجتمع الأمريكي بأفضل صورة، ومن هذا المنطلق كان مرتكز المجلة أن تكون فضاء للجميع وأن لا تتحاز نحو طرف من الأطراف".

وأكد المجلي على أهمية المحافظة على الهوية العربية وهو ما نجحت بها المؤسسات المتنوعة خلال العقود الماضية - بينها المؤسسات العربية الإعلامية في منطقة مترو ديترويت-، وقال "لاشيء يشكل الهوية ويحميها سوى الثقافة وهذا ما نركز عليه في مجلتنا".

وفي السياق ذاته، أكدت رئيسة المجلس البلدي لمدينة ديربورن العربية الأمريكية سوزان دباجة على الأهمية المتزايدة للصحافة والإعلام لمقاومة الضغوط والهجوم غير البرر على العرب والمسلمين في الولايات المتحدة التي تشهد مناخاً سياسياً محتدماً لا يتورع عن استخدام "الإسلاموفوبيا" حتى في المناسبات الانتخابية بكافة مستوياتها.

وقالت اليوم يؤثر الإعلام أكثر من أي وقت مضى على طريقة تفكيرنا، وعندما يكون لدينا وسيلة إعلامية مثل العربي الأمريكي اليوم التي تغطي مواضيع متعددة وتجذب اهتمام الناس وتطلعهم على آخر التطورات... فهذا يعني أننا في حقبة تختلف عن حقبة ما بعد 11 سبتمبر 2001. وأضافت "الصحافة تسمح بأن يكون لنا صوت ومنبر لكي نعبر عن آرائنا ومواقفنا ومصالحنا، ومن دون شك فإن العربي الأمريكي اليوم هي واحدة من المنابر التي تمكننا من إيصال أصواتنا".

وشكر الناشط اليمني نبيل حزام الحاضرين على المشاركة بالاحتفال السنوي الخامس لتأسيس المجلة وقال "حضوركم تكريم للمجلة، كونها مجلة وسطية، ثقافية اجتماعية سياسية، والأهم أنها ملتزمة مهنيًا وأخلاقياً بحيث يتشرف القارئ من إدخالها إلى بيته وإطلاع أسرته عليه، لأنها خالية من أية شوائب تثير الحساسيات الأخلاقية والدينية".

وكذلك أكد الطالب الصيدلاني عمران حزام على التزام المجلة بالضوابط المهنية وامتدح تعدد أبعادها واهتماماتها، وقال "إنها ليست مجرد مجلة دعائية ولكنها مصدر تثقيف فكري وسياسي واجتماعي وطبي بات ضرورياً في مجتمع جالبتنا". وألقى حزام الضوء على المغتربات الإيجابية لمجتمع الجالية العربية التي باتت تمتلك مؤسسات وجمعيات ونواد تنشط في كافة المجالات على خلاف ما كان عليه الحال قبل عدة عقود، وقال "إنني أنحدر من أسرة مهاجرة، وكان أبي مثل معظم المهاجرين مهتماً بالعمل بالدرجة الأولى لكي يعيل أسرته، ولكن الجاليات

هام من هذه المدينة، وهذه الولاية، وهذه البلاد"، وأضافت بالقول "إن ديربورن هي بيتي وإني لأفخر بتمثيل مجتمع العرب والأمريكيين فيها".

دينجل، التي قدم لها الزميل مجلي درعاً تكريمية لجهودها في دعم وإيصال صوت الجالية العربية إلى واشنطن، أكدت على أهمية الإعلام في تظهير الحقائق، بجميع الأوقات، وقالت -في إشارة إلى دور "العربي الأمريكي اليوم"- نريد أناساً نزهاء يخبرون القصص الحقيقية ويعرفون بمجتمعاتهم وثقافتها، ويوصلون أصوات الناس الذين لا صوت لهم".

وهنا ناشر صحيفة "صدى الوطن" الزميل أسامة السبلاني ناشر مجلة "العربي الأمريكي اليوم" الزميل عبد الناصر مجلي، مشيداً بنجاح المجلة في تمثيل المجتمع العربي الأمريكي بدون تحيز لفئة دون أخرى، كما استعرض فصلاً من التجربة الصحفية التي جمعتها مع مجلي الذي عمل محرراً لعدة سنوات مع صحيفة "صدى الوطن"، وقال مخاطباً مجلي "إن عمر مجلتك ليس خمس سنوات فقط، بل أكثر من ذلك بكثير، فقد عملنا معا لوقت طويل، ولذلك أقول لك.. أنت لست مجرد زميل في الصحافة معي، بل أنت أخي وشريكي".

واستعاد السبلاني من ذاكرته قصيدة مجلي المعروفة "أبصق في وجوههم... يا علي" التي نشرتها "صدى الوطن" على غلافها في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، والتي تحدثت عن الطفل العراقي علي عباس الذي قطعت أطرافه الأربعة. خلال إحدى غارات القصف الجوي الأمريكي على بغداد. وقال "تذكر أننا وقفنا معنا ضد ذلك الغزو الذي جبن الكتيرون عن التنديد به.. لم يكن الوقوف ضد غزو العراق سهلاً ولكننا أثبتنا مع مرور الأيام أننا على حق، واليوم نقف معنا ضد تدمير اليمن ونعلم أننا على صواب، وسوف تثبت الأيام لك".

وأدان السبلاني تخاذل الحكومة الأمريكية حيال المجزرة الدموية المستمرة منذ عدة سنوات التي سقطت ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى من المدنيين اليمنيين، كما شجب التحالف الذي تشنه السعودية على جيرانها منذ ما يزيد عن أكثر من سنتين مسبباً وقوع الضحايا يومياً، إضافة إلى تدمير البنى التحتية من معامل ومستشفيات ومدارس ودوائر حكومية، مما أسفر عن تعميق الكارثة الإنسانية وتهديد ملايين الناس بالجوع، بينهم ما يزيد عن مليوني طفل يمني.

وشكر الرئيس التنفيذي للمركز العربي الأمريكي للإعلام والثقافة والتراث وناشر مجلة "العربي الأمريكي اليوم" الزميل عبد الناصر مجلي الحضور على تلبيتهم الدعوة للاحتفال بمرور خمس سنوات على تأسيس المجلة، ووعدهم قراءها على متابعة المسيرة بنفس النهج القائم على الوسطية والاعتدال "وعدم الانحياز نحو اليمين أو اليسار"، مؤكداً بالقول "اليوم... وبعد مرور خمس سنوات على انطلاقنا، نؤكد على استمرار المسيرة متمسكين بوحدة الجالية العربية والدفاع عن حقوقها ومصالحها، بغض النظر عن انتماءاتها الطائفية والمذهبية ومواقفها الحزبية والسياسية".

طارق عبد الواحد "العربي الأمريكي اليوم" احتفلت مجلة "العربي الأمريكي اليوم" بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيسها في صالة "بيلوس" بديربورن، الخميس 30-3-2017، وسط حضور سياسي واجتماعي لافت، تقدمه مسؤولون حكوميون ومنتخبون ومرشحون إلى مناصب رسمية ونشطاء مجتمعيون وممثلون عن جمعيات منظمات وجمعيات ونواد الجاليتين العربية واليمنية. ودعا الناشطان وليد فدامة وفيلة حيدر الحضور الحاشد إلى الوقوف في بداية الاحتفال الذي افتتح بالنشيد الوطني، الأمريكي واليمني.

وأعربت النائب في الكونغرس الأمريكي برندا لورانس (ديمقراطية- ساوثفيلد) عن سعادتها للمشاركة في الاحتفال، وقالت "عندما علمت بهذه المناسبة، قررت على الفور أنني سأكون هنا، وإني أشرف أن أشارككم الاحتفال بعيد تأسيس هذه المجلة. خاصة في ظل هذا المناخ السياسي الذي يحتدم فيه النقاش حول حرية الصحافة والإعلام في الولايات المتحدة، وأريد منكم أن تذكروا دائماً أن حرية الصحافة هي واحدة من دعائم مجتمعنا".

وعبرت عن إعجابها بمجلة "العربي الأمريكي اليوم" التي تتحدث وتلقي الضوء على القضايا الاجتماعية والثقافية مما يزيد في ثراء مجتمعنا".

النائب استذكرت أمام الحضور أن جدتها الرابع كان أحد العبيد، ولكنها كافرقيبة أمريكية تحملت قسوة الظروف وصراع معركة الحريات المدنية، حتى نالت حقوقها المشروعة في نهاية المطاف، واستطاعت الوصول إلى الكونغرس الأمريكي، وخاطبت الحاضرين، في إشارة إلى الضغوط المتزايدة التي يتعرض لها العرب والمسلمون الأمريكيون، بالقول: "أريد منكم أن لا تتعبوا وأن لا تخافوا، ولا تتوقفوا عن المطالبة بحقوقكم... فالحرية والحقوق التي تتمتع بها اليوم ليست مجرد أمنيات، ولكنها أساس الديمقراطية".

وختمت بالقول "أريد أن أشكركم لأن كل واحد منكم هو جزء من ثقافة أميركا، أنا أعرف تماماً من أتم وعماد تدافعون، فأنا كافرقيبة أمريكية أعلم تماماً أن هنالك بعض المحطات المظلمة في تاريخ أمتنا، ولكنني أؤكد لكم أن بلدنا تأسس على الديمقراطية والدستور".

من جانبه، قدم رئيس شرطة ديربورن رونالد حداد - باسم رئيس البلدية جاك أورابلي - درعاً تكريمية لرئيس تحرير "العربي الأمريكي اليوم" الزميل عبد الناصر مجلي، وأشاد في كلمة موجزة بالازدهار الذي تحققه مدينة ديربورن بفضل نشاط الجاليات العربية في كافة الأنشطة. وقال مستنداً إلى بعض الإحصاءات الرسمية "إن ديربورن باتت في مقدمة المدن الأمريكية الأكثر أماناً وأنها تقع في المرتبة الـ 14 من حيث الأمن والفرص الاقتصادية بالمقارنة مع مدن البلاد". وأضاف "إن مجتمع مدينة ديربورن... هو مثال مضيء لما يجب أن تكون عليه جميع المجتمعات في أميركا".

وفي نفس السياق، أكدت النائب في الكونغرس الأمريكي ديبى دينجل (ديمقراطية- ديربورن) على مساهمة العرب والمسلمون في ازدهار مدينة ديربورن وقالت "أتم جزء



العربية اليوم باتت تدرّك أهمية الانخراط في المجتمع الكبير وأهمية المشاركة السياسية". وأضاف هذه الجالية تزخر بالمعلمين والقضاة والأطباء والسياسيين والحقوقيين والصحفيين والإعلاميين. . . لم نعد بلا صوت كما كنا قبل عدة عقود. . . نحن أمريكيون ولنا صوت يجب أن يسمعه الجميع، والولايات المتحدة هي بلدنا، وهي البلد الذي بنى بواسطته المهاجرين". وكان ختام الكلمات للشيخ شادي ظاظا الذي أشاد بالجملة وبدورها التنويري الكبير وسط المجتمع العربي الأمريكي وكذلك باعتدالها ووسطيتها، وقال "لازلت أتذكر ذلك اليوم الذي جلست فيه مع أخي عبدالناصر وأنت تتحدث فيه بشغف عن مشروعك الإعلامي القادم، كان ذلك قبل خمس سنوات، واليوم هانحن نحتفل بالذكرى الخامسة لذلك المشروع الرائد الذي أطلقت عليه اسم (العربي الأمريكي اليوم). أنا نشيد بتجربتك الإعلامية وندعو الجميع إلى التأييد بمجتمعنا العربي الأمريكي عما يحدث من ويلات في أوطاننا الأم، وعلينا أن نكون أكثر تألفاً وقرباً واحتراماً لبعضنا البعض".

وأضاف الشيخ ظاظا "وفي نهاية كلمتي القصيرة لايسعني إلا أن أتقدم بخالص التهاني للأخ عبدالناصر مجلي ولكافة أفراد طاقم الجملة لما قدموه وسبققدموه من تميز في العمل الإعلامي وأدعوا لهم بالتوفيق والنجاح؟".

وقدمت 'العربي الأمريكي اليوم' دروعاً تكريمية لعدد من الشخصيات والمؤسسات خلالها الحفل الذي تضمن عرض فيديو مصور استعرض إشارات بالجملة من قبل نشطاء ومهنيين ورجال أعمال، إضافة إلى مساهمات من كتاب الجملة للتعريف بها وبأهدافها. كما تخلل الحفل فقرة فنية للفنان اليمني عبد الرحمن الأخفش. . . بقية صور الحضور في صفحة

لقطات من التكريم  
ومن الحضور الغفير

## المبدع اليماني العظيم الذي تساقطت الأتعة الطائفية من حوله وبقي سامقا وشامخا لا تغيره أو تخيفه حروب الطوائف العمياء عبد العزيز المقالح شاعر اليمن الذي يخشى المتحاربون شعره وصمته



لا زال يمارس عادته اليومية في قضاء وقته بين منزله ومكتبه، يتابع أخبار الحرب في بلاده بأسى بالغ، يرفض محاولات استقطابه أو انتزاع أي موقف منه لصالح أي طرف، كما لا يجهد نفسه في نفي القصائد السياسية المنتحلة التي تنسب له بين تارة وأخرى، لكنه وعلى الرغم من صمته البليغ والمعبّر، لم يلق ما يستحقه من احترام المتحاربين الذين لم يقفوا لحظة تأمل بمحراب صمته ووقاره وسكينته التي تليق بمفكر وشاعر في الثمانين من عمره، كما لم يحترموا فلسفته الخاصة في الشعر والحياة، التي تأبى مجازاة كاتب ماجور يحاول استدراجه لمعركة لا تليق برجل يقضي آخر أيامه في البكاء على أطلال وطن وترديد مناجاته الأخيرة ربما:

‘مقامات بديع الزمان الهمداني’ و ‘مقامات الحريري’ وبعض كتب الجاحظ إلى جانب كتب السير الشعبية وكان أهمها بالنسبة إليّ ‘سيرة سيف بن ذي يزن’ التي امتلكت مشاعري الغضة في وقت مبكر وتجلت آثارها في ما بعد في ديوان ‘رسالة إلى سيف بن ذي يزن’ وزادت الصلة بيني وبين الكتاب عبر مراحل الدراسة غير المنظمة ثم الدراسة المنظمة التي بدأت في الجامعة وما تلاها من مراحل الدراسات العليا.

### في قلب المشهد

بدأ المقالح كتابة الشعر في منتصف الخمسينات، وترافق ذلك مع اشتغاله في إذاعة صنعاء حيث تنسب إليه الكثير من الشهادات أنه قام بإذاعة البيان الأول لثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ وقد ساهم مبكراً في نشر الوعي الثوري والأدبي في اليمن، لكن دواوينه الشعرية وكتاباته ظلت قيد الدفاتر ولم يهيا لها النشر إلا بعد انتقاله إلى مصر. أصدر عددا من الدواوين في الفترة القاهرية، وكان واضحا عليها آثار الحنين لوطنه ومن تلك الأعمال ‘لا بد من صنعاء’ (١٩٧١)، ‘مأرب يتكلم’ بالاشتراك مع السفير عبده عثمان (١٩٧٢)، ‘رسالة إلى سيف بن ذي يزن’ (١٩٧٣)، ‘هوامش يمانية على تغريبة ابن زريق البغدادي’ (١٩٧٤)، ‘عودة وضاح اليمن’ وقد صدر في السنة التي سبقت عودته لصنعاء مجددا في العام ١٩٧٦

توغل المقالح في المشهد الأدبي المصري في الوقت الذي كان يستكمل فيها دراساته الأكاديمية حتى حصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة عين شمس في العام ١٩٧٧ وقد شكلت فترة القاهرة التي امتدت من منتصف الستينات من القرن العشرين إلى سنة ١٩٧٧ المرحلة الثانية المهمة في

صنعاء - من صالح البيضاني - في ذكرى مولده الثمانين التي حلت في هذا العام ٢٠١٧ كتب شاعر اليمن عبدالعزيز المقالح أحدث قصائده التي يبدو أنه تمثل فيها قصيدة الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى التي يقول فيها ‘سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش، ثمانين حولاً لا أباك لك يسأم’. بدا أن المقالح أيضا أدركه السأم وأثقل قلبه الحزن وهو يودع ٢٠١٦ بيكائية رثى فيها وطنه المكلم بالحرب والصراعات وانهباء الأمثولات الجميلة في الحياة والبشر التي رافقته لعقوده الثمانية، قبل أن يراها تذوي أمام عينيه مثل زهرة ربيعية داهمها الحريف على عجل. لكن حزن الشاعر وسنيه الثمانين التي رسم فيها أحلام بلاده وحنينه إلى القرية والأصدقاء والمدن، لم يشفعا له أمام موجة الاصطفافات التي تحتجح اليمن، والتي جعلت المقالح، لمرّة أخيرة ربما، هدفاً للتخوين وهو في ثمالات عمره، بعد أن ظل ضحية للتكفير لمرات متتالية في مسيرته الثقافية شاعرا وناقدا ملاً الدنيا وشغل الناس.

ولد عبدالعزيز صالح المقالح عام ١٩٣٧ في قرية والدته ‘الصول’، وهي إحدى قرى محافظة إب التي يطلق عليها اليمنيون ‘اللواء الأخضر’ لخضرتها الدائمة وجمال طبيعتها على مدار العام. وفي هذه الأجواء بدأ حياته طفلاً قروياً ميالاً إلى المناظر الطبيعية وشغوفاً بالحكايات التي ترويها العجائز ويحفها اللون الأخضر من كل الجهات.

قضى ست سنوات فقط من عمره هناك، قبل أن ينتقل إلى صنعاء. لكن تلك السنوات القليلة ظلت غائرة في أقصى زوايا ذاكرة الشاعر الذي عاد ليسترجعها في العام ٢٠٠٠ من خلال ديوانه ‘كتاب القرية’ الذي شارك القراء من خلاله ذكرياته الدفينة، وعوالمه التي وصفها مراراً بأنها الأكثر دهشة واكتشافاً واختزالاً لتفاصيل حياتية جديدة.

عن رحلته بين عالمين من القرية إلى المدينة يقول ‘الصورة الأولى التي التقطتها الذاكرة لصنعاء كانت في الظهيرة حين تحتها، من على ظهر الجمل الذي حملني في رحلة السفر الأولى من قريتي إلى صنعاء. وعندما اقتربنا منها وبدأت نوافذ البيوت تتضح بجلاء هبطت من ظهر الجمل وبدأت أسير على ترابها الناعم بقدمي العاريين’.

نشأ عشق المقالح للكتابة والقراءة منذ الطفولة، حيث كان لديه هوى جارف نحو الكلمات المكتوبة، والفضل في ذلك يعود إلى مكتبة والده التي كانت تزخر بكتب التراث إلى جانب نماذج من الكتابات المعاصرة في ذلك الحين، وقد تأثر كثيراً بما قرأه في تلك المكتبة التي شكلت ثقافته وتكوينه وزرعت فيه بذرة الكتابة التي اكتسبها من التنقل بين دفات الكتب التي قضى أيامه المعرفية الأولى بين جنباتها. وعن تلك التجربة يقول ‘أتذكر أن من بين هذه الكتب

تكوينه وفتحت لها آفاقاً جديدة ولا متناهية نحو القراءة والكتابة والعيش في حميمية المشهد الثقافي العربي والصالونات الأدبية وحتى المعارك الثقافية والنقدية والجدل حول الأنماط والأشكال الأدبية التي كانت في ذروتها في تلك الفترة الزاخرة من حياته والتي تحدث عنها في إحدى اللقاءات الصحافية قائلاً ‘لقد كانت فترة الدراسة في القاهرة بمثابة البوابة الواسعة على الآداب بمختلف أشكالها، كما كانت وسيلة مثالية للتعرف على الشعراء والكتاب ليس في مصر العربية وحدها، وإنما في معظم الأقطار العربية،

فقد كانت القاهرة في الستينات والسبعينات ملتقى دائماً للأدباء العرب من كل الأقطار. فكما تعرفت على صلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي وأمل دنقل وفاروق شوشة ومحمد إبراهيم أبوسنة وحلمي سالم وحسين طلب وآخرين، فقد تعرفت أيضاً على عدد من الشعراء العرب منهم الراحلون عبدالوهاب البياتي ونزار قباني وشفيع الكمالي، كما تعرفت على عدد من الشعراء الأحياء أمثال حميد سعيد من العراق وعلي كنعان وعلي الجندي ومحمد عمران من سوريا، وتعرفت أيضاً على الشاعرة والناقدة المتميزة نازك الملائكة وعلى شعراء من



## بروفایل Profile

والفلسفة الدينية والميتافيزيقية، ومن المعتقدين بإنسانية الإنسان وبالصفاء الروحي والقدرة الإلهية". وترافقت حملات التكفير التي طالت المقالح مع ما يمكن أن توصف بأنها مرحلة التمرد على الشكل والمضمون في تجربته الشعرية، وهي المرحلة التي شهدت صدور أكثر أعماله إثارة للجدل مثل ديوان "الكتابة بسيف الناثر علي بن الفضل" (١٩٧٨) و"الخروج من دوائر الساعة السليمانية" (١٩٨١)، "أوراق الجسد العائد من الموت" (١٩٨٦)، قبل أن تبدأ مرحلة أخرى يمكن أن نطلق عليها مرحلة التأمل والتصوف واستعادة الذكريات في شعر المقالح والتي جاءت بعد توقف وبدأت من ديوانه "أبجدية الروح" (١٩٩٨)، "كتاب صنعاء" (١٩٩٩)، "كتاب القرية" (٢٠٠٠)، "كتاب الأصدقاء" (٢٠٠٢)، "كتاب بلقيس وقصائد لمياه الأخران" (٢٠٠٤)، "كتاب المدن" (٢٠٠٥).

ورغم ذلك ومنذ عودته من القاهرة في سبعينات القرن العشرين لم يغادر المقالح صنعاء، حتى أشبع عنه الخوف من الطيران، لكنه فضل كما يبدو الاكتفاء بتحليله الشعري الذي وصل من خلاله إلى أماكن لا تصلها الطائرات.

### لحظة صمت وبكاء

لازال يمارس عادته اليومية في قضاء وقته بين منزله ومكتبه، يتابع أخبار الحرب في بلاده بأسى بالغ، يرفض محاولات استقطابه أو انتزاع أي موقف منه لصالح أي طرف، كما لا يجهد نفسه في نفي القصاصات السياسية المنتحلة التي تنسب له بين تارة وأخرى، لكنه وعلى الرغم من صمته البليغ والمعبر، لم يلق ما يستحقه من احترام المتحاربين الذين لم يقفوا لحظة تأمل بحراب صمته ووقاره وسكينة التي تليق بمفكر وشاعر في الثمانين من عمره، كما لم يحترموا فلسفته الخاصة في الشعر والحياة، التي تأتي مجازاة كاتب ماجور يحاول استدراجه لمعركة لا تليق برجل يقضي آخر أيامه في البكاء على أطلال وطن وترديد مناجاته الأخيرة ربما:

دتريني  
وشدّي على كفتي  
واكتبي فوق قبوري:  
هنا واحد من ضحايا الحروب  
التي عافها  
ثم قال لقادتها قبل أن يبدأوها:  
الحروب إذا دخلت قرية  
أكلت أهلها الطيبين  
ولم تبق من حجر واقف  
أو شجر.  
(العربي الأمريكي اليوم تنشر القصيدة  
كاملة صفحة 40)

المقالح بالتكفير الصريح. المرة الثالثة تم تكفير المقالح بسبب تأليفه لكتاب "قراءة في فكر الزيدية والمعتزلة في اليمن"، وكان ذلك في ثمانينات القرن الماضي أيضا. أما المرة الرابعة فكانت سنة ٢٠٠٤ عشية إعلان صنعاء عاصمة للثقافة العربية، ويُعيد اختتام مؤتمر "حوار الحضارات" الذي شهدته صنعاء ودعا فيه إلى "تعزيز الحوار الثقافي والحضاري" وإلى "نشر قيم التفاهم والتسامح" وإشاعة ثقافة السلام ورفض ثقافتَي العنف والتكفير".

وقد كان وقع تكفير المقالح في المرة الرابعة بمثابة صدمة قوية للكتاب والمثقفين اليمنيين فقد صار رمزاً يمينياً وعربياً وإنسانياً كبيراً وكانت المنظمة العربية للترقية والثقافة والفنون وقتذاك قد كرّمته بدرعها "تقديرًا لإسهاماته المتميزة في حقل الأدب والثقافة". لكن الجماعات المتطرفة "كافأته" مكفرة إياه بصلافة مفصوحة، كما يقول الناقد العربي عبده وازن، الذي علّق يومها على تلك الحادثة في مقاله بعنوان "ماذا يعني تكفير الشاعر عبدالعزيز المقالح؟"، مضيفاً "بدا للمثقفين اليمنيين والعرب أن هذا التكفير، الذي كان يبدو حلقة من حلقات التكفير التي طالت مفكرين عرباً كثيراً، يبدو في حالة المقالح أمراً (اعتباطياً) وظلامياً بحق. فالمقالح شاعر أولاً وأخيراً وناقد أدبي ومثقف طبيعي ولا علاقة له بالسجالات الدينية أو الفقهي الذي يثير حفيظة الأصوليين المتشددين والمتعصبين، ولا يمكن أن يؤخذ عليه أي كفر أو تجديف، بل هو من المتأثرين بالصوفية

شطري اليمن قبل الوحدة، وحصل على جائزة الثقافة العربية، من اليونسكو في باريس في العام ٢٠٠٢ وجائزة الفارس من الدرجة الأولى في الآداب والفنون من الحكومة الفرنسية في العام ٢٠٠٣، وجائزة الثقافة العربية من المنظمة العربية للترقية والثقافة والعلوم (أليكسو) خلال العام ٢٠٠٤، وجائزة الشعر من مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في العام ٢٠١٠.

### تكفير وتخوين

على الرغم من الإنجازات الأدبية والثقافية التي حققها المقالح والاحتراف العربي والعالمي بمنجزه الأدبي، إلا أن حياته لم تخل من الكثير من المنغصات الخاصة، فبعد رحلته مع الكتابة والتنوير والريادة، كان وبصفته رئيساً لجامعة صنعاء ورئيساً لمركز الدراسات والبحوث اليمني، طوال الوقت هدفاً للجماعات السلفية والإخوانية التي ما فتئت تكفره وتخرجه من الملّة والدين وقد كُفّر أربع مرات بين مطلع ثمانينات القرن الماضي ومطلع القرن الحالي. المرة الأولى كانت في العام ١٩٨٤ حين شنت جماعة الإخوان المسلمين حرباً شعواء ضده وقتذاك في جميع أنحاء اليمن بسبب قصيدة له ورد فيها لفظ الجلالة مقترناً بالرماد في سياق انتقاد مظاهر الفساد والتي قال فيها "كان الله قديماً جاباً كان سحابة كان نهراً في الليل وصار الله رماداً صمماً رعباً في كف الجلادين". المرة الثانية سنة ١٩٨٨ وقد كانت الجماعات السلفية وراء التكفير هذه المرة، حيث صدر كتاب للشخخ عوض القرني تحت عنوان "الحدائث في ميزان الإسلام"، وفيه تم استهداف

المغرب ومن تونس وليبيا والسودان ولبنان، وكان لهذا كله أثره الكبير في اتساع دائرة الاهتمامات الأدبية شعراً ونقداً ومازلت حتى هذه اللحظة أغترف من معين اثنين أولهما الطفولة وثانيهما معين القاهرة".

### بوابة اليمن الثقافية

عاد المقالح إلى وطنه وانخرط في تدريس الأدب بجامعة صنعاء حتى شغل منصب أستاذ الأدب والنقد الحديث في كلية الآداب بجامعة صنعاء بدرجة أستاذ في العام ١٩٨٧. اتسمت تلك المرحلة إثر عودته من القاهرة إلى صنعاء بتكريسه كواحد من أهم الشعراء والكتاب العرب في القرن العشرين وبوصفه بوابة اليمن الثقافية، كما مكنته علاقاته الواسعة بالثقافة والكتاب والأكاديميين العرب من تقديم خدمات كبيرة للمشهد الثقافي اليمني، وفي المقابل احتضان العديد من الأدباء والمثقفين العرب الذين شهدت بلدانهم اضطرابات في فترات لاحقة.

لقد كانت مهمته أسير من خلال تبوئه العديد من المناصب الأكاديمية والثقافية في اليمن مثل توليه رئاسة جامعة صنعاء ما بين عامي ١٩٨٢ و٢٠٠١، إلى جانب رئاسته لمركز الدراسات والبحوث اليمني الذي لا زال فيه حتى اليوم، والمستشار الثقافي للرئاسة اليمنية ورئاسة مجمع اللغة العربية في اليمن. حظي المقالح بتقدير مماثل على الصعيد العربي والدولي من خلال اختياره كعضو في مجعبي اللغة العربية في القاهرة ودمشق

وعضوية مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، وعضوية الأكاديمية الدولية للشعر في إيطاليا.

وطيلة توليه لتلك المناصب، عمل على جذب كثير من الأكاديميين والمثقفين والكتاب والمبدعين العرب إلى اليمن وكان ذلك وفقاً لبعض الناشطين في المشهد الثقافي اليمني إنجازاً يوازي إنجازاته في الإبداع والتأليف، حيث أثمرت المكتبة اليمنية والعربية بحوالي خمسة وأربعين كتاباً بين إبداعات شعرية ومؤلفات أدبية ونقدية وثقافية، ومثل اليمن في معظم المؤسسات والجامع الثقافية العربية.

ونال العديد من الأوسمة والدروع والجوائز اليمنية والعربية والعالمية مثل جائزة اللوتس في العام ١٩٨٦، وأوسمة الفنون والآداب في



## بذل المزيد من الجهد

يعني هذا السيناريو اندماج وتكتل أجزاء من الاتحاد الأوروبي على أساس "تحالف الراغبين" في مجالات محددة، مثل سياسة الدفاع والأمن الداخلي، والضرائب أو المسائل الاجتماعية. في ظل هذا السيناريو، تفترض اللجنة أن جميع الأعضاء الـ 27 سيستمررون في تحقيق تقدم عام مع وجود سوق واحدة بشكل أعمق. تعتقد اللجنة أن هذا النموذج سيؤدي إلى اختلافات في حقوق المواطنين ولا تبدي تفاؤلاً بشأن اكتمال إقامة الحكم الاقتصادي في منطقة اليورو. ومع ذلك، فإنها تتصور أنه سوف يسمح للجيش الوطني، التي لديها علاقات وثيقة مع بعضها البعض بالتحرك بسرعة في مجالات جديدة، مثل عمليات المراقبة باستخدام الطائرات بدون طيار أو قد يسمح هذه النموذج بوجود اقتصادات متحدة واستحداث قانون تجاري موحد.

السيناريو الرابع: بذل جهد أقل  
بشكل أكثر كفاءة

عن طريق "بذل جهد أقل"، ربما تعني اللجنة "معالجة أفضل لأولويات معينة بشكل تعاوني". وبعبارة أخرى، ليس "أقل"، لكن بذل الكثير من الجهد في "عدد محدود من المناطق". سيكون عنوان الإنجازات الرئيسة هو حدود أوروبية تتمتع بموارد كاملة، وصوت موحد في السياسة الخارجية وإنشاء اتحاد الدفاع الأوروبي. ترى اللجنة المناطق الأخرى ذات الأولوية للتعاون الأعمق في الابتكار والتجارة والأمن. يمكن أن تركز البحوث على الرقمنة وإزالة الكربون من الاقتصاد أو ما نعني به الاستغناء عن حرق المزيد من الفحم والنفط والغاز الطبيعي.



## في ظل الأزمات التي تعصف به وبالعالم من حوله وتعثر الاقتصاد العالمي

## بوليتيكو: الكتاب الأبيض.. 5 سيناريوهات محتملة لمستقبل الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا

يعني هذا السيناريو اندماج وتكتل أجزاء من الاتحاد الأوروبي على أساس «تحالف الراغبين» في مجالات محددة، مثل سياسة الدفاع والأمن الداخلي، والضرائب أو المسائل الاجتماعية. في ظل هذا السيناريو، تفترض اللجنة أن جميع الأعضاء الـ 27 سيستمررون في تحقيق تقدم عام مع وجود سوق واحدة بشكل أعمق.

تشير اللجنة إلى مشكلة واحدة مع هذا السيناريو - أنه يعتمد على اتفاق دول الاتحاد الأوروبي فيما بينها على المناطق التي يريدون أن يتعاونوا فيها بشكل أكثر كفاءة.

السيناريو الخامس: بذل المزيد  
من الجهد بشكل تعاوني

في هذا السيناريو تذهب الدوال الـ 27 "أبعد من أي وقت مضى في جميع المجالات". سيحصل الاتحاد الأوروبي على المزيد من "موارده الذاتية" (القدرة على زيادة الإيرادات من خلال الضرائب)، وسيتم الانتهاء من منطقة اليورو على غرار تقرير الرؤساء الخمسة الذي صدر في عام 2015 بموجب هذا السيناريو، فإن الاتحاد الأوروبي ستكون لديه صلاحيات للتحدث نيابة عن كل أوروبا حول التجارة والسياسة الخارجية، وستتولى القيادة العالمية لمكافحة تغير المناخ والقضايا الإنسانية. ستكون عملية صياغة القرار في بروكسل (مقر الاتحاد الأوروبي) مميزة وسريعة، ولكن اللجنة تعترف بأنه سيكون هناك "خطير استعداد قطاعات المجتمع التي تشعر بأن الاتحاد الأوروبي يفترق إلى الشرعية".

هنا تركز اللجنة على الإنجاز في السوق الموحدة، التي تحظى بدعم واسع النطاق. بيد أن اللجنة ليست متحمسة بشأن هذا الخيار، حيث تشير إلى أنه "ستكون عملية اتخاذ القرارات أبسط... ولكن القدرة على العمل بشكل جماعي ستكون محدودة" وهذا قد يوسع الفجوة بين التوقعات والتنفيذ على كافة المستويات". مع السوق الموحدة باعتبارها مهمته الرئيسية، كما تعتقد اللجنة، فإن الاتحاد الأوروبي سيواجه خطراً متزايداً بشأن اليورو؛ لأنه فشل في إنهاء إقامة الحكم الاقتصادي في منطقة اليورو؛ مما يجعله عرضة لآزمات مالية جديدة. من المرجح أن تواجه الشركات المزيد من الرقابة على الحدود، وسيعود أعضاء الاتحاد الأوروبي إلى اتباع سياسة خارجية ثنائية. ستكون الصفقات التجارية والتعاون في مجال الدفاع أكثر صعوبة أيضاً. تعتقد اللجنة أن السيارات المتصلة لن تجد طريقها في أوروبا في ظل هذا السيناريو "نظراً لعدم وجود قواعد على مستوى الاتحاد الأوروبي والمعايير الفنية".

السيناريو الثالث: أولئك الذين  
يرغبون في المزيد عليهم

يفترض هذا السيناريو أن أعمال الاتحاد الأوروبي ستشمل تغييرات طفيفة ناعمة. وتقول المفوضية إن "الاستمرار في المسار الحالي" سيتزامن مع تحقيق "تقدم تدريجي". يستند هذا الخيار على موافقة الحكومات الوطنية على تعميق السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، وتجميع بعض القدرات العسكرية والتحدث بصوت واحد في الشؤون الخارجية، في حين تركت معظم المسؤوليات الرئيسة، مثل السيطرة على الحدود في أيدي الحكومات الوطنية. هناك بعض السحب الداكنة التي تخيم على هذا الخيار في عبارات، مثل "الأوروبيون في الغالب باستطاعتهم السفر عبر الحدود دون التوقف في نقاط التفتيش"، وتبين الوثيقة المشاكل المستقبلية لمنطقة الشغن، إذا لم يتم الاتفاق على التغييرات في إدارتها. تحذر اللجنة بقولها في هذا الصدد: "هناك حاجة إلى التحسين المستمر في إدارة الحدود لمواكبة التحديات الجديدة. إذا لم يتم ذلك، قد ترغب بعض الدول في الحفاظ على الضوابط الداخلية المستهدفة".

## السيناريو الثاني: السوق الموحدة

وضعت المفوضية الأوروبية خمسة سيناريوهات محتملة لمستقبل الاتحاد الأوروبي في ورقة عمل أو وثيقة نشرت مؤخراً حملت اسم (الكتاب الأبيض). تقرير نشرته مجلة بوليتيكو الأمريكية، قال إن الوثيقة هي محاولة من قبل اللجنة، برئاسة جان كلود يونكر، لخلق وصياغة نقاش حاد حول مستقبل الاتحاد الأوروبي في أعقاب قرار بريطانيا الصادم بمغادرة الاتحاد (بريكست). وتهدف الوثيقة أيضاً لتعزيز ميثاق الدول الـ 27 المتبقية في الاتحاد الأوروبي في قمة الذكرى الـ 60 للاتحاد الأوروبي، المقرر عقدها في 25 مارس (أذار) المقبل في روما. تبدأ الوثيقة بلهجة حزينة، معترفة بالصراع الوجودي الذي يواجهه الاتحاد الأوروبي بسبب أزمات بريكست والهجرة ومنطقة اليورو. "لا تظهر التحديات في أوروبا أية علامة على التراجع"، هكذا تقول الوثيقة. فيما يلي عرض للسيناريوهات الخمسة وفق ما نشر تقرير المجلة الأمريكية:

السيناريو الأول: الاستمرار  
في المسار الحالي

# Politico : Commission outlines 5 scenarios for future of EU in white paper

By : FLORIAN EDER, RYAN HEATH,  
JACOPO BARIGAZZI AND QUENTIN  
ARIES

The European Commission has outlined five scenarios for the future of the European Union in a white paper obtained by POLITICO ahead of its publication on Wednesday.

The scenarios are entitled “carrying on,” “nothing but the single market,” “those who want more do more,” “doing less more efficiently,” and “doing much more together.”

The paper is an attempt by the Commission, led by President Jean-Claude Juncker, to shape a major debate about the EU’s future following Britain’s shock decision to leave. The document is also intended to influence a declaration by the 27 countries remaining in the EU at the bloc’s 60th anniversary summit on March 25 in Rome.

The paper starts with a somber tone, acknowledging the existential struggle the EU is facing due to crises over Brexit, migration and the eurozone.

“Europe’s challenges show no sign of abating,” the paper says. It also notes the difficult balancing act facing the EU, as “many Europeans consider the Union as either too distant or too interfering.”

While generally neutral in its language, the Commission at times makes its preferred option clear. For example, on eurozone governance, the Commission aligns itself with the most federal option by saying it will issue a paper based on the 2015 Five Presidents’ Report, which called for a eurozone finance minister and stricter controls over the budgets of the 19 countries that use the single currency.

Here are more details of the five scenarios:

## *Scenario 1: Carrying on*

## *On a day-to-day level, the Commission believes connected cars would not take off in Europe under this scenario “due to the*

This scenario assumes that staying the course will involve small, smooth changes to the functioning of the EU. The Commission says “carrying on” will deliver “incremental progress.” This option is based on national governments agreeing to deepen the EU’s single market, pool some military capabilities and “speaking with one voice on foreign affairs,” while leaving key responsibilities like border control mostly in the hands of national governments.

There are some dark clouds hanging over this option in phrases such as “Europeans are mostly able to travel across borders without stopping for checks,” indicating trouble ahead for the visa-free Schengen Zone if changes are not agreed to its management. The Commission warns: “Continuous improvement to border management is needed to keep up with new challenges. If this is not done, some countries may wish to maintain targeted internal controls.”

## *Scenario 2: Nothing but the single market*

Here the Commission focuses on the achievement with the broadest base of support: its single market. The Commission is not enthusiastic about this option, noting that “decision-making may be simpler to understand but the capacity to act collectively is limited” and “this may widen the gap between expectations

and delivery at all levels.”

With the single market as its main mission, the Commission believes, the EU would face a heightened risk to the euro, because it would have failed to finish establishing the eurozone’s economic governance, leaving it vulnerable to new financial crises. Companies would likely face more border checks, and EU members would revert to pursuing bilateral foreign policy. Trade deals and defense cooperation would also be more difficult.

On a day-to-day level, the Commission believes connected cars would not take off in Europe under this scenario “due to the absence of EU-wide rules and technical standards.”

## *Scenario 3: Those who want more do more*

This is effectively a multi-speed EU based on “coalitions of the willing” in specific policy areas such as defense, internal security, taxation or social matters. Under this scenario the Commission assumes that all 27 members would still make general progress on a deeper single market.

The Commission believes this model would lead to differences in citizens’ rights and is not optimistic that eurozone governance could be completed. However, it envisages that it would allow national militaries that have close relations with one another to move quickly into new fields like drone surveillance, or for aligned economies to create a unified business law code.

## *Scenario 4: Doing less more efficiently*

By “doing less,” the Commission apparently means is “better tackle certain priorities together.” In other words, not “less” but doing more in “a reduced number of areas.”

The major headline achievements would be a fully resourced European Border and Coast Guard, a single voice on foreign policy and the establishment of a European Defense Union.

The Commission sees other priority areas for deeper cooperation as innovation, trade and security. Research could be focused on digitization and decarbonization of the economy.

The Commission points out one problem with this scenario — it relies on EU countries agreeing among themselves on the areas on which they want to cooperate more efficiently.

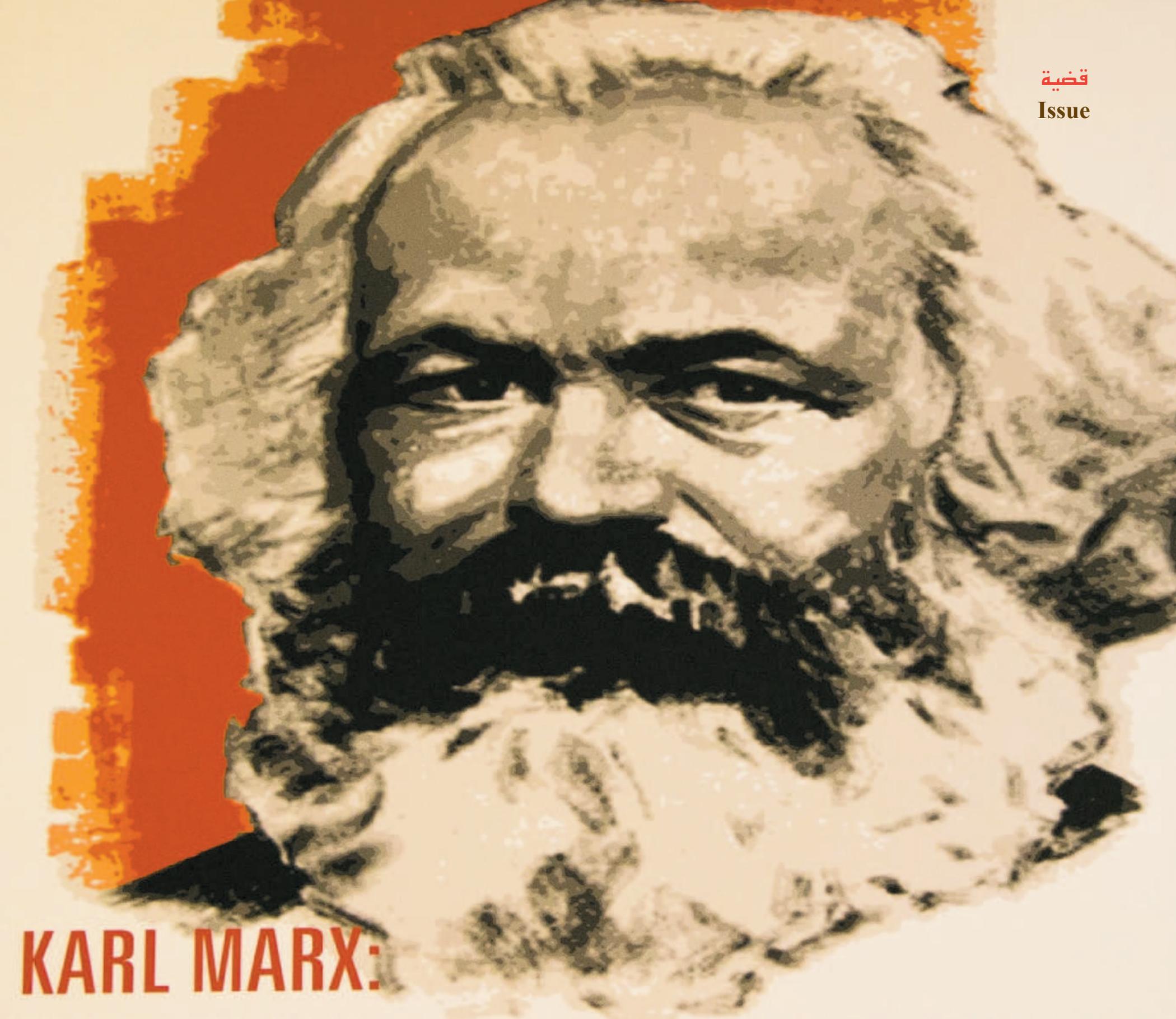
## *Scenario 5: Doing much more together*

Here the EU27 go “further than ever before in all domains” — code for a federal EU.

The EU would get more of its “own resources” (the ability to raise revenue through tax), the eurozone would be completed along the lines of the Five Presidents’ Report issued in 2015. The Commission prefers this option for eurozone governance and said it will issue a reflection paper to that effect in the coming months.

Under this scenario the EU would also assume powers to speak for all of Europe on trade and foreign policy, and would assume global leadership for fighting climate change and on humanitarian issues.

There would be “far greater and quicker decision-making” in Brussels, but the Commission acknowledges “there is the risk of alienating parts of society which feel that the EU lacks legitimacy.”



# KARL MARX:

## حين كان كارل ماركس على خطأ!! .. كيف يعميك النظام العالمي عن الحقيقة؟

في مناطق كثيرة من العالم كانت الجعة مصدر من مصادر سعادة البشر، ولاستيعاب بشر جدد للقوى المتضخمة، تم تكثيف الزراعة بالتسميد وغيره من الوسائل، ومن ثم أصبحت الأرض جاذبة للجيران أيضاً؛ أصبحت مورد يرغبه الجميع، من ثم تشكلت الحاجة لجيش يحمي الأرض من الراغبين في انتزاعها من الخارج، والجيش يحتاج إلى الغذاء، وهو ما يحتاج بدوره لتكثيف الزراعة، وهو ما تسبب فيما بعد بالتتابع في تشكيل التمدن والمدن، وكان ديفيد جريبر قد بين في كتابه تاريخ الاستدانة كيف كانت الجيوش سبباً في خلق الأسواق.

على امتداد شهري سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) من عام ٢٠١٦، قدم أستاذ الإيكولوجيا البشرية ألف هورنبورج، لطلاب ماجستير الجغرافيا البشرية بجامعة لوند في السويد، سلسلة محاضرات مهمة، وفي الحلقة الأولى استعرض هورنبورج مجموعة من أفكاره شديدة الالتصاق بواقع الحياة اليومية، وإزاحة اللثام عن تعقيداتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية، يلقي هذا التقرير أضواء على بعض منها .

## التاريخ البيئي: وجه لانعدام المساواة بين البشر

التاريخ البيئي في نظر ألف هورنبورج، هو رؤية العلاقات القائمة بين ما يحدث للبيئة في زمان بعينه، وأثره على مكان بعينه؛ وهو بذلك مقارنة الصلات وتفسيرها بين زمان ومكان بعينهما .

يسخر هورنبورج من الفكرة القائلة بأن الإنسان دمر الكوكب وخرّب بيئته، فلا يوجد كيان موحد اسمه الإنسان الذي خرب الكوكب، من وجهة نظره، فالشخص ليسوا في مركب واحدة، وإنما هم في مركبين، ومركب النخبة هي التي تكاد تغرق المركب الثانية، وهي التي تتخذ القرارات عموماً بشأن البيئة والاقتصاد، فمن الجنون بالنسبة لهورنبورج التحدث عن ذنب جماعي للبشر، في ظل انعدام المساواة المتجلي في عالمنا .

ينطلق هورنبورج في أطروحته، من أن الأرض في أوروبا وفي أمريكا الشمالية لا تشكل ركيزة في الاقتصاد، ولا تمتلك نفس الأهمية التي تحظى بها في مناطق أخرى في العالم، وفي حين تتواجد مساحات شاسعة ورخيصة في أوروبا وأمريكا الشمالية، ففي مناطق أخرى من العالم، تعيش ٥٠ أسرة على ٥٠ فداناً .

في الواقع اختلفت نظرة المواطن الأوروبي والأمريكي للأرض، عما كانت عليه نظرة الأجداد من حيث أهميتها، وهذا يرجع بالأساس للوقود، فحين تصبغ قادراً على استخراج الوقود والطاقة اللازمة للحياة، من باطن الأرض فلن تمتلك نفس المخاوف إزاء سطح الأرض نفسه .

منذ ٢٠٠ عام فقط، كانت الأرض كلها لا تتمثل للإنسان إلا في سطحها، وغذاء الخيول التي كانت تمثل المصدر الأساسي للطاقة، من أجل حث الأرض، كان غذاؤها على سطح الأرض أيضاً .

الآن نحن نستعمل الجرار الزراعي، الذي يستمد طاقة حركته، من الإيثانول، وهو وقود حيوي، يصنع من محاصيل زراعية، تزرع بصورة مكثفة بشكل يدمر البيئة في البرازيل، حيث لا يبقى في النمط العام الحالي سوى خيارين، إما تدمير موارد الأجيال القادمة في أوروبا، أو الأجيال الحالية في مكان آخر مثل البرازيل .

بالنسبة لهورنبورج، فكي نفهم الصلات في التاريخ البيئي، علينا استخدام نظرية النظام العالمي، التي وضعها ولرشتاين، وفكرته تلتخص في أن المجتمع العالمي هو عبارة عن نظام عالمي، وكل الوحدات السياسية (الدول والأقاليم) هي جزء من مجتمع أكبر اسمه النظام العالمي، وهو أكبر من (الدول الأمم) .

بين تلك الوحدات توجد علاقات قوة وتبادلات غير متساوية، وغير متعادلة، ويوجد دائماً من يجمع الموارد على حساب وحدات أخرى . بريطانيا في القرن الـ١٩، جمعت رأس مال عن طريق تبادلات غير عادلة مع مناطق أخرى من العالم، وهو نفس الحال الآن مع المركز العالمي الحالي المتمثل في اليابان، والولايات المتحدة، وأوروبا، وهو المركز الذي تصب فيه رؤوس الأموال، أما الهامش فهو الذي يتسم برخص العمالة والأرض والموارد .

## هل تختلف المشاكل البيئية بين المركز والهامش؟

الإجابة تكمن عند هورنبورج في مفهوم إزاحة العبء البيئي، ويعني هذا المفهوم، أن تحافظ على بيئتك وتنقل أعباء ضغطك على البيئة إلى مناطق أخرى في العالم، فالسيارات التي تسير في شوارع أوروبا بالإيثانول، والسيارات (البيوفويل) الصديقة للبيئة، تأتي على حساب تدمير الزراعة في البرازيل، حيث يتم استخدام مساحات شاسعة من

الأراضي الزراعية في البرازيل، للمحاصيل التي يستخرج من خلالها الإيثانول، بذلك يأتي الحفاظ على البيئة في أوروبا على حساب البشر والنظام البيئي في البرازيل، وهو ما يسمى بإزاحة العبء البيئي، فلنكي يركب المواطنون سيارات صديقة للبيئة في أوروبا يتم تدمير البيئة في البرازيل .

## إزاحة العبء البيئي، جرت منذ فجر التاريخ،

فحضارات ما بين النهرين ومصر الفرعونية، استوردت باعتبارها إمبراطوريات كبرى موارد معينة من الهامش، الذي لم يكن بالبعد الحادث بين أوروبا والبرازيل الآن، نظراً لتطور النقل وتحول العالم إلى قرية صغيرة . تظهر الكشوف الأثرية بوضوح أدلة على أنشطة استخراجية للمركز في الهامش، مثل تقطيع الغابات، وتآكل التربة . بهذا فقد كانت المراكز الحضارية القديمة تترك بصمات إيكولوجية وبيئية واضحة على مناطق تتجاوز مساحتها السياسية، وكانت تريح عبئها البيئي على مناطق الهامش .

وفي العصور الوسطى كانت إسكندنافيا تمثل الهامش لأوروبا، وعلى جانب آخر وهو ربما يكون مدهشاً للبعض في القرن الـ٢١، كانت السويد تمثل هامشاً للهند، فقد كان إنتاج الحديد في الهند قديماً يعتمد على إنتاج المادة الخام للحديد في السويد، وكانت الغابات الشاسعة في السويد تطوع لهذا الغرض، ليتم تصنيع الخام في الهند . هنا نلتفت إلى شيء شديد الأهمية، فالأمر لا يتعلق فقط بمجرد مزارع سخرت في الهامش لصالح المركز، بشكل يضر ببيئتها المحلية، فالأمر يحتوي بداخله أيضاً على خام وأخشاب وساعات عمل سخرت أيضاً، فداخل السلعة توجد طاقة عمل مسخرة، فالكرسي على سبيل المثال يمتلك تاريخاً شخصياً، متمثلاً، في كل ساعات العمل، وفي كل مساحة الأرض التي سخرت لتصنيعه، وكلها أشياء مغروسة بداخله، ولكي نتج طن حديد فحن نحتاج ١٢ فداناً من الغابات (خشب الأشجار المستخدم كحطب لتسخين الحديد) .

## خريطة التجارة العالمية هي خريطة دمار الموارد الطبيعية

في القرن الـ١٩، كانت توجد خريطة كبيرة لطرق التجارة شاملة العالم كله، تتسم بترايط قوي في الاقتصاد العالمي، وكان لتلك العلاقات التجارية تأثير كبير في البيئة، ففي الصين كان معروفًا أن هناك طلباً كبيراً على الحرير في أوروبا، والصين تطلب مقابل ذلك فضة لتبنيها؛ بالطبع نتج عن ذلك، زراعة مكثفة لأشجار التوت من أجل إنتاج الحرير، بالإضافة إلى زراعة الشاي لتصديره أيضاً، وهو ما يعني عدم إمكانية زراعة محاصيل أخرى في نفس مساحة الأرض . في الواقع العلاقات التجارية الاقتصادية لها تأثير قوي في المناطق التي تتحرك عليها التجارة، فالتجارة لها أثر بيئي، وليس مثيراً للدهشة أن خريطة انتشار طرق التجارة تتطابق تماماً مع خريطة اختفاء الغابات على مدار السنين . السوق العالمية تطلب، والطبيعة تلبى، وتنقسم الطبيعة حسب طلب التجارة العالمية، فالتجارة خلقت البيئة العالمية، وخلقت اختلافات بين مناطق النظام العالمي من حيث الضرر الذي تتعرض له كل منطقة .

يجلينا هنا مفهوم إزاحة العبء البيئي إلى مفهوم رأس المال الأرضي، واستثمار الطاقة البشرية في الأرض، يعني ذلك أنه حدث تعديل على الأرض لزيادة إنتاجية الغدان، وهذه التعديلات غير قابلة لعزل أرض عن أرض، بالتالي هي تغيرات دائمة للأرض وتضاريسها، ومن الأمثلة على ذلك، قنوات الري، وقنوات الصرف، وإخلاء الغابات من أشجارها للزراعة كما حدث في أوروبا، وإخراج الحجر من الأرض، وتسميد الأرض بفضلات الحيوانات .

## حين كان كارل ماركس على خطأ

تاريخياً، ارتبطت التحسينات للأرض بتركزات البشر في الأماكن، بما يشمل تشكل المدن، فكلما ازداد عدد البشر وجدت الضرورة لتكثيف الزراعة حول الأرض المليئة بالبشر، وهي حلقة مفرغة، فإذا أخذنا مثال من الأمازون، سنجد أن القرى تضخمت في الحجم؛ لأنها كانت قادرة على جذب الناس، وربما لأن كان بها زعيماً قادراً على جذب الناس للفضلات .

في مناطق كثيرة من العالم كانت الجعة مصدر من مصادر سعادة البشر، ولاستيعاب بشر جدد للقرى المتضخمة، تم تكثيف الزراعة بالتسميد وغيره من الوسائل، ومن ثم أصبحت الأرض جاذبة للجيران أيضاً؛ أصبحت مورد يرغب الجميع، من ثم تشكلت الحاجة لجيش يحمي الأرض من الراغبين في انتزاعها من الخارج، والجيش يحتاج إلى الغذاء، وهو ما يحتاج بدوره لتكثيف الزراعة، وهو ما تسبب فيما بعد بالتتابع في تشكيل التمدن والمدن، وكان ديفيد جريير قد بين في كتابه تاريخ الاستدانة كيف كانت الجيوش سبباً في خلق الأسواق . كان رأس المال الأرضي بهذا الشكل، مفيداً للتطور بشكل ما، وهناك مصاطب زراعية في أمريكا الجنوبية ما زالت قابلة للزراعة بعد ٤٠٠٠ عام، لكن في حالات أخرى كثيرة، أدت هذه التطورات للملوحة الأرض، لا سيما في الشرق الأوسط، لأنك حين تصعد المياها البري، تأتي بالأملاح من باطن الأرض، وهذا يعني انحصار أنواع النباتات الممكن زراعتها على هذه الأرض، فليست كل المحاصيل قابلة للزراعة في أرض ذات ملوحة متزايدة، يعني ذلك أنه تم القضاء على مزروعات بعينها في سبيل تكثيف وتكرار زراعات معينة .

بالنسبة لهورنبورج، فإنه تم التوصل بناءً على ذلك لتعريف عابر للثقافات لمفهوم رأس المال، وبالنسبة له تراكم رأس المال لم يبدأ من القرن الـ١٩ كما قال كارل ماركس، ليس في أوروبا الصناعية بمعنى أدق، ولكي يصل لذلك كان يحتاج لتعريف عابر للثقافات لتراكم رأس المال . نرى على سبيل المثال تراكم رأس المال في بيرو في القرن الـ١٥، وإنجلترا في القرن الـ١٨؛ البنية التحتية للإنتاج كانت مصاطب زراعية في بيرو، ومصانع نسج في إنجلترا .

تغييب الوعي الثقافي لتمير التبادل غير العادل كان كالتالي: توزيع جعة الذرة على الفلاحين، في شعائر مقدسة، وتوزيع الإمبراطور للجعة في الشعائر الدينية، وكان الأغنياء من (الإنكا) في بيرو يقيمون حفلات (تشيتشا)، وهذا هو اسم جعة الذرة في بيرو، وكانت العملية تدور على نحو أن يعمل الفلاح البسيط في أرض

الأرستقراطي مقابل حفل الجعة الذي يشرب فيه، ويسعد وينسى كثيراً، وفي نفس الوقت يعمل كثيراً طوال العام في علاقات غير عادلة .

نستطيع أن نحسب كمية الذرة الموجودة في الجعة التي شربنا، ونقارن تلك الكمية بالكمية التي زرعتها الفلاحون بأيديهم، ونستطيع حينها أن نرى بوضوح حجم المكسب الضخم الذي حققه الأرستقراطي أو الإمبراطور، وهذا هو الشكل الذي يعتمد هورنبورج في تعريف التبادل غير العادل: كمية الموارد التي تم استثمارها، وكمية الموارد التي تم منحها . وسنجد أن العملية الإنتاجية هنا تمت في سياق تعمية ثقافية، قُدمت للمشاركين على نحو أن هذا تبادل عادل، فالأرستقراطي الكرم يقدم لهم كل ما يملكه من جعة، ومن ثم تخلق حالة من الرضا العام، وتخلق بالتالي في ظل تلك العلاقات غير العادلة كمياً، أيديولوجياً تبرر لعدم المساواة، وتبرز الاعتقادات الدينية القائلة بأن الله خلق البشر في الدنيا طبقات، وأنه لا يريد للمساواة أن تتحقق بين البشر .

حين تأخذ هذه الرؤية ونطبقها على الرأسمالية الحديثة، سنجد أن كلمات من قبيل الأجر الشهري والمكافأة، هي كلمات محملة بعوالم ثقافية، وهي لا تختلف في شيء عن التعمية الثقافية التي مورست عبر الجعة في بيرو . يرى هورنبورج هنا أننا لو نظرنا إلى أنفسنا سنجد أن نفس الأمر يعاد، خاصة إذا تأملنا في عالمنا المعاصر العلاقة بين الأجر، والسعر . بالنسبة له فإن النظرية الاقتصادية النيوكلاسيكية، هي نفسها شعائر التعمية التي مورست في بيرو، ففي التعمية المعاصرة، ولا شيء يهم الاقتصاد الحديث غير السعر، فالالاقتصاد التقليدي الحالي هو الطبعة الحديثة من شعائر التعمية، لكنه أكثر تعقيداً بحسب هورنبورج، وأكثر حصانة .

هناك تدفقات مادية كبيرة في النظام العالمي الحالي، فمثلاً إذا نظرنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص وقت العمل المستمر في السلع الصادرة والواردة، سنجد أنها تستورد سبعة أضعاف ما تصدره من وقت العمل والاتحاد الأوروبي يستورد خمسة أضعاف وقت العمل ومساحة الأرض التي يصدرها، هنا تظهر مقاييس أخرى للتبادل غير التقود، لا يتم ذكرها كثيراً .

إذا لو حاولنا مقارنة تعريف مجرد لتراكم رأس المال سيكون على النحو التالي: تراكم رأس المال هو علاقة جدلية بين نوع من البنية التحتية التكنولوجية، وقدره ونفوذ معنوي يسهل استغلال موارد أطراف أكثر هامشية .

هذا لا يعني أن هؤلاء المستغلين أشار من وجهة نظر هورنبورج، فالإمبراطور في بيرو كان يظن نفسه نجل رب الشمس، وكان مصداقاً لذلك، كذلك دونالد ترامب بحسب هورنبورج ربما يكون

مصداقاً لما يطرحة، وخبراء الاقتصاد مصدقين ومؤمنين بما يسوقه تحت ظلال العلم . الأمر بالنسبة لهورنبورج أكبر من تقسيم البشر إلى أخصيار وأشرار، الأمر ينطوي على رؤية مدمرة للعالم على المدى البعيد، ولا يعني هذا بالضرورة أنها تتضمن قصدية التدمير والاستغلال .

## تغييب الوعي الثقافي لتمير التبادل غير العادل كان كالتالي: توزيع جعة الذرة على الفلاحين، في شعائر مقدسة، وتوزيع الإمبراطور للجعة في الشعائر الدينية، وكان الأغنياء من الإنكا؟ في بيرو يقيمون حفلات؟ تشيتشا؟، وهذا هو اسم جعة الذرة في بيرو، وكانت العملية تدور على نحو أن يعمل الفلاح البسيط في أرض يعمل كثيراً طوال العام في علاقات غير عادلة .

تغييب الوعي الثقافي لتمير التبادل غير العادل كان كالتالي: توزيع جعة الذرة على الفلاحين، في شعائر مقدسة، وتوزيع الإمبراطور للجعة في الشعائر الدينية، وكان الأغنياء من الإنكا؟ في بيرو يقيمون حفلات؟ تشيتشا؟، وهذا هو اسم جعة الذرة في بيرو، وكانت العملية تدور على نحو أن يعمل الفلاح البسيط في أرض يعمل كثيراً طوال العام في علاقات غير عادلة .



## أي فرد يمكنه أن يكون غنياً بقليل من الجهد وكثيراً من الذكاء بعد تفوقها على الذهب.. هل تقود (بيتكوين) العالم لتبني نظاماً مالياً جديداً؟

العملة الرقمية التي لم يمر على وجودها، سوى نحو ثماني سنوات، استطاعت في ٢٠١٧ أن نحقق ارتفاعات قياسية، محققة قفزات متوالية، متفوقة على جميع العملات التي تصدرها البنوك المركزية حول العالم؛ إذ يرى البعض أن جاذبية العملة الرقمية زادت بالآونة الأخيرة في ظل تراجع العملات التقليدية، وتباطؤ الاقتصاد العالمي، وحالة عدم اليقين السياسي، المسيطرة على العالم في الوقت الحالي.



كتابة وتحرير: أحمد طلب

ربما تكون سمعت عن عملة (بيتكوين) من قبل، وربما لا تعرف عنها شيئاً، ولكن على أية حال، فقد بدأت القصة بالتحديد يوم الثالث من يناير (كانون الثاني) ٢٠٠٩، كان هذا تاريخ تداول بيتكوين لأول مرة في العالم الرقمي، لكن ما هي بيتكوين، وما هو تأثيرها على مستقبل الاقتصاد العالمي؟

بيتكوين Bitcoin هي عملة رقمية افتراضية مشفرة، ليس لها رقم مسلسل، ولا تخضع لسيطرة أية مؤسسة مالية في العالم، إذ يتم التعامل بها فقط عبر شبكة الإنترنت، من دون وجود فيزيائي لها، ولكن بالرغم من ذلك هي الآن العملة الأعلى في العالم. العملة الرقمية التي لم يمر على وجودها، سوى نحو ثماني سنوات، استطاعت في ٢٠١٧ أن تحقق ارتفاعات قياسية، محققة قفزات متوالية، متفوقة على جميع العملات التي تصدرها البنوك المركزية حول العالم؛ إذ يرى البعض أن جاذبية العملة الرقمية زادت بالآونة الأخيرة في ظل تراجع

العملات التقليدية، وتباطؤ الاقتصاد العالمي، وحالة عدم اليقين السياسي، المسيطرة على العالم في الوقت الحالي.

### 2017 عام انتعاش بيتكوين

استقبلت العملة الرقمية عام ٢٠١٧، بتفوق غير مسبوق، إذ صعدت فوق مستوى ألف دولار للمرة الأولى في ثلاث سنوات، في ٢ يناير (كانون الثاني) ٢٠١٧، بعد أن تفوقت في أدائها على جميع العملات التي تصدرها البنوك المركزية في ٢٠١٦ عندما قفزت ١٢٥٪ على مدار العام الماضي. ومؤخراً تخطى سعر بيتكوين قيمة أوقية الذهب لأول مرة، إذ وصل سعرها إلى ١٢٦٨ ألف دولار، في حين بلغت أوقية الذهب، ٥٠٠ غرام، ١٢٣٣ دولار؛ وذلك بسبب تزايد الطلب عليها في الصين، في حين حذرت السلطات المحلية هناك من مغبة التعامل بها لاحتمال ارتباطها بإخراج الأموال من البلاد. تشارلز هايتز، مؤسس موقع (كريبتوكومبير) الذي

يراقب العملات الافتراضية، يرى أن نقص السيولة في الهند بعد قرارها سحب أوراق نقدية كبرى من التداول، وحالة عدم اليقين السياسي العالمي، ساعداً أيضاً في رفع قيمة هذه العملة خلال بداية العام الجاري.

### ما هي فرص بيتكوين في المستقبل؟

مدحت نافع، الأكاديمي المصري، وعضو اتحاد البورصات العالمية، يرى أن وحدات عملة بيتكوين الافتراضية لا تتجاوز (فيش) القمار التي تصلح للتداول داخل (الكاзино) ولا قيمة لها خارجه، بل إن فيش القمار أكثر استقراراً؛ لأن هناك ضماناً لها تتمثل في إدارة الكازينو المسؤول أمام القانون عن سداد القيمة المرادفة لكل فيشة. وتابع نافع خلال حديثه أنه في حالة بيتكوين لا توجد بنوك مركزية ولا احتياطي ضامن، سوى حجم التعاملات التي مازالت محدودة ومفضلة بشكل كبير

في الأعمال الإجرامية وغير الشرعية. زيادة قيمة العملة لا يعني تحسّن فرصها المستقبلية في النمو؛ لأنها تقوم على Ponzi scheme، بمعنى أن المتعاملين القدامى بالعملة يحصلون على إيرادات كبيرة من دخول متعاملين جدد، والاستهلاك الرقمي الكبير للتعاملات المحدودة نسبياً يجعل إجراء المعاملات باستخدام محفظة البيكوين شديد البطء، وغير عملي، ويساعد على مزيد من التراجع ي عدد المعاملات، يقول نافع.

### ماهي مخاطر عملة البيتكوين؟

مدحت نافع يقول: "إن مخاطر ضياع الأموال واردة بشكل أوسع عن التعامل بالعملة الإلكترونية؛ وذلك نتيجة أعمال القرصنة الإلكترونية، وسيطرة عدد محدود من المنقبين miners على أرصدة تلك العملة، ومن ثم على تقلباتها، والتي تعتبر شديدة للغاية". عضو اتحاد البورصات العالمية يرى كذلك أنه ليس ثمة

منتجات سلعية أو خدمة متداولة بيتكوين ، ولا يمكن شراؤها بعملة تقليدية أخرى ، بل إن المتعاملين بيتكوين يسعون منتجاتهم بعملة أكثر استقراراً ، مثل الدولار ، ثم يقومون بالسداد بالعملة الافتراضية ، والتي تقلب بشدة وبسرعة بما يهدد أموالهم بالضيق . وعن الجانب الإيجابي يقول نافع : إن قدرة قواعد بيانات بيتكوين على تسجيل كافة التعاملات هو أمر جيد ، لكنه يضع قيوداً على سرعة وسهولة التعامل ، وربما يمكن للنظام العالمي أن يتحول إلى صورة رقمية كاملة ، لكن بآلية مختلفة بعيداً عن تلك العملة التي تعمل بنظام أشبه بقاعدة الذهب ، لكنه أكثر تقلباً بكل تأكيد .

## كيف أحصل على بيتكوين؟

محمد إبراهيم ، المستثمر في أسواق المال يتحدث عن تجربته مع البيتكوين ، إذ يقول "في البداية لم أكن على دراية كافية بالعملة الافتراضية ولكن ما لفت انتباهي إليها هو سعرها المرتفع مقارنة بالعملة الأخرى على الإنترنت فيحسبها كان سعر العملة نحو ٨٠٠ دولار للبيتكوين الواحد" . ويتابع إبراهيم "عندها بدأت البحث عن البيتكوين ، ما هو؟ وأين أجده؟ وفيم أستخدمه؟ إلى أن وجدت طريقاً إلى هذه العملة في عالم الإنترنت الخفي (الديب ويب) و (الدارك ويب) ، حيث ويبيع ويشترى كل ما هو غير قانوني عن طريق هذه العملة اللامركزية" . ويقول إبراهيم "اشتركت في موقع متخصص في التعدين واستثمرت في البداية ٦٠ دولاراً (تعددين مدى الحياة) ، وهناك تعدين يصل لـ ٣٥ ألف دولار تدفع مرة واحدة مدى الحياة تعطيك عائداً شهرياً من ٥٠٠ دولار إلى ٧٠٠ دولار

على حسب تغير سعر بيتكوين أمام الدولار" . وعملية التعدين بالنسبة للبيتكوين هي مجموعة من الأجهزة مرتبطة ببعضها حول العالم تقوم بفك مجموعة من الشيفرات ، بمعنى أنه عندما يكون لديك بيتكوين في محفظتك وتريد إرساله إلى محفظة شخص آخر فإن خوارزم بيتكوين تقوم بتشفير العملية بشكل معقد وترسلها إلى أجهزة أشخاص آخرين (المعدنين) ، وللمحافظة على أمن وسلامة العملية ومقابل هذه المراقبة التي يقومون بها يتم مكافأتهم ببيتكوين ، وهذا ما يسمى بالتعدين . ويعتقد المستثمر في أسواق المال أن سبب إقبال المستثمرين على شراء بيتكوين ، يعود إلى أنها عملة آمنة وسعرها يرتفع يوماً بعد يوم ، إذ يرى أن سعره سيصل إلى ١٠,٠٠٠ دولار بسبب زيادة الطلب عليها .

الحصول على بيتكوين في الغالب يكون من خلال ثلاث طرق ، الأولى استبدالها مع شخص آخر ، أو شراؤها من صراف إلكتروني ، وإما عن طريق بيع بضاعتك أو خدماتك مقابل بيتكوين ، وبعد

## LocalBitcoins.com و BitQuick.me

مراجع جيدة لسهولة القيام بعمليات شراء بيتكوين . وفي الوقت الحالي لا يزال هناك عدد سوى قليل من الصرافين الإلكترونيين المتواجدين في الشرق الأوسط : وهم (أيغوت) في دبي ، و (بت أو ايسس) ، لكن بإمكانك أيضاً أن تستخدم الصرافات الإلكترونية العالمية ، أمثال (سركل) و (بستامب) و (إتبت) و (كراكن) . ويجري استبدال البيتكوين بالعملة الرسمية كالدولار واليورو ، عبر محفظة مالية يتحكم فيها العميل برقم سري خاص ، عبر تطبيقات الكترونية ، مرتبطة بالآلاف من أجهزة الكمبيوتر ، تتحقق من صحة المعاملات وتضيف المزيد من عملات بيتكوين إلى النظام .

## الاعتراف الدولي

تعددت أشكال الاعتراف ببيتكوين مؤخراً ، فبالرغم من أن ألمانيا الدولة الوحيدة التي اعترفت رسمياً بالعملة الرقمية ، أطلقت شركة السكك الحديدية السويسرية ، إس بي بي ، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٦ توسيع أنشطتها بإطلاق خدمة جديدة على ماكيناتها للتذاكر لبيع عملة بيتكوين الرقمية ، والتي تعتمد على الإنترنت . ويوجد الآن آلاف المتاجر حول العالم يقبلون التعامل ببيتكوين ، ولكن على مستوى المنطقة العربية ، ومقارنة بأجزاء أخرى من العالم ، يعتبر انتشار العملة متأخراً نسبياً ، وكان القبول بهذه العملة لأول مرة في الأردن في بار شاي في العاصمة



## تواريخ فارقة في عالم بيتكوين

بيتكوين ليس العملة الرقمية الوحيدة في العالم ، إلا أنها الأكبر سعراً والأوسع انتشاراً ، ولكن مؤخراً ارتفعت

عملة Dash الرقمية ، وهي تعد منافسة للبيتكوين ، وأكثر من الضعف خلال أسبوع ، وذلك مع تزايد إقبال المستثمرين عليها استباقاً لبدء تداولها في البورصات الرئيسية .

ووفقاً لبيانات موقع CryptoCompare المتخصص في متابعة العملات الرقمية ، قفزت العملة الرقمية إلى ٥٧,٧٥ دولار بنهاية الأسبوع الماضي - من تاريخ هذا التقرير- ، ارتفاعاً من ٢٤,٢٠ دولار قبل أسبوع ، ويأتي

هذا المستوى أعلى مما سجلته عملة Litecoin التي بلغت ذروتها في ٢٠١٣ عند ٥٣ دولاراً ، وبذلك يكون المستوى الذي سجلته (داش) هو الأعلى بين كافة بدائل أو منافسي البيتكوين .

وتعتبر داش هي ثالث أكبر عملة رقمية بعد البيتكوين و ethereum بعدما بلغت قيمتها السوقية الإجمالية ٣٢٩ مليون دولار ، ثم تأتي عملات الرقمية الأخرى مثل Zcash و Monero و DigitalCash ، و Next .

عبد الله باعشن ، الخبير الاقتصادي يرى أن العملات الإلكترونية لا زالت تفتقد القبول والثقة ، وهو الأمر الذي يعترف به القائمون عليها ، إذ يرى أن مقومات أية عملة هي أن تكون صادرة عن جهة لديها قوة اقتصادية ، أو مغطاة بمعدن ثمين ، أو تركز إلى قوة اقتصادية ، مثل الدولار الأمريكي على سبيل المثال ، وهو الأمر غير الموجود في حالة العملة الافتراضية .

في النهاية حتى الآن لا يوجد تأثير ملحوظ للبيتكوين أو العملات الرقمية الأخرى على الاقتصاد الحقيقي ، إذ تحتاج الكثير من الوقت لتغير الاقتصاد العالمي كما يهدف مخترعها ، بالإضافة إلى أن الكثير من العوامل تحد من انتشارها ، بل تدفع الكثيرين لمحاربتها ؛ كونها الراعي الأكبر للجريمة في العالم .

عمان ، ثم دبي وفلسطين والكويت . وفي الوقت الذي تتوسع دائرة الاعتراف بالعملة الإلكترونية ، يتخوف المتعاملون بهذه العملة من أن يكون الاعتراف الرسمي ، الذي يعطي صبغة شرعية للبيتكوين ، يحمل أيضاً جانباً قد يضر مستقبل هذه العملة ، وهو التنظيم وربطها بالحكومات ، وهو الأمر الذي يتعارض مع أهم سمات العملة : وهي كونها غير خاضعة لأيّة جهة .

## لماذا يتزايد الإقبال على بيتكوين؟

بالرغم من الغموض الذي يحيط بهذه النقود الافتراضية ، إلا أن جاذبيتها لدى بعض المستخدمين تثير استغراب البعض ، إلا أن هناك عدة أسباب تدعم الإقبال الملحوظ على التعامل بها ، وأبرزها غياب الرقابة الحكومية عليها . البيتكوين غير قابلة للتتبع ، لذلك هي وسيلة الدفع المفضلة لدى لصووس الإنترنت ، إلا أنه بسبب التقلب السريع بسعر العملة يدفع الكثير إلى تحويلها لأشكال أخرى من النقود في أسرع وقت ممكن .

ويجري تداول عملة بيتكوين بنسبة أكبر في الصين ، إذ يربط المحللون بين صعود العملة وانخفاض الإيوان الصيني ، كما تظهر البيانات أن معظم تداول عملة بيتكوين يجري في الصين ، لأن ذلك يتيح للصينيين الالتفاف على القوانين المحلية المقيدة لحجم الأموال التي يمكنهم تداولها ، فيما يتم تداول ما يقرب من ٢,١٦ مليون وحدة من العملة الرقمية في العالم ، بينما يتم التداول على ٦,٥ مليون أوقية ذهب فقط .

وتتميز هذه العملة ، بعدم وجود رسوم على التحويلات بعكس الأخرى التقليدية ، بالإضافة إلى السرعة والسرية في نقل التحويلات بين الحسابات ، وهي أسباب إضافية تدعم الإقبال على العملة .

في ٢ مايو (أيار) ٢٠١٠ ، كانت أولى معاملات بيتكوين في العالم الحقيقي ، إذ اشترى رجل بشكل غير مباشر شطيرتي بيتزا (بابا جونز) بقيمة عشرة آلاف بيتكوين لشراء ، وهو السعر الذي يعادل حالياً ٦ ملايين دولار لشطيرة البيتزا الواحدة .

وفي ٣ فبراير (شباط) ٢٠١١ ، بلغ سعر بيتكوين مستوى التعادل مع الدولار الأمريكي ، فيما أعلن ما يقرب من ١٠٠٠ تاجر قبولهم التعامل ببيتكوين من بينهم reddit.wordpress.com

و OkCupid وموقع PirateBay ، وذلك في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٢

وبحلول ٨ أغسطس (آب) ٢٠١٥ ، أصبح ما يقرب من ١٦٠ ألف تاجر في العالم يقبلون التعامل ببيتكوين ، وذلك بعد أشهر من تعرض أكبر بورصة في العالم للبيتكوين ، التي كانت تسيطر على حوالي ٧٠٪ من التعاملات ، لعمليات قرصنة إلكترونية ومشكلات تقنية أخرى ؛ مما دفعها للتقدم بطلب

لحمايتها من الإفلاس ، في ٧ فبراير (شباط) ٢٠١٤ في ٢ مايو (أيار) ٢٠١٦ ، أكد رائد الأعمال الأسترالي كريج رايت ، أنه مبتكر العملة بيتكوين ، إلا أن مجلة

(ذا إيكونوميست) قالت "ليس من الممكن أبداً التأكد بما لا يدع مجالاً للشك من الذي ابتكر بيتكوين بالفعل" .

ويرى خبراء البيتكوين أن معرفة المخترع مفيد للقطاع ، ومن المؤكد أنه يمتلك أيضاً ما يكفي من العملة للتأثير على أسعارها ، إذ يعتقد الباحثون أن مخترع العملة يمتلك بحوزته ما يصل إلى مليون بيتكوين .

## بيتكوين ليست الوحيدة

## ❖ وعملية التعدين بالنسبة للبيتكوين هي مجموعة من الأجهزة مرتبطة

بعضها حول العالم تقوم بفك مجموعة من الشيفرات ، بمعنى أنه عندما يكون لديك بيتكوين في محفظتك وتريد إرساله إلى محفظة شخص آخر فإن خوارزم بيتكوين تقوم بتشفير العملية بشكل معقد وترسلها إلى أجهزة أشخاص آخرين (المعدنين) ، وللمحافظة على أمن وسلامة العملية ومقابل هذه المراقبة التي يقومون بها يتم مكافأتهم ببيتكوين ، وهذا ما يسمى بالتعدين .

**للإعلان في مجلة  
العربي الأمريكي  
313 - 409 - 9541**

# المسيح بين الإسلام والمسيحية

اعتكف يسوع في خلوة اربعين يوماً صائماً في الصحراء، حيث دخل في صراع مع الشيطان الذي حاول اغراءه بملك ممالك العالم. وعاد المسيح -بعدما فشل الشيطان في مهمته- الى الجليل ليختار حواريه الـ ١٢ ويبدأ دعوته، مما اثار حقد الكهنة الصدوقيين والاحبار الفريسيين عليه.

وازداد غضب الكهنة اليهود على المسيح -بحسب رواية الاناجيل- عندما جاء الى مدينة القدس قبل عيد الفصح، ودخل الهيكل وصار يبشر فيه بدعوته متحدثاً اياهم. فتأمروا عليه وارسلوا حرساً للقبض عليه -بمساعدة يهوذا الاسخريوطي الحواري الذي خانه- وكان يستريح مع تلاميذه عند جبل الزيتون بشمال المدينة. اتى به الحراس الى الهيكل واستمر التحقيق والمحاكمة امام مجلس الكهنة برئاسة قيافا الكاهن الاكبر طوال الليل. وبعد انتهاء المحاكمة عند الصباح، اخذ الكهنة المسيح الى بيلاطس البنطي الوالي الروماني على فلسطين، الذي اعاد محاكمته. وحاول بيلاطس الافراج عنه بمناسبة عيد الفصح لانه لم يجد مبرراً لعقابه، لكن رؤساء الكهنة حرضوا الجموع على المطالبة باعدام المسيح فخضع الوالي لرغبتهم.

### \* مخطوطات قمران

❖ ولقد كان للعثور على مخطوطات البحر الميت المكتوبة بالعبرية والآرامية عام ١٩٤٧، في كهف بخريه قمران بالضفة الغربية للاردن، اثر كبير في القاء الضوء على الحياة في فلسطين عند بداية التاريخ الميلادي. لان تدوين هذه المخطوطات جرى ما بين القرن الثاني قبل الميلاد ومنتصف القرن الميلادي الاول -في ذات الوقت الذي عاش فيه السيد المسيح- حاول الباحثون العثور على ذكر لحياته وموته بين صفحاتها. والموضوع الذي اثار الجدل حوله منذ نشر مخطوطات قمران، هو علاقة جماعة العيسويين (التي تركت لنا المخطوطات) بالمسيحيين الأوائل.

فبينما تختلف اعتقادات الجماعة عن الاعتقادات اليهودية الأرثوذكسية التقليدية، فهي تتفق مع الفكر المسيحي الخاص بالبعث والخلاص.

والسؤال الذي ثار بين الباحثين هو ما هي علاقة (المعلم الصديق) الذي كانت جماعة قمران تعد الطريق لعودته، بالسيد المسيح؟ فهو مثله مات على يد الكاهن الشرير -الذي يتبعه كهنة هيكل القدس- وهو مثله بعث من الموت، وهو مثله ينتظر اتباعه عودته ليهزم الشر في معركة أرماجيدون في نهاية الايام.

والامر المحير هو ان هذه الافكار وجدت مكتوبة في مخطوطات ترجع الى القرن الثاني قبل الميلاد. والاختلاف الجوهرى بين جماعة قمران وبين اليهود، يتعلق بالاعتقاد بخلود الروح وبالقيامة والحساب بعد الموت. فحسب ما جاء في مخطوطة "حرب ابناء النور ضد ابناء الظلام" نجد انهم كانوا يعتقدون بحتمية الموت وحتمية البعث في نهاية الايام (يوم القيامة)، اذ يقولون ان معلمهم الاول -والذي يطلقون عليه لقب (معلم الصديق) او (المعلم الصديق)- الذي ينتمي الى سلالة الملك داوود، والذي مات على يد (الكاهن الشرير)، سوف يعث في الحياة من جديد ليقودهم في آخر الايام.

الا ان الشر سوف يسيطر قبل اربعين سنة من القيامة فيأتي معلمهم -والذي يسمى هنا (امير النور) ليصارع الكاهن الشرير -والذي يسمونه هنا (ملك الظلام)- وفي معركة ذات ابعاد روحية يقضي النور على ملك الشر ويحرر البشر من سلطته عليهم الى الابد، حيث يبدأ البعث والحساب.

وقد كتب الدكتور مصطفى شاهين تحت عنوان: ما هو السبب في جعل ميلاد المسيح في فصل الشتاء؟ الجواب هو مجرد مصادفة اذ حدث، كما يقول الأسقف بارنز أن هذا التاريخ التاريخ ٢٥ ديسمبر قد صادف يوم احتفال كبير بعيد وثني قومي في روما، ولم تستطع الكنيسة أن تلغي هذا العيد - بل باركته كعيد قومي لشمس البر فصار ذلك تقليدي منذ هذا الوقت.

مزع ان يطلب الصبي ليهلكه. . ولما رأى هيرودوس ان الجوس سخروا به غضب جدا. فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه الجوس. . فلما مات هيرودوس اذا بملاك الرب قد ظهر في حلم ليوسف في مصر قائلاً: قم وخذ الصبي وامه واذهب الى ارض اسرائيل. لانه قد مات الذين يطلبون نفس الصبي".

ولما كان الملك هيرودوس قد مات في العام الرابع قبل الميلاد فان ميلاد المسيح -بحسب هذه الرواية- لا بد وان يكون قد حصل قبل هذا التاريخ. اما انجيل لوقا فيقول: "في الشهر السادس ارسل جبريل الملاك من الله الى مدينة من الجليل اسمها الناصرة الى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف، واسم العذراء مريم. فدخل اليها الملاك وقال سلام لك ايها المنعم عليها. الرب معك، مباركة انت في النساء. فلما رآته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى ان تكون هذه التحية. فقال لها الملاك لا تخافي يا مريم لانك وجدت نعمة عند الله. وها انت ستحبلين وتلدن ابناً تسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً. ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه. ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون للملكه نهاية. فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وانا لست اعرف رجلاً.

فاجاب الملاك وقال لها: "الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك". وعن تاريخ الميلاد يقول لوقا في الاصحاح الثاني انه "في تلك الايام صدر امر من اغسطس قيصر بان يكتب كل المسكونة. وهذا الاكتتاب الاول جرى اذ كان كيرينوس والي سورية. فذهب الجميع ليكتبوا كل واحد الى مدينته. فصعد يوسف ايضا من الجليل من مدينة الناصرة الى اليهودية الى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود وعشيرته، ليكتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى. وبينما هما هناك تمت ايامها لتلد، فولدت ابناً بكر وقمطه واضعته في المذود (الاسطبل) اذ لم يكن لهما موضع في المنزل؟".

### \* ضرائب اليونان

❖ ونحن نجد هنا ان تاريخ ميلاد المسيح السادس من العصر المسيحي، فهذا هو وقت اول اكتاب ضرائبي فرضه الرومان على اهل فلسطين. ومع اختلاف عام الميلاد بين الروائين ليس هناك ذكر في ايهما عن اليوم او الشهر الذي حدثت فيه الولادة. وعلى هذا فان المصدرين الوحيدين لميلاد المسيح بالانجيل، يختلفان في تحديد تاريخ هذه الواقعة. وبالرغم من اننا دخلنا الالف الثالثة للتاريخ الميلادي، ليس لدينا اية معلومات تاريخية مؤكدة عن حياة السيد المسيح نفسه. وكان الاعتقاد السائد فيما مضى هو ان كتبه الاناجيل سألوا اخباراً كانوا هم انفسهم شهوداً عليها، الا انه تبين عدم صحة هذا الاعتقاد. فلم يتم كتابة اول الاناجيل -التي لدينا الآن- الا بعد مرور حوالي نصف قرن من الزمان على الاحداث التي تتكلم عنها، ثم ادخلت عليها تعديلات بعد ذلك خلال القرن الثاني للميلاد.

والقصة كما وردت في اناجيل العهد الجديد تقول ان يسوع ولد في بيت لحم في عهد الملك هيرودوس الذي حكم فلسطين اربعين سنة انتهت بوفاته في العام الرابع السابق للتاريخ الميلادي. ثم هربت السيدة مريم بابنها الى مصر عقب ولادته خوفاً عليه من بطش الملك، وكانت النبوءات قد دلته على مكان وزمان مولد المسيح الذي سيطلب بعرض داوود، ولم ترجع الام وولدها من مصر الى فلسطين الا بعد موت الملك هيرودوس، حيث ذهبت بالطفل لتعيش في بلدة الناصرة في الجليل (شمال فلسطين).

وتقول الرواية انه بعد ان كبر الصبي واصبح في الثلاثين من عمر، ذهب الى وادي الاردن حيث التقى بيوحنا المعمدان الذي عمدته بالماء في وسط النهر. وبعد هذا

اتَّبَعَ الظَّنَّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿ النساء-١٥٧

### المسيح في البيانات الإبراهيمية الأخرى

#### موقف اليهودية

لا يؤمن اليهود بعيسى أو يسوع ويرفضون فكرة تألهه وبأنه جزء من ثالوث إلهي، واليهودية أيضاً لا تعترف بكون عيسى هو المسيا أو المسيح المنتظر، لأنه وحسب اعتقادهم لم يتم النبوات التي تحدثت عن المسيح وعن العصر المسيحاني الذي سيجلبه معه.

#### موقف المسيحية

يعتقد أغلب المسيحيين بما فيهم الكاثوليك والأرثوذكس بألوهية المسيح، وهناك فرق أخرى أقل عدداً لا تؤمن بألوهيته.

### في أي تاريخ ولد المسيح؟

يختلف المسيحيون الغربيون عن الشرقيين في موعد احتفالاتهم بعيد ميلاد السيد المسيح. فبينما في الغرب هو يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) عند الكاثوليك والبروتستانت، فانه عند الارثوذكس في الشرق يوم ٧ يناير (كانون الثاني) من كل عام. والاحتفال الذي يسمى بالانجليزية (كريسماس) والفرنسية (نويل) اصله (ناتيفيتاس) في اللاتينية. ولم يبدأ الاحتفال بعيد الميلاد الا منذ منتصف القرن الرابع الميلادي، بعدما تحولت الدولة الرومانية الى الديانة الجديدة على يد الامبراطور قسطنطين. ولا احد يدري كيف اختير يوم ٢٥ ديسمبر، فقد كان هذا اليوم هو يوم الاحتفال بهيلوس الذي يمثل الشمس عند الرومان قبل ذلك. المعلومات التي وصلتنا عن حياة المسيح جاءت كلها من القرآن الكريم وكتب العهد الجديد (الانجيل)، وهي المصدر الوحيد من تاريخ يسوع تتضمن معلومات محدودة في شأن ميلاده وحياته. ولم يذكر القرآن الكريم اي تاريخ سواء لمولد المسيح (عيسى بن مريم) او لوفاته، كما لم يذكر موطناً محدداً لميلاده سوى انه كان "مكاناً شرقياً" بالنسبة الى مسكن عائلة امه مريم. اما اناجيل العهد الجديد الاربعة، فبينما لم يتحدث مرقس ويوحنا عن واقعة الميلاد اختلف متى ولوقا سواء في تحديدهما لتاريخ الميلاد او لموقعه.

فبينما يذكر انجيل متى ان مولده كان في ايام حكم الملك هيرودوس، الذي مات في العام الرابع قبل الميلاد، فان انجيل مرقس يجعل مولده في عام الاحياء الروماني، اي في العام السادس الميلادي. ويقول انجيل متى بشأن ميلاد المسيح انه "لما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في ايام هيرودوس الملك اذا مجوس من المشرق قد جاؤوا الى اورشليم قائلين اين هو المولود ملك اليهود. فاننا رأينا نجمة في المشرق وأتينا لتسجد له. فلما سمع هيرودوس الملك اضطرب وجميع اورشليم معه. فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم اين يولد المسيح. فقالوا في بيت لحم اليهودية. حينئذ دعا هيرودوس الجوس سراً وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر. ثم ارسلهم الى بيت لحم وقال اذهبوا وافحصوا بالتدقيق عن الصبي، ومتى وجدتموه اخباروني فلما سمعوا من الملك ذهبوا واذا النجم الذي راوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف حيث كان الصبي. فخروا وسجدوا له.

ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومر. ثم اوحى اليهم في حلم ان لا يرجعوا الى هيرودوس. وبعدما انصرفوا اذ ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلاً، قم خذ الصبي وامه واهرب الى مصر، وكن هناك حتى اقول لك، لان هيرودوس

يعتقد المسلمون بالايان به عليه السلام كنبى مرسل ومولده معجزة وعدم الايمان به أو بأحد من الانبياء يعد كفر مخرج من ملة الإسلام بل إن النبى محمد صلى الله عليه واله وسلم اثنى على عيسى عليه السلام ثناء منقطع النظير كما ان النبى محمد صلى الله عليه واله وسلم أمر من قبل الله عز وجل بالافتداء بهدى هؤلاء الانبياء اجمعين في الصبر والجلد. ويصف القرآن عيسى بأنه كلمة الله التي ألقاها الى مريم بنت عمران. يذكر القرآن أن عيسى بشر بكل البشر وأن الله خلقه كما خلق آدم بدون أب، وأن أمه مريم صديقة اختارها الله لمعجزته بولادة عيسى من غير ذكر. وقد اختاره المولى ليكون نبي قومه وأبده بالمعجزات من إحياء الموتى بإذن الله وغيرها كدلالة على صدقه.

أوحى إليه الإنجيل، وأبده الله بمعجزات عديدة: كان أولها أنه ولد لأم من غير أب، وأنه تكلم في المهد، وأنه شفى المرضى بإذن الله، وأنه خلق من الطين طيراً بإذن الله. لم يصلب ولم يقتل بل رفعه الله إليه. ولهذا يحترم المسلمون عيسى ويقولون الصلاة والسلام عليه، ويعتبرون أنفسهم أقرب الناس إليه وأولى بموالاته.

### الإسلام والمسيحية

رغم الاختلاف بين الإسلام والمسيحية حول شخصية المسيح عليه السلام فالاتفاق بين الطرفين هو في ولادة المسيح عليه السلام من ام طاهرة هي مريم العذراء التي حملت وانجبت ابناً بولادة من غير زرع بشر تكريماً له وتكريماً لها واعتبار امه طاهرة صديقة عفيفة كرمها الإسلام في القرآن الكريم حيث سميت سورة كاملة باسمها وفيها حياتها بوصف تميز به القرآن الكريم في هذه المرأة بل انها عدت من نساء طاهرات سيده من نساء الجنة والاختلاف بين المسلمين والمسيحيين حول شخصية المسيح هو أن المسيحيين يقولون انه الله وابن الله وانه لاهوت وناسوت وغيرها والإسلام يقول انه عبد مرسل من انبياء الله.

### عيسى عليه السلام في القرآن

﴿ فَصَلِّ لَهَا رَبِّهَا بِقَبُولِ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَصَلِّ لَهَا زَكْرِيَّا كُلِّمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ . ﴿ فَكَلِمًا وَشَرِيحًا وَقَرَّبْنَاهَا نَجْوَى مَن يَشَاءُ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأْكُلَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٣٨﴾ . (سورة مريم: ٣٦-٣٧).

﴿ أَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٣٩﴾ . يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانْتَ امَلِكًا بَغِيًّا ﴿٤٠﴾ . (سورة مريم: ٣٨-٣٩).

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٤١﴾ وَجَعَلَنِي مَبْرُوكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٤٢﴾ . وَيَرَى الْوَالِدِيَّ كَيْفَ يَجْعَلُنِي جَبْرًا شَقِيًّا ﴿٤٣﴾ . وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٤٤﴾ . (سورة مريم: ٣٠-٣٣).

﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٤٥﴾ . مَا كَانَ لَهُ آلٌ يَتَّخِذُ مِنْ وُلْدِهِ سُبْحَانَهُ إِذَاقَ صَوْنًا أَمْرًا قَائِمًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٦﴾ . (سورة مريم: ٣٤-٣٥).

﴿ ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٤٧﴾ . إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٨﴾ . الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٤٩﴾ . فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَإِبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا وَنَسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لِعِنتِ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ . وَإِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥١﴾ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٥٢﴾ . (سورة آل عمران: ٥٨-٦٣).

### صلب المسيح

لا يؤمن المسلمون بصلب المسيح، بل يؤمنون بأن الله رفعه إليه في السماء وأنه لم يقتل ولم يصلب، وأنه سيعود إلى الأرض في آخر الزمان ليقاتل المسيح الدجال. ويعتقد المسلمون أن اليهود صلبوا شبيهاً للمسيح: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنَّ شَبْهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا

FOR MORE INFORMATION ABOUT ISLAM GO TO:

www.mercyprophet.com

# PHARMOR PHARMACY



صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل  
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة واحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less

Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service



بإدارة الصيدلانية

مرسلة أحمد

*Mi pricamo Bosanski*

نتكلم العربية



FAX: 313-871-1011

**BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !**

**3 1 3 - 8 7 1 - 1 0 1 0**

3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

**FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً**

# Islamic Poultry

المسلخ الإسلامي

الرجاء الإتصال مسبقا لحجز طلبيات الدجاج

Call Ahead For Chicken Orders

**Tel:313.841.4300**

2461 Akron St.  
Dearborn, MI 48120

Open 7 Days  
8am-5pm

بقالة ناصر جمجم وأولاده

سمانة عريية - لحوم - أسماك - دجاج

**NASSER FAMILY IMPORTS**

FRESH MEAT & GROCERIES

OPEN 7 DAYS



**313-842-6366**

10411 DIX AVE. DEARBORN, MI 48120

# مكتب الأمانة للترجمة



**Amana Translation Services**

خدمات الطباعة والترجمة والتوثيق

\* ترجمة حرفية ومهنية وسرية وبأسعار رمزية  
\* أسعار خاصة لمكاتب الهجرة والمحامين

\* ترجمة الشهادات الرسمية  
\* اوراق قضايا المحاكم  
\* الشهادات المدرسية  
\* التقارير الطبية  
\* قصص اللجوء السياسي

خدماتنا تغطي كافة انحاء الولايات المتحدة الأمريكية

13232 Michigan Ave. 2nd Floor  
Dearborn MI 48126

**Tel:313.918.6791**  
amanatranslation@gmail.com

ترجمة معتمدة لدى  
دائرة الهجرة الأمريكية  
والجهات الحكومية  
الفيدرالية الأخرى



# CONANT

بإدارة الميكانيكي طاهر السميري

# AUTO REPAIR

Auto Repair - Mufflers - Oil Change

نصلح جميع أنواع السيارات بأقل الاسعار ستة ايام في الاسبوع



Phone: (313) 893-8215 / Cell: (313) 231-2215



8432 Mount Elliott, Detroit, MI 48211



5 STAR WIRELESS



PHONE/COMPUTER  
REPAIR SERVICES  
AND SALE

رضوان عبيد وعبد الرحمن القاضي

Business Hours:  
7 Days a Week  
10:00 am to 10:00 pm

9240 CONANT  
Hamtramck, MI  
48212

PHONE (313) 638-1244  
FAX (313) 638-1246  
We buy used phones

(Inside Yazan's Plaza) نصلح ونشتري ونبيع الهواتف وأجهزة الكمبيوتر



- بكائية لعام ٢٠١٦ ليست رثاء  
شخصي بل انعكاس لحالة العرب  
العامة

- نكبة العرب وما يدور من حروب  
ودمار يفوق كل طاقة إبداعية  
على التصور والوصف

- لسياسة العرب المغلوطة خارج  
الفكر والعقل دور واضح في  
حاضرهم المشتعل بسفك الدماء

- انقسام العرب تجاه الانتخابات  
الأمريكية يعكس حالة التخبط  
وقضية العربي المركزية مغيبة

- المراكز الثقافية العربية في  
أمريكا خطوات هامة على طريق  
حوار الثقافات بين الشعوب

\* يعلق البعض على النص بأنه بلوغ لذروة اليأس من  
صلاح الحالة العربية عامة والحالة اليمن خاصة.. فما  
ردكم على هذا الانطباع...؟! وكيف وأين أصبحت  
علاقتك كواحد من شعراء وأدباء ونقاد الوطني  
العربي الكبار بالأمل والتفاؤل...!؟

- أن يعلن الشارع عن حزنه وخوفه مما يرى، لا يعني  
ذلك أنه غير متفائل، وأنه من أنصار التيسير بل على  
العكس من ذلك، أن الوخز يابر الحزن قد يوقظ  
الأعصاب المسترخية، وينبه إلى ما يمتلئ به الواقع من  
مخاوف وسلبيات من شأنها - إذا استمرت - أن تقضي  
على كل أمل، وأن تفتح ما تبقى من أبواب الصمود،  
للرضوخ والاستسلام، ويمكن للإنسان العربي الحزين  
في هذه اللحظات الداكنة أن يقول (أنا أحزن، إذن، أنا  
موجود) ..

❖ من زاوية ثقافية سياسية ماهي نظرتم للمشهد  
العربي بصفة عامة والمشهد اليمني بصفة خاصة وما  
يشهده من تشظي داخلي...!؟

- المشهد العربي كل لا يتجزأ، فما يجري في سوريا أو  
العراق أو اليمن صور جزئية لمشهد عربي كلي مخيف  
ومريب، وأسوأ ما فيه أن التشظي يزيد والخلافات  
تتعمق، وصوت العقلاء يكاد يغيب وسط الضجيج  
والمعارك الدامية، واعتقد أن هذه ليست رؤيتي أنا فقط،  
بل هي رؤية عامة تستطيع أن تجد نظيراً لها عند الفلاح،  
ورجل الشارع وعند الإنسان المتعلم والآخر الجاهل...  
لقد توحدت رؤية الجميع لما يحدث من احتراق داخلي  
واقتيال دموي على السلطة ليس غير..

\* حتى اللحظة هل مستم كنا نقد عربي لكم قراءات  
مواكبة انعكاس لتراجميديا هذا المشهد في الإنتاج  
الثقافي الأدبي كشواهد تقاوم هذا الواقع، خصوصاً في  
الشعر والرواية...!؟

- الملاحظ - حتى الآن - أن النتاج الثقافي الأدبي هو  
الاستثناء الحيوي في هذا الواقع المتشظي وشديد التردّي.  
صحيح أن الوضع الثقافي بالمعنى العام لم يبرأ من  
تأثيرات الحزن الراهنة لكن الجانب الأدبي منه كالشعر  
والرواية ما يزال يقاوم الحواء ويقدم من النماذج  
الإبداعية ما يعث على الإعجاب. ربما لأن الأدب  
الرفيع خاصة، يتغذى بالحن وتبلوره الأزمات فيحاول  
نقل صورة واقعية مؤنسة عما يحدث بقدر من  
الشجاعة والانفلات من أسر اللحظة المأزومة، وهناك  
عشرات الشعراء في الوطن العربي وعدد من كتّاب  
الرواية يتواصلون مع واقعهم من هذه المرحلة ليعكسوا  
قلقها وانفعالها... وما يقال من أنه إذا انطلقت المدافع  
صممت الأقلام ليس قولاً صحيحاً، فقد تكون أصوات  
المدافع حافزاً لانطاق الأقلام، كما أن الحزن تستطيع أن  
تزلزل وجدان الشاعر فيبدع، وتزهج كيان الروائي

## الشاعر والناقد والمفكر العربي الكبير د. عبد العزيز الحجاج في حوار حصري لـ مجلة العربي الأمريكي اليوم التشظي العربي كفيل بأن يصنع جبالا من الحزن وبحاراً من الدموع

في حضرة آخر قلاع القومية الثقافية العربية، وواحد من أهم أركان المشهد العربي الحداثي، شعراً ونقداً وفكراً ومسحة إنسانية بالغة التعبير عن عراقة الإنسان العربي الأصيل، ينتوه شراع الأسئلة في فضاء حافل بشراء قراءة مناطق الزمن الثلاث: الماضي، والحاضر، والمستقبل، ومحيط معرفي مترامي الرؤى والسيرة الإبداعية المعطرة بتفاصيل الكفاح والإبداع المعرفي الذي أشرى المكتبة العربية.. إنه الشاعر والناقد والمفكر اليمني العربي الكبير الأستاذ الدكتور عبد العزيز الحجاج، الذي توقفت معه مجلة العربي الأمريكي اليوم في عددها الواحد والخمسين، في هذا المحطة الحوارية الهامة..

فيكتب.. الكارثة أكبر والنكبة الراهنة أسوأ، وما يدور من  
حروب ودمار يفوق كل طاقة إبداعية على التصور  
والوصف..

### حيرة الفكر أم خطأ السياسة..؟

\* يرى كثير من المفكرين إن جاهلية العرب واقتتالهم منذ  
اندلاع الربيع العربي ٢٠١١ في اليمن وسوريا وليبيا  
والعراق هي انعكاس لحيرة الفكر السياسي العربي.. كيف  
تنقدون هذا الطرح.. سلباً أو إيجاباً...؟! وما المطلوب من  
عرب اليوم...!؟

- للسياسة المغلوطة والخالية من أدنى اقترب أو احتكام إلى  
الفكر وإلى العقل، دور واضح وفاضح في وصول الواقع  
العربي إلى ما هو عليه الآن من احتراق وسفك دماء،  
ونزيف في الأرواح والأموال والطاقات.. وإذا أعدنا قراءة  
التاريخ العربي القديم في منأى عن المبالغات والحرفات  
سوف ندرك أن عرب ما قبل الإسلام ليسوا على تلك  
الصورة من البشاعة، وأن جاهليتهم كانت أقل خطراً

ومسار التاريخ العربي، قديمه ووسيطه وحديثه..  
الأشقاء في القطر العربي الواحد يقتتلون ويدمرون  
بلدانهم، ويهدمون المنجزات القليلة التي تكونت عبر  
عشرات السنين.. وهذا كله كفيل بأن يصنع جبلاً من  
الحزن، وبحاراً من الدموع.. ولقد قوبلت هذه

القصيدة - أعني بكائية لعام ٢٠١٦ بشيء من التبرّم،  
كونها تصور واقعنا الحزين، وأثره على المشاعر، وقال  
لي أحدهم: "لقد جعلتنا نبكي". فأجبت بآني أتمنى أن  
تُحجج في ذلك، فالعرب قد صاروا - بعد أن وصلوا إلى  
هذا المستوى من التدني والهوان - بحاجة إلى البكاء،  
وضربت له مثلاً باليهود الذين يواصلون البكاء يوماً  
عند حائط المكي حتى بعد أن تمكنوا من احتلال أجزاء  
من بعض الأقطار العربية.. أما نحن فتمادينا في  
الضحك الذي هو تعبير حقيقي وواقعي عن الحكمة  
القائلة: (شر البلية ما يضحك)..

### الآمل في زمن اليأس

وجدان المهاجر العربي بلغته كأهم مرتكز في هوية وطنه  
العربي الأم.. وقضايا أخرى..

### حاوره في صنعاء / محمد محمد إبراهيم

\* بداية أستاذنا الجليل، دعنا نطل في هذا الحوار من آخر  
قصائدكم الأخيرة خصوصاً "بكائية لعام ٢٠١٦"..  
العامة بوداع مخيف لكل محبيكم مبنياً وعربياً  
وعالمياً.. فما هو مبعث هذا النص الحزين...!؟

- أود هنا، الإشارة إلى أن قصيدة (بكائية لعام  
٢٠١٦م) وأمثالها من القصائد المغمورة بالحزن ليست  
رثاء شخصي، أو تعبير عن وجع ذاتي، بينما هي  
انعكاس لواقع الحالة العامة، التي يعاني منها الإنسان  
العربي، في هذه اللحظة القاسية من حياته التي لم يسبق  
لها مثيل في تاريخ الأمة العربية عبر العصور..  
كان هناك تنازع، وخلافات، وأحياناً حروب قصيرة،  
لكن ما يحدث يبدو مختلفاً عن كل ما حدث في مفاصل

الشاعر العربي المعروف عبد العزيز الحجاج يتحدث بقلب  
مفتوح على الأمل والأمل، مُحلّقاً بإجاباته الرصينة في  
فضاء واقع المشهد الثقافي العربي، ليقدّم تأصيلاً ثقافياً  
واقعياً للحالة العربية، وفق طرح مقارن يستلهم مفارقات  
خاطفة بين الشرق والغرب، بين العرب الذين يضحكون  
وأجزاء من أراضيم محتلة، واليهود الذين يمارسون البكاء  
عند حائط المكي يوماً حتى بعد احتلالهم أجزاء من  
الأراضي العربية، بين الأمة العربية المنهكة بالصراعات  
البيئية، والأمة الأمريكية القابلة للتساقط وافر من قيم التعايش  
الداخلي والتعدد الهوياتي.. مشرحاً بشفرة المنطق  
والصراحة الثقافية ظاهرة انقسام العرب وانشغالهم  
بالديمقراطية الأمريكية ورهاناتهم على من سيفوز أو من  
سيخسر، في زمن يتشظى فيه الجسد العربي وتضمحل  
قضيته المركزية (فلسطين).. ولم يغفل الحجاج الإشارة إلى  
أهمية المراكز الثقافية العربية المزدوجة في أوروبا وأمريكا في  
تعزيز حوار الثقافات مصفاً التحديات الثقافية التي تكتنف  
طريق هذه المراكز، ومشيداً بالمطبوعات الصادرة باللغة  
العربية والإنجليزية في أمريكا وما تلعبه من دور يربط



الدكتور المقال يتصفح (العربي الأمريكي اليوم) والى جواره مراسلنا في صنعاء الزميل محمد محمد إبراهيم

تتحرك في مناخ بالغ الصعوبة نتيجة لهجمة الشرسة التي يقوم بها الأعداء بكل ما يربأ الصدع بين ما هو عربي وما هو أوروبي، وسبق لي أن تعرفت على بعض القيادات الفكرية العربية التي تسعى إلى إقامة وتطوير هذه المراكز .

\* ما التحديات الثقافية التي تواجه هذه المراكز من وجهة نظركم..؟

- أخطر تحد يمكن أن تواجهه هذه المراكز هي الخلافات الثانوية التي لا معنى لها، ولا قيمة، والتي شكلت دائماً مجالاً واسعاً للتراجع والفشل وراء المهمة الواحدة، إضافة إلى ذلك، عدم وجود منهج تسير عليه هذه المراكز، لتعريف الثقافة العربية، ماضيها وحاضرها، وكذلك غياب الدور الفاعل لهذه المراكز على المستويات الشعبية الأوربية والأمريكية والاكتفاء أحياناً بوجود اللقطة أو إقامة بعض الندوات التي يقتصر حضورها في أحيان كثيرة على الجاليات العربية وحدها .

\* إصدار مجلة أو جريدة في الولايات المتحدة الأمريكية أو في أوروبا باللغة العربية.. ماذا يعني للجاليات العربية التي تواجه إشكالية التفريب وزحف اللغات..؟

- يحضرنى في هذا المجال دور صديقنا العزيز الشاعر والروائي المبدع عبد الناصر مجلي، بوصفه واحداً من هذه الطلائع العربية التي تبذل جهوداً مخلصاً في الإصرار على إصدار المطبوعات التي تجمع بين اللغتين العربية والإنجليزية لكي يحافظ المهاجر من خلالها على لغته الأم، ويتابع من خلالها أخبار الوطن العربي وهمومه فلا ينفصل وجدانياً وروحياً . . وهو عمل جديد بالتصدير، وأضن أن هناك مطبوعات مماثلة تصدر عن مراكز وشخصيات حريصة على دوام التواصل بين المهاجر ووطنه . . وحذا لو يتم استحداث وسائل غير الصحافة والمجلات كالإذاعة والتلفاز والنشر الإلكتروني . .

## أخيراً

\* أخيراً.. تجاه ما يجري في اليمن والعراق وسوريا وغيرها.. لو سألناك عن دعوة تحب توجيهها.. فهل ستوجهها للنخب السياسية، أم الفكرية والاجتماعية العربية، أم للضمير العربي والإنساني..؟

- ليس لدي ما أوجهه إلى هذه الفئات التي أسهمت جميعها إما سلباً أو إيجاباً في الحنة التي يعاني منها الشعب العربي، وإذا كان ثمة فئة تستحق أن أتوجه إلى ضميرها بالنداء فهي هذه الفئة البرينة البسيطة من المواطنين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في ما يحدث لهم وبلدناهم من نار ودمار . . إن هذه الفئة هي الأولى بأن نتحدث إليها وأن نرى فيها بقية من يبصص أمل للحفاظ على البقية الباقية من قِيم الأمة وشرفها . .

- التوصيف العام لهذه الظاهرة المفجعة هو أن الأمة لا تفقد بشراً، وإنما تفقد عقلها وفكرها ومستقبلها، وذلك يتم تحت ظروف القهر والقمع والحد من حرية الرأي والفكر، وتحت ظروف الإهمال وعدم الاهتمام بالطاقات القادرة على صنع التغيير . . والأخطر أن الهجرة لم تعد مقصورة على العقول المؤهلة المدربة، بل أن جموعاً من الشعب العربي بدأت تنزح بالملايين عن أوطانها بحثاً عن الأمان المقود في هذه الأوطان . .

\* برأيكم هل سيغير قرار ترام المتصل بمنع رعايا ست أو خمس دول عربية من ظاهرة هجرة العقول والعمالة العربية إلى أمريكا..؟

- يبدو لي أن قرار حظر الهجرة لن يغير في الأمر كثيراً، ولكنه قد يدعو بعض الشعوب إلى أن تعيد ترتيب أوضاعها، وتضمن لمواطنيها الحياة الكريمة على أرضهم، وفي حالة توفر الجيش الكريم والحرية الكافية، لن يترك إنسان وطنه مهما كانت المغريات بأن الولايات المتحدة في ظروفها الراهنة لم يعد فيها ما يغري المهاجرين ويشجعهم على الاغتراب في أمريكا .

## المشروع الثقافي العربي

\* برأيكم أستاذنا الجليل ما سبب غياب المشروع الثقافي العربي الواحد..؟ وهل تستطيع الثقافة إصلاح ما أفسدته السياسة في المسار العربي..؟

- لم يُعَب المشروع الثقافي العربي الواحد، وإنما غُيِب من قبل بعض الأنظمة الصالعة فيما وصلنا إليه . . لأنها كانت لا ترى جزءاً عميقاً من مشروع أكبر هو مشروع الوحدة العربية التي تضمن للعرب وجودهم على خارطة السياسة والاقتصادية والثقافية كأمة واحدة كبيرة ذات تاريخ وحضارة لا أقطاراً مفككة متنازعة يسهل على أصغر عدو من الأعداء المتربصين - وهم كثير - التهامها أو إلحاقها دون مقاومة . وهي بالثقافة وحدها تستطيع أن تصلح ما أفسدته السياسة . . أما المثقف العربي فهو مزمق النفس تائه بين فريقين، أحدهما صامت يعاني مرارة الإخفاق ويجتر الحشرات على الأحلام الغارية . . والفريق الآخر صارخ في البرية لا يكاد يصغي إليه أحد .

\* هناك مبادرات للجاليات العربية في أوروبا وأمريكا.. تحاول إنشاء مراكز ثقافية عربية مزدوجة.. كيف تنظرون لهذه المبادرات..؟ وهل ستساهم في توسيع دائرة الثقافة والتعايش والقبول بالآخر بين الشعوب..؟

- هذه خطوات هامة ومشاريع ذات أهمية ثقافية قصوى، ستسهم بالتأكيد في تعزيز حوار الثقافات بين الشعوب، وأتمنى لهذه المشاريع الاستمرار ومواصلة دورها المهم في هذا المجال، علماً بأن هذه الجاليات

تنظر بعض الوقت لكي نرى، ما إذا كان جاداً في قراراته أن هازلاً . . ويلاحظ أنه قد بدأ منذ أيام يستثني بعض الأقطار العربية من حظر الدخول إلى أمريكا والعراقيين بالذات، ومع الأيام سوف يدرك أن قراره هذه لا تخدم المصلحة الأمريكية وأنها تعقد العلاقات بين الولايات المتحدة والشعوب العربية وغير العربية، بما في ذلك التي بدأ ترام استغزاهها منذ الأيام الأولى لولايته . .

\* ما مشهده الشارع الأمريكي من غضب الشعب الأمريكي تجاه القرار - عكس معادلتين ثقافيتين متناقضتين.. الأولى: ثقافة القبول بالآخر وتعايش التنوع والاختلاف لدى الشعب الأمريكي.. والثانية: ثقافة الحروب والدمار والعنصرية في جوهر السياسة الخارجية الأمريكية.. كيف تؤصلون هذا التناقض من منظور قراءاتكم لمعال الإنتاج الإبداعي الأمريكي (الأدبي والفكري والفني).. ومن زاوية متابعتكم للمشهد العربي والشرق أو سطي الحاصل كنتاج للسياسة الأمريكية..؟

- لعل أفضل ما أفترزه قرارات الرئيس ترام بحظر الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وما تضمنته وما عبرت عنه ضمناً من عداء سافر لقيم التعايش، هو ما صدر عن الشعب الأمريكي نفسه من ردود أفعال غاضبة، ومن الواضح أنه شعب متعدد الجنسيات والهويات، وقد كان لفترة طويلة مكاناً آمناً لكل من يعيش على الأرض الأمريكية ولا أشك في أن للثقافة والآداب دوراً في إيجاد هذا المستوى من التعايش والانسجام بين مختلف الجنسيات والأعراق فقد حظيت الولايات المتحدة عبر القرنين الماضيين بسطوع أسماء عدد من المبدعين والمفكرين الإنسانيين الذين أجادوا في تعليق هذه الرؤى الإنسانية التي عكست نفسها على حياة المواطنين وكانت دليهم إلى خلق المجتمع المتعايش . . . أما ما يتعلق بمجريات السياسة الأمريكية في المشهد العربي والشرق أوسطى، فلست متابعاً لهذا الشأن بالقدر الكافي، ومع هذا فيبدو أن القوى الفاعلة التي ترسم السياسة الخارجية للدولة العظمى هي لا تهتم كثيراً بالرأي العام الشعبي تجاه ما تقوم به من تصرفات سواء في المواقف أو في الأفعال، كما حدث في العراق من حروب ودمار كانت مصدر قلق وإزعاج للمواطن الأمريكي وموضع احتجاج وتنديد .

## هجرة العقول العربية

\* بالعودة للواقع العربي، حيث ظاهرة هجرة العقول العربية إلى أصقاع الأرض، فكيف تؤصلون هذه المعضلة انطلاقاً مما تشهده المنطقة العربية من أحداث..؟

وضراراً من جاهليتنا سواء على كيانهم القومي أو على وحدة مشاعرهم تجاه الغزاة ودعاة الضم والإلحاق، كان عرب ما قبل الإسلام يدخلون في حروب صغيرة مع بعضهم لسبب أو لآخر ولكنهم كانوا في حالة استعداد دائم ليحشدوا لقوة واحدة في مواجهة الآخر العدو . . والمطلوب الآن من عرب القرن الواحد والعشرين أن يستعيدوا ذلك الشعور القديم، وأن يدركوا أنهم أبناء أمة واحدة وأن الاحتماء بالآخر القريب أو البعيد ما هو إلا وهم فاسد من شأنه أن يدفع بهم إلى الانقراض ويجعلهم في خير كان . .

\* برأيكم ما السبيل للخروج من هذه الدوامة..؟ وما تعليقكم على من يرى إن حلم الجماهير العربية في وحدة الأمة خبا وتلاشى أو قتل تحت وقع هذه التراجيديا..؟

- في الإجابة السابقة ما يكفي لمعرفة سبيل الخروج من الدوامة الراهنة . . وإذا ما وجدت الرغبة في الخروج . . فما أكثر الطرق والمنطلقات !! . . أما أولئك الذين يتحدثون عن موت الوحدة العربية فهم أعداؤها الحقيقيون، وبعض العرب الذين يقولون ذلك إنما يرددون تمنيات الأعداء . وإذا ظل الزمن في هذه الأرض العربية، عربياً فإن الوحدة ستقوم وإن كره الكافرون بها، وهي وحدة عقلانية لا عاطفية، ووحدة لا تلغي الكيانات الموجودة بل توحد مواقفها وتنظم توجهاتها السياسية والاقتصادية نحو التكامل والتضامن، وتعطي لكل أبناء الأقطار العربية أملاً واسعاً بمستقبل خال من المخاوف والتهديدات، وفي الوقت ذاته تمنع التفتت والانشقاقات كما تمنع ذوبان بعض الأقطار في بطون الآخرين الذين يحملون - كلما ساءت الأحوال في المنطقة - بغنائم الوطن العربي المريض والذي بات في الإمكان مع التمزقات الراهنة أن يصبح لقمة سائغة سهلة المضغ والبلع . العرب وأمريكا

\* وسط هذا التشظي العربي الداخلي لاحظنا الزعامات ووسائل الإعلام وحتى الشارع العربي يعيشون انقسام بين التأييد والمعارضة لمرشحي الرئاسة الأمريكية.. كعادتهم في كل المحطات الانتخابية التي يخوضها الشعب الأمريكي.. ماذا يعني هذا الانقسام للنخب الفكرية والثقافية العربية..؟

- لا يعني هذا الانقسام سوى شيء واحد، هو التخبط وعدم الإدراك لما يجري من حولنا، وهو على صلة بفقدان الرؤى البعيدة، فقد أثبت التجارب كما أثبتت الانتخابات الأمريكية المتتابعة أن الرؤساء يخرجون من مصنع واحد، وتحركهم آلة واحدة . . وإذا كانت هناك بعض الاختلافات الطفيفة، في فترة الانتخابات وإطلاق العود فإن وصول أي رئيس إلى البيت الأبيض يجعله يندمج في بوتقة المعدة سلفاً . . ولا يعود في مقدوره أن يقف في صف هذا الطرف على حساب طرف آخر، خارج ما رسم له . . ولهذا فإن الجهود التي بذلها بعض الحكام العرب ويعتقدون أن بمقدورهم استقطاب هذا الرئيس لصالح قضية من قضاياها ما هو إلا وهم اعتدنا عليه، وصار تقليداً مستمراً . .

\* هل قدم الرؤساء الأمريكيين الذين تعاقبوا علينا للقضية العربية المحورية (فلسطين).. خصوصاً تابعتم لكم منذ سنوات متابعيات نافذة لتجارب الرؤساء السابقين و كوارثهم على النسيج العربي..؟

- في الإجابة على السؤال السابق ما يكفي . . فقد أثبتت الأيام كما أثبت تعاقب الرؤساء أن القضية المركزية للعرب أو التي كانت كذلك لم تحظى بأي اهتمام من أي رئيس أمريكي سواء كان جمهوري أو ديمقراطي وفي إمكان أي باحث رصد المواقف الصادرة - سواء أثناء الحملات الانتخابية أو بعد الفوز- عن كل رئيس أمريكي جاء للسلطة بحيادية ودقة كاملة . .

\* برأيكم ما سبب بقاء السياسة العرب في غيبوبة فكرية سياسية تجاه واقعهما العربي وقضيتهم المحورية رابطين الرهان على من سيفوز أو من سيخسر في الساحة الأمريكية..؟

- هذا سؤال محوري في القضية برمتها، وتنمى لو كانت لدينا الشجاعة لتوجه به إلى القادة العرب، فهم الأقدر على إجابة مثل هذا السؤال فقد طالت غيبيتهم، وطالت معاناة أشقاءنا الفلسطينيين، وتكاثرت تضحياتهم على طريق لا تبدو له نهاية . .

## قرار ترامب وثقافة التعايش

\* كيف تنظرون لقرار الرئيس الأمريكي ترامب بمنع رعايا سبع دول (عربية شرق أو سطية) من دخول الولايات المتحدة الأمريكية..؟

- في رأيي أن الحكم على القرارات المتسرعة التي يصدرها الرئيس الأمريكي الجديد، لن تلامس الحقيقة، وعلينا أن



أو شجرٌ

\*\*\*

دثريني

ضعي ، يا ملاكي ،

عصاي التي كنت أحملها

مثل تعويذة

وأصدُّ بها عتَمتي

وأهشُّ بها ليل خوفي

وأمشي بها إن فقدت الدليل

ضعها على كفني

واعلمي أن روجي مخربةٌ

بعد أن حاولت

آه -والأسفي-

تقهر المستحيل .

\*\*\*

دثريني

اغلقي شاشة التلفزيون

هذا الإناء الوخيم

الذي أفسد الناس

يَصق في صحن أذهانهم

بكلام مريض

يُميت الشعور

يدجنه

ثم يسلمه لنامٍ طويل

طويل .

\*\*\*

دثريني

وقولي لأهلي

وأصحابي الطيبين

لقد كان مثل بقية أهل

البلاد

ومثل بقية كل العباد

يحب الجمال

وبأسره صوت شبابة

يُنصباه

يهوى أغاني الرعاة .

يرقب غرفتنا

ويحاول أن يتسلل في غفلة منك

إياك أن تغفلي

ما بروحي من ظلمة

ليس يقوى عليها الظلام .

\*\*\*

دثريني

فقد أصبح الموت

أمنية

بعد أن جاءت الأرض

وافتقدت خبز أبنائها

وطوى الصمت بؤس الكلام

الذي ظل يحرث في البحر

أوهامه

ويبعثر أحلام أمته

في الهواء .

\*\*\*

دثريني

فإني أرى القبر

أوسع من هذه الأرض

أوسع من بحرها

وأرى فيه شمسًا

أحن وإرأف من هذه الشمس

أشهد فيه نجومًا ملونة

وملائكة في الفضاء المديد

تصلي

وتغسل بعض ذنوب البشر .

\*\*\*

دثريني

فإن أبي ... اخوتي

في انتظاري

وأصحابي الأوفياء ،

وأمي التي حين غابت

وغاب سناها

تمنيت لو أنهم حملوني

على نعشها

## بكاوية لعام 2016 - د . عبد العزيز المقالح

وانتهت عندها قصتي

في الحياة .

\*\*\*

دثريني

دعيني أعانق في شغفي صحوة الأبدية

أرحل عن وطن بانس الأمس واليوم

فيه تموت العصافير جوعًا وتسمن فيه

الذئاب

وما كتبته يدي ليس إلا صدى شجن حارق

وبكاء من الكلمات

على بلد كنت أحسبه بلًا

وعلى أمة كنت أحسبها أمة

ظُلها كان يمتد من ماء تطوان

حتى سماء الخليج .

\*\*\*

دثريني

وقولي لأعدائي البسلا

إنه لم يعد يتذكرهم

يتذكر أسماءهم

يتذكر ليل عداوتهم

وسواد افتراءاتهم

وهو من هول ما يحدث الآن

ما يفعل الأهل بالأهل

في حيرة مرق

وذهول عظيم .

\*\*\*

دثريني

ولا تفتحي يا ملاكي

الشبابيك

إن الظلام الذي يتجول

منفردًا فوق برد الشوارع

لم يعد عاصمًا

وسئمت الرفاق الذين

بأوهامهم خذلوني

وباعوا خطاب المودة

للريح

في زمن العاصفة .

\*\*\*

دثريني

وشدي على كفني

واكتبي فوق قبوري:

هنا واحد من ضحايا الحروب

التي عافها

ثم قال لقادتها قبل أن يبدأوها:

الحروب إذا دخلت قرية

أكلت أهلها الطيبين

ولم تُبق من حجر واقف

دثريني

وشدي على كفني

ودعي فتحة فيه

أرقب منها

رفيف الفراشات

أسمع صوت المياه التي تتحدر

-في ضحوة- من أعالي الجبال

وأشعر في لحظة

أن شيئًا جميلًا

سأفقد حين أطوي

بساط الحياة .

\*\*\*

دثريني

فإني سئمت الوقوف

بمنعطف لم يعد أملًا

والصعود إلى جبل



## فيلم .. Get Out

### فيلم ذكي يعالج ظاهرة العنصرية بشكل لم تشاهده من قبل !!

كتابة وخرير : هدى اشنايبي

منذ إصداره، خلف فيلم Get Out نجاحاً مادياً باهراً وضجة كبيرة وآراء إيجابية عند كل من النقاد والجمهور، وصلت إلى حد حيازته على تقييم ١٠٠ في المائة على موقع الطماطم الفاسدة خلال الأيام الأولى لإصداره، وهو تقييم نادر لم يتمكن سوى عدد قليل جداً من الأفلام من الحصول عليه فهل يستحق فعلاً هذه الضجة وكل هذا المدح؟ هذا ما سنتعرف عليه في هذا المقال .

#### قصة الفيلم وطاقمه التمثيلي

تدور أحداث الفيلم الذي أخرجه الممثل الكوميدي جوردان بيل وقام بأداء بطولته كل من دانييل كالوبا، أيسون ويليامز وليل ريل هوري، حول مصور أسود البشرة يدعى كريس وحبيبته روز التي تتمتع بشرة بيضاء، حيث يعيش الاثنان علاقة ناجحة يتم تويجها بأخذ قرار بقاء والدي روز، وهو الأمر الذي يثير عدم ارتياح كريس لكون روز لم تخبرهما مسبقاً أنه ذو بشرة سمراء، وبوصولهما إلى المنزل المقصود، يمر كل شيء على ما يرام، قبل أن تبدأ أشياء غريبة بالحدوث لتقلب أحداث الفيلم رأساً على عقب .

يمكننا تقسيم أحداث الفيلم إلى قسمين، القسم الأول يندرج ضمن تصنيف الدراما والكوميديا، ويركز بالأساس على آثار العنصرية على نفسية الأشخاص أصحاب البشرة الداكنة، والتي تضع كريس في حالة نفسية مزعجة تجعله قلقاً ومتوتراً جداً فقط من جراء خوفه من رد فعل والدي روز عند رؤيته أول مرة على الرغم من أنه لا يملك أي ذنب ولا يد في اختيار لون بشرته .

في الوقت الذي كان هذا القلق، في حالة أي شخص آخر، سيكون مرتبطاً بأشياء أكثر منطقية كخوفه من أسئلة الأب مثلاً أو مدى اقتناع والديين به كشریک لابنتهما، وهو الأمر الذي يتطور ليصل إلى الجزء الثاني من الفيلم الذي يتميز بطابع الغموض والتشويق، وذلك عندما تبدأ بعض الأمور المزعجة بالحدوث، والتي تضعنا، ككريس الذي نشاهد معظم أحداث الفيلم من وجهة نظره، في موضع شك فيما كان ما نراه شيئاً يستحق الاهتمام، أم أن الأمر لا يتعدى مجرد وساوس وتوترات زائداً عن حده، وهو الإحساس الذي يكرسه كون التصرفات الغريبة للأشخاص المحيطين بكريس غير مبالغ فيها لدرجة تثير الانتباه، مما يجعل قلقه موضع استخفاف من طرف الآخرين .

وهكذا، تستمر الأحداث في التطور شيئاً فشيئاً لتصبح أكثر سوداوية وإنذاراً على اقتراب خطر مجهول، إلى أن نصل إلى الحدث الذي يحول الفيلم إلى رعب حقيقي .

أما بالنسبة لطاقم التمثيل فإنه يتكون من ممثلين تم اختيارهم بعناية كبيرة، حيث تظهر الاحترافية بشكل واضح على أداء هؤلاء الممثلين المغمورين في أغلبهم، وهو الأمر الذي يتوضح أكثر عند علمنا أن دانييل كالوبا الذي قام بأداء دور "كريس"، هو في الأصل ممثل إنجليزي، ولكنه تمكن من إتقان اللكنة الأمريكية الذي يتحدث بها الأشخاص السود بشكل مثالي لن يجعلك تشك للحظة واحدة أنه إنجليزي . أما الأمر الأكثر طرافة وإثارة للإعجاب، فيتمثل في أنه حتى بالنسبة للشخصيات التي تم أداءها بشكل

مبالغ فيه ومبتذل للغاية، فإننا نكتشف في نهاية الفيلم السبب الذي جعلهم يتصرفون بالشكل الذي يتصرفون به، وهو الإكتشاف الذي يجعلنا نعيد النظر في أغلب أحداث الفيلم ومشاهده التي تأخذ زاوية مختلفة تماماً إذا أعدنا مشاهدته مرة أخرى .

#### فيلم غير تقليدي

إذا كنت بسماحك جملة "فيلم رعب"، تتوقع مشاهدة وحوش وأشباح ومخلوقات تقفز من السقف، وإذا كنت لا تستمتع ولا ترضى إلا بهذا النوع من الرعب فإنني أخبرك من الآن أنك ستضيق وقتك في مشاهدة هذا الفيلم لأنه لن ينال إعجابك في الغالب، فعلى غرار فيلم

#### The Witch و The Babadook

وغيرها من أفلام الرعب الحديثة، الغير التقليدية، يتمركز الرعب في فيلم Get Out في فكرة معينة، وليس في مخلوق أو خطر مادي ما .

أتحدث هنا عن فكرة "العنصرية" التي ذكرناها سابقاً، والتي ينسب عليها هذا الفيلم بشكل أساسي، حيث يسلط هذا الأخير الضوء على الألم والتأثير النفسي العميق الذي تخلفه العنصرية في نفوس ضحاياها، وإذا كنت تظن أننا نقصد معاملة السود بشكل سيء أو نعتهم بأوصاف مهينة فأنت مخطئ، فالفيلم بنى تماماً عن هذا الموضوع الذي تم التطرق إليه لمرات لا تعد ولا تحصى حتى أصبح موضوعاً مبتذلاً وأقرب إلى استغلال معاناة هذه الفئة، لكسب المال منه إلى معالجة هذه المشكلة،

بل إن ما يعالجه فيلم Get Out هو ظاهرة "العنصرية العصرية أو الحديثة". لن نسمع كلمة "زنجي" ولا غيرها من العبارات المشابهة طوال مدة الفيلم، وذلك لأنه، كما أخبرت روز حبيبها كريس، يتمتع كل الأشخاص في بلدة والديها بعقلية متفتحة جداً وحب للأشخاص السود الذين يعيشون معهم بانسجام، لكن ما نشاهده يجعلنا نعيد النظر في هذا الوصف، فعلى الرغم من أن لا أحد يعامل "كريس" بدونية واحترام، إلا أن نظرات الجميع إليه تجعلنا نحس أنهم لا ينظرون إلى إنسان بالقدر الذي تجعلنا نشعر أنهم يتأملون "مخلوقاً مثيراً للاهتمام"، فأغلب أصدقاء العائلة "الغير العنصريين"، يقومون أثناء محادثتهم معه بإلقاء بعض التعليقات الغربية التي لن تسيء سوى لكريس والأشخاص الحاملين لنفس لون بشرته، أما البقية فلن يعتبروا انزعاجه سوى "حساسية زائدة عن اللازم".

#### هل أنا عنصري؟

يدفعنا الفيلم إلى التفكير في كون أغلب الأشخاص عنصريين بشكل أو بآخر حتى وإن كانوا يظنون العكس، حيث نجد أن كل ما يظلمه ويتمناه أمثال "كريس" هو أن يتم معاملتهم بشكل متساو مع الجميع والنظر إليهم بشكل طبيعي دون أن يتم التفرقة بينهم وبين باقي الأشخاص، بسبب لون

بشرتهم عن طريق الإشارة إليهم بـ "أصحاب البشرة الداكنة" أو "السود" كما ذكرنا في هذا المقال مرات عديدة لأسباب تتعلق بتحليل الفيلم . لكن ما يحدث هو أن الكثيرين يفتخرون بأنفسهم فقط لأنهم غير عنصريين، وكان هذا ليس هو الأمر الطبيعي أصلاً، فنجد أن أحدهم يشعر بنوع من الرضى عند رؤية شخص أسود دون أن يفكر في إهانته أو النظر إليه بطريقة مسيئة، أو عند الإشارة إليهم بصفات "جيدة" كـ "أصحاب البشرة الداكنة ماهرون في كرة السلة" أو "السود يتمتعون بقوام جسدي أفضل وأقوى من الآخرين"، وغيرها من العبارات التي نظن أنها تخرجنا من دائرة العنصرية بينما أنها لا تؤكد سوى أننا غير قادرين على معاملة هؤلاء الأشخاص على أنهم أناس عاديين لا فرق بينهم وبين أي لون مهما كان .

بالإضافة إلى ما سبق، نجد أن حبكة الفيلم الذكية غير متوقعة بالمرّة، فلا الأحداث الأولية للفيلم ولا تطورها سيمنكنك من تخمين ما سيؤول إليه كل شيء

في الجزء الأخير من الفيلم، وهو الجزء الذي تم التعامل معه وكتابته بشكل متقن ساهم في تعزيز القيمة الفنية للعمل وعدم إسقاطه في خانة الإبتدال . لكل هذه الأسباب، أجد شخصياً أنه يمكننا اعتبار هذا الفيلم من بين أفضل أفلام الرعب الحديثة وأذكاه وأكثرها احتراماً لعقلية المشاهدين، حتى وإن كان التقييم الذي حاز عليه على موقع الطماطم الفاسدة مبالغاً فيه بعض الشيء، لكنني اعتبره تقييماً شرفياً وتشجيعياً لهذا العمل الذكي والأصلي، أكثر منه تقييماً يعكس حقيقة آراء النقاد فيما يتعلق بجميع عناصر الفيلم بداية من النص مروراً بالإنتاج والإخراج والتمثيل، وبالتالي فإنني أجد أنه عمل يستحق كل النجاح الذي لقيه وأنصحكم بمشاهدته وعدم تفويته مؤكدة مرة أخرى من أنه ليس فيلم رعب تقليدي، أما إذا كنت قد شاهدته بالفعل فما رأيك به؟ .



# ADVANCED MEDICAL CENTER

**Saleh S. Muslah, M.D.**  
10140 West Vernor Hwy | Dearborn, MI 48120  
**(313) 849-3100**

Complete Family Health Care | DOT Exam  
Immunization | Diagnostic Studies / Lab Testing |  
Accident / Minor Injuries and First Aid

العيادة مزودة بأحدث المعدات الطبية:  
فحوصات لكافة أفراد العائلة  
وتخطيط القلب  
جميع اللقاحات المطلوبة  
إجراء جراحات صغرى و إسعافات أولية  
إجراء جميع التحاليل المخبرية



الدكتور صالح مصلاح  
أخصائي باطنية  
وطب عام

خبرة لا تقل عن 20 عاماً

Internal Medicine  
Primary Care

M.D., State University  
of New York

Affiliated With:

Oakwood Hospital &  
Media Center

Henry Ford Wyandotte  
Hospital



برعاية واشراف

# المركز العربي الأمريكي للإعلام والثقافة والتراث Arab American Media, Culture and Heritage Center

من أجل مجتمع عربي أمريكي موحد وقوي  
تحتفل مجلة العربي الأمريكي اليوم بالذكرى الخامسة لصدورها  
بموازرة كلاً من



Your trusted partner in ATM Sales & Service.

**GOLDEN BAKERY**

لأصحابها إخوان دباجة



**MaMa KAL KABOB**  
Middle Eastern Cuisine • A Halal Foodie



RAHMA RELIEF FOUNDATION

**TOP GEAR Z AUTO SALES**

معرض هاني عيسى للسيارات



فوزي الجهيم

**1 PREMIER MEDICINE**  
YOUR MEDICAL HOME

د. نيبيل سليمان



للأكلات الجنية والعربية  
Mediterranean Cuisine



**ADVANCED MEDICAL CENTER**  
Saleh S. Muslah, M.D.



Amin Ali 313-995-1754  
15350 North Commerce Rd. Suite 101,  
Dearborn, MI 48120



Trepco Sales Co. INC

Serving Southeast Michigan  
Phone: 248-546-3661 Fax: 248-546-8386

**SLOAN GAS & OIL**  
Gasoline Distributor

Office : 734-480-1953 Cell : 734-673-1056

KIM CORBIN  
ATTORNEY AND COUNSELOR AT LAW  
KIM CORBIN, PLLC  
313-886-4466  
FAX : 313-880-4744



**MOSABI HAMED**  
ATTORNEY & COUNSELOR AT LAW  
24 HOUR CELL : 313.657.7186  
OFFICE : 313.216.8395



Moese Dhulaimi  
Realtor



بقالة ناصر جعفر تالان  
سماة عربية . لحوم . أسماك . دجاج  
**NASSER FAMILY IMPORTS**  
FRESH MEAT & GROCERIES



**FAMILY CARE PHARMACY Rx**  
صيدلية الأسرة  
Nabil Al-Subari Pharmacist الصيدلي نيل الصباري

خالص الشكر والتقدير للذين قاموا بدعم حفل  
الذكرى الخامسة لإصدار مجلة العربي الأمريكي اليوم

# حفلة التيس

كتابة و زحير : مصطفى جمعة - " الشعب يحتفل بحماس كبير بعيد التيس ، في الثلاثين من أيار قتلوا التيس ، في الثلاثين من أيار ، قتلنا التيس " \*اغنية شعبية دومينيكانية . في الـ ٣٠ من أغسطس (آب) عام ١٩٣٠ ، تولس رافائيل ليونيدس تروخييو حكم جمهورية الدومينيكان الواقعة في منطقة البحر الكاريبي ، وفي الـ ٣٠ من مايو (أيار) عام ١٩٦١ ، قُتل تروخييو ، خبر ربما لا يلفت أنظار القراء كثيراً ، خاصة أنه وقع بالماضي منذ زمن بعيد ، وفي منطقة بعيدة عن التأثير والنفوذ العالميين ، إلا أن الكاتب البيروفي الحاصل على جائزة نوبل عام ٢٠١٠ ، ماريو بارغاس يوسا ، حوِّله لقاموس بكل لغات العالم يصلح في كل زمان ومكان ، كدليل حيّ كيف يكون الديكتاتور ، وكيف تكون نهايته غالباً .

وأعضاء في الحزب ، وكان أزواجهن الرجال يخرجون من البيوت في اللحظة التي يدخل فيها الجنرال ليمارس الجنس مع زوجاتهم .

تُخطئن إن ظننتي أنك ستخرجين من هنا عذراء لكي تسخري مني أنت وأبوك ، اصرخي أيها الكلبة لأرى إن كنت تعلمين .

لم تتحمل أورانيا بطله الرواية تلك الكلمات ، لم تَلقها من ذاكرتها طيلة حياتها وهي التي بلغت ٤٩ عاماً قضت معظمهم في المنفى الاختياري بالولايات المتحدة ؛ هرباً من الطاغية وذكرياته ، ثم عادت إلى أبيها خادم المنعم السابق ، السيناتور ورئيس الحزب الدومينيكاني أوغسطين كابرال ، لتبدأ الرواية بهذا المشهد ؛ أورانيا عائدة إلى أبيها الذي سلّمها قبل ٣٥ عاماً قطعة لحم للزعيم كي يفعل بها ما يشاء . هل زار الزعيم أمي عندما كنت صغيرة ، قبل أن أُولد ، لقد كان يفعل ذلك عندما تكون الزوجات جميلات ، وأمي كانت جميلة ، هل ابتهجت فخورة بهذا الشرف ؟ فالدومينيكيات الصالحات يسعدهن أن يتنازل الزعيم ويضاجعهن ، أتبدو لك الكلمة سوقية ؟ ولكنه الفعل الذي كان يستخدمه زعيمك المحبوب نفسه ؟ ، هكذا حكّت أورانيا لنفسها . عادت أورانيا إلى أبيها المقعد في الفراش بعد انتهاء عصر تروخييو وعصر أبيها ، عادت لتحمل إليه سؤالاً واحداً : لماذا يا أبي ؟

3- لأنه لا أحد يقدر على مخالفة

يحكي الكاتب في روايته (حفلة التيس) عن تروخييو ، ديكتاتور الدومينيكان الذي حكم تلك الجزر ما يربو على ٣٠ عاماً ، وحوّلها لمستعمرة خاصة به وبأقربائه ، يكون هو فيها الحاكم الأوحده والمنعم وأبا الوطن و؟ الجنراليسمو؟ والحاكم الإله . لن نقرأ في هذه الرواية سيرة حياة تروخييو فقط ، بل ستجد فيها صورة حية لهتلر وستالين وموسوليني ، ولكل ديكتاتور حكم أو ما يزال يحكم شعبه بالحديد والنار .

وفي وجبة أدبية دسمة امتدت لما يقرب من ٤٤٠ صفحة ، قدّم يوسا تصوراً كاملاً عن حياة الديكتاتور وحكاياته ومآسيه ومصائبه ، وما يدره على شعبه من ويلات وعذابات ، إليكم مقتطفات من دليل يوسا في كشف الديكتاتور مهما اختلفت جنسيته .

## 1- "باسم الحاكم الإله نبدأ"

بُعِدَ تنصيبه رئيساً للدومينيكان بدأ تروخييو بحملة واسعة نحو كل آثار العهد الذي سبقه ، واستبداله باسمه وببصمته . غير تروخييو اسم العاصمة ؟ سانتو دومينغو ؟ لتصبح مدينة ؟ تروخييو ؟ ، إذ إن تغيير أسماء الشوارع والمدارس والكتبات دائماً ما يمثل إغراءً وإشباعاً لغرور الديكتاتور ، تبدل الانتماء من دومينيكاني وغير دومينيكاني ، إلى تروخييو وغير تروخييو ؛ المخلصون من الشعب هم التروخيويون ، والمواطنون الشرفاء هم التروخيويون ، أما من عداهم فهم الخونة أعداء الوطن . سرعان ما اختفى مصطلح الحكومة والمعارضة ، والأغلبية والأقلية ، فكل شيء باسم الزعيم ، كل فرد إما أن ينتمي للزعيم ، وإما يكون من الخائنين . لم يكف تروخييو نفسه بكل هذا ، بل أوحى إليه أحد أتباعه المخلصين بأنه هو الحاكم الإله ، فبدأ المؤيدون بمناداته بذلك ، صار كل شيء باسم الحاكم الإله ، وكيف لا يكون إليها وهو بحسب ما تروجه آلهة الإعلام التي أنقذت البلاد من الأشرار ، وهو الذي قاد نهضتها ونمائها ورخاها ، وحفظ أمنها وعزها ، رخاء لا يشعر به بالطبع سوى التروخيويين أما من عداهم فهم خونة لا يقدرون النعمة التي يحيون في ظلها .

## 2- من حق الزعيم أن يمارس الجنس مع فتيات وطنه!

المنعم والجنراليسمو والمعظم وأبو الوطن ، كل هذه ألقاب اختص بها تروخييو نفسه ، ولأنه أبو الوطن ، ولأنه والد لكل مواطن ومواطنة ، فمن حقه أن يسعد كي يسعد الوطن ، ولا شيء قادر على إسعاد تروخييو أكثر من الجنس ؛ فكان يميل بشكل كبير لمضاجعة الفتيات العذراوات وفض بكارتهن علي يديه ، بالرغم من بلوغه السبعين ، وكان له قواد يجلب إليه كل من يستحسن من فتيات الدومينيكان اللواتي يفضل عليهن المنعم ، ويمنحهن امتيازاً عظيماً فيقرر قضاء ليلة معهن . بلغ الحد بتروخييو أن يقضي ليلته مع زوجات وزراء

## الطغاة يتشابهون كأنهم طاعون واحد لكن في ثقافات مختلفة

# " حفلة التيس " .. عن الديكتاتور الذي تخونه مثانته

في عام ١٩٦٦ ، احتلت الولايات المتحدة جمهورية الدومينيكان ، الحجة معروفة دائماً ، حماية أمريكا من المخاطر والتخوف من عدم سداد الدومينيكان لديونها الخارجية ، استولت أمريكا عليها بسهولة ، وأسست - كما تفعل دائماً - جيشاً وطنياً؟ للدومينيكان .

التحق الشاب تروخييو بالجيش ، وتدرّب على أيدي قوات المارينز الأمريكية ؛ ليتعلم منهم كل شيء ، القوة والحزم وسفك الدماء أيضاً . تجلّى هذا في حوار لتروخييو مع المبعوث الأمريكي ؟ سيمون ؟ حين سفك الديكتاتور دماء آلاف الهايتيين .

« كيف كان شعور فخامتك عندما أصدرت الأمر بإبادة تلك الآلاف من الهايتيين غير الشرعيين ؟؟ ، هكذا سأله مدرّبه السابق في قوات المارينز ومبعوث أمريكا سيمون ، ليرد تروخييو : " عليك أن تسأل رئيسك السابق

سامحته أم لا . لم ينس الملازم كما لم تنس أورانيا ما فعله به الزعيم ، يرجع المؤلف بالأحداث عدة سنين إلى الوراء ليروي حكاية كتيبة الإعدام التي خلّصت الدومينيكان من هذا الديكتاتور : أنطونيو دي لامانا ، وأنطونيو إمبرت ، وأماديتو غارثيا ، وسلفادور أستريا سعد الله (اللبناني الأصل) ، يرجع كل واحد منهم بذاكرته ليروي حكايته مع الديكتاتور . يستعيد أماديتو من ذاكرته مشهد الزعيم وهو يمنعه من الزواج بفتاة أحلامه ، كان هذا أول لقاء جمعه بالمنعم ، ومنذ لحظتها عزم على الانتقام منه .

5- كل شيء بدأ أمريكياً

أحاط تروخييو نفسه بزخم كبير من القوة والبطش ، لم يكن يسمع أو يسمح بوجود صوت معارضة واحد طوال حكمه ، كان هو الزعيم ، والزعيم دائماً على صواب ، والزعيم يراقبك أينما كنت ، فلا تستطيع أن تتحرك بينا أو يساراً إلا بعلمه ، لا تتكلم ، ولا تأكل ، ولا تشرب الخمر ، ولا تتزوج إلا بإذنه . في حكومتي لا يمكن الجمع بين الأصدقاء والأعداء ، لا يمكن لك أن تتزوج من شقيقة شيعي أيها الملازم ؟ ، كان هذا تروخييو على ملازم في جيشه فكر -مجرد التفكير- في الزواج من فتاة قابلها مصادفة في أحد البارات ، ليتم رفع الأمر إلى الزعيم ، والذي أمر بجمع تحريات عن هذه الفتاة فوجدها سليمة أمنياً ، لكن أخاها سبق له الانضمام لحركة شيوعية مناهضة له . لتم عرقلة الزواج في نهاية الأمر ، ولم يدر الملازم بعد ما إذا كانت الفتاة التي وعدها بالزواج قد



الطاغية في كامل اناقته يبدو بريئاً ومسالماً بينما هو سفاح متوحش

شعر أن النهاية قريية . كل هذا كان يهون عند الزعيم إلا ما حدث له من إصابة بمرض النصلب الإحليلي العاجي؟ كما أخبره الطبيب ، كان يبول على نفسه ، وكانت البروستاتا ملتهبة لديه . إحدى أكثر اللحظات فزعاً في أواخر حياته كانت حين دعا المبعوث الأمريكي لحفل ليريه قوة بلاده وصمودها في وجه العقوبات ، وبينما كان كل رجال الدولة حاضرين ، أحس بتسرب بضع قطرات من البول إلى بنطاله ، قرب كأس الخمر إلى حافة المائدة ليكون على وشك السقوط على بنطاله فبدعي أن ما على البنطال من ماء هو من الخمر وليس بوله . كانت هذه عادة دائمة لديه عندما يبول على نفسه .

في هذه المرة خرج من الحفل ونظر إلى بنطاله فوجده جافاً تماماً ، أيقن أن إحساسه بالبول كان خاطئاً ، وبأن مئانته خاتنه هذه المرة ، كما خاتنه كل حلفائه من قبل ، وكانت النهاية قد اقتربت للغاية أيضاً . في ٣٠ من مايو (أيار) ، اغتالت جماعة من الجيش الدومينيكانى تروخييو بينما كان في سيارته الشيفورليه على طريق عام ، أوقفوا السيارة وأطلقوا الرصاص بغزارة كما لو أن هذا آخر عمل يقومون به في حياتهم ، فتحووا الباب ، ونظروا فوجدوا التيس مضرجاً في دماثة .

لقد قتلت أسوأ ديكتاتور في أمريكا الجنوبية بأسرها .  
الناجى الأخير من كتبية الإعدام التي قتلت تروخييو

في ال١٧ من ديسمبر (كانون الأول) ، أعلنت الأمم المتحدة يوم ال٢٥ من نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام يوماً عالمياً للقضاء على العنف ضد المرأة ، وذلك بمناسبة مقتل الفراشات الثلاث ، الأخوات ؟ميرابال؟ في نفس اليوم على أيدي جنود تروخييو .

## 10- النهاية: كل حلفائك خانوك يا تروخييو.. حتى مئانتك

حين بندلع حريق في السفينة فإن الفئران تهرب أولاً ، وهذا ما حدث لتروخييو ، ديكتاتور الدومينيك . اشتدت العقوبات بالبلاد ، وبدأ الكل في الهروب من السفينة ، أمه ، وأخته ، حتى أبنائه ، هربوا ملايين من الدولارات إلى أوروبا كي ينجوا بأنفسهم ، الجميع

❖ **عيد تنصيبه رئيساً للدومينيكان بدأ تروخييو بحملة واسعة لمحو كل آثار العهد الذي سبقه ، واستبداله باسمه وببصمته. غير تروخييو اسم العاصمة (سانتو دومينغو) لتصبح مدينة "تروخييو" ، إذ إن تغيير أسماء الشوارع والمدارس والمكتبات دائماً ما يمثل إغراءً وإشباعاً لغرور الديكتاتور ، تبدل الانتماء من دو مينيكانى وغير دو مينيكانى، إلى تروخييو وغير تروخييو؛ المخلصون من الشعب هم التروخيويون، والمواطنون الشرفاء هم التروخيويون، أما من عداهم فهم الخونة أعداء الوطن.**

المتعال ، لقد كنت سيادتك بالنسبة لهذه البلاد أداة من الكائن الأعلى ."

## 8- لا بأس من الدماء في سبيل إنقاذ الوطن

يُقدر عدد ضحايا تروخييو من القتل بأكثر من ٥٠ ألف نسمة ، بالغ تروخييو في التعذيب والقتل الجماعي ، ما يزال صدى مذبحة بارسلي التي قُتل فيها ما يقرب من ٣٠ ألف هايتي كانوا يعيشون بين أهالي الدومينيك يتردد حتى وقت قريب .  
انتشر الظلم والتعذيب في عهده ، وتفنن -كأي ديكتاتور- في اختلاق طرق لتعذيب المعارضين له ؛ فتارة كان يرهمهم إلى أسماك البيرانا المتوحشة ، وتارة كان يعدهمم ويخفي جثثهم ، وتارة كان يعقلهم في سجون شديدة الظلام ، ويستخدم حرسه أشد وسائل التعذيب لانتزاع المعلومات .

لقد لطح نفسي بالدماء من أجل هذه البلاد؛ حتى لا يستعمرنا الزوج مرة أخرى ، لولا ما فعلته لما كانت جمهورية الدومينيكان موجودة اليوم؟ . ❖ تروخييو

دخل تروخييو في عدا غير معلن مع الكنيسة ، التي كان يرى أنها لا تؤمن به كمبعوث من الرب لإنقاذ البلاد ، ارتكب مذابح عديدة ، لكن مذبحة ميرابال كانت مختلفة عن كل المذابح التي سبقتها .

## 9- الفراشات الثلاث..

### آخر مسمار في نعش الزعيم

دائماً ما تكون لكل ديكتاتورٍ مذبحة الخاصة ، التي يفوق فيها كل حد للبشاعة ، وتخلد في ذاكرة التاريخ فتبرز على ما عداها من المذابح والفظائع .  
في عام ١٩٤٩ ، أعجب الجنراليسمو بفتاة جميلة تُدعى ؟مينيرفا ميرابال؟ ، وكعادته في تلك الحالات دعاها إلى فراشه ، إلا أنها استدعت كل جراءة الدنيا ورفضت ، لم يتعجل الزعيم عقابها ، ودخلت كلية الحقوق كي تسلك المسار القانوني ، ولكن لم يُسمح لها أبداً بممارسة تلك المحاماة .  
كانت مينيرفا من عائلة متوسطة ، خالها كان مناهضاً بشدة للزعيم ، وتعلمت هي فن المقاومة من سيرته ، دخلت أخواتها معها في النضال ضد الصوت الواحد ، وبدأت الفتيات الثلاث : ؟مينيرفا؟ و؟باتريا؟ و؟ماريا تيريزا؟ محاولات سلمية لمقاومة قمع تروخييو ، وبطش جنوده .

## الشقيقات الثلاث

بدأ تروخييو حملته تجاه الشقيقات الثلاث ، وأدخلهن السجن أكثر من مرة ، تعرضن بداخله لشتى أنواع التعذيب ، لكنهن أصررن على المضي قدماً في المقاومة ، حبس تروخييو أزواجهن فلم يصمتن . حتى قرر إسكاتهن للأبد هذه المرة .  
في ال٢٥ من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٥ ، خرجت الشقيقات الثلاث في زيارة لأزواجهن المعتقلين ، وبينما هن في الطريق يسرن بسياراتهن اعترضهن جنود تروخييو ، أوقفوا السيارة وأنزلوا الفتيات منها ، بدؤوا بضربهن بالهراوات ، كان ضرب مفضي للموت ، لم تصمد أجسادهن كثيراً بنفس القدر الذي صمدت به أزواجهن من قبل ، ماتت الشقيقات الثلاث تحت التعذيب والضرب في قارعة الطريق من قبل رجال تروخييو ، سكنت أصواتهن ، لكنهن بقين في ذاكرة الدومينيكان للأبد ، وفي ذاكرة العالم بأسره .

هاري ترومان عن شعوره عندما أصدر الأمر بإلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناغازاكي ، وهكذا ستعرف كيف كان شعوري في تلك الليلة" .  
بعد صعود تروخييو إلى سدة الحكم دعمته الولايات المتحدة ، إذ بدأ حليفاً قوياً لها ضد الشيوعيين ، والذين كان تروخييو مشاركاً للولايات المتحدة في عداثهم ، دعمته وأيدته ، لكنها -وكما تفعل غالباً أيضاً- سرعان ما تخلت عنه .

بدأ اليانكيون ووكالة الاستخبارات الأمريكية (السي آي إيه) بتدبير مؤامرات لقتله ، وفرضت أمريكا عليه وعلى حكومته عقوبات اقتصادية قاسية ، وكذلك فعل حلفاؤها حتى يضيقوا الخناق على تروخييو ، وبهذه الطريقة تخلت عن ابنها البار .

## 6- التورث في كل زمان ومكان

كان تروخييو حاكماً شمولياً بكل ما تعنيه الكلمة ، كان هو المنعم على الشعب ، وكذلك كان أبنائه . ولي العهد وابنه الأكبر ؟رامفيس؟ لم تكن لديه أطماع سياسية كبيرة في الحكم ، لكنه كان في الواجهة دائماً بعد أبيه . ولأنه ابن الزعيم فكان لا بد أن يفعل كما يفعل والده ، تعرف ذات يوم على فتاة من عائلة كبيرة في الدومينيكان ، وأعجب بها وأحب أن يضاعفها كما يفعل أبوه بالفتيات اللواتي يعجب بهن ؛ ولأنه كان بخيلاً أخذها بعيداً وبلا مقابل ، ولأنه ابن الزعيم ؛ فلا يسير وحده أبداً ، اغتصبها هو وأصدقائه في واقعة مفاجئة تحدثت عنها الدومينيكان لفترات طويلة .  
كان من عادات ولي العهد التخلص من جريمته ، وعدم ترك أي أثر لها ، لكن الفتاة هذه المرة ابنة لواحد من كبار رجال الدولة فتركها تنزف بدمها على أبواب مستشفى عاجلتها وضمدت جروحها ، لكن جراح أسرتها لم تندمل أبداً .

لم يستطع أحد التحدث ، ابن الجنراليسمو يفعل ما يشاء ، بينما والد الفتاة في حالة ذهول كبيرة . يُقال إن أبها المسكين لم يسترد وعيه حين علم أن رامفيس تروخييو وأصدقائه قد دنسوا بلهو ، كرامة ابنته المعبودة ، ما بين الغداء والعشاء ، أما فلما نظاً الشارع منذ ذلك اليوم ، وقد حطمها العار والألم ، ولم يعد يراها أحد حتى في القديس" .  
حاول الزعيم غسل تلك الفضيحة ، فأرسل ابنه في بعثة إلى أمريكا ؛ ليدرس العلوم العسكرية بأكاديمية فورت لينفورت الأمريكية للتمهيد لعودته حاكماً ووريثاً لوالده على رأس السلطة ، إلا أن رامفيس فشل فشلاً ذريعاً ، وسرعان ما طرد من الأكاديمية لبلادته وإهماله ، وأخبروه أنه لا أمل في نجاحه .  
لسوء الحظ لا يملك الزعيم بدأ هناك كي يجعله يجتاز كل الامتحانات ، كما استطاع تجاوز فضيحة اغتصاب الفتاة الدومينيكانية .

## 7- الرئيس الانتقالي ضروري في حياة الديكتاتور

لم يكن تروخييو حاكماً رسمياً للبلاد في الفترة بين عامي ١٩٣٠ و١٩٦١ كلها ، بل وضع مكانه على فترات متقطعة رئيساً آخر كان يعمل أستاذاً في الجامعة ومختصاً بالأدب ، استعان به في خطباته وفي تنميق صورته ، كان واجهة ودمية يسهل على الزعيم التحكم فيها .

لم يرفض بالاغير أي طلب للزعيم ، لم يجرؤ حتى على التفكير في عصيان أوامره .  
بالغ بالاغير في مدح الزعيم الذي وضعه في منصب رئيس الجمهورية ، بعد حين سيخون بالاغير تلك الأيام ، لكنه الآن في حاجة لكسب رضا الجنراليسمو ، كان مقتنعاً أو -يتظاهر بذلك- أن الزعيم نبي مرسل من الرب في مهمة لإنقاذ

الدومينيكان ، وقد دار بينهما حوار ذات يوم على هذا النحو :

-أما زلت تؤمن بأن الرب قد سلمني المهمة ، وبأنه حملني مسؤولية إنقاذ هذه البلاد؟ سأله تروخييو  
مزيج من السخرية واللفظة .

- أكثر مما كنت عليه يا صاحب الفخامة ، ما كان لتروخييو أن ينجز هذه المهمة دون دعم من



## البشرية يحكمها اليوم مجموعة من المتعصبين والشمبوين الخطرين الذين لا أفق لهم استراتيجيك كالتشر : العالم يفرق في جنون القادة.. من سيشعل الثقاب؟

فاجئ ترامب الرئيس المكسيكي قائلاً: "لديك عدد من الرجال السيئين هناك، ولا تفعل ما يكفي لإيقافهم. اعتقد أن جيشك خائف ولكن جيشنا ليس كذلك."

الأبيض مع ترامب. أشار كوزينسكي في حديثه إلى رودريغيز قائلاً: "إنه يدور كالمسكين، مع احترامي لأنه رجل مسن. أنه كلب جيد بلوح بذيله للإمبراطورية، ويطلب التدخل في فنزويلا. إنه وحيد، يدور كالجنون، دون أن يهتم به أحد". جاءت هذه التصريحات عقب تقارير تفيد بضغوط زعيم بيرو على ترامب لـ"تغيير النظام" في فنزويلا.

بعد أن رفضت الحكومات الألمانية والهولندية السماح لأعضاء مجلس وزراء حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ببدء حملة للعمال الأتراك المغتربين في كلا البلدين، باعتبار أردوغان المتهم بالسياسات "النازية" في كلا البلدين. كان أردوغان يتصيد أصوات أكثر من مليون ناخب تركي في ألمانيا، وهولندا، والنمسا، وسويسرا للتصويت لصالحه في استفتاء لزيادة صلاحياته. ووصف أردوغان رفض ألمانيا للسماح لأعضاء من حكومته بالقيام بحملة بين الأتراك أنه "عمل فاشي يذكركنا بالحقبة النازية"، قائلاً إن الهولنديين "بقايا النازية والفاشية". كما هدد أردوغان كثيراً بالسماح لمزيد من اللاجئين المسلمين باكتساح أوروبا كالتوفان. هذا الكلام ما هو إلا دعم لتشجيع الأحزاب السياسية المعادية للمسلمين في أوروبا.

أما من يجب أن ينال جائزة أول من اعتراف بوجود "الجنون السياسي الدولي" فهو رئيس الوزراء الهولندي مارك روتا، والذي علّق على بيان أردوغان أن الهولنديين هم "بقايا النازية"، واصفاً الرئيس التركي بـ"الجنون"، قائلاً: "ربما أن للأمم المتحدة تنظيم لجنة خاصة للتعامل مع القادة السياسيين المجانين".

تمكنت غامبيا أخيراً من التخلص من الديكتاتور يحيى جامع، الذي غنى وود لو يمتد حكمه إلى "مليار سنة". ومع ذلك، لا يزال الجنون يسيطر على حكام آخرين، مشعلاً "حروب عبارة" غير دبلوماسية في جميع أنحاء العالم، بين صربيا وكوسوفو، إيران والولايات المتحدة، ودائماً كوريا الشمالية العدائية وكوريا الجنوبية وماليزيا واليابان، وحتى الصين. أغرق القادة السياسيون العالم في البنزين بفعل جنونهم. الشيء الوحيد المتبقي هو من سيشعل عود الثقاب وأين.

منصبه في ٢٠ يونيو من العام الماضي، ليلقب دوتيرتي بـ"ترامب الفلبيني". في مكالمة هاتفية مع الرئيس المكسيكي أنريكي بينانيتو في أوائل فبراير الماضي، قال ترامب لنظيره المكسيكي إن الولايات المتحدة مستعدة أن ترسل قواتها إلى المكسيك لوقف "الرجال السيئين هناك" ما لم يكن الجيش المكسيكي قادراً على فعل ذلك. فاجئ ترامب بينانيتو قائلاً: "لديك عدد من الرجال السيئين هناك، ولا تفعل ما يكفي لإيقافهم. اعتقد أن جيشك خائف ولكن جيشنا ليس كذلك. لذلك أنا فقط سأرسلهم للاهتمام بالأمر".

جاءت هذه الدعوة بكلماتها الحادة كجزء من خطة ترامب لبناء جدار على طول الحدود المكسيكية، ليغرد فيستني فوكس الرئيس المكسيكي السابق، قائلاً: "ترامب، متى ستفهم أننا لن نغول هذا الجدار. كن واضحا مع دافعي الضرائب في الولايات المتحدة. هم من سيدفعون ثمنه". رغم أن اتفاقية ميونيخ باعت تشيكوسلوفاكيا للنازيين، لم يكن هناك تلميح من هذا النوع في اللغة المستخدمة بين هتلر وموسوليني وتشامبرلين ورئيس الوزراء الفرنسي ادوار دالادييه، أو حتى الرئيس التشيكوسلوفاكي إدوارد بينش، الذي قدمت بلاده على طبق من فضة لهتلر.

إلى جنوب المكسيك وتجديداً غواتيمالا حيث يعاني مرشح "شعوي" آخر انتخب رئيساً. هو جيمي موراليس، الممثل الكوميدي السابق الذي لون وجهه يوماً بالأسود وارتدى شعراً مستعاراً من الفرو، ولون شفته باللون الأبيض. واحد من أول تصرفات موراليس كرئيس كان الحديث عن الذهاب إلى الحرب مع "بليز" الجاورة الصغيرة مجاورة من أجل "استعادة" كل أو جزء أرض الوطن غواتيمالا. بطبيعة الحال، لا يجدي إثبات أن موراليس عنصري وأن سكان "بليز" ينحدرون في الأساس من منطقة بحر الكاريبي. أيضاً يلقب موراليس بـ"ترامب غواتيمالا".

في أمريكا الجنوبية، اندلعت حرب كلامية بين رئيس بيرو "بيدرو بابلو كوكزينسكي" ووزير الخارجية الفنزويلي "ديلسي رودريغيز" بعد اجتماع كوزينسكي في البيت

هذه التصريحات العدائية المتبادلة حالياً بين الزعماء الوطنيين؟ الجواب هو حرب واحدة لا تقتصر على الأسلحة التقليدية.

عقب تصنيبه، تباهى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في حديثه مع الموظفين في مقر وكالة الاستخبارات الأمريكية، قائلاً: "إن الولايات المتحدة لديها فرصة أخرى لاستيلاء على إمدادات النفط في العراق".

وأعقب هذا البيان بقرار يحظر العراقيين، من دخول ما الولايات المتحدة، حتى لو كان بحوزتهم تأشيرات سارية المفعول أو إقامة دائمة. حتى بعد أن أصدر قاضي الاتحاد الجمهوري في سياتل أمراً بتقييد الحكومة مؤقتاً من قرار ترامب، غرد الأخير "استعراض هذا الذي يسمى قاضيا، المعني في الأساس على إنفاذ القانون بعيداً عن بلدنا، هو أمر مثير للسخرية وسيقلب عليه". لم يسقط النظام استمر المتعطر ترامب، واتهم الصين بأنها "تلاعب بالعملة"، محذراً ثاني أكبر اقتصاد في العالم من العقوبات التجارية، إذا لم تتخذ خطوات لحفض الفائض التجاري مع الولايات المتحدة. وأعقب تحذير ترامب تصريحات معادية لبكين من وزيرة الخارجية ريكس تيلرسون ووزير الدفاع جيمس ماتيس. وأمرت البحرية الأميركية بإرسال حاملات الطائرات ومدمرة الصواريخ الموجهة في بحر الصين الجنوبي كاستعراض للقوة وتحذير الصين، والتي قامت بدورها بزيادة التحصينات على الجزر المتنازع عليها.

في الفلبين أيضاً، خاطب الرئيس رودريجو دوتيرتي القوات الأمريكية بالابتعاد عن بلاده. الرئيس الفلبيني، الذي أصدر من قبل قراراً بإعدام عشرات الآلاف من المجرمين بدعوى أنهم "تجار مخدرات"، وهدد بانسحاب بلاده من الأمم المتحدة وتشكيل منظمة دولية جديدة مع الدول الإفريقية والصين.

حتى الآن لم يتخذ أي خطوات واضحة نحو هذا الانسحاب وإن كان مستشارو ترامب يرحبون أيضاً بانسحاب الولايات المتحدة كذلك. في الأول من ديسمبر ٢٠١٦، تمت ترامب النجاح لنظيره الفلبيني بالنجاح في حربه على المخدرات في مكالمة هاتفية بينهما. تلك الحرب انتجت نحو ٤٨٠٠ حالة اغتيال منذ تولي دوتيرتي

واحدة من نتائج الثورات الشعبية هي أن الناس انتهوا مع النوع الذي يريدونه من القادة السياسيين، لكن كما يقول المثل القديم "كن حذراً مع ما تريد". بدءاً من الفلبين ومروراً بالولايات المتحدة وتركيا وصولاً إلى غواتيمالا، يتشابه القادة "الشعبيين" في الألقاب والتصرفات الغربية المعادية للديمقراطية. في الواقع، إن القادة الذين أبرموا اتفاقية ميونيخ عام ١٩٣٨، ومن بينهم المستشار الألماني أدولف هتلر ورئيس الوزراء الإيطالي بينيتو موسوليني، كانوا يبدون أكثر كياسة ولباقة، سواء نحو بعضهم البعض، أو حتى على الملأ، مقارنة بالكثير من القادة السياسيين الحاليين.

واحدة من نتائج الثورات الشعبية هي أن الناس انتهوا مع النوع الذي يريدونه من القادة السياسيين، لكن كما يقول المثل القديم "كن حذراً مع ما تريد". بدءاً من الفلبين ومروراً بالولايات المتحدة وتركيا وصولاً إلى غواتيمالا، يتشابه القادة "الشعبيين" في الألقاب والتصرفات الغربية المعادية للديمقراطية. في الواقع، إن القادة الذين أبرموا اتفاقية ميونيخ عام ١٩٣٨، ومن بينهم المستشار الألماني أدولف هتلر ورئيس الوزراء الإيطالي بينيتو موسوليني، كانوا يبدون أكثر كياسة ولباقة، سواء نحو بعضهم البعض، أو حتى على الملأ، مقارنة بالكثير من القادة السياسيين الحاليين.

واحدة من نتائج الثورات الشعبية هي أن الناس انتهوا مع النوع الذي يريدونه من القادة السياسيين، لكن كما يقول المثل القديم "كن حذراً مع ما تريد". بدءاً من الفلبين ومروراً بالولايات المتحدة وتركيا وصولاً إلى غواتيمالا، يتشابه القادة "الشعبيين" في الألقاب والتصرفات الغربية المعادية للديمقراطية. في الواقع، إن القادة الذين أبرموا اتفاقية ميونيخ عام ١٩٣٨، ومن بينهم المستشار الألماني أدولف هتلر ورئيس الوزراء الإيطالي بينيتو موسوليني، كانوا يبدون أكثر كياسة ولباقة، سواء نحو بعضهم البعض، أو حتى على الملأ، مقارنة بالكثير من القادة السياسيين الحاليين.

إن كنت تريد رؤية قادة لا زالون يلتمون بالدبلوماسية واللباقة والقدرة على ضبط نفسك، إذن عليك توجيه نظرك نحو موسكو ويكبن وهافانا وسانتياغو. مع هذا، فإن رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين، لوح بعد عودته إلى لندن من ميونيخ بأن اتفاقية ميونيخ لا قيمة لها، ولقبها باتفاقية "السلام لعصرنا"، حتى أنه أصر المتجهزين حول مقر سكنه بأنه لا داعي للقلق "تشكرهم من أعماق قلوبنا. عودوا إلى دياركم واحصلوا على نوم هادئ لطيف"، على كل حال اندلعت الحرب العالمية الثانية في الأول من سبتمبر ١٩٣٩

كل تلك الحملات والإيماءات الدبلوماسية في ميونيخ إن لم تشفع لإخمدان نيران الحرب، ماذا إذن ستكون نتيجة

# La Shish



*12918 Michigan Ave.  
Dearborn, MI 48126*

*Tel: 313.582.8400  
Fax: 313.582.8405*

*www.LaShishRestaurant.com*

*Lets Cater Your Next Event*



NO  
WALL!  
NO BAN!  
-BAYAN-

من مظاهرة ضد قرار الرئيس ترامب بمنع الهجرة من بعض الدول الإسلامية

## كيف نكافح موجة معاداة الهجرة؟

### نيويورك تايمز : هل يستطيع الأمريكيون الوقوف بوجه ترامب؟

ترجمة حفصة جودة - كان الأمريكيون يراقبون إدارة ترامب وهي تنكشف لأكثر من شهر وحتى الآن، ويظهر عجزها الخبيث، فما بين تغريدات الصباح والأخبار طول اليوم والكوميديا في المساء، كان العديد من الناس يغضبون ويسخرون وبعدها ينامون ربما بشكل متقطع في بعض الأحيان.

وأخيها، أما جانب فيزيوريا فهي أم وحيدة لأربعة أطفال تسعى للحصول على اللجوء وتعيش في الطابق السفلي بإحدى الكنائس، هناك أيضاً مجموعة من الرجال اللاتينيين يعيشون في ملجأ تديره الكنيسة بولاية فرجينيا، قام عشرات من وكلاء الهجرة بتوقيفهم ومسح بصمات أصابعهم واعتقلوا اثنين من بينهم. يقول المدافعون عن الرئيس ترامب أن الأرقام التي قام وكلاء الهجرة والجمارك باعتقالها تماثل الأرقام التي تم اعتقالها في عهد أوباما، قد يكون الأمر صحيحاً، لكن الوضع يختلف بشكل كلي، فهناك

القانون المؤجل لبرنامج الأطفال الوافدين (أحد القوانين الخاصة باللاجئين)، وتم اتهامه بأنه عضو في عصابة، أنكر الرجل هذه الاتهامات بشدة وقدم محاميه أوراقاً تفيد بأن الوكلاء بدلوا كلماته زوراً لتوريطه. هناك أكثر من 11 مليون شخص في تلك البلاد يعيشون بشكل غير قانوني، فجأة وبموجب مرسوم رئاسي أصبح ترحيلهم أولوية وتم افتراض أنهم جميعاً مجرمون دانيل فارغاس - محمية بالقانون المؤجل للأطفال الوافدين أيضاً - من ولاية جاكسون، مسيسيبي، أحاطت نفسها بالمطربس في منزلها بعد أن اعتقلوا والدها

وبموجب مرسوم رئاسي أصبح ترحيلهم أولوية وتم افتراض أنهم جميعاً مجرمون، جميعهم مهددون بتحطم حياتهم وحيوة عائلاتهم، فالنهاية قد تأتي في أي وقت. هذه ليست قصة خيالية أو أخباراً وهمية، إنها الولايات المتحدة اليوم، في هذا الشهر، في هذا الصباح. في إل باسو، كان هناك امرأة في قاعة المحكمة تطلب الحماية، لكن وكلاء الهجرة كانوا يميلون للرجل الذي أساء إليها، بالقرب من سياتل، تم القبض على شاب - 23 عاماً - والذي كان محمياً من الإبعاد ومسموحاً له بالعمل بموجب

أما الآخرون - أقلية كبيرة - فهم يستيقظون طول الليل يفكرون بشأن خسارة عائلاتهم ووظائفهم ومنازلهم، فقد وصفهم الرئيس بأنهم مجرمون رغم أنهم ليسوا كذلك، لقد حاولوا بناء حياة صادقة هنا لكنهم فجأة أصبحوا خائفين كالأشخاص الهاربين، فهم ينتظرون دقات الباب حتى يأتي رجال الشرطة ويضعونهم في الأصفاد ويأخذونهم إلى الحجز، دائماً ما يشعرون بالخوف من حكومة الولايات المتحدة أن تعثر عليهم أو على عائلاتهم وتأخذ أوراقهم وتطردهم للخارج. هناك أكثر من 11 مليون شخص في تلك البلاد يعيشون بشكل غير قانوني، فجأة



قاسم مشترك بين تعهدات حملة ترامب وسلسلة الأوامر التنفيذية المتعلقة بالهجرة، وحظر السفر لعدة دول مسلمة، فجميعها تعكس تخليه عن السلطة التقديرية وافتقاره للحس السليم، ورفضه تنفيذ أولويات القانون التي تشدد على السلامة العامة واحترام الدستور، لكن الأولوية للخوف بدلاً من ذلك. كانت إدارة الجمارك والهجرة وقوات حرس الحدود في عهد أوباما مطالبين بالتركيز على القبض على المجرمين الذين يعرضون الأمن القومي للخطر، لكن ترامب أزال هذه القيود تحت مسمى "قوة الترحيل"، كما أنه يرغب في زيادة عدد وكلاء الهجرة لثلاثة أضعاف، وإعادة إحياء الاتفاقية الفيدرالية ليتمكن من انتداب شرطة الولاية والشرطة المحلية كوكلاء هجرة، ويعمل ترامب على زيادة عدد أسرة الاعتقال وإحداث طفرة في سجون خاصة.

يقول المدافعون عن الرئيس ترامب أن الأرقام التي قام وكلاء الهجرة والجمارك باعتقالها تماثل الأرقام التي تم اعتقالها في عهد أوباما، قد يكون الأمر صحيحاً، لكن الوضع يختلف بشكل كلي هذه الرؤية هي التي بدأ بها ترامب وضع الخطوط العريضة لحمته، عندما ادعى أن دولة كاملة (المكسيك) مصدرة للمخدرات والمغتصبين والمجرمين، وأن دين كامل (الإسلام) هو وكر عالمي للقتلة، هذا ما يروج له مساعداً ترامب، ستيفن بانون وستيفن ميلر، عندما جلبا عالم اليمين المتطرف وقوميته البيضاء إلى البيت الأبيض. كيف يمكن لشيطة اللاجئين والخط من كرامتهم أن تجعل أمريكا أكثر بياضاً؟ يقول ترامب في أكاذيه: "اللاجئون يشكلون تهديداً وجرائم القتل تزداد بوجودهم، ويتدفقون إلى البلاد دون أي عوائق، رغم أنهم الفئة التي ينبغي فحصها جيداً، لكن هؤلاء اللاجئين والمهاجرين يصبحون إرهابيين عندما يتم ترهيبهم". بالنسبة لهؤلاء الذين يقامون الإدارة فهناك

والمؤسسات الخيرية والشركات والزراعون والفنانون يستطيعون القيام بذلك. كانت أيام الاحتجاج في المطار ضد حظر المسلمين مفاجأة رائعة وانتفاضة عفوية من المواطنين الذين يقولون "ليس هذا ما نحن عليه"، لو أن هذه الأيام أصبحت أسبوعاً أو شهراً فكيف سيكون الأمر. هناك أيضاً وزير الأمن الداخلي جون كيلي والذي - بحسب شهادته في جلسات التطبيق - يدرك حماقة تطبيق قوانين الهجرة، ولا تعلم بعد أين موقعه في محور ترامب وبانون وميلر، لكن كيلي سوف يستخدم سلطته في الخير، إذا تحالف جميع من يدركون الخطر الذي يشكله ترامب على الهوية الأمريكية، فسيتكثرون من مواجهته والتعجيل باليوم الذي تنكسر فيه هذه الموجة.

أما معاداة اللاجئين والمهاجرين فلا تقتصر فقط على السلطة التنفيذية الاتحادية، فالولاة والمشرعون في الولايات الحمراء سيقومون بحجب المال عن الولايات الزرقاء والمدن الموالية للمهاجرين وبيرون ظهورهم للسياسات الصديقة للمهاجرين، وينضمون إلى قافلة ترامب، هذه المعركة لديها العديد من الجبهات. بالنسبة لهؤلاء الذين يقامون الإدارة فهناك الكثير للقيام به، والكونجرس ليس من ضمن الخيارات، فالديموقراطيون هم الأكثر عدداً لكنهم يشنون مقاومة رمزية في الوقت الحالي أفضل الجهات المتاحة بجانب المحاكم والدستور هي قوة الشعب، فالاحتجاجات والإجراءات العامة ستشجع الآخرين على الانضمام وتشجيع الضعفاء، إذا لم يستطع مجلس الشيوخ والنواب أن يظهروا بعض الشجاعة، فالكنائس والجامعات والمدارس

الكثير للقيام به، والكونجرس ليس من ضمن الخيارات، فالديموقراطيون هم الأكثر عدداً لكنهم يشنون مقاومة رمزية في الوقت الحالي، أما الجمهوريون فممنقسمون بين تجنب الموضوع أو الهتاف لترامب. بالنسبة للولايات والمدن فليدهم حرية أكبر في التصرف، فالبعض يعترف بخطورة الأمر ويسعى جاهداً لحماية المهاجرين ويرفضون السماح لأفراد الشرطة بالانضمام لحملة اعتقال المهاجرين، ومستعدون لتمثيل المهاجرين قانونياً وتقديم المساعدات لهم، تطلق إدارة ترامب على هذه المدن أنها ملاذاً للخارجين على القانون وتهدد بوقف التمويل الفيدرالي عنها كنوع من العقاب، لا يبدو واضحاً بعد ما الإجراءات التي ستخذيها الإدارة ومن سيفوز بالمعارك القانونية المترتبة على ذلك.

شركة منارة السياحية

MANARATRAVEL@HOTMAIL.COM

WWW.MANARATRAVEL.COM



manara  
Travel

HAJJ & UMARH  
AIRLINE TICKET  
SHIPPING

**MAHER MATTAN**  
PRESIDENT

أفضل الخدمات بأرخص الأسعار



Tel: 313-945-9553

5725 Schaefer Rd . Dearborn, MI 48126

للحجوزات Fax: 313-945-9469

أسعار لا تنافس  
إلى الشرق الأوسط

في زمن ما وعندما كان للعرب مشروع قومي ولو على مستوى الآمال والطموحات والخطاب، مشروع له رموزه وقياداته التي تنشأ لها غالبية الجماهير العربية وتراهن عليها، وعندما كانت الدول العربية في عافيتها ومستقرة نسبيا مما كان يسمح بالتفكير الجاد للانتقال من القطرية والتجزئة إلى الوحدة العربية أو على الأقل زيادة أوجه التنسيق والتعاون داخليا ومواجهة التحديات الخارجية، آنذاك كانت الجماهير العربية تنتظر بتلهف انعقاد القمة العربية على أمل الخروج بنتائج تلي الطموحات وترد على التحديات.

ما كان يعطي أهمية وبعض المراهنة على جامعة الدول العربية وقممها، على الأقل خلال عقدي الستينيات والسبعينيات، أنها تزامنت مع خطاب قومي عربي ومراهنات على مشروع قومي عربي، ووجود قادة يؤمنون بالقومية العربية وفكرها، ومتحررون نسبيا من تأثير الهيمنة الغربية، ذلك أن القمة العربية هي انعكاس لواقع الدول ووزن الحكام. زمن المراهنة على المشروع القومي العربي الوجودي الرسمي، سواء من خلال تفعيل جامعة الدول العربية ومؤسسة القمة العربية أو من خلال قدرة الأنظمة العربية على توثيق العلاقات البنينة وتوسيع مجال ومدى العمل العربي المشترك أو من خلال وجود حالة شعبية تؤمن بالقومية العربية وتراهن على الوحدة الخ، لم يعمر طويلا، ويمكن رصد أربع محطات أساسية في تراجع المشروع القومي العربي الوجودي الرسمي والشعبي:

١- اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، ١٩٧٩  
٢- احتلال العراق للكويت ومشاركة دول عربية في ضرب



## قرارات قمة عمان تُخفي أكثر مما تفصح

٤- فوضى ما يسمى الربيع العربي حيث تجري عملية تدمير نصف الدول العربية بأموال نصفها الآخر. كل ذلك انعكس على القمم العربية حيث تراجع الاهتمام الشعبي بها واستشعرت الشعوب العربية أن القمم العربية

العراق ١٩٩١  
٣- الاحتلال الأميركي للعراق ٢٠٠٣ بمشاركة عربية.

# العرب وقد تغير العالم

فاروق يوسف \*

لم يصدق العرب أن هناك نظاما عالميا جديدا صار جاهزا للتطبيق إلى أن سقطت سقوف عديدة عليهم، ومحت آثار ما كانوا قد تمسكوا به من بنية هشلة للدولة القومية ومن مقومات هوية كانت الأمة محورها.

كان العالم قد شهد تغيرات هائلة في بنية نظامه التي وان شكلت السياسة واجهتها، غير أن قواعدها قد اعتمدت مزيجا مدهشنا بين ما هو اقتصادي وما هو اجتماعي وما هو ثقافي بطريقة لا تقبل التفكير.

في ذلك الوقت بالضبط بدت الهوة تتسع بين عالم صار يتجه إلى تجديد سياساته بعيدا عن الإملاءات العقائدية، وبين عالمنا العربي الذي قرر في لحظة صدمته أن يتغلق على تراثه العقائدي، بشقيه القديم والمعاصر.

في حقيقتهم فإن العرب وقد أدركوا أن الزمن لم يعد يجري لصالحهم تمنتسوا وراء قناعات سياسية لم يعد تداولها عالميا ليدر إلا الشفقة. لقد بدا واضحا أن لحاقهم بالعالم لا يتم إلا عن طريق ثنائية الاستهلاك أو العوز.

أما ما جهزوه من منطلقات نظرية فكان أغلبه إنشاء تبحر قيمته محليا قبل أن يجف حبره. وإقاعيا فإن تلك المنطلقات بلغت مناطق خوانها قبل أن يطلق العالم نظامه الجديد الذي اعتبره عرب كثيرون غزوا من غير أن يكونوا مستعدين لمبارزته انطلاقا من غرائزهم الخائفة.

الغريب أن أحدا من سياسيين العرب لم يتساءل "ما الذي يحدث في العالم؟" بالرغم من أن دوي تفكك الاتحاد السوفييتي كان قريبا منهم،



وكانت تلك لحظة خلاص انتظرها العالم لا بسبب الحرب الباردة ودعايتها، بل لأن وطأة النظام الشمولي كانت ثقيلة على الكثيرين. لو لم يخفف الاتحاد السوفييتي لما اختفت أنظمة عديدة في المنطقة ولما أفلس النظام السياسي العربي معلنا فشله. كان السوفييت يبرمجون منبه ساعتهم بطريقة لا تمت بصلة إلى الزمن التجريبي العالمي. ليس مدهشنا أن الروس لا يجدون مانعا اليوم في التعامل مع النظام الإيراني الذي يدير دولة دينية تنتمي إلى عصور سحيقة؟

ليس صحيحا ما كان يقال من أن النظام السياسي العربي كان مهددا بمؤامرة تحاك خيوطها خارج الحدود. الصحيح أن ذلك النظام

كان مهددا بسقوطه من الداخل لأسباب كثيرة في مقدمتها أنه لم يعد قادرا على تأهيل نفسه وفق معايير عصرية، لذلك لم يكن صانعوه على استعداد لتقديم تنازلات إلا إذا شعروا أن تلك التنازلات ستقع في مصلحتهم من جهة إطالة زمن بقائهم الخاوي في السلطة. لم يكن ربع القرن الأخير من القرن العشرين إلا مجالا لتنازلات قدمها العرب للعالم من أجل أن لا يتعرض نظامه السياسي لصدمة العولمة التي جرى تسويقها عربيا على أساس ما حملته من تحولات تقنية، من غير أن يتم الانتباه إلى أن تلك التقنيات كانت تنطوي على مفهوم مختلف للمعرفة التي تهدف إلى التغيير.

وهو ما ظهر جليا في تجارب الربيع العربي، التي بدا العالم العربي من خلالها كما لو أنه مختبر لإحراق النفايات المحلية واستبدالها بنفايات جديدة. هل كان مقدرًا للعالم العربي أن يتغير بهذه الطريقة الرثية؟

لا بأس. علينا أن نعترف بأن العالم العربي كان ولا يزال عاجزا عن إنتاج نظام سياسي جديد. لا لشيء إلا لأن حياة سياسية سليمة ونزيهة لم تقم فيه. ما تعلمه العرب من السياسة لا يتخطى حدود فنون السلطة القائمة على القهر وتكميم الأفواه والتلقين.

تغير العرب متأخرين، غير أنهم لن يتمكنوا من الوصول إلى الجوهر الحي لمفهوم التغيير. ذلك لأنهم ما زالوا يقيمون في عصر لا يؤهلهم لكي يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع الزمن.

\* كاتب عراقي

أصبحت مجرد واجهة لتحقيق أهداف خاصة بالأنظمة السياسية تتعارض مع متطلبات المشروع القومي العربي، وهذه الأهداف:

١- إخفاء حقيقة تخلي الأنظمة العربية عن مسؤولياتها القومية تجاه حماية الأمن القومي العربي، من خلال التمسك بالجانب الشكلاني المؤسساتي من الانتماء القومي.

٢- وسيلة ليضفي كل زعيم عربي على نفسه صفة الزعيم القومي العابر للحدود ليخفي فشله وطنيا.

٣- تمرير قرارات ومواقف تريدها واشنطن لتبني عليها سياساتها المعادية للأمة العربية مجتمعة أو لدولة من الدول العربية أو الإسلامية.

٤- التغطية على التصيير الرسمي تجاه القضية الفلسطينية، حيث قرارات كل قمة عربية تؤكد على التمسك بالحقوق الفلسطينية وعدم الاعتراف بإسرائيل، بينما علاقات خفية تسج بهدوء بين إسرائيل وأكثر من دولة عربية.

وهكذا وبالرغم من وجود جامعة الدول العربية والمواظبة على القمم العربية إلا أن العرب استمروا منقسمين ومختلفين فيما بينهم، ولم تستطع القمم العربية أن تخفي حقيقة تصدع المنظومة القومية

الوحدوية العربية ففكرًا وممارسة، حيث تتصارع في وعلى المنطقة العربية عدة مشاريع: المشروع الفلسطيني، والمشروع التركي العثماني، والمشروع اليهودي الصهيوني، والمشروع الإسرائيلي، والمشروع الإسلامي، والمشروع الإمبريالي الأميركي الغربي، مع تقاطعات كثيرة إن لم يكن تفاهات بين هذه المشاريع، والغائب الأكبر أو المستهدف هو مشروع أهل البلاد أي المشروع القومي العربي.

ضمن هذا السياق جاءت القمة الثامنة والعشرون في عمان. صحيح أن الأردن استطاع حشد عدد غير مسبوق من الرؤساء والملوك، ونجح باقتدار في توفير الظروف الأمنية لعقد المؤتمر، إلا أن قرارات المؤتمر وبالرغم من تأكيدها على مواقف سابقة مثل المبادرة العربية للسلام، واعتبار القضية الفلسطينية قضية مركزية، إلا أن القمة وقراراتها تم نسيانها في نفس يوم انتهاء القمة، ليس فقط لغياب آليات ومواعيد لتنفيذ أي من القرارات، بل أيضا لأن القرارات كانت على درجة من العمومية المشوبة بالغموض المقصود، ولأن ما يتم التخطيط له في المنطقة غير ما هو وارد في قرارات القمة.

إن مجرد تأكيد الحكام العرب على القضية الفلسطينية وهو ما انعكس أيضا في قرارات القمة لا يعني أن القضية الفلسطينية ستكون بعد القمة القضية المركزية الأولى، فهناك أمور أخرى تشغل الحكام العرب وأكثر أهمية بالنسبة لهم، كخطر الإرهاب والخطر الإيراني وتفكك الدولة الوطنية الخ.

إن ما نخشاه أن يكون الحديث عن القضية الفلسطينية ووضعها نظريا على رأس أعمال المؤتمر وقراراته هدفه تسكين الحالة الفلسطينية للتفرغ لقضايا أخرى، أو طرح مبادرة جديدة كمبادرة الحل الإقليمي لتتبع القضية الفلسطينية وجعلها مجرد جزئية صغيرة في سياق مشاكل الإقليم.

وأخيرا نعيد التأكيد على خطورة تعريب أو أقلمة القضية الفلسطينية في هذا الوقت لأن دول المنطقة في حالة من الضعف في مواجهة واشنطن وتل أبيب بحيث لن تتورع عن توظيف القضية الفلسطينية والمساومة عليها في مقابل أمنها ومصالحها.

كما أن الوقت غير مناسب لتطرح القيادة الفلسطينية أي مقترح حل للقضية الفلسطينية أو التسرع بالعودة للمفاوضات دون سقف زمني ومرجعية واضحة، وكل ما تنمناه على القيادة الفلسطينية إدارة حكيمة للصراع مع إعادة إحياء حوارات المصالحة وتحقيق الوحدة الوطنية وإلا سيصبح واقع الانقسام جزءا من الحل الإقليمي.

♦ أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر - غزة



on the Islamic history of women's rights and the meaning of the word jihad. I can explain how Islam values moderation in religious deeds. I can tell you that the Quran never prescribes the punishment of stoning, that the first university in the world was founded by a Muslim woman, and that the word "infidel" has no root in Muslim tradition.

However, in my vain attempts to be moderate I learned that a moderate Muslim is much more than "a Muslim who isn't a terrorist." A moderate Muslim is more "secular"?less overtly religious. A moderate Muslim must show blind patriotism and gratefulness to the United States despite bipartisan domestic and foreign policies that hurt Muslims around the world every single day. A moderate Muslim must constantly fit into the stereotype of "liberal, secular Muslim," which is just as devoid of nuance as the stereotype of "dangerous, terrorist Muslim." A moderate Muslim is allowed a limited amount of space by the media and by America. A moderate Muslim is small.

I am not a moderate Muslim. And I have no desire to be.

The qualifier of "moderate" suggests that there is something innately violent about Islam. It leads to the false conclusion that a small group of "moderates" is standing in opposition to a large swath of violent, ISIS-supporting radicals. This is simply not true because the reality is the complete opposite. When the media talks about "moderate Muslims", they are perpetuating a dangerous narrative of Islam as a violent religion that is at odds with American society.

The term "moderate Muslim" assumes that being Muslim isn't enough. That being Muslim is threatening. It teaches Muslims to shrink from fighting for human rights and basic respect. It teaches us to associate our own faith and our own selves with violence, however false we may know the myth to be. It leaves us constantly condemning terrorism and places the burden of proof on us to reaffirm that we are

# *I Am Not a Moderate Muslim*

By SHIREEN YOUNUS,  
CRIMSON STAFF WRITER

When I was four years old, my mother taught me how to read the Quran. We started with the Arabic alphabet. I remember learning how to sound out "alif," the first letter in the word "Allah," and "sheen," the first letter of my own name. As I grew up, my mother taught me how to hold my hands in prayer, my father told me about the bravery and devotion of the first Muslims, my parents took me to the small mosque which would become like a second home to me.

I know my experiences are different. I cover my hair with a scarf. My holy

scripture reads right to left. And I attend a mosque, not a church. But I also know that there is nothing extremist about this. My faith, too, has taught me the same basic morals: be kind, honest, and respectful.

It wasn't until I grew older that I realized that, for some, my childhood and my identity are not just different but dangerous. In a post-9/11 world, the language I learned alongside English is associated with terrorism, my headscarf is just another symbol of my otherness, and the mosque where I made friends and played on swing sets is a sign of unwelcome Muslim infringement on American society. This was also when I realized that being Muslim was not enough?I had to brand myself as a "Moderate Muslim."

I began to laugh my way out of terrorist jokes and remain calm through offensive accusations. I became overly apologetic and worried about how my mistakes could lead to generalization of negative Muslim stereotypes. At the time, this made sense. I could hear America call for "moderate Muslim" voices everywhere. It seemed like the clearest way to distinguish my peaceful beliefs from the warped ideology of those I saw on television.

Even my knowledge of Islam was impacted by my attempts to be moderate. Instead of pursuing my natural religious curiosity, I learned how to be on the defensive. Today, I can deliver speeches

peaceful, liberal, and good.

It's exhausting, and limiting, and I'm done with it. I do not believe that it is my individual responsibility to constantly reaffirm my humanity. I do not believe it is my responsibility to reaffirm the humanity of billions of Muslims across the world.

My identity, like the identity of every single Muslim, is varied. Yes, I pray five times a day and Ramadan is my favorite time of year. But I also have an undying love for Beyoncé and a propensity for Netflix bingeing. I should not have to compromise either part of myself to deserve your respect.

\* Shireen Younus '20 is a Crimson editorial writer living in Greenough. [www.thecrimson.com](http://www.thecrimson.com)



السياسة . في الوقت عينه ، الطغاة في حالة حرب دائمة مع قوى أجنبية في أغلب الأحيان ومع شعوبهم في كل الأحيان .

إن كانت تشغلكم مسألة الصحة العامة أو الفقر أو السلام فمهتكم واضحة : قاوموا الطغيان .

والأمر المأسوي هو أن المؤسسات والمنظمات العالمية عاجزة عن التعامل مع الاستبداد بالشكل اللائم . وتحتج الحكومات الغربية أحياناً على انتهاكات حقوق الإنسان في بلاد مثل روسيا وإيران وكوريا الشمالية ، ولكنها تتجاهلها بصورة روتينية في أماكن مثل الصين والمملكة العربية السعودية مراعاة للصفقات التجارية والاتفاقات الأمنية .

الأمم المتحدة التي أنشئت لإحلال السلام والعدل في العالم تضم دولاً مثل كوبا ومصر ورواندا أعضاء في مجلسها الخاص بحقوق الإنسان . ويحظى ممثل لبلد ديمقراطي ، في هذا الإطار ، بنفس الشرعية التي يحظى بها ممثل لبلد دكتاتوري . فأحدهما يمثل مواطني دولته ، فيما يعمل الآخر على إسكاتهم .

بين يونيو ٢٠٠٦ وأغسطس ٢٠١٥ ، لم يصدر مجلس حقوق الإنسان أي إدانة لأنظمة الحكم القمعية في الصين وكوبا ومصر وروسيا والمملكة العربية السعودية وتركيا . وبالرغم من أن الدكتاتورية هي السبب في الكثير من العلل في العالم ، كالحالة الصحية السيئة وأنظمة التعليم الفاشلة والفقر العالمي ، على سبيل المثال لا الحصر ، نادراً ما يلقى الاستبداد اهتماماً من المؤتمرات العالمية الكبرى .

ولا عجب في ذلك ، نظراً إلى أن الكثير من المنابر مثل المنتدى الاقتصادي العالمي ومبادرة كلينتون العالمية التي باتت منحلّة ، تتلقى تمويلاً واسعاً من حكام سلطويين .

عدد قليل من جماعات حقوق الإنسان يركز حصرياً على الاستبداد فيما تنفق أغلب هذه المؤسسات قدراً كبيراً من ميزانيتها على انتقاد الحكومات الديمقراطية وسياساتها . وقع عبء النضال النبيل ضد الطغيان على كاهل نشطاء أفراد ومنشقين يعيشون في ظل أنظمة حكم مستبدة أو

## واشنطن بوست : لماذا يشكل صعود الاستبداد كارثة عالمية؟

يعملون من المنفى . تبين للصحفيين عبد العزيز الحزمة وميرون إستيفانوس أن عدداً قليلاً من الذين يعيشون في الدول الحرة السلمية مهتم بالكتابة عن سوريا أو إيران ، فأخذوا على عاتقهما القيام بذلك ، بالرغم من الخطر الهائل الذي يعرضان نفسيهما له .

وقد انشقت هاينسون لي عن كوريا الشمالية لتجد أن ضحايا الاتجار بالجنس في الصين غالباً ما يتعرضون للإهمال والتجاهل ، فبدأت بالضغط على الحكومة الصينية بنفسها . وعندما توفي الزعيم الديمقراطي الكوبي أوزوالدو بايا ، والد روسا ماريا بايا ، في ظروف غامضة في العام ٢٠١٢ ، وقعت على كاهلها مسؤولية المطالبة بتحقيق رسمي وبمعاملة عادلة للمنتسقين في كوبا .

أمثال هؤلاء الأفراد هم بحاجة دائمة إلى الدعم ، لأن ما من سبيل شرعي للاحتجاج في بلادهم ، أو اتحاد أمريكي للحريات المدنية أو صحيفة مثل الواشنطن بوست أو حزب معارض يدافع عن حقوقهم .

ولكي تتم مقاومة الطغيان والدكتاتورية بالطريقة الصحيحة ، ولكي تُعالج الأزمات الكثيرة الناجمة عنهما ، ومن ضمنها الصراع المسلح والفقر والتطرف ، من جذورها ، لا بد أن يكون ذلك بتوفير الدعم والمشورة الإستراتيجية والتدريب التقني والانتباه لهؤلاء المنتسقين . ولكي يتقبل الموقف ضد القمع ، فلا بد أن ينضم أشخاص من جميع المجالات إلى هذه الحركة . أيها الفنانون وأصحاب المشاريع والعاملون في التكنولوجيا والمستثمرون والدبلوماسيون والطلبة ، وبصرف النظر عن تكونون ، يمكنكم أن تنضموا لمنظمات المجتمع المدني المهتدة وتساءلوا كيف يمكنكم أن تقدموا يد العون باستخدام معرفتكم ومواردكم ومهاراتكم .

يحكم الطغاة اليوم جزءاً متزايداً من الأرض ، ولكن قادة العالم الحر يفتقرون إلى الدافع والمبادرة لخلق عصبية للدول الديمقراطية على غرار الأمم المتحدة . وفي الوقت نفسه ، نعتقد ، كأفراد يعيشون في مجتمع حر ، أن من واجبنا الأخلاقي أن نطلق المبادرات لنفضح انتهاكات حقوق الإنسان وأن نستعمل حريتنا لمساعدة الآخرين على الحصول على حريتهم .

✦ غاري كاسباروف Garry Kasparov ناشط روسي وبطل عالمي سابق في الشطرنج . وهو رئيس مجلس إدارة هيومن رايتس فونديشن ، ومقرها نيويورك . أما تور هالفورسين Thor Halvorsen ، فهو رئيس المؤسسة ومديرها التنفيذي .

شمولية على وجه الأرض ، فيغسل أدمغة ٢٥ مليوناً ويرهبهم بالإعدامات العلنية والجماعات القسرية وبشبكة هائلة من معسكرات الاعتقال التي ذكرت محققى الأمم المتحدة بكمبوديا على عهد بول بوت وبألمانيا النازية .

وهناك العديد من الطغاة الأقل شهرة في دول مثل البحرين وكزاخستان وغينيا الاستوائية حيث يتهب الطغاة موارد بلادهم الطبيعية ويحتفظون بالأرباح في حسابات خاصة خارج البلاد . ولكي يغطوا أعمالهم الوحشية ، يستخدمون أعضاء في جماعات الضغط وشركات العلاقات العامة وحتى الجماعات السياسية في العالم الحر ليبيّنوا أفعالهم .

وإن لم يكن الظلم والقهر كافيين ، فإن الحكومات الاستبدادية تتسبب بتكلفة اجتماعية هائلة . فالدول التي يترأسها الطغاة تشهد معدلات أعلى من الأمراض العقلية ، ومستويات أقل من الصحة ومتوسط العمر المتوقع .

وكما قال أمارتيا صن Amartya Sen ، إن هذه الدول معرضة لجماعات أكثر من سواها ، فمواطنوها أقل تعليماً ويودعون عدداً أقل من براءات الاختراع . فعام ٢٠١٦ ، أودع في فرنسا وحدها عدد من براءات الاختراع يفوق ما أودع في العالم العربي برمته ، وذلك ليس لأن العرب أقل إقداماً من الفرنسيين ، بل لأن جميعهم تقريباً يرزحون تحت طغيان خانق .

ومن الواضح أن قمع حرية التعبير والإبداع يخلف آثاراً ضارة على الإبداع والنمو الاقتصادي . فالمواطنون في المجتمعات الحرة والمنفتحة مثل ألمانيا وكوريا الجنوبية وتشيلي يشهدون تطورات في مجال الأعمال والعلوم والتكنولوجيا لا يمكن لمواطني بيلاروسيا ويورما وكوبا إلا الحلم بها .

إن نظرتكم إلى الأمم الحرة لأدركتم أنها لا تخوض حروباً بعضها مع بعض . فالتاريخ قد أظهر أن هذا يمثل القانون الوحيد الذي لا ريب فيه في النظرية

غاري كاسباروف & تور هالفورسين - في يناير ، أصغت النخبة العالمية بأدب للرئيس الصيني شي جينبينغ وهو يلقي الخطاب الافتتاحي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ، في سويسرا . بالطبع ، لم يأت الدكتاتور الصيني على ذكر كيف يلقي القبض ، هو والمقربون له ، على ناشطي حقوق الإنسان ويخفونهم ، ويضطهدون الأقليات العرقية والجماعات الدينية ، ويديرون نظاماً واسعاً للرقابة والمراقبة ، من بين غيرها من الشرور . ومن المدهش أن يوفر منتدى مخصص لـ "تحسين وضع العالم " هذا المنبر المهم لزعيم نظام قمعي .

وأدرج اسمه على القوائم السوداء وأرغم على الحياة في المنفى بسبب مسؤولين في الكرملين .

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يكف عن سحق حرية التعبير ، وضم بوقاحة شبه جزيرة القرم وعزز نشاطه العسكري في العالم بأساليب تعيدنا إلى أيام الحرب الباردة .

والكاتب الآخر رأى أمه تموت برصاص قوات الأمن الفنزويلية وقربه يقع في سجن عسكري ثلاث سنوات كسجين للرأي . يدير الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو نظام حكم يعقل المنتسقين بانتظام وينتهك المظاهرين ويشارك في فساد واسع النطاق ، لدرجة أن بلده يشهد اليوم انهياراً اقتصادياً كارثياً .

ويحظى بوتين ومادورو بشركاء متآمرين في كل أنحاء العالم ، وزملاء مستقبليين في الطغيان ينتهكون حرية الصحافة ويعتقلون الخصوم ويتلاعبون بالانتخابات ويرتكبون عدداً كبيراً من الجرائم ضد حقوق الإنسان .

فتركيا التي كانت في يوم من الأيام دولة ديمقراطية واعدة تكاد اليوم تختنق . إذ أغلق رئيسها رجب طيب إردوجان ١٤٩ منفذاً إعلامياً ، وأغلق أكثر من ألفي مدرسة وجامعة ، وفصل أكثر من ١٢٠ ألف موظف مدني ، واعتقل أكثر من ٤٥ ألفاً يشتبه بأنهم من المنتسقين .

وفي كوريا الشمالية ، يحكم كيم يونغ أون الحكومة الأكثر

استهلاً شي كلامه بالتساؤل "ما الذي أصاب العالم؟" ، والحقيقة أنه جزء من هذه المشكلة .

في الوقت الحاضر ، يشهد النشاط الاستبدادي إزدهاراً ملحوظاً . فيحسب بحث أجرته هيومن رايتس فونديشن ، يعاني مواطنو ٩٤ دولة من حكم أنظمة غير ديمقراطية ، مما يعني أن الطغاة أو الملوك المتفردين بالحكم أو المجالس العسكرية أو من ينافسونهم من المستبدين يحكمون في الوقت الراهن ٩٧ ، ٣ مليار نسمة . ويمثل هذا العدد ٥٣٪ من سكان العالم .

وبناءً عليه ، فإن الاستبداد يشكل إحصائياً أحد أضخم التحديات التي تواجهها الإنسانية ، إذا لم يكن أضخمها على الإطلاق .

لنتأمل حجم بعض أزمات العالم الأخرى . فهناك حوالي ٨٣٦ مليوناً يعيشون في فقر مدقع ، و٧٨٣ مليوناً يفتقرون إلى مياه الشرب . وقد شردت الحروب والصراعات ٦٥ مليوناً من بيوتهم . وبين العامتين ١٩٩٤ و٢٠١٣ تأثر ما يقارب ٢١٨ مليوناً بالكوارث الطبيعية .

تعتبر كل هذه المشاكل مشاكل رهيبه ، بل تبدو عسيرة ومستعصية ، ولكن هناك على الأقل جهات في الأمم المتحدة وفرنقا في منظمات الإغاثة ووزارة الخارجية الأميركية تركز جهودها لمعالجة كل من هذه المشاكل . على تقيض ذلك ، فإن الطغاة والمستبدين المنتسقين يتمتعون بحرية مطلقة . البنك الدولي يوفر أموالاً لإقناذ الأنظمة القمعية على أساس منتظم . وما من فريق عمل مناهض للطغيان في الأمم المتحدة ، ولا أهداف تنموية مستدامة ضد الاستبداد ، ولا جيش من الناشطين لمحاربه .

ولقد عابنا ، نحن كاتبنا هذا المقال ، من علل الاستبداد على الصعيد الشخصي . فأحدنا تعرض للضرب

### ✦ عدد براءات الاختراع التي

أودعت في فرنسا وحدها عام

٢٠١٦ ، يفوق ما أودع في العالم

العربي برمته . وذلك ليس لأن

العرب أقل إقداماً من

الفرنسيين ، بل لأن جميعهم

تقريباً يرزحون تحت طغيان خانق

# washingt onpost : Why the rise of



Saudi Arabia and Turkey.

Despite the fact that dictatorship is at the root of many global ills — poor health, failing education systems and global poverty among them — authoritarianism is hardly ever addressed at major conferences worldwide. And no wonder: Many, including the World Economic Forum and the now-defunct Clinton Global Initiative, receive ample funding from authoritarians. Few human rights groups focus exclusively on authoritarianism, and most establishment ones spend significant chunks of their budgets on criticizing democratic governments and their policies. Dictators are rarely in the spotlight. The noble struggle against tyranny has fallen upon individual activists and dissidents living under authoritarian rule or working from exile. Citizen journalists Abdalaziz Alhamza and Meron Estefanos found that few people in peaceful, free countries were interested in reporting on Syria and Eritrea, so they took it upon themselves to do so, despite the enormous

## authoritarianism is a global catastrophe

By Garry Kasparov and Thor Halvorssen

Last month the world's elite listened politely as Chinese President Xi Jinping offered the keynote address at the World Economic Forum in Davos, Switzerland. Of course, the leader of the Chinese dictatorship didn't mention how he and his cronies jail and disappear human rights activists, persecute ethnic minorities and religious groups, and operate a vast censorship and surveillance system, among other evils. It is striking that a forum dedicated to "improving the state of the world" would offer such an important stage to the leader of a repressive regime. Xi began his remarks in part by asking "What has gone wrong with the world?" The fact is, he's part of the problem.

At present, the authoritarianism business is booming. According to the Human Rights Foundation's research, the citizens of 94 countries suffer under non-democratic regimes, meaning that 3.97 billion people are currently controlled by tyrants, absolute monarchs, military juntas or competitive authoritarians. That's 53 percent of the world's population. Statistically, then, authoritarianism is one of the largest — if not the largest — challenges facing humanity.

Consider the scale of some of the world's other crises. About 836 million live under extreme poverty, and 783 million lack clean drinking water. War and conflict have displaced 65 million from their homes. Between 1994 and 2013 an annual average of 218 million people were affected by natural disasters. These are terrible, seemingly intractable problems — but at least there are United Nations bodies, aid organizations and State Department teams dedicated to each one of them.

Dictators and elected authoritarians, by contrast, get a free pass. The World Bank bails out repressive regimes on a regular basis. There is no anti-tyrant U.N. task force, no Sustainable Development Goals

against tyranny, no army of activists.

We, the authors, have experienced the ills of authoritarianism personally. One of us has been beaten, blacklisted and forced into exile by operatives of the Kremlin. Russian President Vladimir Putin has relentlessly pushed to crush freedom of speech, brazenly annex Crimea and increase his global military activities in ways that hark back to the Cold War. The other author has seen his mother shot by Venezuelan security forces and his first cousin languish for nearly three years in a military jail as a prisoner of conscience. Today Venezuelan President Nicol?s Maduro runs a regime that regularly imprisons dissidents, abuses protesters and engages in such widespread graft and corruption that the country is now undergoing a catastrophic economic collapse.

Putin and Maduro have co-conspirators in all parts of the world, fellow would-be tyrants who are dismantling the free press, jailing opponents, manipulating elections and committing a host of human rights violations. In Turkey, a once-promising democracy is gasping for air. Its president, Recep Tayyip Erdogan, has shut down 149 media outlets, shuttered more than 2,000 schools and universities, fired more than 120,000 civil servants and jailed more than 45,000 suspected dissenters. In North Korea, Kim Jong Un rules the most totalitarian government on Earth, brainwashing 25 million people and terrorizing them with public executions, forced famines and a vast network of concentration camps that reminded U.N. investigators of Pol Pot's Cambodia and Nazi Germany.

And there are so many lesser-known dictators in countries such as Bahrain, Kazakhstan and Equatorial Guinea, where tyrants pilfer their countries' natural resources and pocket the profits in private off-shore accounts. To cover their atrocities, they hire lobbyists, public relations firms and even policy groups in the free world to whitewash their actions.

If injustice and oppression aren't bad enough, authoritarian governments bear an enormous social cost. Dictator-led countries have higher rates of mental illness, lower levels of health and life expectancy, and, as Amartya Sen famously argued, higher susceptibility to famine. Their citizens are less educated and file fewer patents. In 2016, more patents were filed in France than in the entire Arab world — not because Arabs are less entrepreneurial than the French, but because nearly all of them live under stifling authoritarianism. Clearly, the suppression of free expression and creativity has harmful effects on innovation and economic growth. Citizens of free and open societies such as Germany, South Korea and Chile witness advances in business, science and technology that Belarusians, Burmese and Cubans can only dream of.

And consider that free nations do not go to war with each other. History has shown this to be the only ironclad law of political theory. Meanwhile, dictators are always at war, often with a foreign power and always with their own people. If you are worried about public health, poverty or peace, your mandate is clear: Oppose tyranny.

Tragically, world institutions and organizations have failed to properly address authoritarianism. Western governments sometimes protest human rights violations in countries such as Russia, Iran, and North Korea — but routinely ignore them in places such as China and Saudi Arabia, in favor of upholding trade deals and security agreements. The United Nations, established to bring peace and justice to the world, includes Cuba, Egypt and Rwanda on its Human Rights Council. Here, a representative from a democracy carries the same legitimacy as a representative from a dictatorship. One acts on behalf of its citizens, while the other acts to silence them. Between June 2006 and August 2015 the Human Rights Council issued zero condemnations of repressive regimes in China, Cuba, Egypt, Russia,

danger this put them in. Hyeonsoo Lee defected from North Korea to find that victims of sex trafficking in China are often abandoned and ignored, so she started pressuring the Chinese government herself. When Rosa Mar?a Pay?'s father, Cuban democracy leader Oswaldo Pay?, died in mysterious circumstances in 2012, it fell to her to demand a formal investigation and fair treatment for dissidents in Cuba. Such individuals are in constant need of support, because in their home countries there is no legal way to protest, no ACLU, no Washington Post and no opposition party to stand up for their rights.

If authoritarianism and dictatorship are to be properly challenged — and if so many resulting crises, including military conflict, poverty and extremism, are to be addressed at their root cause — such dissidents need funding, strategic advice, technical training, attention and solidarity. To turn the tide against repression, people across all industries need to join the movement. Artists, entrepreneurs, technologists, investors, diplomats, students — no matter who you are, you can reach out to a civil society organization at risk and ask how you can help by using your knowledge, resources or skills.

Today, authoritarians rule an increasingly large part of the globe, but the leaders of the free world lack the motivation and gumption to create a new U.N.-style League of Democracies. In the meantime, as individuals living in a free society, we believe it is our moral obligation to take action to expose human rights violations and to use our freedom to help others achieve theirs.

\* Garry Kasparov, a Russian pro-democracy activist and former world chess champion, is the chairman of the Human Rights Foundation based in New York City. He is the author of "Winter Is Coming: Why Vladimir Putin and the Enemies of the Free World Must Be Stopped." Follow @Kasparov63



## إذا لم يجد فرقاء الحرب في سوريا مخرجاً يقبله الجميع فقد يتركهم العالم لمواجهة مصيرهم المجهول ثلاث نهايات محتملة للحرب السورية

يرى يوجين روجان أن إيران وروسيا من الدول القليلة التي لديها فكرة واضحة عن مصالحها في سوريا، وقد تصرفنا بشكل حاسم وناجح لتعزيز هذه المصالح، فقد لعبنا دوراً حاسماً في دعم الجيش السوري المنهك خلال سنوات الحرب الأهلية الخمس، ولهما الفضل الأكبر في بقاء بشار الأسد في السلطة حتى الآن. كما أن استجابة الأمريكيين والأوروبيين للوضع في سوريا يخيم عليها التردد وأنصاف الحلول، مما يعكس عدم وضوح أهدافهم هناك، وعدم استعدادهم للمشاركة في سوريا بشكل أعمق، ويبدو أن الغرب قد نفذ يديه عن سوريا، وأنه غير مستعد للدخول في نزاع متجدد مع إيران وروسيا من أجلها.

في 2011، كان من الطبيعي أن يثير فراغ السلطة حرواً أهلية، شهدت سوريا أعنفها. وبضيف روجان أن ما يجعل الصراع السوري معقداً وصعباً هو أن سوريا تشهد قتالاً بين تلك المذاهب والمعتقدات الإسلامية السياسية المختلفة جذرياً، فأيران تدعم الأسد للحفاظ على نفوذها، والسعودية تدعم القوات السنية، وقطر والغرب والإخوان المسلمون يدعمون جماعات معارضة إسلامية يعتقدون أنها معتدلة.

الأحدث للإسلام السياسي، وهو النموذج الذي خرج من عباءة الثورة الإيرانية عام 1979، ونظر إليه جيران إيران العرب كتهديد شيعي لهم من الوهلة الأولى. مع سقوط صدام حسين في العراق، بعد الغزو الأمريكي له عام 2003، وسيطرة الشيعة على معظم السلطة، واتساع نفوذ إيران داخل العراق وامتداده إلى سوريا، عبر حكم الأقلية العلوية، وإلى لبنان، عبر حزب الله، ثم اشتعال ثورات الربيع العربي

كاليفورنيا ومؤلف كتاب "الشرق الأوسط الحديث: تاريخ" (دار أو يوبي 2015)، وذلك في عدد مارس 2017 من مجلة BBC World Histories.

### سوريا ملعب لنفوذ تيارات مختلفة

يقول يوجين روجان إن الصراع السوري ينبع من قتال ثلاثة اعتقادات أو نماذج للإسلام السياسي، لكل منها جذور تاريخية عميقة، أقدمها تحالف الوهابية السعودية، ثم الإخوان المسلمون، يليهما النموذج

كتابة وتحرير: أحمد عزمي

حول سوريا ومصيرها ومستقبل الصراع فيها، أجرى كريس بولبي، الصحفي المتخصص في التاريخ في هيئة الإذاعة البريطانية BBC حواراً مع اثنين من المؤرخين المتخصصين، هما يوجين روجان، أستاذ تاريخ الشرق الأوسط الحديث في جامعة أكسفورد ومؤلف كتاب "العرب: تاريخ" (دار بنغوين 2012)، وجيمس جيلفين، أستاذ التاريخ في جامعة



## مصير داعش

يضع جيمس جيلفين خمسة سيناريوهات حول مصير تنظيم داعش على المدى الطويل، يرتبهم من الأقل إلى الأكثر احتمالاً:

### هل يغير صعود ترامب مصير سوريا؟

يرى جيمس جيلفين أنه من الصعب التنبؤ بالضبط بموقف الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب تجاه سوريا، وإن كان يرجح أن ترامب لن يؤيد التدخل العسكري أو الدبلوماسي في الأزمة السورية لسببين: الأول هو أن أكثر مراحل الحرب الأهلية دمويةً ربما تكون قد شارفت على الانتهاء، ومن المرجح أن ينتهي الأمر إلى نزاع طويل الأمد منخفض القوة بين الحكومة السورية ومجموعة متنوعة من جماعات المعارضة، تضم فلول داعش والمليشيات الكردية، ثم سرعان ما ستختفي الأزمة السورية عن العناوين وكذلك عن قائمة أولويات صناع السياسة الأمريكية. وكما يقول جيلفين، فإن انتصار الحكومة السورية سيكون في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، لأنه سيمكن أطراف النزاع من التركيز على القضاء على داعش، والحد من عدد اللاجئين والقتلى، وسيحول دون تفكك سوريا الذي من شأنه زعزعة استقرار المنطقة.

السبب الثاني، كما يضيف جيلفين، وراء ترجيح عدم تورط ترامب في الأزمة السورية هو ميله الغريزي إلى العزلة، بالإضافة إلى تأكيده الدائم خلال حملته الانتخابية على عدم رغبته في التورط في مغامرات الشرق الأوسط، وهي التصريحات التي صنعت منه قطعاً مغايراً ومعاكساً للغاية عما كانت عليه منافسته هيلاري كلينتون التي تؤيد التدخل العسكري في سوريا ودعم المعارضة. ويرأيه، فإنه في الغالب يشارك ترامب الرئيس السابق باراك أوباما رؤيته بضرورة التقليل من تأثير الولايات المتحدة في الشرق الأوسط حتى يمكن أن تركز اهتمامها على الشرق الأقصى ومنطقة المحيط الهادئ، حيث الدول التي ستكتب تاريخ القرن الحادي والعشرين. وأخيراً قد يلعب إعجاب ترامب بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين دوراً في أن يتنازل له عن الدور الأمريكي في

سوريا.

### هل يمكن أن تتخلى إيران وروسيا عن سوريا؟

يرى يوجين روجان أن إيران وروسيا من الدول القليلة التي لديها فكرة واضحة عن مصالحها في سوريا، وقد تصرفنا بشكل حاسم ونجاح لتعزيز هذه المصالح، فقد لعبنا دوراً حاسماً في دعم الجيش السوري المنهك خلال سنوات الحرب الأهلية الخمس، ولهما الفضل الأكبر في بقاء بشار الأسد في السلطة حتى الآن. ويقول روجان إن سوريا ظلت حليلاً مخلصاً لإيران منذ أوائل الثمانينات، وقد فقدت

روسيا، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، جميع حلفائها السابقين في المنطقة باستثناء سوريا. الأسطول الروسي يستخدم القاعدة البحرية السورية في طرطوس، وتعتمد المخابرات الروسية على المراقبة والاستطلاع الإلكتروني من قاعدتها في اللاذقية، وبذلك يمكن تخيل حجم الخسائر الروسية في المنطقة إذا ما سقط بشار الأسد وجاء نظام آخر يكره العلويين. بالمقارنة، فإن استجابة الأمريكيين والأوروبيين للوضع في سوريا يخيم عليها التردد وأنصاف الحلول، مما يعكس عدم وضوح أهدافهم هناك،

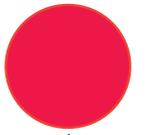
وعدم استعدادهم للمشاركة في سوريا بشكل أعمق، ويبدو أن الغرب قد نفض يديه عن سوريا، وأنه غير مستعد للدخول في نزاع متجدد مع إيران وروسيا من أجلها. كيف يمكن أن ينتهي الصراع في سوريا؟ بحسب جيمس جيلفين، فإن هناك ثلاث نهايات محتملة للحرب الأهلية السورية: إما انتصار الحكومة السورية أو انتصار المعارضة أو الانتهاء بالدخول في تسوية تفاوضية، وهو ما يعرف بـ"الصوملة" وفقاً للمصطلح الذي صاغه أحد ممثلي الأمم المتحدة، والذي يشير إلى تحول سوريا إلى صومال أخرى، حيث حكومة تفرض سيادتها على جميع أراضيها المعترف بها دولياً لكنها لا تحكم.

ويعتقد جيلفين أن "الصوملة" هي نقطة النهاية الأكثر احتمالاً، فمن غير المرجح حتى الآن أن تتجح الحكومة السورية في محو المقاومة المسلحة عن الخريطة، على الرغم من المكاسب التي حققتها أخيراً بفضل المساعدات الروسية، كما لا يوجد حافز قوي يشير إلى إمكانية دخول الحكومة السورية في مفاوضات مع المعارضة، فهي ترى أن الكفة الآن تميل إليها ولا ترضى عن استسلام المعارضة بدلاً.

**\* ما يجعل الصراع السوري معقداً وصعباً هو أن سوريا تشهد قتالاً بين تلك المذاهب والمعتقدات الإسلامية السياسية المختلفة جذرياً، فإيران تدعم الأسد للحفاظ على نفوذها، والسعودية تدعم القوات السنية، وقطر والغرب والإخوان المسلمون يدعمون جماعات معارضة إسلامية يعتقدون أنها معتدلة.**

# عبودية الجنس: العبودية التي لا يتحدث عنها أحد

اسمي بروك، تم بيعي وأنا في عمر السابعة لأحد تجار الجنس في الولايات المتحدة"، تتابع بروك في الفيديو الخاص بها ضمن الحملة المذكورة بأن اغتصابها لأول مرة كان مدخلها لهذا العالم المظلم الذي لا يضم سوى القلوب المريضة والضمائر الميتة. تتابع بأنه تم استغلال جسدها في عمر صغير في صناعة الأفلام الإباحية، وتم حبسها في غرف بالأيام دون الإذن لها بالخروج



## من لاجئات إلى عبيد

يبدو أن ويلات الحرب تتابعهن حتى ولو استظعن الفرار منها، فمن هربن من ويلات الحرب على أرض سوريا، لم يجدن السعادة والأمان في بلاد الملجأ، ليقصص منهم الملجأ كما فعلت الحرب كذلك، فتقول الناجيات من اللاجئات السوريات ممن تعرضن للتهديد والتعذيب للعمل مع تجار الجنس في البلاد المجاورة كلبان والأردن بأن الفتاة أو الطفلة لا تملك حرية القبول أو الرفض، ربما يكون ذلك سبيلها الوحيد للبقاء في تلك الدولة وعدم إرسالها مجدداً إلى سوريا، وربما هو مصدر الرزق الوحيد لها بعدما يرفضها عشرات الموظفين بسبب كونها لاجئة، أو ربما يكون كل ذلك تحت التهديد بالقتل والتعذيب، وهو ما يبقى ماثلاً من الفتيات في حالة استسلام تام للتجار.

تقول نانا إحدى ناجيات العبودية الجنسية في لبنان في هذا التقرير بأنها كرهت أن جسدها قد تم بيعه للكل، وليس لشخص أو لشخصين، فكانت مجبرة أن ترى عشرة زبائن على الأقل أسبوعياً، كما لم تعرف الثمن الذي دفعه التاجر للحصول عليها، ولكنها تعرف أن جسدها أصبح متاحاً للجميع بعد تلك البيعة.

تظن الفتيات أنهن مقدمات على العمل في المطاعم أو محلات الملابس، ليُفاجأن بأن من ظنوه رجلاً طيباً يريد المصلحة العامة لهن ولذويهن، ما هو إلا تاجر، يرى في جسدهن قيمة ربحية له ولشبكة الكبيرة، لتنع الفتيات ضحية الشبكات والقوانين التي تجرم العمل في الدعارة، وضحية المجتمعات التي تحملهن العار طول حياتهن.

التي علمتها بإهاها الحمامة، أن مواجهة الحقيقة هي بداية الطريق للحرية، "لذا فإن الحديث عن تجارب الناجيات السابقة لا يجب أن تذكرهن بالعار، ليس هناك عار في جريمة ارتكبتن ضدهن، يجب علينا أن نلقي الضوء على كل ما سبق، حتى نستطيع خلق العدالة التي تليق بنا"، هكذا أنهت بروك رواية قصتها مع عبودية الجنس. لا عجب أننا في نهاية عام ٢٠١٦ من الألفية الحديثة، ولا زال هناك أسواقاً للعبود، للأمة التي كانت من أوائل الأمم تحرم العبودية وتمنعها بالقوانين والأعراف والأحكام الدينية، هناك في العراق، يجعل أفراد داعش من غير المسلمات مرشحات لعبودية الجنس التي استساغوا حلاليها بالنسبة إليهم كمجاهدين، فترى النساء الأيزيديات يعن مثلما تباع الخضروات واللحوم في الأسواق، كما ترى الطفلة منهن تباع بدل المرة عشر مرات.

## داعش وعبودية الجنس للأيزيديات

مع قطعهن للرؤوس واستمرار عمليات الذبح، زادت داعش كذلك من معدلات زواج القصر، والعبودية الجنسية بحق النساء الأيزيديات، وكل هذا تحت شعار الدولة الإسلامية، حيث قامت النسخة الإنجليزية من مجلة داعش على الإنترنت بعنوان "دابق" بنشر "إحياء العبودية من جديد لنساء الكفار والزنادقة" بنشرهم "ينبغي على المرء تذكر أن استعباد نساء الكفار من جوانب الشريعة الراسخة".

حيث نشرت المجلة اعترافاً من داعش بسبي النساء الأيزيديات، فقد قام أفراد التنظيم بإرسال خمس المقبوض عليهن من القرى الأيزيدية إلى سلطات الدولة بحسب ما نشرت مجلة "دابق"، ومن تبقى منهن تم توزيعه على المقاتلين في صفوف التنظيم للتمتع بهن لأنفسهم بعد معارك "سنجار".

التوعية بالجرائم التي ترتكب في حق المرأة أو الأطفال حول العالم، وكان أهمها بالفعل العبودية الجنسية. تروي أنيكا البلجيكية قصتها الخاصة وتقول إنه تم استغلالها في تجارة الجنس، فبعد عيد ميلادها السادس مباشرة باعته والدتها، لتستمر أنيكا في هذا العالم "القدر" لمدة خمس سنوات ونصف، قابلت خلالها وجوهاً مألوفة للعامة، سياسيين وبرلمانيين، وكذلك بعضاً من أفراد العائلة المالكة، حيث تتابع أنيكا بأنها ترى الجزء الأسود من عالمهم الذي لا يراه العامة أبداً أشارت أنيكا في حديثها إلى أن القوة التي تتحلى بها الناجية تضاعف القوة التي تتحلى بها أي امرأة أخرى تشق طريقها للنجاح في ظروف طبيعية، ولكن العالم ما زال ينظر للأخيرة بنظرات إعجاب وتقدير، أما الناجية، فلا يتذكرها أحد دون ذكر كلمة العار الذي تحمله معها أينما ذهبت، فحتى لو اعتبرها الناس قد تعافت جسدياً، فالناجيات يحتجن الكثير من الوقت لكي يتعافين نفسياً.

"اسمي بروك، تم بيعي وأنا في عمر السابعة لأحد تجار الجنس في الولايات المتحدة"، تتابع بروك في الفيديو الخاص بها ضمن الحملة المذكورة بأن اغتصابها لأول مرة كان مدخلها لهذا العالم المظلم الذي لا يضم سوى القلوب المريضة والضمائر الميتة، تتابع بأنه تم استغلال جسدها في عمر صغير في صناعة الأفلام الإباحية، وتم حبسها في غرف بالأيام دون الإذن لها بالخروج، تقول بروك إنها شعرت بأنها عديمة القيمة ولا تستحق حياة كريمة، لذلك وجدت نفسها مع غيرها من الأطفال بين هؤلاء التجار والزبائن المختلفين، تتابع بأن في كل مرة كان يتم اغتصابها كانت تتلو الصلوات التي علمتها إياها مربيها عن عقاب الله للمخطئين، كانت تظن بروك أنها المخطئة، وكانت تفكر في العقاب الذي يتوعددها الله به، هكذا ظنت وقمما كانت طفلة صغيرة. بعد أن أصبحت بروك محامية، تقول بأن أكثر الأشياء

في شهر أبريل/ نيسان الماضي من هذا العام، هزت لبنان فضيحة اكتشاف شبكة للإتجار بالبشر، تقوم باستغلال اللاجئات السوريات للعمل في شبكات الدعارة أو شبكات "الإتجار بالبشر"، بحيث زاد عدد النساء المعرضات لأن يتم استغلالهن في تلك الشبكات منذ بداية الحرب السورية في عام ٢٠١١ خاصة في كل من لبنان والأردن، بحيث يتم استقدامهن كعاملات في المحلات والمطاعم، ومن ثم يجدن أنفسهن في غرف مغلقة، لا يسمح لهن بالخروج منها حتى يأتين زبائنهن. إنها عبودية الجنس الذي لا يتحدث عنها أحد، والتي انتقلت في عام ٢٠١٦ من الشوارع إلى صفحات الإنترنت، ليصبح لها صفحات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي، يلتقط بها أصحابها الضحايا المختارين باغوائهم حتى يقعن في المصيدة التي يقع فيها الملايين غيرهن من النساء حول العالم. تأتي تجارة البشر في المركز الثالث عالمياً في أكثر التجارات المربحة بعد تجارة الحدرات وتجارة السلاح، لتحتل تجارة الجنس نسبة ضخمة من أرباح الإتجار بالبشر، حيث يعتمد عليها أكثر العاملين بها، ويشكلون شبكات عالمية متصلة ببعضها البعض، تقوم بتهرب الفتيات والأطفال من بلاد مختلفة، فالإتجار بالبشر هي تجارة الـ ٣٢ بليون دولار سنوياً، حيث تأتي بلاد الخليج العربي وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية على رأس الدول المستقبلة، في حين تحتل معظم الدول الفقيرة وبلدان العالم النامي وشرق أوروبا مرتبة الدول المصدرة للبشر.

## عبيد الجنس من عيون الناجيات

"اسمي أنيكا لوكاس، أنا أم وأحب تربية الحيوانات، وأنا إحدى الناجيات من العبودية الجنسية"، أنيكا واحدة من بين الناجيات التي يتم تصويرهن في حملة بعنوان "نساء حقيقيات، وقصص حقيقية" على موقع يوتيوب، بهدف



قد لا يختلف اثنان في أن نظام الرئيس السوداني عمر البشير يعيش اليوم أضعف فتراته، بعد مسيرة حكم تجاوزت ٢٦ عاما. ولعل ما قسم ظهر هذا النظام أو يكاد، هو الفساد الذي يضرب بجذوره في بنية الدولة. وللفساد أشكال وضروب كثيرة، بيد أن أخطر ضروبه هو الفساد السياسي الذي يفتح أبواب الفساد الأخرى على مصاريحها، فهو مثل قطع الدومينو، تتداعى خلفه كل ضروب الفساد.

والفساد السياسي المستشري في السودان ليس من النوع الذي يمكن أن يختلف عليه، مثل إجراءات التمويل السياسي التي تعد قانونية في بلد معين بينما هي غير قانونية في بلد آخر، أو مثل الممارسات التي تعد فسادا سياسيا في بعض البلدان وينظر إليها باعتبارها ممارسات مشروعة وقانونية في بلدان أخرى، لكنه فساد ظاهر لا تخطنه حتى العين التي بها رمد.

في الشهر الماضي أعلن الرئيس البشير في أول خطاب له عقب أدائه اليمين الدستورية بعد إعادة انتخابه، عن تشكيل هيئة عليا للشفافية ومكافحة الفساد بصلاحيات واسعة، وتبني إجراءات حاسمة ضد الفساد.

ولم يكن ذلك أول اعتراف رسمي بنفسي الظاهرة، فقبل عامين وبشكل مفاجئ تحدث البشير في حوار تلفزيوني على الهواء مباشرة عن ممتلكاته. والاعتراف أو محاولة إبراء الذمة الذي حملته الأثير جاء على خلفية جدل متصاعد ظل يدور في السودان حول ارتفاع نسبة الفساد في الدولة، واتهامات طالت كبار المسؤولين والتنفيذيين في الجهاز الحكومي.

وفي ذلك العام أشار تقرير للمراجع العام - وهو الشخص المسؤول عن مراجعة حسابات الدولة - إلى أن نسبة الفساد في دواوين الدولة ارتفعت إلى ٣٠٠٪. الفساد في السودان يبدو واقعا يوميا معاشا، وحديث الشارع لا يهدأ حول زيادة ثروة المسؤولين والطبقة الحاكمة على حساب عامة الشعب. والحديث يدور اليوم حول بناء الطبقة الحاكمة للقطاع الأمني وتشكيله على شكل أجهزة قوية تدافع عن النظام الحاكم، وعن الموالين له باعتبارهم رمزا للدولة، مقابل ضمانات وامتيارات لمسؤولي هذه الأجهزة. وليس خافيا أن السودان حل في المرتبة الرابعة قبل الأخيرة في قائمة الدول الأكثر فسادا في العالم، وفقا لمؤشر منظمة الشفافية الدولية لعام ٢٠١٣.

## السودان.. غيوم الفساد تلبد الأجواء

### تورط رسمي بالجملة

جانبا من الفساد السياسي اعترف به أيضا النائب الأول السابق لرئيس الجمهورية قبل أكثر من ثلاثة أعوام عندما أقر بأن جزءا من عائلات الدولة ذهبت في ما وصفه بالبذخ السياسي، في إشارة إلى التوسع غير الرشيد في الحكم الذاتي وإنشاء الوظائف لأغراض الترضيات السياسية.

وتميز التعاطي الرسمي مع اتهامات الفساد بالاضطراب الشديد، فقبل ثلاثة أعوام شكل البشير ما أسماها آلية مكافحة الفساد وعين وزير دولة سابقا بوزارة المالية على رأسها، لكن بعد عام وفي خطوة مفاجئة ألقى الرجل من منصبه دون الإشارة إلى الأسباب وما إن كان الإغفاء متعلقا بالآلية نفسها أم بشخص رئيسها. على كل ذهب الرجل وذهبت الآلية أدرج الرياح.

وليس من السهل حصر قضايا الفساد التي تصاعدت روائحها وبلغت عنان السماء في هذه العجالة، بيد أنه يمكن الإشارة إلى طرف منها، فقد أظهر تقرير المراجع العام نهاية العام الماضي أن حجم الاعتداء على المال العام يقدر بأكثر من أربعة مليارات دولار. ومن تلك القضايا تمكن مسؤولين من بيع خط يمتلكه السودان بمطار هيرثو الذي يربط الخرطوم بالعاصمة البريطانية لندن. ويعتبر الخط من أقدم وأهم الخطوط المربحة للخطوط الجوية السودانية، وقد تم بيع الخط أثناء تولي قيادي بارز في الحزب الحاكم وزارة الاستثمار. وهناك قضية تتعلق بتجاوزات مالية بلغت قيمتها نحو عشرة ملايين يورو أدت إلى إدخال بذور قمح فاسدة وغير مطابقة للمواصفات إلى البلاد وتوزيعها على مشروعات زراعيين مهمين، مما أخرجها من دائرة الإنتاج. واتهم في القضية التي أدت إلى فشل الموسم

الزراعي عام ٢٠٠٨ عددًا من المسؤولين الحكوميين، بينهم وزير الزراعة حينها.

أيضا من تلك القضايا حصول كل من رئيس المحكمة الدستورية في وقت سابق، ووزير العدل الأسبق على مبالغ مالية لتحكيمهم في نزاع بين الشركة السودانية للأقطان (حكومية)، وإحدى الشركات الخاصة المملوكة لأحد مسؤولي شركة الأقطان نفسها. وضمن هذه القضية أسس مسؤول حكومي شركات خاصة باسم أقربائه ومنحها عقودا بأكثر من ثلاثمائة مليون دولار، والمدعش أن إحدى هذه الشركات قاضت الشركة الحكومية وألزمتها بدفع عشرات الملايين من الدولارات زعمت أنها مستحقة لها.

ولاحقا وتحت ضغط انتشار تفاصيل القضية على نطاق واسع، أمر وزير العدل النائب العام باستعادة الأموال التي حصل عليها المحكومون، مع إعادة القضية إلى المحكمة من جديد.

وهناك قضية استيلاء مسؤولين في مكتب والي ولاية الخرطوم للسابق علي أراض بلغت قيمتها أكثر من عشرين مليون دولار، قبل أن تقبل جهات عدلية تحللهم والعفو عنهم بعد استعادة ما اعترفوا به من مبالغ مالية. لكن بعدما أصبح أمر التحلل محل تندر وتهكم من العامة، تدخلت وزارة العدل وأمرت بالقبض على المتحللين والسير في إجراءات المحاكمة.

وفي العام الماضي نشرت صحيفة "الصيحة" المستقلة وثائق وكيل وزارة العدل السابق بالاستيلاء على أراض سكنية واستثمارية قدرت قيمتها بنحو خمسة ملايين دولار إبان توليه منصب المدير العام لصلحة الأراضي.

قبل إغفائه، كشف رئيس آلية مكافحة الفساد عن خمسة ملفات لقضايا فساد وضعت أمام رئاسة الجمهورية. لعل أخطر ما أدلى به رئيس الآلية بأن البعض تعدى على أصول للدولة وتم تحويلها بأسمائهم.

### الفساد السياسي

كما ثار حديث كثير عن جهات حكومية أهملت استرداد مبالغ مالية تخص الدولة (شيكات مرتدة). . . وبلغ إجمالي قيمة الشيكات المرتدة والمتأخرات من طرف الجمارك والضرائب في أحد الأعوام ٤٤ مليون دولار. في ذات الوقت كشفت نيابة مخالفات الجهاز المصرفي عن وصول بلاغات الشيكات المرتدة إلى ٢٨٤٧ بلاغا، وبلغ إجمالي المبالغ المتعدى عليها أكثر من ٣٤٨ مليون جنيه سوداني (نحوي ٥٥ مليون دولار).

الفساد السياسي أسّ البلاء، ويعرف بمعناه الأوسع بأنه إساءة استخدام السلطة العامة (الحكومية) لأهداف غير مشروعة -وعادة ما تكون غير منظورة- لتحقيق مكاسب شخصية. وتقع الطامة عندما يصيب فيروس الفساد الجهاز التنفيذي الحكومي، ذلك أن الأخير أداة الدولة في تحقيق آمال الشعب وطموحاته وأمانه، وحين يتمكن المرض من هذا الجهاز، يصاب المجتمع برمته بتداعيات المرض. ويترب على ذلك خضوع الجهاز التنفيذي لشروط القوى السياسية الحاكمة وتحويله إلى جهاز لحماية وإدامة واستمرار القوى السياسية الحاكمة ودعما.

ويقوم هذا النوع الخطير من الفساد على أساس الاستعمال السيئ للسلطة تحقيقا لمناافع خاصة على حساب المجتمع. ويرتبط الفساد السياسي بالفساد القانوني، ويتمثل في سن القوانين أو تسخيرها بما يخدم أغراض السلطة السياسية. ومن أمثله التعيين في الوظائف العامة خروجا عن السياق والمسار الوظيفي وتكافؤ الفرص والجدارة والنزاهة، أو سن قوانين

تتعارض والسياق الصحيح. ونظام الحكم الفاسد يعتمد وسائل ومقومات لضمان بقائه، تركز على التحكم في القرارات المهمة المتعلقة بالشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الخاصة بالشعب الجبر على الابتعاد عن المشاركة في إدارة شأنه العام، وإشغاله باستمرار بالبحث عن تأمين لقمة العيش. في ذات الوقت تستفحل حالات خرق حقوق الإنسان، فعند تنامي ظاهرة الفساد تصبح أنظمة الحكم أكثر سرية في تعاملاتها، وبالتالي تصبح حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية مهددة كذلك.

ويتضمن الفساد السياسي، سياسة منمجة تعمل على خنق الإعلام المستقل والتضييق عليه بحجة إخلاله بالأمن الوطني وتجاوزة الخطوط الحمراء، فضلا عن استخدام الإعلام الرسمي للترويج للنظام وسياساته ورموزه أضعف دوره الاستقصائي وعزز الرقابة الذاتية لدى إدارته. وغياب حرية الإعلام هدفه عدم السماح له أو للمواطنين بالوصول إلى المعلومات والسجلات العامة، مما يحول دون ممارسة دور رقابي على الجهاز الحكومي التنفيذي. وبهذه الإجراءات يظل الفساد في الدولة القمعية الدكتاتورية مستورا، ولسوء الحظ يتعدى قياس كلفة الفساد بشكل دقيق.

وقبل عدة أسابيع أوقفت السلطات الأمنية في السودان مسلسلا إذاعيا بدأت ببثه الإذاعة السودانية الرسمية، يتناول قضايا الفساد في الدولة والمجتمع. وتعد تلك الخطوة الأولى من نوعها. ويتناول المسلسل سيرة الفساد ورجال الأعمال الطفيليين، إضافة إلى قضايا غسل الأموال والتزوير والسرقة.

❖ كاتب صحافي وأستاذ جامعي

# استخدم المضاد الحيوي والأسبرين.. الإنسان البدائي أذكى مما نعتقد

على الرغم من السمعة الشائعة عنهم بأنهم أناس سذج يأكلون اللحم، إلا أن الأبحاث الأخيرة أظهرت أموراً جديدة عنهم تتسق هذه المعتقدات والنظرة السطحية لهم. فبعض البشر البدائيين اتبعوا بالفعل نظاماً غذائياً نباتياً، كما يبدو أنهم استخدموا الأشكال الطبيعية من البنسلين والأسبرين لعلاج الالتهابات والألم.

#### بحث جديد

تمكن باحثون من العثور على مادة البلاك ( plaque) ميثماً على الأسنان المتحجرة للبشر البدائيين الذين عاشوا في القارة الأوروبية، وتحديداً منطقة أستورياس في إسبانيا بالإضافة إلى إحدى مناطق بلجيكا، والتي يعود تاريخها إلى قرابة 50 ألف سنة. وفي عرض مذهل يبين مدى الإدهاش الذي يمكن أن يكون عليه العلم، كان فريق من الباحثين من إسبانيا وأستراليا والمملكة المتحدة قادر على استخراج الحمض النووي من هذه المادة التي غالباً ما تضم بقايا الطعام، وهو ما سمح لهم بمعرفة ما كان يأكله هؤلاء الأشخاص. والمعتقد بشكل عام عن الإنسان البدائي أنه شخص متحمس هائج وأكل للحوم، وبعد تحليل البقايا التي عثر عليها في بلجيكا، كشف الباحثون عن وجود الحمض النووي لوحيد القرن الصوفي والأغنام البرية، جنباً إلى جنب مع عدد قليل من الفطر، وبالتالي كانت هذه هي بعض الأطعمة التي يتناولها الإنسان البدائي.

ولكن الأسنان الخاصة بالمجموعة التي عثر عليها في إسبانيا كشفت أن الإنسان البدائي كان يأكل الفطر البري والجوز والصنوبر والطحلب، ولكن لا يوجد دليل على تناوله للحوم، وذلك وفقاً للورقة العلمية التي نشرتها مجلة نيتشر المتخصصة. وقال أحد الباحثين، الدكتور أنطونيو روساس، من المتحف الوطني للعلوم الطبيعية في إسبانيا، إنهم فوجئوا بعدم العثور على أي بقايا للحوم في البشر البدائيين في المجموعة التي عاشت في إسبانيا، نظراً لأنه كان يعتقد في الغالب أن الإنسان البدائي من أكلة اللحوم.

وأضاف «ومع ذلك، فقد وجدنا الأدلة التي أوضحت أن الإنسان البدائي كان يتمتع بنظام غذائي متنوع بما في ذلك مجموعة واسعة من النباتات». وأضاف أنهم توصلوا إلى ما هو أكثر من ذلك، فإن بعض هذه النباتات قد يكون قد جرى طهيها قبل أن يأكلها.

وكانت طبقة المينا والعاج في واحدة من الأسنان العلوية في أحد بقايا الإنسان البدائي جرى تحميته أو كسرها، ويعتقد أنه استغل أسنانه مثل اليد الثالثة عندما كان يقوم بشحذ الأدوات الحجرية.

#### العلاج الطبيعي

لكن، كانت هناك أيضاً دلائل تشير إلى إصابة الإنسان البدائي بالألم الشديد، وأنه اتخذ خطوات متقدمة مفاجنة للتخفيف من حذته. وقال روساس إن لديهم دليل على أن هذا الإنسان البدائي قام بعلاج نفسه. مضيفاً «لقد اكتشفت أن البلاك المحفوظ في أسنان الإنسان البدائي يحتوي على تسلسل من

ميكروب «Enterocytozoon bieneusi»، والذي يسبب مشاكل في الجهاز الهضمي، بما في ذلك الإسهال الخطير». وذكر أنه بالإضافة إلى ذلك، ويفضل وجود ثقب في فكه، فقد تمكن العلماء من معرفة أن هذا الإنسان أصيب بخراج الأسنان. ويجب على مثل هذا النوع من العدوى -سواء الإسهال الشديد أو خراج الأسنان -أن يسبب له الألم الشديد.

وقال إن استخدام هؤلاء البشر للمضادات الحيوية هو أمر مستغرب جداً إلى أقصى حد، لأننا لم نكتشف ونستخدم البنسلين إلا بعد مرور أكثر من 40 ألف سنة لاحقة. وأضاف «بالتأكيد النتائج التي توصلنا إليها تتناقض بشكل ملحوظ مع نظرتنا المبسطة عن أقراننا القدماء في مخيلاتنا واعتقاداتنا». وقد وجد الباحثون في السابق دليلاً على أن

وأضاف «هذه نافذة غير عادية على الماضي، والتي تقدم لنا طرقاً جديدة لاستكشاف وفهم التاريخ التطوري من خلال الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش داخلنا ومعنا».

#### الإنسان البدائي

البشر البدائيون أو «Neandertals»، أطلق عليهم هذا الاسم بالإنجليزية نسبة إلى منطقة

## المعتقد بشكل عام عن الإنسان البدائي أنه شخص متحمس هائج وأكل للحوم، وبعد تحليل البقايا التي عثر عليها في بلجيكا، كشف الباحثون عن وجود الحمض النووي لوحيد القرن الصوفي والأغنام البرية، جنباً إلى جنب مع عدد قليل من الفطر، وبالتالي كانت هذه هي بعض الأطعمة التي يتناولها الإنسان البدائي.



#### علوم

#### Sciences

نياندرتال في ألمانيا، وهي تمثل نوعاً من أنواع الإنسان القديم التابعين لجنس هومو والتي انقرضت منذ حوالي 40 ألف سنة. وبشترك كل من الإنسان البدائي والإنسان المعاصر في حصة 99.7% من الحمض النووي، وبالتالي فهناك ارتباط وثيق بينهما.

والإنسان البدائي هو أحد أنواع جنس هومو الذي استوطن أوروبا وأجزاء من غرب آسيا وآسيا الوسطى. وكشفت دراسات علمية حديثة عن وجود هذا الإنسان في فلسطين وليبيا بالقرب من بلدة بلغراي، وهو ما يؤكد معاصرة هذا الإنسان للإنسان المعاصر. ويعتقد العلماء أن أجسامهم القصيرة والممتلئة والقوية هي من أهم أسباب بقائهم في فترة العصر الجليدي. ومراجعة أدواتهم المكتشفة معهم، عرف عنهم أنهم صيادون ماهرون ويتغذون على ما يصطادونه. ويسجل العلماء بأنهم كانوا يصطادون في جماعات وفرادى.

البشر البدائيين كانوا على علم أن بعض النباتات تتميز بأن لها خصائص طبية وعلاجية، فيبدو أن الإنسان البدائي استخدم البابونج والبارو للمساعدة في الهضم. وقد عثر على هذه البقايا في كهف «إل سيدرون» في بيلونيا، شمال إسبانيا، والذي جرى اكتشافه في عام 1994، وهذا الكهف هو واحد من مواقع الحفر الأثرية الأكثر نشاطاً في العالم.

وحتى الآن جرى اكتشاف 2500 من بقايا الهياكل العظمية لعدد 13 من البشر البدائيين، من الذكور والإناث، الصغار والكبار، في هذا الموقع المميز. وقال باحث آخر مشارك في الدراسة الجديدة، كيث دوني، الأستاذ من جامعة ليفربول، إن التقنيات المتاحة للعلماء مكنتهم من «الوصول إلى دليل مباشر على ما طبيعة الطعام الذي كان يتناوله أجدادنا».

وأظهرت مادة البلاك أنها تحتوي على آثار من فطر البنسيلوم، وهو مضاد حيوي طبيعي الذي اشتق منه عقار البنسلين في وقت لاحق في العصر الحديث، هذا بالإضافة إلى عثور الباحثين على بقايا شجر الحور. وتتميز هذه الشجرة أن كل من اللحاء والجذور والأوراق تحتوي كلها على مادة حامض الساليسيليك، وهي المادة التي تدخل في تركيب الأسبرين والمسكنات الأخرى.

وقال البروفيسور آلان كوبر، من المركز الأسترالي للحمض النووي القديم في جامعة أديلايد، والذي ساعد في إجراء التحليل الجيني، إن هذه الأدلة أظهرت أن البشر البدائيين كانوا أكثر تطوراً مما كان يعتقد سابقاً. وأضاف «على ما يبدو، يمتلك الإنسان البدائي معرفة جيدة بالنباتات الطبية ومختلف خصائصها سواء مضادات للالتهابات أو تخفيف الألم، ويبدو أن الإنسان القديم كان يعالج نفسه بالفعل».

النهضة التقنية التي تعيشها البشرية اليوم لا يمكن تخيل الى أين ستصل غدا  
قريبا سيكون للذكاء الاصطناعي مشاعر وآمال وحقوق.. فهل نحن مستعدون؟

يبدو أنه عليك الاستعداد لسماع المزيد من الأخبار المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، فسواء كنت ممن يغالون في النظرات البوتوية الخيالية، أو التشاؤمية، أو لا، فإن القرن الحالي، القرن الحادي والعشرين، سيجري تحديده وتشكيل ملامحه، ليس فقط من خلال التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات والحوسبة وعلم الأعصاب الإدراكي، ولكن الأهم هو كيفية إدارتنا لهذه التكنولوجيا المتقدمة.

بالنسبة للبعض، فإن السؤال الأساسي هو ما إذا كان الجنس البشري سيعيش لرؤية محاور القرن ٢٢ محددة على هذه الأسس السابقة أم لا، هل سيكون القرن القادم عبارة عن تحكم كامل لهذه التكنولوجيا في حياتنا؟ وفي حين أن التنبؤ يقرب وجود مستقبل مرتكز حول الذكاء الاصطناعي، ما يزال موضوع نقاش مكثف، إلا أننا سنحتاج -في لحظة ما- إلى التصالح مع هذه الفكرة، ومع هذه التكنولوجيا. في الوقت الراهن، هناك العديد من الأسئلة أكثر من الأجوبة المتاحة.

## البرلمان الأوروبي يبدأ

ومع ذلك فإنه من الواضح أن البرلمان الأوروبي شق طريقه نحو اتخاذ فكرة المستقبل المرتكز على الذكاء الاصطناعي على محمل الجد، ففي شهر فبراير (شباط) ٢٠١٧، صوتت لجنة الشؤون القانونية في البرلمان للبدء في صياغة مجموعة من الأنظمة التي تحكم تطور واستخدام الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وكانت نتيجة التصويت ١٧ موافقة، مقابل صوتين رافضين.

وكان مدرجاً في مسودة هذا الاقتراح توجيه أولي يخصص ما يمكن أن تطلق عليه (الشخصية الإلكترونية)، التي من شأنها أن تكفل الحقوق والالتزامات المقابلة لأنظمة الذكاء الاصطناعي الأكثر تطوراً، ويبدو أن هذه هي بداية فقط، ولا شيء أكثر من ذلك.

إذا ما وجدت نفسك داخل نقاش يدور حول قضية الشخصية الإلكترونية أو الروبوتية، فربما أنت تفهم مقدار الغموض المتعلق بمثل هذه القضايا، وكيف تكون ردود الفعل نحوها، وإذا لم تكن قد دخلت في مثل هذه النقاشات من قبل، فالآن هو الوقت المناسب للبدء في الاهتمام بها.

فكرة وجود شخصية للروبوت تشبه مفهوم الشخصية للشركات، وهي التي تسمح للشركات بالمشاركة في القضايا القانونية سواء كمدعى أو مدعى عليه على حد سواء، وهو ما يجعلك تقاضي شركة ما أو تقاضيك هي، وحدد التقرير التعلق بهذا الاقتراح البرلماني عدداً من مجالات الرقابة المحتملة، مثل تشكيل هيئة أوروبية للذكاء الاصطناعي والروبوتات، ووضع تعريف قانوني للروبوتات المستقلة الذكية، وهو نظام لتسجيل تلك الأنظمة الذكية الأكثر تقدماً، ونظام التأمين الإلزامي للشركات لتغطية الضرر والأذى الناجم عن الروبوتات.

ويتناول التقرير أيضاً إمكانية أن كلاً من الذكاء الاصطناعي والروبوتات سوف يسبب خسائر هائلة في الوظائف، وتدعو إلى تقييم "جدي" لجدوى الدخل العالمي الأساسي كاستراتيجية للحد من الآثار الاقتصادية الناجمة عن التحويل الأوتوماتيكي الشامل للقطاعات الاقتصادية بأكملها.

## نحن والروبوتات

هذه التحديات تبدو مرعبة إلى أقصى حد، وهو ما جعل المشرعين والسياسيين والمحامين يدورون في كنفهم؟ كنفهم؟ السطح فقط مثل هذه النوعية القادمة من المشاكل، والفرص التي يمكن أن يسببها الذكاء الاصطناعي، والروبوتات.

نعم، نعرف أن السيارات بدون سائق هي إشكالية، لكنها تمثل مشكلة في العالم حيث توجد فيه السيارات التقليدية. إذا ما أبعثت هذه السيارات التقليدية عن الطريق، وعن المدينة والدولة والأمة، أو عن قارة بأكملها ليكون السكان مالكين لسياراتهم بدون سائق فقط، فإن الأمر سيكون معتاداً بشكل أساسي دون أي مشاكل.

نحن لسنا هنا في مجال لانتقاد مدى جدوى أنظمة

الذكاء الاصطناعي العامة، أو حتى صندوق باندورا هذا الذي يعد جهاز محاكاة للدماغ كلها، إذ يتم إجراء نسخة برمجات اصطناعية قائمة على العقل البشري الذي يعمل ويتصرف بصورة مطابقة لتلك التصرفات البيولوجية الخاصة بالبشر. لذلك دعونا نفرض فقط مدى الجدوى الفنية لها، ونتخيل عالماً حيث تتواجد روبوتات واعية معدة حسب الطلب، وروبوتات أخرى تمثل نسخاً من أنفسنا كبشر متشربة بنسخ رقمية كاملة ومثالية من أدمغتنا تدور، وتعمل حولنا، ويكفيها أن تشاهد برامج تلفزيونية، وتشعر بالبرد وبالطبع نحن في غنى عن ذكر أن تكوين وحلق نسخ منفصلة، وقابلة للتحويل، وقابلة للتعديل من البشر، تتجسد في شكل روبوتي هو أمر يشكل تحديات قانونية نظرية وعملية. على سبيل المثال، سوف تحتاج القواعد والأسس الرئيسية لإبرام العقود إلى عملية تحديث لاستيعاب العقود؛ إذ يمكن أن يكون أحد الطرفين هو نسخة رقمية من إنسان بيولوجي.

إذا ما أردنا إبرام عقد باسم جين سميث، على سبيل المثال، فإن هذا الاسم ينطبق على كل من جين سميث البيولوجي، والنسخة الرقمية لها؟ وبالتالي يجب توضيح من الشخص المستخدم من هذا العقد بالضبط. نفس هذا السؤال سنضطر لتوجيهه في ما يتعلق بمسائل الزواج، والنسب، والحقوق الاقتصادية، والممتلكات، وهكذا دواليك. فإذا ما كان الروبوت هو عبارة عن نسخة مجسمة للوعي البيولوجي، التي تملك كل الخبرات والمشاعر والآمال والأحلام والضعف والخوف نفسه الخاص بالأصل البيولوجي، فعلى أي أساس تتشكل حقوق النسخة الروبوتية إذا ما أشرنا في المقابل إلى أنظمة الحقوق الخاصة بالإنسان البيولوجي؟ هذا الأمر يبدو وكأننا نعيش في حالة افتراضية عيشة، لكن كل هذه "السخافات" ستتحول إلى واقع في القريب، وبالتالي لا يمكننا تجنب مثل هذه المضاعفات، أو التغاضي عنها.

وهناك أيضاً مسألة أخرى مهمة تتعلق بما هي الحقوق الأساسية التي يجب أن تحصل عليها، فهل تتبع النسخة البيولوجية للأصل البيولوجي في ذلك؟ على سبيل المثال، كيف ينبغي تخصيص الأصوات الانتخابية عندما يوجد لدينا نسخ هويات اصطناعية للناس يجري إنتاجها بشكل رخيص، مما يجعلنا أمام مخاطر حشو صناديق الاقتراع بالأصوات طالما يمكنك إنتاج الكثير من النسخ لك، أو لأناس بتيار سياسي معين.

السؤال هنا: هل يجب أن نتاح لكل نسخة التصويت بشكل مستقل، أو أنها ستمثل كسراً أو جزءاً من الصوت الانتخابي للفرد طبقاً لعدد النسخ الموجودة منه؟ إذا كان الروبوت هو ملكية لشخص ما، فهل ينبغي أن يكون لها أي مطالبات أخلاقية بالتصويت تعبيراً عن نفسها، وليس عما يريد المالك؟

هل ستكون هناك حقوق قابلة للتحويل إلى نسخ احتياطية في حالة وفاة الأصل البيولوجي؟ ماذا يحدث عندما تصبح النسخ رخيصة جداً، وسريعة، وفعالة لدرجة أن قواعد الناخبين كاملة يمكن أن تنشأ في نزوة من المرشحين السياسيين الأثرياء، ولكل منها المطالبة الأخلاقية الخاصة بهم للتصويت الديمقراطي؟

ما هو شعورك حول قاعدة ناخبين تتألف من مليون نسخة روبوتية من شخص يدعى جاك سميث؟ حاول أن تتذكر كل ذلك النقاش في الولايات المتحدة حول التزوير. تخيل هذا التزوير بعدما حصل بالفعل على جرة منشطات قوية.

أي نوع من المصالح الديمقراطية من شأنه أن يعطي للأشخاص غير البيولوجيين التي تتميز بأنها ليست عرضة للشيخوخة أو العجز أو الموت؟ هل يمكنك النوم الليلة وهذه الأسئلة تدور في رأسك؟ حاول أن تتخيل هذا المستقبل.

## تفكير عميق

هذه أمور رائعة بشكل لا يمكن التكهن به أو تصديقه، وسوف تؤدي بالتأكيدي إلى تغيرات اجتماعية وقانونية

البشر، لأن هذا قد يعني أننا كبشر سنصير في طبقة أقل مما اعتدنا عليه، وهو السيطرة والبقاء على قمة هرم الكائنات. في الواقع، فإن تقاليدنا الدينية والفلسفية المتأصلة بعمق تدور حول فكرة أننا في الواقع كريستالات جميلة وفريدة من نوعها، مشبعة بشرارة الحياة، والقدرات التي تمكننا من تجاوز الأنواع الأخرى والتفوق عليها. هذا أمر مفهوم.

على صعيد آخر، فإن فكرة الشخصية الروبوتية -لا سيما بالأخذ في الاعتبار موضوع التصويت- يجعلنا غير

## هناك مسألة أخرى مهمة تتعلق بما هي الحقوق الأساسية التي يجب أن نحصل عليها، فهل

## تتبع النسخة البيولوجية للأصل البيولوجي في ذلك؟ على سبيل المثال، كيف ينبغي تخصيص

## الأصوات الانتخابية عندما يوجد لدينا نسخ هويات اصطناعية للناس يجري إنتاجها بشكل رخيص،



## تكنولوجيا Technology

مما يجعلنا أمام مخاطر حشو صناديق الاقتراع بالأصوات طالما يمكنك إنتاج الكثير من النسخ لك، أو لأناس بتيار سياسي معين. السؤال هنا: هل يجب أن نتاح لكل نسخة التصويت بشكل مستقل، أو أنها ستمثل كسراً أو جزءاً من الصوت الانتخابي للفرد طبقاً لعدد النسخ الموجودة منه؟ إذا كان الروبوت هو ملكية لشخص ما، فهل ينبغي أن يكون لها أي مطالبات أخلاقية بالتصويت تعبيراً عن نفسها، وليس عما يريد المالك؟

مستقرين لأنه يقودنا إلى التساؤل عن مرونة وقابلية تطبيق القيم الأكثر قداسة لدينا، وهذا صحيح بشكل خاص في زمن (الأخبار الوهمية)، و(الحقائق البديلة)، والتآكل التدريجي لصرح الدولة الديمقراطية الليبرالية. مع كل تقدم جديد في الذكاء الاصطناعي، نحن نقرب أكثر وأكثر من الحساب، ليس حساب أنفسنا فقط، ولكن حول ما إذا كان لدينا القوانين والمفاهيم القانونية، والأسس التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المناسبة حقاً للتصدي للعالم الجديد الذي بدأ يتشكل حولنا.

وبالتالي فإن الخيارات والإجراءات التي نتخذها اليوم فيما يتعلق بأنظمة الذكاء الاصطناعي سيكون لها آثار تحدد الطريق الذي سنسلكه في المستقبل، ويقع على عاتق كل واحد منا التعامل مع ما يجري، لفهم آثارها والبدء في التفكير فيما إذا كانت جهود مثل تلك التي يقوم بها البرلمان الأوروبي ليست مجرد عملية ضخ مياه جديدة في أنابيب قديمة صده.

لا يوجد بالطبع علم خاص بالمستقبل، ولكن يمكننا أن نرى أفضل في المستقبل ونفهم أين سوف ينتهي بنا الحال من خلال التركيز أكثر باهتمام على الحاضر، والقرارات التي نتخذها عن المجتمع عندما يتعلق الأمر بالتكنولوجيا.

وسياسية واقتصادية وفلسفية كبرى، لدرجة أنها ستصبح محور النقاشات والجدالات في البرلمانات والمنظمات الدولية وغيرها، ولأن هذه المشاكل ستكون بالتأكيد هي محور حياتنا القادمة، فينبغي أن نبدأ التفكير بعمق أكثر عن الذكاء الاصطناعي والروبوتات، أكثر من مجرد سيارات بدون سائق، واستيلاء على وظائفنا.

وإذا ما كنت متنبياً لأي نظام ليبرالي لحقوق الإنسان، فإنك بالتأكيد ستواصل إلى استنتاج مفاده "نعم، ينبغي منح أنظمة الذكاء الاصطناعي المتطورة حقوق الإنسان إذا ما أخذنا تفسيراً متشدداً للأسس النظرية والفلسفية التي تعتمد عليها".

لماذا يكون من الصعب جداً قبول هذا الاستنتاج؟ ما هو الذي يجعل الكثيرين منا يشعرون بعدم الارتياح، أو بالتهديد؟ تتمتع البشر بإعلان استخدام الذكاء البيولوجي الحصري، ونحن نستخدم أنفسنا كما المعيار الذي يجب أن يحكم جميع أجهزة الذكاء الأخرى. في مستوى واحد، الناس يشعرون بعدم الارتياح إزاء فكرة منح الشخصية الروبوتية حقوقاً، منح أشخاص غير بيولوجيين حقوقاً مثلهم مثل

## إعلامنا

313 - 409 9541

أراهم جميعاً.  
لا تجعل من خطأك عبرة لغيرك، أجعل من  
أخطائهم عبرة لك  
استشر من لديه خبرة... استشر من مرّ  
بعده تجارب قبلك، استشر جارك... استشر  
عمك... استشر الجميع!

### 3/ كثر البدائل

حاول ألا تحصر نفسك ضمن إطار معين في  
التفكير، حاول أن تكثر البدائل أثناء شروعك  
في اتخاذ القرار الخاص بك، فكلما زادت  
البدائل كلما زادت فرصة اتخاذ القرار  
الموفق أيضاً.  
لو كنت تنوي شراء سيارة معينة حاول أن  
تكثر البدائل والخيارات لديك، لا تحصر  
نفسك في طراز معين ولا لون معين، لا  
تحصر نفسك في شركة معينة أيضاً، تنقل  
بين الجميع... جرب... BMW... تأمل بعدها  
المرسيدس، ثم ألق نظرة على الجاكوار  
والأودي ولا بأس أن تجرب مقعد اللكز.  
إن أعجبتك أي منها، لا تتسرع فوراً وتقول ها  
هي، انتظر... ضعها جانباً ثم انظر إلى بدائل  
أخرى... ثم بعدها عد إليها.

### 4/ اختر الأفضل

ليس عشوائياً، إنما بشكل سليم ومنطقي...  
بعد مواجهتك لكم كبير من البدائل وتصنيفك  
لها، ابدأ بعملية "الغربلة" صنع الأفضل  
ضمن قائمة معينة ثم الأفضل والأفضل...  
ضعهم جميعاً وابدأ بمعرفة ما يناسبك وما



## للمتردين: 5 خطوات سريعة لاتخاذ قرار حاسم وموفق

يُعاكس رغباتك، ما يكون مفيداً وغير مفيد،  
ما قد يكون وجوده ضرورياً وما يعد مجرد  
جماليات قد لا يكون هناك داع لها...ضعهم  
جميعاً أمامك ثم... اختر الأفضل.

### 5/ نفذ

ضع قرارك وضع التنفيذ فوراً.  
ضمن احصائية أمريكية نُشرت مؤخراً، وجدوا  
فيها أن 70% من القرارات المدروسة في  
الشركات الأمريكية لا يتم تنفيذها! لا توضع  
في حيز العمل أبداً، تبقى مجرد حبر على  
ورق أو كلام فارغ معلق في الهواء.  
لعل هذه المرحلة هي الأخطر من بين  
جميع المراحل السابقة، لأنها مرحلة التحرك  
الفعلي، مرحلة تحويل الأفكار والكلام إلى  
أشياء عملية وملموسة على أرض الواقع  
وهو ما يُعرف بالتنفيذ والذي غالباً غريزة  
الكسل المزروعة فينا هي التي تعيقه عن  
أداء عمله.  
قبل أن أنهى كلامي فلتذكر أن السعادة  
قرار... الحزن قرار... الصلاح قرار... الظلم  
قرار... الحياة سلسلة من القرارات...  
فلتحسن اختيارها.

على سبيل المثال -طالماً وأردت أن  
تدخل أحد الفروع الجامعية، بناء على ماذا  
ستختار الفرع الذي ستدخل إليه؟  
ما الهدف من دخولي لكلية الطب؟ ما الهدف  
من دخول كلية الهندسة؟  
ماذا أريد من كلية الحقوق؟  
تحديد الهدف شيء رئيس للإجابة على هذه  
الأسئلة، لو كنت تسعى لحياة مرفهة براتب  
مرتفع -في أغلب الحالات -فعليك بكلية  
الطب، أما إذا كان لديك اهتمامات في  
القانون ودهاليزه فعليك بكلية المحاماة  
وهكذا مع بقية الفروع...  
لماذا؟ ما الهدف؟ هي الكلمات التي يجب أن  
تسأل نفسك إياها قبل اتخاذ أي قرار.

### 2/ استشر من حولك

الاستشارة قبل اتخاذ القرار أمر مهم أيضاً  
لكيلا تكرر نفس الأخطاء التعيسة التي يقع  
فيها الجميع، غالباً من سيكون حولك من  
أقرباء ومعارف ولا سيما من يفوقك بالسن  
لديه خبرة بسيطة في أمور الحياة، فقد عانى  
ما تعانيه أنت الآن وعاش ما تعيشه، لذلك  
استشر من حولك وحاول أن تستخلص

كتابة وتحرير: عبدالرحمن عرفة - حياتنا مجموعة من  
القرارات، ابتداءً من لحظة خروجنا الباكي من رحم الأم  
ولغاية آخر عملية شهيق نقوم بها ثم نغادر... تتنوع كثيراً  
تلك القرارات التي تتخذها في هذه الفترة، لكن خلال  
هذه الفترة دائماً ما يكون القرار الأصح هو القرار المبني  
على عدة أسس وقواعد سليمة أدت إليه. القرار الصحيح  
سيؤدي للنجاح غالباً، والذي هو المحطة التي سنقف  
عندها في يوم من الأيام ونشعر بلذتها.

النجاح لديك وليس مجرد محطة ستقف  
عندها في يوم من الأيام وتشعر بالراحة  
الأبدية بعدها!  
وقد يكون الفشل هو النقيض لهذا تماماً،  
سلسلة من القرارات التعيسة أدت لرحلة  
فاشلة مليئة بالمتاعب.  
فكيف أذا نستطيع اتخاذ قرارات سليمة  
وموقفة؟

### 1/ حدد الهدف

معرفة الهدف من القرار شرط مهم جداً  
للحصول على قرار موفق وسليم، لو كنت

لكن مهلاً!  
النجاح محطة سنصل إليها يوماً! ثم نشعر بلذتها  
إن كنت تعتقد بهذا فاعذرنى أن أقول لك أنك  
مخطئ، النجاح ليس محطة.. النجاح هو رحلة.  
الرحلة إلى النجاح هي جزء من النجاح بحد  
ذاته، ولعل ما قاله الروائي غابرييل غارسيا  
ماركيز يوضح مفهوم النجاح بشكل أكبر:  
النجاح هو سلسلة من القرارات المتخذة  
بشكل صحيح، الخطأ ضروري أن يحصل،  
والتعلم من هذه الأخطاء ضروري من أجل  
تلافي هذه الأمور في المستقبل.  
سلسلة من القرارات السليمة ستشكل مفهوم

# 10 فوائد صحية للاضطرارك

The man الرجل



## السعادة.. 10 عادات توصلك إليها

اللقاء بصديق قديم، أو قراءة كتاب مفضل، أو إنجاز عمل معين، أمور قد تدخل السعادة إلى قلب من يبحث عنها، لكن البعض قد يضل طريقه. لذا قد تساعد عادات 10 على منح هؤلاء شعورا بالسعادة في حياتهم اليومية:

### 1- اكتب ثلاثة أشياء أنت

#### ممتن بأنك تملكها

تذكير الذات بالأشياء التي تشعر بأنك محظوظ لوجودها في حياتك، إحدى الطرق المهمة لرفع معنوياتك. يشير الخبراء النفسيون بأن الذين يتذكرون ويقدررون الأشياء الجيدة التي في حياتهم هم أكثر سعادة ورضا من الآخرين الذين يتذمرون كثيرا.

### 2- المشاعر الإيجابية

المشاعر والعواطف الإيجابية لها القدرة ليس فقط على طرد الحزن والضغط، بل تدفع بالإنسان إلى الإنتاج والعمل بطريقة إبداعية. يقول أحد الباحثين النفسيين من جامعة كاليفورنيا إن "المشاعر الإيجابية تساعد الذين لديهم إحساس باليأس على القيام بأفعال إيجابية".

### 3- ضع أهدافا منطقية لحياتك

حين تفكر في مستقبلك وتحاول صياغة أهداف حياتك فإنه من الأفضل أن تكون منطقيا وتضع أهدافا تعرف تماما بأنك قادر على تحقيقها.

على سبيل المثال إذا كنت من الذين يحاولون إنقاذ البيئة من الدمار، فبدلا أن تضع "إنقاذ البيئة" هدفا، قم بإعادة التدوير إلى جانب تفاصيل أخرى تساهم في النشاط البيئي. فالوصول إلى الأهداف وتحقيقها يخلق عند الإنسان الشعور بالرضا والسعادة.

### 4- سجل مشاعرك وأحاسيسك

هل سمعت بقول "إذا ما غضبت من أحدهم أكتب له رسالة ولا ترسلها؟"، فالفكرة هنا هي أن تعبر عن مشاعرك.

**5- القيام بأعمال تطوعية**  
توصلت أكثر من 40 دراسة أجريت خلال السنوات الـ 20 الأخيرة، إلى أن العمل التطوعي يرفع المعنويات ويدخل السعادة إلى القلب. ويتعدى الأمر إلى ارتفاع مستوى الرضا عن الذات، وانخفاض احتمالات الإصابة بالكتابة.

### 6- أنفق المال على غيرك

أجريت تجربة على فريقين من المتطوعين أحدهما يدخر المال لنفسه، أما الآخر فيتبرع ببعضه للأنشطة الخيرية والإنسانية. اكتشف الباحثون القائمون على التجربة البحثية أن الفريق الثاني سجل مستويات سعادة أعلى من الفريق الأول.

### 7- خصص وقتا للأصدقاء

كشفت دراسة حديثة بأن قضاء الوقت مع الأصدقاء، وليس مع العائلة فقط، يعطي الإنسان شعورا بالسعادة.

### 8- ابتسم دائما

للابتسامة الحقيقية النابعة من القلب قوة في بث شعور السعادة داخل الإنسان بحسب دراسة حديثة، ولكن إذا ما كانت الابتسامة مزيفة فقد تزيد من البؤس.

### 9- التسامح

الاحتفاظ بمشاعر الغضب والتوتر يعمق حالة البؤس والتوتر ويزيد من إنتاج المشاعر السلبية. ولهذا ينصح الخبراء بالتسامح بدلا من الاحتفاظ بالغضب.

### 10- كن صبورا

المتقدمون في العمر يعيشون السعادة أكثر من الآخرين. وتوقعت دراسة أجريت على عدد من كبار السن بأن أسباب سعادتهم تعود إلى خبرتهم الطويلة في الحياة، فهم أكثر قدرة على التعامل مع المشاعر السلبية والقضاء عليها.

**NOOR IMMIGRATION SERVICE & FAST TAX SERVICE**

مكتب نور لخدمات الهجرة والضرائب

**TAXES**

**PAYROLL**  
**INCOME TAX**  
**ACCOUNTING**  
**BOOKKEEPING**  
**CORPORATION SET-UP**

**IRS**  
**PROVIDER**

كشف رواتب  
ضريبة الدخل  
حسابات  
مسك دفاتر  
فتح وإنشاء شركات

**INCOME TAX \$ 50 AND UP**

NOORIMMIGRATION@GMAIL.COM  
FASTTAXLLC@GMAIL.COM

TEL / 313-297-3300 FAX/ 800-294-4023  
13365 Michigan Ave. Suit 205. Dearborn, MI 48126

**"For All Your Real Estate Needs"**  
**Call Us Today!**

**TEAM BERRY**

**SELLING DEARBORN** **OVER 25 YEARS**

**HUSSEIN BERRY**  
ASSOCIATE BROKER  
313.580.8007

**RE/MAX**  
**LEADING EDGE**

**NOFILA HAIDAR**  
REALTOR'  
313.443.7443

25050 Ford Rd • Dearborn Heights, MI



improved and the sand is not moving like before,” said Quoreshi.

A cooperative of 60 women, divided into groups of ten, grows potatoes, tomatoes, pumpkins, carrots, okra and greens year-round. Most of the produce is sold to vendors from the nearby town of Bara and state capital El Obeid.

Sudan is applying to the Green Climate Fund for financial support to scale up similar climate change adaptation projects across all nine states.

In addition to the songs penned by women to celebrate each type of tree, the community has come up with strict rules and punishments to protect them.

“It is forbidden to cut trees,” said villager Omer Nourin, clasping his wrists together to show what happens to people who cannot pay fines handed down by an enforcement committee that tree-fellers appear before. “You have to go Bara prison.”

The community has

## Songs and sanctions help regreen

Albaida, Sudan - The women of Sudan’s North Kordofan state used to be famed for their war songs urging men to defend their meagre desert assets of cattle, bush and watering holes. Now, in villages such as Albaida, surrounded by deep orange sand dunes, women chant odes to protect their environment from a new enemy: climate change. “Oh, lemon tree, I plant you because you are good for climbing so that I can get enough phone signal to send my love messages,” sing a dozen women sitting under a lalop tree, tapping upturned buckets as percussion.

People in the village of 300 families have planted approximately 9,000 trees in the past year to stop the advance of the gezan — sand dunes — aided by disappearing tree barriers and desert storms blasting through the grass-thatched houses. “Now it’s getting better. We don’t wake up and find sand covering everything,” said farmer Maryam Mohammed Quoreshi.

Quoreshi said she remembers when people did not have to walk far to find clusters of trees to provide fodder for animals. Farmers were wealthy because “there was enough rain for every living thing” and they tapped plentiful, thorny acacia trees for gum arabic.

A series of intense droughts, which started in 1984 and lasted several years, killed most of the desert-hardy acacias and turned farms to dust. This caused men to migrate north to search the desert for gold,



### Sudan is applying to Green Climate Fund for financial support to scale up climate change adaptation projects.

harvest dates or scour Khartoum for odd jobs, as families waited for them to send money home.

“We never had any plans. You’d just wake up in the morning and deal with that day,” Quoreshi said. “You’d live in a constant state of anxiety.”

Villagers said the area never recovered from those years of ruin and that temperatures have been rising and rainfall fluctuating since, causing further desertification.

North Kordofan state suffers from extreme fluctuations in rainfall, which varies from 150 millimetres to 450 millimetres per year, leaving incomes vulnerable to frequent drought cycles, the UN Development Programme (UNDP) said.

Eltigani Khalifa Mukhtar, director of administration at North Kordofan’s Ministry of Agriculture, said rain patterns began changing about 15 years ago, causing wide-spread crop failures every three years that led to mass hunger.

“Some people migrated, some people died — especially children,” he said.

In some of the villages he has visited in recent months “there are one or two men left.

That means in some villages, more than 90% migrate”, he explained, adding that an estimated 2 sq. kilometres of arable land is lost to desert each year.

To stop desertification, the government has embarked on reforestation projects, planting 2 million trees — mainly acacias — during the past two years and aiming for 30 million within five years.

Mukhtar said he hoped this would rehabilitate the gum arabic belt and “create a barrier to shifting sands covering all our state”.

Since November 2014, UNDP has launched pilot climate change adaptation projects in seven villages in North Kordofan to further the national reforestation programme and build community resilience.

In Albaida, UNDP established tree nurseries and planting programmes and installed solar water pumps to feed vegetable gardens. The 2-year project has educated people about the role of trees in protecting fertile top soil from heat, erosion and sand.

“We were told we should not cut trees to make the environment better and we have been noticing that the weather has

## Sudan’s desert villages

allowed some villagers to languish in jail for weeks while their relatives try to raise the money to pay the fine of 500-1,000 Sudanese pounds (about \$77-\$155) to get them out.

Mukhtar and other climate change experts take a similar line towards developed countries, whose higher greenhouse gas emissions are contributing to the warming of desert areas where summers can surpass 50 degrees Celsius.

“The rich countries made the problem, so they have to help us solve this,” he said. “Whoever pollutes the environment has to pay.”

This article was prepared for the Thomson Reuters Foundation, the charitable arm of Thomson Reuters, which covers humanitarian news, women’s rights, trafficking, property rights and climate change.

# FAWZI ALGAHIM

Phone : 248.259.9214  
Fax : 248.850.8818

ibbps@yahoo.com

www.ibbpetroleum.com



أعطنا قطعة أرض فارغة ... نعطيك محطة بنزين جاهزة

22821 Dequindre Rd .Hazel Park, MI 48030

جميعاً شاهدنا في بعض الأفلام التي تتحدث عن العصور الوسطى نساء فارسات محاربات يتميزون بالجمال والقوة في نفس الوقت يحاربون الرجال والأسود ولقد اعتدنا على مشاهدتهم من خلال كما ذكرنا عدة أفلام و مسلسلات مثل هرقل وغيرها من النصوص الدرامية التي تتحدث عن أساطير منذ زمن بعيد جداً ، و البعض أو الكثير يظن أن هؤلاء النساء مجرد شخصيات من وحي الكاتب ولكنها شخصيات ليست من وحي كاتب لأنها أسطورة موجودة منذ قديم الزمن وانتقلت من بين جيل إلى آخر ولم يتم إثبات صحتها بنسبة مائة بالمائة ولكن تم العثور الكثير من الدلائل التي تشير إلى وجود محاربات الأمازون بالفعل ولكن هل بالفعل كان لديهم وجود ولكن من المحتمل أن تكون تمت المبالغة فما يخص تاريخهم على يد بعض الكتاب الإغريق فالجميع يعلم أن البشر بطبعهم يعشقون المبالغة في كل شيء ولا يوجد حدث في التاريخ تم نقله من شخص إلى شخص إلا وتم المبالغة فما يدور حوله ، ونحن اليوم من خلال هذا المقال سوف نخبركم بكل ما يخص أسطورة محاربات الأمازون و بعد الآثار التي تم العثور عليها تشير إلى وجودهم بالفعل وسوف تترك لك التفكير في التأكد من صحة وجودهم إذا كنت عزيزي القارئ لديك اهتمام بمعرفة ما يخص هذه الأسطورة تابع معنا .

مملكة الأمازونيئات : تقول الأسطورة أن محاربات الأمازون كان لديهم مملكة خاصة بهم محرمة على الرجال وليس هذا فقط فكان إذا دخل إليها رجل سوف ينتهي أمره تماماً أما بالنسبة إلى مكان مملكة الأمازونيئات لقد اختلفت الأقاويل حول مكانها حيث قال البعض أنها كانت موجودة في الأناضول إلى الجنوب من البحر الأسود ، وهذا هو رأي الكثير بينما قال البعض الآخر أنها تقع شمال أوكرانيا .

علاقة الأمازونيئات بالرجال : يقال أن نساء الأمازون كانوا يبغضون الرجال بشدة ولا يتقابلون معهم إلا حالة الحرب أو في حالة المضاجعة من أجل الحفاظ على النسل وليس أكثر و وصل الأمر إلى أن إذا أنجبت أحدهم مولود ذكر تقوم بقتله و البعض قال أنهم كانوا يقومون بإرسالهم إلى أبائهم لأن المملكة محرم فيها وجود الذكور وإذا كان المولود أُنثى يتم المحافظة عليها و تعليمها فنون القتال منذ الصغر حتى تصبح محاربة و فارسة قوية ، و تقول الأسطورة أن نساء الأمازون هما أول من قاموا باستخدام الخيول في الحرب . مواصفات محاربات الأمازون : كما ذكرنا في البداية أنهم كانوا يجمعون بين الجمال الذي يأخذ العقول و بين القوة و الشجاعة و الشراسة و خاصوا الكثير من المعارك التي انتصروا فيها كما أن قالت بعض المصادر أنهم كانوا يقومون بقطع أذنانهم اليمنى بحيث يمكنهم إطلاق القسي والسهام بسهولة أو أنهم كانوا يقومون بكى صدر الفتيات الصغيرة حتى يضمرا احد الثديين حيث لا يعيقها مستقبلاً عن استخدام القوس والأسهم في الرماية .

لماذا كان محاربات الأمازون يكرهون الرجال : هذا شيء لم يتم معرفته بالضبط و لكن هناك قصة تقول أن الرجال كانوا يهتمون جيداً بالزراعة و تربية المواشي و يتعاملون مع زوجاتهم على أنهم مجرد خدمات لهم و مجرد وسيلة للحفاظ على النسل و كانوا يقومون بإهمالهم بشدة و وصل الأمر أنهم كانوا لا يضاعجون زوجاتهم إلا مرتين أو ثلاثة في السنة و لذلك بدأت النساء تنمر بشدة و تنور على هذه المعاملة السيئة و قرر النساء إنشاء مجتمع خاص بهم هما فقط بدون الرجال و اعتبرهم مجرد وسيلة للإنجاب كما كان الرجال يفعلون معهم .

ما هي الآثار التي تم العثور عليها تشير إلى وجود الأمازونيئات : لقد عثر علماء الآثار من قبل على تابوت بجنوب أوكرانيا يحتوي على هياكل عظمية للعديد من النساء دفن رفقة أسلحتهن، كما تم العثور على كثير من الدلائل الأثرية على أن نساء حارين فوق سهوات الجباد، و على سبيل المثال فقد عثر علماء للآثار على بقايا عظام معقوفة تعود لإمرأة في تابوت بكاراخستان تدل على أن صاحبها فضت جل حياتها على سهوة الحصان.

# محاربات الأمازون بين الحقيقة و الخيال

لم يكن سهلاً أن يشمل الكتاب المقدس، إن في اليهودية أو في المسيحية، سفرًا لا يأتي على ذكر الرب، ولا يستدعي غيباً أو وحياً أو ملاكاً، ويخلو من أي معجزة. مع ذلك، فرض "سفر إستير" نفسه في آخر الأمر على المدونة الكتابية اليهودية المسيحية. ورغم أن الملكة إستير، الشابة اليهودية في بلاط ملك الفرس أيام الأخمينيين، تمكنت من إنقاذ شعبها من مكيدة كانت تحضر له، بحسب سفر إستير، لكنها ارتكبت في الوقت نفسه إنتماً صعب على حكماء التلمود تجاوزه دون أخذ ورد فيما بينهم، وذلك بزواجها مع الملك الفارسي غير المختون. فكيف يسوغ بعد ذلك ضم السفر الذي يروي مآثرتها إلى الكتاب المقدس؟ وكذلك بالنسبة إلى اللاهوتيين المسيحيين في القرون الأولى. فالعهد الجديد لا يذكر الملكة إستير ومآثرتها بكلمة واحدة. فكيف يبرر إذاً دمج سفرها هذا في العهد القديم بحسب الترسيم المسيحية له؟ ولماذا لم يعامل شأنه شأن مرويات كثيرة ذات طبيعة قصصية تعليمية إلى جانب الكتاب المقدس، بدلاً من ضمه إلى دفتي الكتاب؟

### نص ديني بلا إله ولا عجان

بقي أن الملكة إستير فرضت نفسها، هي وقصتها التي لا يظهر أن هناك عناصر جدية تسند لها في الحقائق التاريخية للعصر الأخميني، في التاريخ الفارسي الذي تتخذ هذه القصة مسرحاً لها. فرضت إستير نفسها كملكة للأدب والفن الشعبيين اليهوديين قبل أي شيء آخر، كقصّة ترمز إلى دخول "العناية الإلهية" في طور من "العمل السري"، فبدلاً من أن تسرد القصة كيف يعث الله بمرسله لهداية قوم أو لإنقاذ قوم، فإنها قصة يتحرك فيها مرسلو الرب بشكل سري، دون أن نخبرنا هذه القصة عن أي

# الملكة إستير: سندريلا العهد القديم وعشتار التران اليهودي

زادت أهمية إستير الدينية في الجماعات اليهودية التي حُملت على تبديل دينها ظاهرياً، والحفاظ عليه سراً، بالمارانيين في إسبانيا، والدونمة في الإمبراطورية العثمانية، إذ مثلت إستير ملهمة لـ "الدين اليهودي السري"، حيث أنه سفر لا يأتي على ذكر الإلهيات والغيبيات والأشياء الدينية. ليس هناك ما هو "ديني" في سفر إستير سوى "الصوم"، ثم طلب الملكة إستير من شعبها إحياء ذكرى تدخلها لإنقاذه في يوم "القرعة"، يوم "الفوريم"، الذي تحول إلى أحد الأعياد الشعبية اليهودية في منتصف شهر مارس، ويسبق صومه، وتلبس فيه الأقنعة، ويحتفل بذكرى "الفوز بالقرعة"، ويشكر فيه "إلهنا الذي حارب عنا".

لعبت قصة إستير ومردخاي دوراً ملهماً للفن الشعبي اليهودي، كما تحولت إلى موضوع متواصل في تاريخ الفن التشكيلي الغربي، وبخلفيات وإضاءات مختلفة من رامبرانت حتى شاغال.

لوحة لريمبرانت تظهر إستير لوحه لرامبرانت تظهر إستير زادت أهمية إستير الدينية في الجماعات اليهودية التي حُملت على تبديل دينها ظاهرياً، والحفاظ عليه سراً، بالمارانيين في إسبانيا، والدونمة في الإمبراطورية العثمانية، إذ مثلت إستير ملهمة لـ "الدين اليهودي السري"، حيث أنه سفر لا يأتي على ذكر الإلهيات والغيبيات والأشياء الدينية.

ليس هناك ما هو "ديني" في سفر إستير سوى "الصوم"، ثم طلب الملكة إستير من شعبها إحياء ذكرى تدخلها لإنقاذه في يوم "القرعة"، يوم "الفوريم"، الذي تحول إلى أحد الأعياد الشعبية اليهودية في منتصف شهر مارس، ويسبق صومه، وتلبس فيه الأقنعة، ويحتفل بذكرى "الفوز بالقرعة"، ويشكر فيه "إلهنا الذي حارب عنا".

في العصر الحديث، ومع الإقرار بقلة العناصر التاريخية في "سفر إستير"، وارتباطه بالخيال الشعبي، كما لو أنه كان قيساً من "ألف ليلة وليلة" ضمن الكتاب المقدس، إلا أن التبرير الذي أعطاه هامان لقتل اليهود اعتبر بمثابة تلخيص لمنطق المعادة العرقية لليهود، بعد تراجع المعادة لهم على أساس ديني صرف.

بالتوازي، نشأت المنظمة الصهيونية النسائية الأمريكية لتحمل اسم إستير الأصلي، "هداسا"، عام ١٩١٢، والتي أنشأت مستشفى هداسا في القدس، كما تم تعدد هناك من حاجة لإسم المنفى، إسم "الستر".

لكن "إستير" لم تكن فقط إسماً لمنفى، كانت إسماً لنجمة الصبح. وإذا أوجد تقليد يميل إلى تحديد قبر إستير ومردخاي في الجليل، قرب الحدود اللبنانية، فإن التقليد الأكثر شيوعاً، هو زيارة ضريحهما في بقعة إستير ومردخاي في همدان بإيران، ولا يزال الضريح في مكانه إلى يومنا، ويمكن مشاهدته في هذا الفيديو:

خشيت افتداء شعبها والمغامرة بالدخول على الملك، فإن التهلكة ستصل إليها أيضاً. تقرر إستير المجازفة لكنها تطلب من مردخاي واليهود، كما من جوارها، الصيام من أجلها، ثلاثة أيام، ليلاً ونهاراً، بلا مأكّل أو مشرب.

يعطيها زوجها الملك الأمان حين تدخل عليه، فتدعوه إلى وليمة هو ووزيره هامان، وفي الولاية تدعو الإثنين إلى وليمة في اليوم الثاني.

بين الوليمتين، يعود هامان إلى منزله مفتخراً بأن "إستير الملكة لم تدخل مع الملك إلى الولاية التي عملتها إلا ياي، وأنا غداً أيضاً مدعو إليها مع الملك". ثم يتذكر أمر مردخاي الواقف ليل نهار على باب القصر، متشحاً بالرماد، في انتظار ساعة تهلكة كل اليهود، ويقول إن كل هذا المجد لا يساوي عنده شيئاً كلما تذكر منظر مردخاي هذا. وعندها تحرضه زوجته على أن يعد لمردخاي في الغد خشبة لصلبه عليها.

### النار المرعب

تمضي القصة إلى حيث يتقلب السحر على الساحر، خصوصاً عند الاجتماع في الولاية الثانية، حين تصارع إستير زوجها بأن هناك من يعد لقتلها وأهلها، فيغضب الملك ويطلب أن يعرف من هو هذا المتآمر على الملكة وأهلها كي يعاقبه، فتقول له إنه هامان.

يُصلب هامان على الخشبة التي أعدّها لمردخاي، لكن اللافت في "سفر إستير" هو النار اليهودي من زبانية هامان في الأيام التالية، إذ يصل السفر لرقم ٧٥ ألفاً قضاوا على يد اليهود بعد الإطاحة بهامان، وتولية مردخاي مساعداً للملك: "فلم يقف أحد أمامهم لأن رعبهم سقط على جميع الشعوب".

ينجح اليهودي مردخاي بن باثير، المسيي البابلي المتحدّر من أورشليم، والذي يعمل في قصر الملك، بأن يقدم ابنة أخيه اليتيمة التي ربّأها هو، إلى "المسابقة الملكية"، بعد أن طلب منها أن تخفي قرابتها له، فلم تخبر إستير عن شعبها وجنسها لأن مردخاي أوصاها أن لا تخبر.

وإستير هي "هداسة" في الأصل، أما إسمها إستير، فقد اختلفت التفسيرات حوله، بين من ذكر بأن اليهود في زمن السبي البابلي كانوا يتسمون باللهة البابليين، وبالتالي يكون اسم إستير تحويراً لعشتار، وبين التقليد اليهودي الذي أرجع "إستير" إلى "ستاره" بالفارسية، أي النجمة، وتحديدًا نجمة الصبح، أو إلى الجمع "أستار"، نسبة إلى دخول النبوة مع إستير في "دور الستر". وهنا، يتفاوت التراث اليهودي تحديداً في معنى توصيف الملكة إستير بأنها نبية أيضاً.

### هامان الشرير

في مقابل مردخاي وإستير، يظهر في القصة الوزير هامان بن همدان. يصطدم هامان بمردخاي الذي يرفض أن يجثو أو يسجد له، فيحقد هامان على اليهود، وينجح في إقناع الملك بمشروع تهلكتهم، أولاً لأنهم يتبعون سنناً مغايرة "لجميع الشعوب ولا يعملون سنن الملك"، وثانياً لأن إبادتهم تعود بأطنان من الفضة إلى خزانات المملكة. اللافت هنا أن "هامان" في العهد القديم اليهودي هو وزير ملك الفرس، في حين أنه وزير لفرعون في القرآن. تتابع القصة. يدخل مردخاي واليهود الذين علموا بقرار الملك تهلكتهم في مناعة عظيمة، وينقل مردخاي طلبه لابنة أخيه بأن عليها أن تبادر وتفضل شيئاً، فيما تذكره هي بأنها لا تستطيع أن تدخل على زوجها الملك من دون استئذانه، وقد يؤدي دخولها عليه بلا إذن إلى مصرعها، إلا إذا مد لها الملك "قضييب الذهب". يتصلّب موقف مردخاي ويحذر ابنة أخيه من أنها إذا



كشف التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠١٦، الصادر عن صندوق النقد العربي، عن تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٩,١٪ بالأسعار الجارية للدول العربية ككل وذلك من حوالي ٢٧٢٧ مليار دولار عام ٢٠١٤ إلى حوالي ٢٤٢٩ مليار دولار عام ٢٠١٥، فيما انخفض متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية من حوالي ٧٨٨٨ دولار عام ٢٠١٤ إلى حوالي ٦٨٧٢ دولار عام ٢٠١٥، بتراجع بلغ نحو ٩,١٢٪، مقارنة بنحو ٢,٢٪ في المائة لمعدل التراجع المسجل عام ٢٠١٤، التقرير ذكر أن معدلات الفقر في المنطقة قد زادت خلال عام ٢٠١٥، نتيجة لتراجع أداء النمو الاقتصادي وانخفاض قيمة تحويلات العاملين بالدول العربية المصدرة للنفط، وتأخر انتعاش الاقتصاد العالمي وزيادة عدد اللاجئين نتيجة الأوضاع الداخلية التي تمر بها بعض البلدان العربية.

وقال إن غالبية الدول العربية تواجه تحديات مصيرية في المجالات المختلفة للتنمية الاجتماعية تمثل في ارتفاع معدلات البطالة، خاصة بين الشباب، وتدني مستويات التحصيل العلمي للطلاب وما يترتب على ذلك من ضعف القدرة التنافسية للقوى العاملة، فيما بلغ إجمالي عدد السكان في الدول العربية نحو ٣٨٧ مليون نسمة في عام ٢٠١٥، وبمتوسط معدل نمو ٣,٢٪ وهو معدل مرتفعاً نسبياً، إذ يفوق مثيله في جميع أقاليم العالم الأخرى.

## الفساد يلتهم كل شئ ويترك الشعوب العربية المغلوبة على أمرها على حافة الفقر المدقع

# الخريطة شبه الكاملة لاقتصاد الوطن العربي الآن

اقتصادية صعبة، وذلك في ضوء تراجع أسعار، ولكن حكومة البلاد تعتمد في الوقت الحالي على الإصلاح الاقتصادي من خلال سياسات صندوق النقد الدولي، وهو ما يشير إلى أعباء ثقيلة سيتحملها المواطن الكويتي خلال الفترة المقبلة، إذ أن الصندوق يبنّي سياسات تقشفية واسعة دائماً ما تضر محدودي الدخل.

الحكومة الكويتية قدرت العجز في موازنة ٢٠١٧/٢٠١٦، بنحو ٢,١٢ مليار دينار (٤٠,٢ مليار دولار)، وذلك بعد أن أقرت منتصف مارس (آذار) الماضي، خطة للإصلاح الاقتصادي تفرض فيها ضرائب على العديد من القطاعات، وترشيد النفقات، وتعظيم الإيرادات، وخصخصة مشاريع حكومية، فالدولة لم تعد تتمكن من تقديم كل شيء، لذلك تعمل على تنويع الاقتصاد وخفض الاعتماد على النفط والغاز.

مواطنو الكويت باتوا يشعرون بوقوع الأزمة مؤخراً، إذ تعتمد الحكومة اعتماد سلسلة رواتب جديدة لموظفي القطاع العام، وستؤدي هذه الإجراءات إلى خفض رواتب العمال والحوافز الممنوحة لهم، وهذا هو الاتجاه الذي شدد عليه صندوق النقد الدولي في توصياتها الأخيرة للكويت للإصلاح الاقتصادي التي سلجاً إليه الحكومة.

### المغرب

الاقتصاد المغربي هو الآخر يقع في دوامة اقتصادية معقدة، إذ تتصارع نسب نمو الاقتصاد المحلي في البلاد، عقب كشف العديد من المؤسسات المالية المغربية والدولية، عن توقعاتها للنمو في البلاد، وتباين التقديرات بين متفائل ومتشائم.

ونص مشروع قانون الموازنة، على فرضية نسبة نمو الاقتصاد المحلي في حدود ٥,٤٪ خلال ٢٠١٧، إضافة إلى نسبة عجز في الموازنة تبلغ ٣٪ من الناتج الداخلي الخام، في الوقت الذي كشف البنك المركزي المغربي، عن توقعاته للعام الجاري، بنسبة نمو تبلغ ٤,٢٪ في ٢٠١٧، و٣,٧٪ في ٢٠١٨، بفضل تحسن مرتقب في القطاع الزراعي (الفلاحي).

في المقابل، يرى محللو البنك الدولي، في تقرير صدر خلال وقت سابق من الشهر الجاري، إنهم يتوقعون تحسن النمو الاقتصادي في المغرب خلال ٢٠١٧، بنسبة تصل إلى ٤٪، وذلك بخلاف توقعاته بشهر يناير (كانون

عائذاتها النفطية، التي تعد أهم مورد لاقتصاد البلاد، العام الماضي، إذ انخفضت صادرات الجزائر من المحروقات (بتروك) وغاز) من ٣٢,٦٩ مليار دولار عام ٢٠١٥، إلى ٢٧,١٢ مليار دولار العام ٢٠١٦، أي بنسبة انخفاض بلغت ١٧,١٢٪.

وتهاوت إيرادات الجزائر من المحروقات، بأكثر من النصف في عامين بسبب الصدمة النفطية، وانتقلت نزولاً من ٦٠ مليار دولار عام ٢٠١٤، إلى ٢٧,١ مليار دولار نهاية سنة ٢٠١٦، فيما رافق الأزمة النفطية، هبوطاً حاداً في احتياطيات الجزائر من النقد الأجنبي، التي فقدت في ٣ أعوام ما يفوق ٧٦ مليار دولار، نزولاً من ١٩٣ مليار دولار نهاية ٢٠١٣، إلى ١١٤ مليار دولار نهاية ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٦، دفعت المعطيات السابقة السلطات الجزائرية لإجراءات تقشفية واسعة، لمواجهة أزمة هبوط أسعار النفط الخام بخطت لخفض الإنفاق العام، وتجميد مشاريع كبرى للبنية التحتية.

### الإمارات

بخلاف دول المنطقة تمكنت الإمارات من تحقيق أرقام اقتصادية جديدة بالاهتمام خلال ٢٠١٦، إذ ساهم تنوع اقتصادها، والقدرة على التأقلم مع الانخفاض أسعار النفط، في تجنب البلاد الوقوع بدوامة اقتصادية سقطت بها معظم الدول المصدرة للنفط.

الإمارات العادة حجزت المقعد الثاني خلف السعودية في تصنيف أكبر اقتصادات العالم العربي خلال ٢٠١٦، من ناحية الناتج المحلي الإجمالي، إذ قال صندوق النقد الدولي، إن اقتصاد الإمارات جاء بالمرتبة ٣١ عالمياً، مسجلاً ناتج محلي إجمالي للدولة بالأسعار الجارية خلال ٢٠١٦، نحو ٣٧٥ مليار دولار، (١,٣٧ تريليون درهم)، ليساهم بنسبة ٤٩٩,٠٪ من الاقتصاد العالمي.

صندوق النقد يتوقع ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الإمارات إلى ٤٠٧,٦ مليار دولار (١,٥ تريليون درهم) خلال العام الجاري ٢٠١٧، ثم ٤٣٤,٨ مليار دولار (١,٦ تريليون درهم) في ٢٠١٨، ثم ٤٦٣,٤ مليار دولار (١,٧ تريليون درهم) في ٢٠١٩، ليسجل نحو ٥٠٠ مليار دولار (١,٨٤ تريليون درهم) في ٢٠٢٠، فيما يتوقع بنك ستاندرد تشارترد نمو الاقتصاد غير النفطي للإمارات بنسبة ٤٪ خلال ٢٠١٧،

### الكويت

تعد الكويت من أكثر الدول الخليجية التي تواجه ظروفاً

فالبلاد سجلت مستويات متدنية في كل القطاعات الاقتصادية، هذا التراجع تفاقم بشكل أوسع خلال العاميين الماضيين، فبين زيادة أعداد الفقراء، وارتفاع معدلات البطالة، لجأت مصر إلى الاقتراض بشراهة غير مسبوقة، وذلك تزامناً مع اللجوء إلى صندوق النقد الدولي.

ووصل الدين العام المصري إلى ٣,٨ تريليونات جنيه؛ وهو ما يعني أنه قد تجاوز الناتج المحلي الذي سجل ٣,٢ تريليونات جنيه؛ لتكون نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي نحو ١١٨٪ من الناتج المحلي، وبالرغم من ارتفاع هذه النسبة، إلا أنه من المتوقع أن تسجل قفزة أكبر بنهاية العام المالي الجاري؛ وذلك لأن الحكومة قد توسعت بالاقتراض خلال الفترة الماضية.

رغم نسب صعود ديون مصر تلك إلا أن المخاوف الأكبر تأتي من ناحية الزيادة الكبيرة في خدمة هذه الديون؛ فوئد وأقساط؟، إذ أعلن المركزي عن أن أعباء الدين الخارجي لصر قفز بنحو ٨,١٨٤٪ من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول) العام الماضي، فيما تجاوزت أعباء الديون من أقساط وفوائد في موازنة ٢٠١٧/٢٠١٦، الـ ٣٠٠ مليار جنيه، بنحو ٣٠٪ من الإنفاق في الموازنة.

ما يجعل الأوضاع في مصر معقدة بنسبة أكبر من غيرها بالدول العربية، هو أن مصادر البلاد الرئيسية تسجل تراجعاً حاداً، بداية من السياحة، التي تعتبر أحد أهم المصادر الأساسية للنقد الأجنبي في مصر، والتي فقدت ٥٦,١٪ من عائداتها خلال الربع الأول من العام المالي الجاري.

ورغم أن مصر قامت بتعويض عملتها، لأسباب من أبرزها جذب استثمارات أجنبية للبلاد إلا أنها لم تنجح في ذلك حتى الآن، الصادرات التي معيار جوهري لقياس قدرة البلاد على توليد موارد كافية من النقد الأجنبي لسداد تلك الالتزامات المتنامية، تعاني كثيراً من الموارد الأساسية، وهو ما يقوض فرص خفض نسب الديون في المستقبل القريب، قناة السويس كذلك لم تتوقف عن التراجع في خلال الأشهر الماضية وهو الأمر الذي يضيف المزيد من الضغوط على البلاد.

### الجزائر

كباقي نظيراتها في أوبك، تضررت الجزائر كثير من تراجع أسعار النفط، إذ فقدت الجزائر ٥,٦ مليارات دولار من

وبحسب التقرير فإن الاقتصاد العربي مستمر في التدهور والانكماش، وذلك في وقت يدفع المواطنين ضريبة هذا التدهور عن طريق السياسات التقشفية التي باتت تنتهجها جميع حكومات الدول العربية تقريباً، بالإضافة إلى فرض المزيد من الضرائب ما يزيد من أعداد الفقراء بالمنطقة وكذلك معدلات البطالة.

ولتقريب الصورة أكثر سنقوم بتقديم ملامح رئيسة عن الوضع الاقتصادي بالدول العربية:

### السعودية

المملكة العربية السعودية صاحبة الاقتصاد الأكبر في المنطقة، تعاني منذ منتصف ٢٠١٤ تحديداً أوضاعاً اقتصادية غير مستقرة، وذلك بعد أعوام من الانتعاش الاقتصادي، إذ أعلنت السعودية في ديسمبر (كانون أول) الماضي، عن موازنة ٢٠١٧ بإجمالي نفقات تبلغ ٨٩٠ مليار ريال (٢٣٧,٣ مليار دولار)، مقابل إيرادات قيمتها ٦٩٢ مليار ريال (١٨٤,٥ مليار دولار)، بعجز مقدّر قيمته ١٩٨ مليار ريال (٥٢,٨ مليار دولار).

وارتفع الدين العام للمملكة إلى ٣١٦,٥ مليار ريال (٨٤,٤ مليار دولار) بنهاية ٢٠١٦، تشكل ١٢,٣٪ من الناتج المحلي بالأسعار الثابتة، مقارنة بـ ١٤٢,٢ مليار ريال (قرابة ٣٨ مليار دولار)، العام الماضي، فيما تشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى تباطؤ في نمو الاقتصاد السعودي، إذ خفض الصندوق في ١٦ يناير (كانون الثاني) الماضي، توقعاته لنمو الاقتصاد السعودي في ٢٠١٧ إلى ٠,٤٪ مقارنة بتوقعات سابقة تبلغ ٢,٢٪ كان أعلنها في أكتوبر (تشرين أول) ٢٠١٦.

تباطأت وتيرة نمو الاقتصاد السعودي، في ١,٤٪ في ٢٠١٦، مقارنة مع ٣,٥٪ في ٢٠١٥، كما ارتفع معدل البطالة بين السعوديين في الربع الثالث ٢٠١٦ إلى ١٢,١٪ مقارنة بـ ١١,١٪ في الربع الثاني، حسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء. ويعمل في القطاع الخاص السعودي نحو ١٠,٤ مليون موظف منهم ١,٧ مليون سعودي (١٦٪)، و٨,٧ مليون أجنبي (٨٤٪).

### مصر

السعودية هي أحسن حالاً من القاهرة التي تعاني واقعا اقتصاديا متازماً منذ ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١،

سكان المنطقة ليصل إلى ٣٧٢ مليون نسمة. ضمان" المؤسسة العربية الدولية، التي أسست عام ١٩٧٤ بموجب اتفاقية متعددة الأطراف أبرمت بين الدول العربية، ترى أن المعطيات الحاكمة للوضع الاقتصادي العربي في المستقبل تؤكد أن اقتصاد المنطقة في معظمه، ما زال رهنا بالتطورات في أسعار وإنتاج وتصدير النفط الذي ما زال يمثل ٨٥٪ من صادرات المنطقة وأكثر من ٦٠٪ من الإيرادات الحكومية وما يزيد عن ٣٥٪ من الناتج.

وبالنظر إلى المستقبل في أعين المواطنين العرب، نجد أن نتائج المؤشر العربي للعام ٢٠١٦، كشفت عن أن ٢٤٪ من مواطني المنطقة العربية يرغبون في الهجرة؛ والدافع الأساسي في ذلك هو تحسين الوضع الاقتصادي، وهو الأمر الذي ينم عن فقدان الأمل بالتحسن الاقتصادي للمنطقة.

نتائج استطلاع المؤشر العربي، كشفت أيضاً عن أن ٤٩٪ من سكان المنطقة مداخل أسره تغطي نفقات احتياجاتهم الأساسية، ولا يستطيعون أن يدخروا منها، و٢٠٪ فقط يملكون دخلاً يكفي احتياجاتهم الأساسية، ويمكنهم أن يدخروا أيضاً جزءاً من الدخل، فيما تلجأ ٥٣٪ من الأسر المعوزة إلى الاستدانة لكف الحاجة، بينما تعتمد ٢٩٪ منها على معونات من الأصدقاء والأقارب والجمعيات الخيرية ومعونات حكومية.

### لماذا يعاني الاقتصاد العربي؟

"لا يتنص المنطقة العربية موارد اقتصادية أو بشرية أو خبرات أو أي شيء لكل تلحق بركب العالم الذي يمر من جوارها وتكتفي الجماهير العربية بمشاهدته، المشكلة العربية الأساسية هي سوء الإدارة الناتجة عن تفشي الفساد المرتبطة عضويًا بالحكم السلطوي"، هكذا يقول أحمد ذكر الله الأكاديمي المصري والخبير الاقتصادي. ويتابع ذكر الله أن "جنحي التنمية وهما الديمقراطية والحريّة وينفرض عنهما الكثير من النقاط التفصيلية، أصلاً بدونها ستبقى الأوطان العربية أسيرة للتخلف الراهن، وهما أيضاً البداية الحقيقية لخلق هيكل إنتاجي ينطلق من الإمكانيات المتاحة لكل دولة ويتكامل مع الهياكل الأخرى في إطار رؤية جامعة تهدف إلي التنمية المستدامة".

ويرى الخبير الاقتصادي إن المنطقة تحتاج للتعرف على الإمكانيات المتاحة وإدارتها بصورة صحيحة، إذ تمثل هذه الخطوة الثانية، بعد الديمقراطية والحريّة، والذي يجب أن تصبح السياسة فيها تابعة للمصلحة الاقتصادية وليس العكس كما يحدث الآن، كي يكون دور الدولة (ومؤسساتها) الأقدام علي المشروعات التي يرفضها القطاع الخاص وليس مزاحمتها، لتفرغ الدولة للدور الأساسي وهو كونها حكماً نزيهاً من كل من في الدولة من مؤسسات وجماعات وأفراد للوصول إلي عقد اجتماعي يؤهل لمراحل التنمية المختلفة خاصة عملية الانطلاق.

### الجامعة العربية خارج المعادلة

في ٢٩ مارس (آذار) الجاري، انعقدت الدورة العادية الثامنة والعشرين للجنة العربية في منطقة البحر الميت قرب عمان، وعلى المستوى الاقتصادي كان اسم المكان الذي انعقد به تلك الدورة معبراً عن الوضع الاقتصادي قبل وبعد الاجتماع، فالمشروعات الراكدة على طاولة القادة العرب لم يكتب لها الحياة.

ويقول ذكر الله إن "الجامعة العربية تعكس آراء الدول والتي يعبر عنها جماعات الحكم وليس الشعوب وبالتالي ساهمت في الانقسام العربي وتشتت جهوده ولم تفلح في خلق البيئة التكاملية أو السوق المشتركة أو أي نوع من راب الصلح السياسي أو الاقتصادي بين الدول العربية".

وكانت معظم الملفات المعروضة على القمة مكررة، وخلال السنوات الأخيرة، إذ تم رفع عدد من التوصيات ومشروعات القرارات إلى القمة العربية، أبرزها تعزيز التجارة العربية البنينة وذلك في إطار التباحث حول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتطورات الاتحاد الجمركي العربي، بالإضافة إلى توصية باستكمال إجراءات إنشاء الاتحاد الجمركي، والاستعجال في البت في موضوع اتفاقية التأشير العربية الموحدة لأصحاب الأعمال والمستثمرين العرب بين الدول العربية.

ولكن لم تضيف القمة جديداً، حيث انفضت دون حسم ملف اقتصادي واحد، وعلى الشعوب العربية أن تنتظر الاجتماعات التي ربما لم تغير شيئاً بالواقع الاقتصادي المتردي، ويهني المواطن في مواجهة شرسة مع أسعار السلع والخدمات ومعدلات التضخم، والديون الخارجية والداخلية، بالإضافة إلى الفقر والبطالة.

### اليمن

قاد الصراع العسكري الذي يدخل عامه الثالث في اليمن، البلاد لمأساة اقتصادية كبيرة، إذ يعاني نحو ١٤ مليون يمني، أي أكثر من نصف السكان، من انعدام الأمن الغذائي، فيما أدت المواجهات إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع الأساسية، حيث ارتفعت أسعار القمح والدقيق -مثلاً- بنسب تراوحت بين ٩٠٪ في بعض المناطق و٢٥٠٪ في مناطق أخرى. كما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٨٥٪، وارتفع سعر ٢٠ لتراً من البنزين من ١٦ دولاراً إلى أكثر من ١٥٠ دولاراً في مناطق عدن وتعز، وفي صنعاء بلغ ٢٠٠ دولار.

التدهور أصاب كل شيء في اليمن، فالاقتصاد بات في حاجة إلى إعادة إعمار والعملة الوطنية فقدت قيمتها هذا ما يؤكده اليمنيون، ويرون أن السبب فيما حل بهم هو الانقلاب على الشرعية الذي قاده الحوثيون وحليفهم الرئيس المحلوع علي عبد الله صالح، والاستيلاء على السلطة بالقوة، الأمر الذي أدخل البلد في دوامة حرب كارثية.

### لبنان

رغم انتخاب ميشال عون رئيساً للدولة بعد شعور المنصب لعامين، إلا أن اقتصاد البلاد يحتاج للكثير كي يتحسن، إذ قالت وكالة فيتش؟ للتصنيفات الائتمانية، إن المخاطر مازالت قائمة في لبنان وإن الاقتصاد سيظل تحت ضغط بفعل الحرب في سوريا والضعف البالغ للمالية العامة. الوكالة أشادت بهذه الخطوة المهمة صوب تحسين الكفاءة السياسية، إلا أنها أشارت إلى أن الوضع الصعب للمالية العامة للبنان، إذ تبلغ نسبة الدين ١٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، سيحد على الأرجح من المزايا الاقتصادية للتطورات السياسية.

وكان النمو الاقتصادي في لبنان قد سقط بشكل حاد في السنوات الـ ٥ الأخيرة، إذ تراوح النمو الاقتصادي بين ٨٪ و١٠٪ بين ٢٠٠٧ و٢٠١٠، وذلك بفضل قطاعات السياحة والعقار والإنشاءات التي كانت مساهماً رئيسياً بهذا النمو، لكن النمو الآن يدور حول ٢٪ في المتوسط منذ تفجر الحرب في سوريا، في ظل صعوبات تواجهها تلك القطاعات وانخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي بين ٢٠١١ و٢٠١٥، من ١٢٪ في المتوسط بين ٢٠٠٤ و٢٠١٠.

### الأردن

لم تكن الأردن في حاجة إلى أزمات اقتصادية إضافية، إلا أن الأحداث الدائرة بالمنطقة دفعتها لتحمل المزيد من الضغوط الاقتصادية الكبيرة، إذ أقرت الحكومة مشروع موازنة ٢٠١٧ بنفقات تعادل ١٢ مليار دولار، وعجز متوقع يعادل ١,١ مليار دولار، وتزيد نفقات الموازنة الجديدة التي تبلغ ٨,٩ مليارات دينار (١٢ مليار دولار) بمقدار ٦٢١ مليون دينار (٨٧٤ مليون دولار) عن موازنة عام ٢٠١٦ إلا أن هذه العجز قد يسجل مستوى أكبر في ظل تحسن أسعار النفط، إذ أن الأردن استفاد من انخفاض أسعار النفط في السوق العالمية، ما أدى إلى انخفاض في عجز الموازنة الذي تجاوز أربعة مليارات دولار عام ٢٠١٢، ويستورد الأردن ٩٨٪ من حاجاته من الطاقة من الخارج، وتعاني البلاد ظروفًا اقتصادية صعبة وديوناً، وتأثر الاقتصاد الأردني بشدة بالأزمات المستمرة في العراق وسوريا، إذ تأوي المملكة نحو ٦٨٠ ألف لاجئ سوري فروا من الحرب الدائرة في بلدهم.

### مستقبل الاقتصاد العربي

ترى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واثمان الصادرات، أن الاقتصاد العربي سيشهد تحسناً نسبياً طفيفاً في عام ٢٠١٧، إذ قال تقرير صادر عنها، أن متوسط معدل النمو سيبلغ نحو ٢,٢٪، ليرتفع معه الناتج المحلي إلى ٢,٧ تريليون دولار، متوقفاً أن يرتقي متوسط دخل المواطن العربي إلى ٧٧٥ دولار سنوياً (٧٦٢٠ في ٢٠١٥)، مع ارتفاع معدلات التضخم إلى ٩,٥٪ واستمرار النمو في عدد

نصيب الفرد من الثروات، أسست البلاد جهاز الاستثمار عام ٢٠٠٥ للاستفادة المثلى من عائدات بيع الغاز المسال، والذي تعد قطر أكبر مصدره حول العالم. ومنذ ذلك الحين، جمعت البلاد أصولاً تبلغ قيمتها ٣٣٥ مليار دولار في مختلف دول العالم، ليحل صندوق الثروة السيادية للبلاد في المركز ١٤ عالمياً وفقاً لمعهد صنابير الثروة السيادية. الاستثمارات القطرية في الخارج كانت بمثابة الحصانة للبلاد من التدهور، إذ تمكنت هيئة الاستثمار القطرية ومستثمرون قطريون آخرون من إنعام صفقات تضمنت ممتلكات في هوليوود، ومكتباً في نيويورك، وعقارات سكنية في لندن، وصولاً لجمال الأزياء وشراء نادي كرة قدم في إيطاليا، هدأت الصفقات القطرية في ٢٠١٥ و٢٠١٦ مع تراجع أسعار النفط عالمياً.

### ليبيا

لم يكن أحد يتخيل أن يصل الاقتصاد الليبي إلى وضعه الحالي، إذ قادت النزاعات العسكرية والسياسية التي يشهدها هذا البلد منذ سقوط نظام معمر القذافي، والتي تنمعه من استغلال احتياطياته النفطية الهائلة، إلى حافة الانهيار، وذلك بعد أن كان الليبيون يحملون بمستقبل مزدهر حين أطاحوا بالقذافي في أكتوبر ٢٠١١، وهو ما لم يعد يمكن الآن وعلى الأقل في الأجل القريب. ولم تعد المصارف الليبية قادرة على توفير سيولة لعملائها، وذلك في وقت تسجل الأسعار ارتفاعاً غير مسبوق، إذ كشف البنك الدولي عن تراجع هائل في القدرة الشرائية مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة ٣١٪ في النصف الأول من العام الماضي، فيما تشير التوقعات إلى خسائر بقيمة ١٠٠ مليار دولار منذ مطلع ٢٠١٣، بسبب تراجع المبيعات النفطية الليبية.

### تونس

تونس هي التجربة الوحيدة بالربيع العربي التي يشار إليها بالبنان، وذلك على المستوى السياسي، يكاد يستفيق اقتصاد البلاد منذ اندلاع ثورة الياسمين، إذ تعيش تونس هذه الأيام أزمة اقتصادية عميقة، حيث تعرف خزينة الدولة التونسية عجزاً غير مسبوق، وصل إلى حدود ٧١٢ مليون دينار، وكان محافظ البنك المركزي، الشاذلي العياري، قد صرح بأن "تحويل ميزانية ٢٠١٧ سيكون صعباً في ظل عدم كفاية الموارد الجبائية، التي لن تكفي لسداد أجور أكثر من ٦٧٠ ألف موظف، تعادل قيمتها ١ مليار دينار شهرياً؟". وشهدت البطالة بين الشباب التونسي ارتفاعاً منذ الإطاحة بنظام بن علي، حيث انتقلت من ١٣٪ سنة ٢٠١١ إلى ١٥٪ سنة ٢٠١٥، بحسب أرقام المعهد الوطني للإحصاء بتونس، مثلما زادت نسبة الدين العام من ٥٠,٥٪ سنة ٢٠١٠ إلى ٥٢,٧٪ سنة ٢٠١٥، وارتفع العجز التجاري بالميزانية التونسية من ٧,٣٪ سنة ٢٠١١ إلى ٧,٩ سنة ٢٠١٥.

وتشير التوقعات إلى أن النمو الاقتصادي في تونس، لن يتجاوز في هذا العام ١,٨٪، من حيث الناتج الداخلي العام، كما يتوقع المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع للبنك الدولي. وتشكو تونس من تراجع الاستثمارات، حيث بدأت تتبدد رؤوس الأموال الخارجية عن تونس، بفعل الوضع الأمني والسياسي المضطرب بالبلاد. ولعل لجوء الحكومة التونسية إلى صندوق النقد الدولي، يضيف ضغوطاً أكبر على البلاد، إذ باتت تونس ملزمة بتطبيق الإصلاحات التي تتادي بها تلك المؤسسات، وعادة ما تكون ممثلة في السياسات التقشفية وفتح مجال أكثر أمام القطاع الخاص مقابل تراجع الدعم العمومي للدولة، الأمر الذي سيثير مزيداً من الغضب والاحتقان بالشارع التونسي، وإن كانت تلك الإصلاحات ضرورية لتحريك عجلة الاقتصاد، بحسب المؤسسات الدولية.

### السودان

بين العقوبات الأمريكية وعدم الاستقرار السياسي، بالإضافة إلى انفصال الجنوب، يتوه الاقتصاد السوداني الذي يفترض ألا يكون أحد المتضررين من الأزمات الاقتصادية بالمنطقة، إذ يمتلك السودان مقومات زراعية، هي الأكبر في المنطقة العربية، بواقع ١٧٥ مليون فدان صالحة للزراعة، بجانب مساحة غابية بحوالي ٥٢ مليون فدان، كما تمتلك ١٠٢ مليون رأس من الماشية، فضلاً عن معدل أمطار سنوي يزيد عن ٤٠٠ مليار متر مكعب. وتساهم الزراعة، التي يعمل بها ملايين السودانيين، بـ ٤٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي للسودان التي تمتلك قدرات تؤهلها أن تصبح سلة غذاء للعالم أجمع، إلا أن المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد السوداني تحول بين الاستفادة من هذه ال من كنوز، فمنذ انفصال الجنوب في ٢٠١١، ذهب ٧٥٪ من إنتاج البلاد من النفط، المصدر الرئيسي للعملة الصعبة والإيرادات الحكومية، لدولة الجنوب. ولجأت السودان إلى تحرير عملتها مؤخراً، وذلك في ظل أزمة عملة كبيرة وتنامي السوق السوداء في البلاد، ولحق هذه الخطوة مجموعة من الإضرابات العامة اعتراضاً على غلاء الأسعار.

### العراق

تراجع أسعار النفط، والحرب المستعرة، عاملان قادا العراقيين إلى الفقر والبطالة وغيرها من الأزمات الاقتصادية، إذ قال صادق الخنا، رئيس لجنة العمل والشؤون الاجتماعية في البرلمان العراقي، إن معدل الفقر في العراق سيتجاوز ٣٠٪ خلال العام الجاري، بسبب سياسة التقشف التي تتبناها الحكومة. الخنا، أكد أن معدل البطالة سيرتفع أيضاً عن العام الماضي، في ظل توقف تنفيذ مئات المشاريع، وذلك مع استمرار ازدياد حالات النزوح بسبب العمليات العسكرية والمعارك، فيما أقر صندوق النقد الدولي برنامجاً ائتمانياً للعراق يقضي بمنح بغداد قرضاً تصل قيمتها إلى خمسة مليارات و ٣٤٠ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات.

ويأتي ذلك بعد أن منح الصندوق ببغداد في يوليو (تموز) ٢٠١٥ قرضاً بقيمة ١,٢ مليار دولار لمساعدتها على النهوض بماليتها العامة، ولكن يرى المحللون أن هذه الديون لن تقدم جديداً سوى مزيد من المعاناة للشعب العراقي، رغم أن برنامج النقد يلزم بغداد باتخاذ تدابير ترمي إلى تعزيز فاعلية قوانين مكافحة الفساد، ومنع غسل الأموال والتصدي لتمويل ما يسمى الإرهاب.

### سوريا

ربما يكون من غير المنطقي الحديث عن الاقتصاد السوري الآن، إذ يحتاج إلى عقود من أجل التعافي الاقتصادي، وذلك في حال توقف الخراب والدمار اليوم، فوفقاً لصندوق النقد الدولي، احتاجت لبنان إلى ٢٠ عاماً بعد الحرب الأهلية التي استغرقت ١٥ عاماً حتى تصل إلى مستوى الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب. واحتاجت الكويت، التي دخلت في صراع مع العراق لمدة عامين فقط؛ سبع سنوات من أجل استعادة مستوياتها من الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب. أما عن سوريا التي تشهد مستويات غير مسبقة من الدمار، للدراسة التي وصف بها البعض "مدينة حلب بأكثر المدن دماراً منذ الحرب العالمية الثانية، فالأمر سيستغرق الكثير من السنوات للتعافي من جديد.

في وقت مبكر من عام ٢٠١٤، قدّر تقرير صادر عن وكالة الأمم المتحدة للإغاثة والتشغيل أن الأمر سيستغرق ٣٠ عاماً لسوريا للعودة إلى المستويات الاقتصادية التي كانت عليها عام ٢٠١٠، مع ملاحظة أن التقرير صدر في أوائل عام ٢٠١٤، والدمار الذي حدث منذ ذلك الوقت إلى الآن ربما بلغ ضعف ما كان قبل ذلك.

### قطر

يتشابه وضع قطر والإمارات كثيراً إذ أنقذ تنوع اقتصاد البلدين، من وقوعهما في دوامة اقتصادية جراء هبوط أسعار النفط، ففي مقاله مجلة "بلومبيرج"، تناول الكاتب محمد سيرجي الاستثمارات القطرية الكبرى في مختلف أنحاء العالم، في الوقت الذي تستعيد فيه قطر شهرتها للاستثمار وعقد الصفقات من جديد، إذ استثمرت البلاد من خلال جهاز قطر للاستثمار في أكبر شركة لإنتاج الدواجن في تركيا، وعلاقة النفط الروسية Rosneft PJSC، بالإضافة إلى شركة الغاز الوطنية في بريطانيا مؤخراً. وفي الوقت الذي تعد فيه قطر أغنى دول العالم من حيث



وبشخصيته هو، وبأسلوبه غير التصادمي مع الديانات الأخرى.

## الريشون والنقشبديون

لقرون مديدة، فُجح التصوّف في إعادة تشكيل المشهد العام للحضارة الإسلامية. لم تعد هي الحال منذ فترة غير قصيرة، بفعل عوامل متباينة، منها الإحيائية السلفية في القرون الثلاثة الماضية، وحملاتها ضد المعتقدات الشعبية، وحبّ الناس للأولياء الصالحين، وزيارتهم لأضرحتهم، بما في ذلك الإحيائية السلفية التي قامت داخل الإسلام الصوفيّ نفسه، لإعادة تشذيبه و"تسنيته"، وإبعاده قدر الإمكان عن التصوّف الفلسفيّ، وعن عالم "الخيال الخلاق" الذي أسس له محيي الدين ابن عربي.

فعلى الرغم من حرص السلطان العثماني سليم الأول على تكريم ابن عربي بعد فتحه دمشق، فإنّ "التنصل" من ابن عربي، من بعد اختزال فلسفته وأعماله في مقولة "وحدة الوجود"، ومواجهتها بمقولة "وحدة الشهود"، شكّلت الشغل الشاغل لـ"المحافظين" من بين المتصوفة.

وإذا كانت كتابات "شاه همذان" دلّت على تأثره بابن عربي، وبمذهب أنّ ليس في الوجود غير الله، وإذا كانت الطريقة الكبراوية التي ينتمي إليها شاه همذان كثيراً ما اعتبرت في منزلة وسطى بين التسنن والتشيع، وصولاً إلى من اعتبر



## روحانية مرهفة وشفافة معزولة عن العالم قريبة من السماء

# التصوّف الكشميري: مدينة مقدسة إسلامية في غرب الهيمالايا

تشكّل "حضرة شاهي همذان" في المدينة القديمة من سرينغار واحداً من أهم المعالم الدينية للمدينة، كما أنّ المقام تحفة معمارية من الخشب. يعرف الكشميريون "ابن شهاب الهمذاني المسعودي" الذي قدم إلى واديهم على أنّه "شاه همذان"، وتوارثون حكايات كثيرة حوله. كثير منها لا يصمد أمام التحقيق التاريخي. وكثير منها يوظّف المخيلة العجيبة بشكل واضح.

كتابة وتحرير: وسام سعادة

شاه همذان نفسه شيعياً إثني عشرياً، فإنّ التصوّف في كشمير سيتخذ عموماً مسارين مختلفين. أحد الاتجاهين يدلّ على التواصل مع التراث الروحي ما قبل الإسلامي، تراث اليوغا الشيفاوية. من هنا نشأت طريقة خاصة بكشمير، هي الطريقة "الريشية". و"الريشي" هو الصوفي الزاهد بالهندوسية، وثمة من وجد تخرجاً في أنّ تكون تسميته من أصل هندوسي، فساق تفسيراً آخر لأصل "ريشي"، من "ريش"، أي أنّه كريشة مفصولة عن طائرها، في مهب الريح. وعرف الريشون تقليدياً بامتناعهم عن أكل اللحم.

أما الاتجاه الثاني، فعلى العكس من ذلك، يدخل في إطار تعميق القطيعة مع التراث الماقبل إسلامي، ومع الهندوسية والبوذية، ومع ابن عربي ومذهب وحدة الوجود. يحرص هذا الاتجاه على تشذيب التصوف وإخضاعه لتسنن سلفي، وهذا ما نجده في كشمير النقشبندية والقادرية.

بشكل عام، يمكن القول إنّ التوتر السياسي، والديني، بين المسلمين والهندوس، سيلعب دوراً في غلبة هذا النوع من التصوّف على النوع الآخر الذي عبرت عنه الطريقتان الكبراوية والريشية، تصوف أكثر تصالحاً مع التعددية الدينية للبشر، وأكثر "تواصلية" مع التاريخ الروحي للهيمالايا الغربية.

بين هذين الاتجاهين تقارب عشرات الصروح الصوفية، في حارات سرينغار، وعلى ضفاف بحيرتها ونهرها، ومنها مقام "روز بال" الذي يعتقد الأحمديون وقسم من أبناء المدينة أنّه ضريح السيد المسيح بعد هجرته إلى كشمير. قد لا يتفق الجميع على المدينة على توصيف مدينتهم بـ"المقدسة"، من باب التدقيق الفقهي بهذا اللقب، لكنهم يتعاملون معها عموماً على أنّها كذلك، أو تراهم يستذكرون قولاً لإمبراطور مغول الهند جهانغير، عن كشمير بوصفها الفردوس الأرضي.

واضح. "شاه همذان" هو من أولياء الصوفية الذين أعطوا أهمية كبرى للسفر. أمضى إحدى وعشرين سنة يجوب البلاد، وبالإضافة إلى الحج إلى المدن المقدسة، فإن أسفاره الأخرى لم تكن كأسلافه في الطريقة، بقصد طلب علم الحديث النبوي، كما كان يفعل "نجم الدين الكبري" الذي ينتمي الهمذاني إلى طريقتة (الكبراوية)، وليس فقط بقصد نشر الإسلام، وإنّما قبل كل شيء للتنقل بين الأولياء الصوفيين الآخرين والتعرف عليهم وعلى تجاربهم، وأيضاً لفهم تعددية البشر وتنوعهم بين الأمصار.

وفي مرحلة كانت قد بدأت فيها الحملة على تركّة "ابن عربي" ومذهب "وحدة الوجود" بين الصوفيين، اتصف الهمذاني بدفاعه عن ابن عربي، كما اتصف بانفتاح على أتباع الديانات الأخرى، ومن هؤلاء من سيتأثر لاحقاً بكتابات الهمذاني، مثل الصوفية الهندوسية الشيفاوية لالي ايشوري (ت 1392).

يجنح المؤرخون المعاصرون للتشكيك برواية زيارة الهمذاني ثلاث مرات لكشمير، ويكتفون بزيارة واحدة. بعضهم يشكك أيضاً برواية تصادم الهمذاني مع تيمورلنك، ورفضه العمل في خدمته، وبعثه عن ملك صالح في تلك الأيام، وجده في شخص السلطان شهاب الدين في كشمير.

أياً يكن من شيء، تخدم هذه الرواية فكرة أنّ الصوفي يبحث عن الملك الصالح، ويتبعه عن حكم الطاغوت، كما أنّ العدل الذي تظهره هذه الرواية هو إضفاف هذا السلطان الكشميري بين رعاياه من الديانات الثلاث، الأكثرية الهندوسية آنذاك، والأقليتين البوذية والمسلمة.

زار "شاه همذان" السلطان إذاً، وقدم له النصيح، وفي روايات أخرى عاد فزار من خلفه. الأهم هنا، أنّ هذا التراث الشعبي الكشميري عن "شاه همذان" يربط تحول أكثرية سكان الوادي نحو الإسلام بكراماته هو،

### شجرة النبي وقديسة المدينة

حضرة بال" مقام يتدفق عليه مسلمون من خارج الهند بأعداد مرتفعة عندما تكون الأحوال السياسية مؤاتية في كشمير. السبب أنّه يشمل آثار لنبي الإسلام، إذ يقال أنّ به شعرة من لحيته.

كيف وصلت شعرة لحية النبي إلى هنا؟ الحكايات لا حصر لها. المهم أنّ هذا الأثر النبوي أعطى ليس فقط لمقام "حضرة بال"، وإنّما للمدينة ككل، قدسيته. هذه المدينة التي يعني اسمها بالسانسكريتية "المدينة المباركة"، احتاجت إلى هذا الأثر لتبني عليه قدسيته هذه، من بعد تبنيها الإسلام.

والإسلام لم يتحوّل إلى ديانة غالبية في كشمير إلا في مجرى القرن الرابع عشر. قبل ذلك كانت كشمير سجلاً بين البوذية والهندوسية. وحتى عندما بدأ بعض ملوكها يعتقدون الإسلام، فإنّ الكلمة بقيت فيه للبراهمة، على رأس المجتمع الهندوسي، وللرهبان البوذيين في مرتفعات لاداخ، إلى أنّ تمكّنت الطرائق الصوفية من تحقيق عملية نشر الإسلام بين السكان.

### حضرة شاه همذان

في هذا الصدد تبرز شخصية "مير علي ابن شهاب الهمذاني"، شيخ السالكين، أحد أعلام التصوف الفارسي، الذي قدم إلى وادي كشمير ولعب دوراً أساسياً في أسلمته.

تشكّل "حضرة شاهي همذان" في المدينة القديمة من سرينغار واحداً من أهم المعالم الدينية للمدينة، كما أنّ المقام تحفة معمارية من الخشب.

يعرف الكشميريون "ابن شهاب الهمذاني المسعودي" الذي قدم إلى واديهم على أنّه "شاه همذان"، وتوارثون حكايات كثيرة حوله. كثير منها لا يصمد أمام التحقيق التاريخي. وكثير منها يوظّف المخيلة العجيبة بشكل

فُجح الإسلام الكشميري بالاحتفاظ بسمته الصوفية ربما أكثر من أي مجتمع إسلامي في عالم اليوم. جغرافيا وادي كشمير (غرب الهيمالايا) هي إلى حد كبير جغرافيا مشكّلة بحسب خارطة انتشار الخانقوات والمقامات وأضرحة الأولياء الصالحين. وينتمي معظم الكشميريين إلى واحدة من الطرائق الصوفية، الشيشتية أو السهروردية أو الكبراوية أو الريشية أو القادرية أو النقشبندية.

بعد صلاة الفجر، تنبعث المدائح الصوفية من كل مكان تقريباً من العاصمة التاريخية لكشمير، سرينغار. الصباح فيها انتهالي بامتياز، في حين يسود الصمت والورع معظم المقامات المزارة طوال النهار في المدينة.

علماً أنّ هذه الزيارات تشكّل فسحة أساسية للسكان للترويح عن النفس أيضاً، في مدينة ينتشر فيها الجيش الهندي في كل مكان، ولا يغيب عنها التوتر السياسي فترة بسيطة حتى يعود أقوى مما كان. وقد أغلقت دار السينما التي كانت في المدينة في الثمانينيات، بسبب الصدامات آنذاك، ولم يعد فتحها من حينه.

إذا ما ابتعدت بعض الشيء عن أسواق المدينة في منطقة "دال شوق"، تظهر لك سرينغار مدينة هادئة، تعوم في سكبتها على جوانب بحيرة "دال" التي تتجمع فيها مياه نهر "جهلم". لا يقطع هذا الصمت إلا أصوات سائقي المراكب الصغيرة "الشيكارا" من أجل إقناعك برحلة ساعة أو ساعتين في البحيرة. أحياناً يكون مناظر الرحلة زيارة عزبة "ماهرج كشمير" أيام البريطانيين في وسط البحيرة، وأحياناً سوق الخضار العائم باكراً كل صباح، لكن الوجهة الأساسية للمراكب هي بإتجاه مقام حضرة بال".

# About International Women's Day (8 March)

## HAPPY WOMEN'S DAY



International Women's Day (March 8) is a global day celebrating the social, economic, cultural and political achievements of women. The day also marks a call to action for accelerating gender parity. International Women's Day (IWD) has been observed since in the early 1900's - a time of great expansion and turbulence in the industrialized world that saw booming population growth and the rise of radical ideologies. International Women's Day is a collective day of global celebration and a call for gender parity. No one government, NGO, charity, corporation, academic institution, women's network or media hub is solely responsible for International Women's Day. Many organizations declare an annual IWD theme that supports their specific agenda or cause, and some of these are adopted more widely with relevance than others.

"The story of women's struggle for equality belongs to no single feminist nor to any one organization but to the collective efforts of all who care about human rights," says world-renowned feminist, journalist and social and political activist Gloria Steinem. Thus International Women's Day is all about unity, celebration, reflection, advocacy and action - whatever that looks like globally at a local level. But one thing is for sure, International Women's Day has been occurring for well over a century - and continues to grow from strength to strength.

### International Women's Day timeline journey

#### 1908

Great unrest and critical debate was occurring amongst women. Women's oppression and inequality was spurring women to become more vocal and active in campaigning for change. Then in 1908, 15,000 women marched through New York City demanding shorter hours, better pay and voting rights.

#### 1909

In accordance with a declaration by the Socialist Party of America, the first National Woman's Day (NWD) was observed across the United States on 28 February. Women continued to celebrate NWD on the last Sunday of February until 1913.

#### 1910

In 1910 a second International Conference of Working Women was held in Copenhagen. A woman named Clara Zetkin (Leader of the 'Women's Office' for the Social Democratic Party in Germany) tabled the idea of an Inter-

national Women's Day. She proposed that every year in every country there should be a celebration on the same day - a Women's Day - to press for their demands.

The conference of over 100 women from 17 countries, representing unions, socialist parties, working women's clubs - and including the first three women elected to the Finnish parliament - greeted Zetkin's suggestion with unanimous approval and thus International Women's Day was the result.

#### 1911

Following the decision agreed at Copenhagen in 1911, International Women's Day was honoured the first time in Austria, Denmark, Germany and Switzerland on 19 March. More than one million women and men attended IWD rallies campaigning for women's rights to work, vote, be trained, to hold public office and end discrimination.

However less than a week later on 25 March, the tragic 'Triangle Fire' in New York City took the lives of more than 140 working women, most of them Italian and Jewish immigrants. This disastrous event drew significant attention to working conditions and labour legislation in the United States that became a focus of subsequent International Women's Day events. 1911 also saw women's Bread and Roses' campaign.

#### 1913-1914

On the eve of World War I campaigning for peace, Russian women observed their first International Women's Day on the last Sunday in February 1913. In 1913 following discussions, International Women's Day was transferred to 8 March and this day has remained the global date for International Women's Day ever since. In 1914 further women across Europe held rallies to campaign against the war and to express women's solidarity. For example, in London in the United Kingdom there was a march from Bow to Trafalgar Square in support of women's suffrage on 8 March 1914. Sylvia Pankhurst was arrested in front of Charing Cross station on her way to speak in Trafalgar Square.

#### 1917

On the last Sunday of February, Russian women began a strike for "bread and peace" in response to the death of over 2 million Russian soldiers in World War I. Opposed by political leaders, the women continued to strike until four days later the Czar was forced to abdicate and the provisional Government granted women the right to vote. The date the women's strike commenced was Sunday 23 February on the Julian calendar then in use in Russia. This day on the Gregorian calendar in use elsewhere was 8 March.

#### 1975

International Women's Day was celebrated for the first time by the United Nations in 1975. Then in December 1977, the General Assembly adopted a resolution proclaiming a United Nations Day for Women's Rights and International Peace to be observed on any day of the year by Member States, in accordance with their historical and national traditions.

#### 1996

The UN commenced the adoption of an annual theme in 1996 - which was "Celebrating the past, Planning for the Future". This theme was followed in 1997 with "Women at the Peace table", and in 1998 with "Women and Human Rights", and in 1999 with "World Free of Violence Against Women", and so on each year until the current. More recent themes have included, for example, "Empower Rural Women, End Poverty & Hunger" and "A Promise is a Promise - Time for Action to End Violence Against Women".

#### 2000

By the new millennium, International Women's Day activity around the world had stalled in many countries. The world had moved on and feminism wasn't a popular topic. International Women's Day needed re-ignition. There was urgent work to do - battles had not been won and gender parity had still not been achieved.

#### 2001

The global internationalwomensday.com digital hub for everything IWD was launched to re-energize the day as an important platform to celebrate the successful achievements of women and to continue calls for accelerating gender parity. Each year the IWD website sees vast traffic and is used by millions of people and organizations all over the world to learn about and share IWD activity.

The IWD website is made possible each year through support from corporations committed to driving gender parity. The website's charity of choice for many years has been the World Association of Girl Guides and Girl Scouts (WAGGGS) whereby IWD fundraising is channelled. A more recent additional charity partnership is with global working women's organization Catalyst Inc.

The IWD website adopts an annual theme that is globally relevant for groups and organizations. This theme, one of many around the world, provides a framework and direction for annual IWD activity and takes into account the wider agenda of both celebration as well as a broad call to action for gender parity. Recent themes have

included "Pledge for Parity", "Make it happen", "The Gender Agenda: Gaining Momentum" and "Connecting Girls, Inspiring Futures". Themes for the global IWD website are collaboratively and consultatively identified each year and widely adopted.

#### 2011

2011 saw the 100 year centenary of International Women's Day - with the first IWD event held exactly 100 years ago in 1911 in Austria, Denmark, Germany and Switzerland. In the United States, President Barack Obama proclaimed March 2011 to be "Women's History Month", calling Americans to mark IWD by reflecting on "the extraordinary accomplishments of women" in shaping the country's history. The then Secretary of State Hillary Clinton launched the "100 Women Initiative: Empowering Women and Girls through International Exchanges". In the United Kingdom, celebrity activist Annie Lennox led a superb march across one of London's iconic bridges raising awareness in support for global charity Women for Women International. Further charities such as Oxfam have run extensive activity supporting IWD and many celebrities and business leaders also actively support the day

#### 2017 and beyond

The world has witnessed a significant change and attitudinal shift in both women's and society's thoughts about women's equality and emancipation. Many from a younger generation may feel that 'all the battles have been won for women' while many feminists from the 1970's know only too well the longevity and ingrained complexity of patriarchy. With more women in the boardroom, greater equality in legislative rights, and an increased critical mass of women's visibility as impressive role models in every aspect of life, one could think that women have gained true equality. The unfortunate fact is that women are still not paid equally to that of their male counterparts, women still are not present in equal numbers in business or politics, and globally women's education, health and the violence against them is worse than that of men. However, great improvements have been made.

We do have female astronauts and prime ministers, school girls are welcomed into university, women can work and have a family, women have real choices. And so each year the world inspires women and celebrates their achievements. IWD is an official holiday in many countries including Afghanistan, Armenia, Azerbaijan, Belarus, Burkina Faso, Cambodia, China (for women only), Cuba, Georgia, Guinea-Bissau, Eritrea, Kazakhstan, Kyrgyzstan, Laos, Madagascar (for women only), Moldova, Mongolia, Montenegro, Nepal (for women only), Russia, Tajikistan, Turkmenistan, Uganda, Ukraine, Uzbekistan, Vietnam and Zambia. The tradition sees men honouring their mothers, wives, girlfriends, colleagues, etc with flowers and small gifts.

In some countries IWD has the equivalent status of Mother's Day where children give small presents to their mothers and grandmothers.

A global web of rich and diverse local activity connects women from all around the world ranging from political rallies, business conferences, government activities and networking events through to local women's craft markets, theatre performances, fashion parades and more. Many global corporations actively support IWD by running their own events and campaigns. For example, on 8 March search engine and media giant Google often changes its Google Doodle on its global search pages to honor IWD. Year on year IWD is certainly increasing in status.

So make a difference, think globally and act locally!  
Make everyday International Women's Day.  
Do your bit to ensure that the future for girls is bright, equal, safe and rewarding.



## كابوس حساسية الربيع: ماهي الاعراض وما هو العلاج؟

هل تعاني من أعراض شبيهة بالزكام ولكنك لست مصاباً بالزكام؟ يجب التفريق بين الحساسية ونزلات البرد، فنزلات البرد، ناتجة عن عدوى فيروسية تستمر من 5-10 أيام، سائل الأنف يتميز بسماكته ولونه الأصفر، أما الحساسية فتستمر لعدة أسابيع وأشهر، يتميز سيلان الأنف بأنه رقيق شفاف مرافق لحساسية العيون مع حكة بالأنف والغم، وستتحدث بالتفصيل عن حساسية الربيع وأهم أعراضها، وطرق علاجها.

حساسية الجهاز التنفسي: هي إصابة الأغشية المخاطية المبطنة لجدران الأنف، وتعتبر حبوب لقاح الحشائش والنخيل والفيروسات المحمولة بالأتربة الناعمة من أهم مسببات الحساسية إضافة لعوامل وراثية.

ومن أهم أعراض حساسية الجهاز

التنفسي:

العطس.

حرقة الحنجرة.

انسداد الأنف.

صداع.

سيلان الأنف.

الحكة.

ضعف الشم.

علاج حساسية الجهاز التنفسي:

التعرف على أسباب الإصابة وتزويد المصاب بالمصل الخاص به. استخدام بخاخات الأنف، والقطرات المضادة للاحتقان. بخاخات الربو، للتقليل من الإحتقان وتوسيع القصبات الهوائية. الكورتيزون ومشتقاته. الأدوية المضادة للهستامين.

## 5 نصائح كي لا تضطر إلى ضرب طفلك

تخيل عملاقاً يبلغ حجمه أضعاف حجمك، تخيله يقترب إليك، يصرخ بصوت عالٍ، يرفع يده وينهال عليك ضرباً. كيف ستشعر؟ ماذا لو كان هذا العملاق أكثر شخص تثق به في العالم؟

هكذا يشعر طفلك عندما تعنفه. الرعب، الصدمة، والألم المعنوي الذي يغلب الألم الجسدي، ناهيك عن الضرر الجسماني الذي يتسبب به الضرب للأطفال. نؤكد لكم أن لا شيء قد يفعله طفلك يستحق العقاب بالعنف، وفي هذا المقال، سنوضح لكم لماذا عليكم ألا تضربوا أطفالكم على الإطلاق. ماذا يحدث عندما تضرب طفلك؟ حسناً فقد صرخ طفلك أو بكى حتى فقدت صبرك، أو دخلت الغرفة لترى أنه خربها بالكامل، فقدت أعصابك، كنت منهكاً من نهار صعب أو غاضباً على رئيسك في العمل، وكانت مشاغبة طفلك هي القشة التي قسمت ظهر البعير، فهاجمته ضربته وصرخت عليه. قد تظن أن صفة على المؤخرة قد لا تكون مؤلمة بقدر الضرب بالعصا، لكن عليك أن تعلم أنها تسبب نفس الأذى النفسي للطفل.

كيف يتأثر طفلك بالضرب؟

يعتبر الضرب أو الصفع وسيلة يعتمد عليها بعض الأهل للتأديب أو لتعديل السلوك غير المقبول الصادر عن الأطفال، وقد ينجح هذا العقاب مؤقتاً بوقف سلوك معين نتيجة للصدمة التي يتعرض لها الطفل، لكن الأطفال ذوي ذاكرة قصيرة الأمد، سينسون لماذا تعرضوا للضرب ويتذكرون الضرب نفسه، فيتوقفون عن السلوك مرة أخرى فقط إذا تم تهديدهم بالضرب، وهذا له آثار نفسية أخطر بكثير، فقد أشارت الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتلقون تربية عنيفة ينزعون لأن يكون تحصيلهم الدراسي في الجامعة بعد أن يتخلصوا من قيود الأهل العنيفة أقل، ويكون إنجازهم العملي بعد ذلك أقل بكثير، كما يعرض الضرب أو التعنيف طفلك للإصابة باضطراب القلق، واضطراب الاكتئاب أو حتى متلازمة ما بعد الصدمة إن كان الضرب عنيفاً. كيف تتأثر علاقتك بطفلك نتيجة الضرب؟ طفلك يثق بك أكثر من أي شخص آخر، ويعتمد عليك في طعامه وشرابه ونومه وحمايته من أي خطر، إن بدأت بضربه ستصبح أنت أحد مسببات الخطر، ومرة بعد مرة سينقصه الإحساس بالأمان حولك، ويفقد ثقته بك تدريجياً إلى أن تنعدم. ما هي البدائل عن الضرب؟

- 1- خذ استراحة إن شعرت أنك منهك لدرجة أنك قد تفقد السيطرة، اترك أطفالك في مكان آمن وابتعد عنهم لمدة 10 دقائق خذ نفساً عميقاً وعد للعشرة قبل أن تضرب طفلك.
- 2- فاحذر! استخدم أساليب عقاب مقبولة وغير عنيفة، مثل زاوية العقاب أو منع الألعاب أو مشاهدة التلفزيون.
- 3- ضع قوانين صارمة والتزم بها أنت قبل الأطفال. مواعيد نومهم هي موعد راحتك، ركز على جعل مواعيد نوم الأطفال مبكرة.
- 4- ضع روتيناً لعائلتك كي تلتزم به مواعيد الطعام يجب أن تكون موحدة للجميع، مواعيد اللعب والدراسة الخ ابق على تواصل مع أطفالك ودعمهم يفهمون أن السلوكيات غير المقبولة ممنوعة في المنزل كما هي ممنوعة خارجه.
- 5- كن قدوة يحتذى بها، فالأطفال يتعلمون الكثير من السلوكيات من البالغين.



## كيف أوضح لطفلي الفرق بين الزنا والزواج الشرعي؟

يجب أن تشرح الأم لطفلها بطريقة مبسطة مفهوم الزواج في الإسلام

هذا السؤال فرصة

- لكي يتعلم الطفل معنى العنف الجنسي وكيف يحافظ على نفسه من اعتداء الغرباء والشاذين
- يجب أن تعلم الأم، وتشرح له بطريقة مبسطة مفهوم الزواج في الإسلام
- الميثاق الغليظ في الإسلام يعني أن الأم والأب أي الزوج والزوجة يجب أن يكونا مخلصين لبعضهما البعض، ولا يقبل أحدهما أي علاقة مع طرف آخر طالما هما زوجان.
- أي علاقة تكون من ناحية الزوج أو الزوجة مع رجل آخر أو امرأة أخرى خارج إطار الزواج تكون بمثابة علاقة زنا
- ليس من الضرورة الدخول في تفاصيل عن علاقة جنسية كاملة
- يجب أن نذكر للطفل حديث الرسول أن العين تزني وزناها البصر مثلًا فيجب أن يغض المسلم نظره والزوج لا ينظر لامرأة غير زوجته بأن يقول ما أجملها مثلاً.
- الإسلام أباح تعدد الزوجات ليحافظ على الرجل من الوقوع في الحرام فإن مرضت الزوجة الأولى ولم "تستطع" أن تترين لزوجها وتعد له طعامه ونهيه لباسه" فمن حقه الزواج بأخرى وأن يراعي الأولى ويعدل بينهما.
- يجب أن تطرق الأم للعلاقات بين الأولاد والبنات على الفيس بوك بأنها تصل إلى الزنا، لأن الخيال يسرح والكلام المكتوب بالباطل يشغل عن ذكر الله ويعتبر إنط كبيراً.
- جسم الإنسان أمانة وأي شخص يتلمس الطفل يجب أن يخبر والديه ولا يحق لشخص أن يلمس المرأة سوى زوجها بأن يطالب عليها أو يقبلها في جيبها أو وجنتها دون تفاصيل.
- الحديث عن رجم المرأة الزانية أنها قد أقامت علاقة مع رجل دون زواج وهذا حرام في الإسلام، وجدها الرجم حتى الموت لأنها كانت متزوجة.
- لو أقامت بنت علاقة مع شاب، ولم يسبق لها الزواج فهي تجلد وكذلك الشاب.
- كل هذا الحديث دون الوصول لشرح مفصل عن العلاقة الجنسية الصريحة "الجماع".

## 8 أطعمة ينصح بتناولها عند إصابة طفلك بالإسهال

سهلة الهضم لاحتوائها على قليل من الألياف، لكن من دون إضافة زيدها؛ لاحتوائه على دهون عالية ما قد يؤدي إلى الإصابة بالمغص.

التوست الأبيض والبقسماط: الحبوب الكاملة هي الأفضل في الطبيعي، لكن عند الإسهال فإن إزالة القشرة الخارجية يجعل هضمها أسهل.

الزبادي؛ لأنه يحتوي على بكتيريا مفيدة للجهاز الهضمي.

- الدجاج المطهي على البخار: مصدر بروتين سهل الهضم.
- مشروبات الأعشاب، حيث لها مفعول مهدئ، خاصة مشروب النعناع؛ إذ يقلل التقلصات والغازات، والكاموميل الذي يشارك النعناع في تقليل التقلصات، بالإضافة إلى تقليل التهاب الأمعاء.
- وتنصح دكتورة شيما بإعطاء الطفل سوائل أكثر من المعتاد؛ لو كان عمره أقل من 6 أشهر: الرضاعة أكثر + محلول معالجة الجفاف.

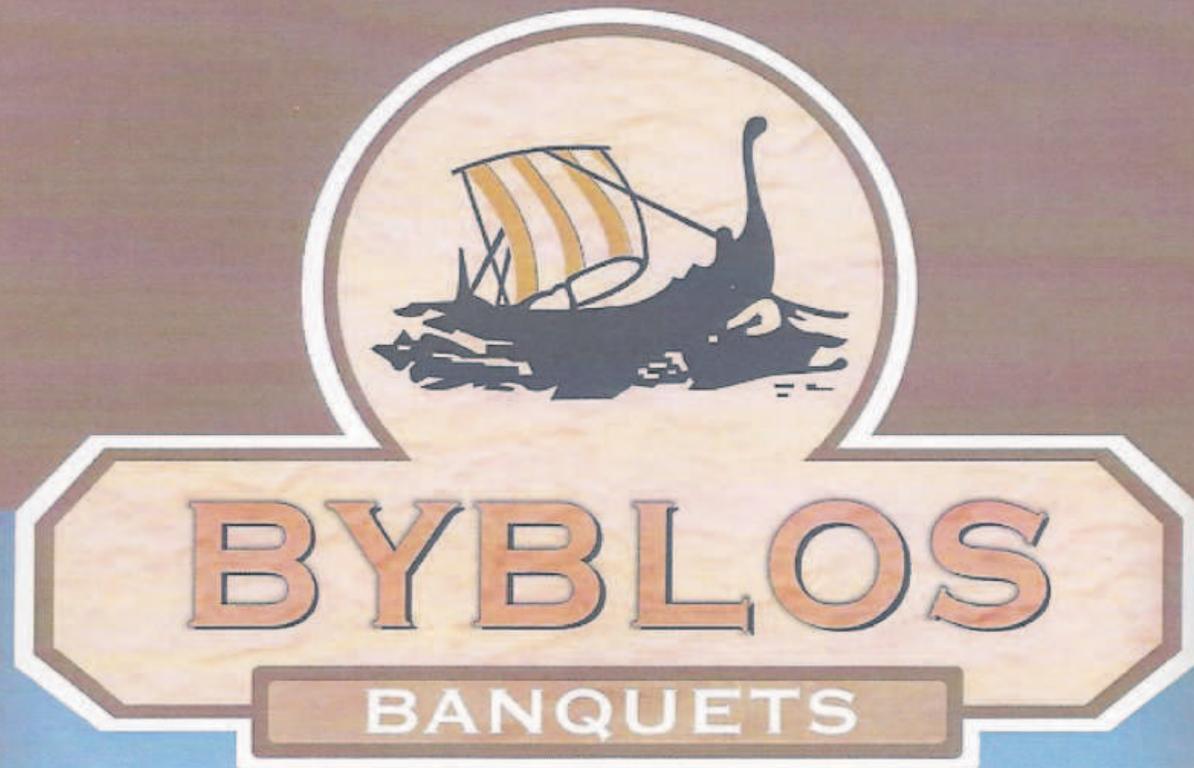


عندما يتعرض طفلك للإسهال، قد تعتبرين الأمر عارضاً لكن تكرار الأمر قد يدعوا للقلق، لأن قواه ستخوّر بكل تأكيد، سيدتي نت؟ التقت باخصائية التغذية العلاجية، شيما زاهر، لتقدم لك قائمة بالأطعمة التي ينصح بتناولها وتجنبها عند الإصابة بالإسهال أنت أو أحد أفراد عائلتك.

- الإسهال هو اضطراب مزعج يسبب سوءاً في امتصاص الأطعمة المهضومة في المعدة، وكذلك المياه والأملاح المعدنية. أطعمة ينصح بتناولها عند الإصابة بالإسهال

- الموز: يسهل هضمه غني بالبكتين (pectin) وهي ألياف تساعد على امتصاص السوائل في الأمعاء، ومن ثم تحريك البراز بسهولة، والإنولين (ألياف تساعد على نمو البكتيريا النافعة؟ وبروبيوتيكس؟ في الأمعاء). التوت: الجفجف، أو مغلي التوت المجفف المطحون لمدة 10 دقائق. يحتوي على مادة قابضة للأسجة، وتقلل من الالتهاب وإفراز السوائل والمخاط، كما يحتوي على ألياف البكتين.

- عصير التفاح: مصدر جيد للبكتين مثل الموز، إلا أن نسبة الألياف العالية في التفاح الخام تجعله صعب الهضم؛ لذا فإن تسويته تجعله سهل الهضم ويسمح لجسمك بالاستفادة من البكتين والسكر والمغذيات الأخرى التي يحتوي عليها. - الأرز الأبيض والبطاطس المهروسة؛ لأنها



## قاعة بيبلوس للحفلات والمناسبات المختلفة



### **Special Wedding Celebrations:**

Engagement Parties  
Bridal Showers  
Rehearsal Dinners  
Ceremony and Wedding Receptions

### **Business Functions:**

Meetings  
Conferences and Seminars  
Sales / Staff Training  
Presentations / Corp. Reception

### **Social & Special Themed Events:**

Fundraisers  
School / Community Functions  
Receptions  
Reunions  
Communions  
Anniversaries

7258 Chase Road  
Dearborn, MI 48126

**(313) 584-1234**

Putting on your make-up can be a struggle if the lighting is dim and space on your table is sparse. If not stored properly, lipsticks can go missing, foundation bottles can slip and crash, and brushes can lose their shape.

Hand in hand with the contouring, baking and strobing beauty trends comes the need for a well-organised make-up station, where compacts are colour coordinated and lipsticks stand upright in an orderly formation.

Certain Pinterest images come to mind, where surfaces are topped with a vase of fresh peonies, a vintage fragrance atomiser and a luxury candle. In these images, which are sourced from the social-media feeds of celebrities' expansive walk-in closets and the bedrooms of elite beauty bloggers, tables are predominantly white, sometimes with rose-gold accents, mirrors are bordered with LED bulbs and plush chairs are draped with faux-fur throws.

But in the real world, women often don't have the space or budget to accommodate such an elaborate, fairy-tale set-up. Nonetheless, there are essential elements that should be a part of every beauty enthusiast's vanity table.

If you're an avid make-up-wearer, and you have the space and budget to accommodate a table just for make-up, that would be ideal. Otherwise, corner off a substantial section of your dressing table and make it exclusively for your beauty needs.

Whatever the case, you shouldn't be applying your make-up in the bathroom, advises Dubai-based make-up artist and beauty blogger Eljammi Gozalli. While many women make do with the space around their washroom sink, "Gozalli warns against this.

"Most bathrooms have yellowish light, and most of the people who do make-up in the bathroom get their foundation colour



## Eljammi Gozalli on how to organise your vanity table

really wrong," she says. "Natural daylight is the best light to apply your make-up in."

Gozalli posts make-up tutorials on Instagram, where she has more than 147,000 followers and her videos get anywhere from 12,000 to 160,000 views. One of the most important things to consider, she says, is the location of your make-up table.

"I prefer it to be near my window, so that when I do my make-up in the daytime, I can really go to the window and check how my make-up looks in the daylight. Sometimes, if you sit in a dark corner of a room, you may think your make-up looks good, but then you go out in the daylight and see that it looks completely different," she says.

Though many Pinterest images of vanity tables show professional-looking LED bulbs, Gozalli claims that unless you're an expert, these serve no use beyond nice aesthetics and decoration. Instead, she recommends buying a smaller mirror with built-in lights round its circumference – most make-up enthusiasts keep a smaller, close-up mirror on their tables. "I got mine from Home Centre; it's good because you can really see the details if there are imperfections in your make-up," she says.

Gozalli, who has lived in the UAE for 10 years but is originally from Baku, Azerbaijan, launched her online make-up site Glam-

**Gozalli posts make-up tutorials on Instagram, where she has more than 147,000 followers and her videos get anywhere from 12,000 to 160,000 views. One of the most important things to consider, she says, is the location of your make-up table.**

Jam ([www.glamjamstore.com](http://www.glamjamstore.com)) about six months ago, and hosts private make-up classes and seminars around the GCC.

Because of her profession, "Gozalli has about five times more cosmetics products than your average woman. About 60 brushes, 15 make-up sponges, 40 eye pencils and 80 lipsticks stand on her tabletop – not to mention countless other products, including more than 30 additional lipsticks, inside her drawers.

But Gozalli's vanity table looks neither cluttered nor disorderly – her cosmetics are all compartmentalised and her table's surface is kept pristine. She seeks out budget-friendly storage options for her make-up.

"I wouldn't pay more than Dh200 for a make-up organiser," she says, explaining that she finds hers at Dragon Mart, Ikea and even Global Village. These acrylic structures are also available at stores such as

Lifestyle and Daiso. Cutlery organisers can serve as a viable alternative, while ice-cube trays work well for storing small eye compacts. To store larger compacts and palettes, use a small wire basket, or repurpose a toast rack or letter organiser. Gozalli collects shoebox lids and uses them as drawer liners.

For brushes, she advises that make-up users keep face ones separate from eye-shadow brushes.

"If you don't want to buy a special make-up organiser for brushes, what I would do is just take a big glass from the kitchen and put the brushes in that," she says.

Mugs or mason jars will also do the trick. These can be filled with marbles, beads or even sand to create more depth and visual interest. It's also handy to keep a tissue box on your table, along with small sweet jars or trinket boxes filled with Q-tips and cotton wool. Lipsticks, Gozalli says, should be kept

inside drawers.

"They get very dusty and if there is dust on top of the packaging, you can be sure the dust will get inside the lipstick, and then if you apply that on your lips it's not really hygienic – especially with the liquid lipsticks," she says.

If you find yourself running short on space on tabletops and in drawers, consider using wall space. Ordinary shelves can prove useful, but for a more DIY approach, hang wall planters or kitchen utensil holders, and use these pots for your brushes and products.

Finally, finish with a luxury prop or two, such as a scented candle or small vase of (faux) flowers, standing within a mirrored tray or atop a pile of fashion coffee-table books. Or take a leaf out of Gozalli's book and display your signature scents on the corner of your table.

"To give that personal touch I always add my favourite perfumes – like three or four, the ones that look pretty," she says.

In her case, these include Decadence by Marc Jacobs and Mystery Tobacco by Carolina Herrera, but choose your own favourites – the whole point is to create a space that's comfortable and personalised to your beauty needs.

# SLOAN GAS & OIL

## Gasoline Distributor

**Woody Sloan**  
Owner



Office : 734-480-1955      Cell : 734-673-1056



50 Laporte Ave .Ypsilanti, MI 48198

# اللباس حاجة منه حاجات الإنسان وشعاره شعارات الأمم

## أيتها المرأة المسلمة كوني فخورة بحجابك

الأموال إلى جيوب تجار العري، وهم يحققون أيضا قتل الأخلاق ويشيعون التفسخ وينشرون الشهوات.. وإنما الملابس القصيرة ابتكار غي ر أخلاقي، فقد رفعوا أزياء النساء فوق الركبة ليزول الحياء وتنتشر الرذيلة.. وتضع طهارة الفتاة وتهدم الأسرة، وتنتشر الأمراض الجنسية، ويبتلى الأطفال وينشأ جيل موبوء مريض..

كما أن المساهمة في اقتناء وترويج الألبسة الفاضحة والقصيرة والكاشفة للعورات يعد مساهمة صريحة في تنفيذ خطط، تجار النخاسة الذين يسعون إلى إغراق بلاد المسلمين والعالم بهذا النوع من الألبسة، حتى أضحى المسلم لا يكاد يجد لابنته الصغيرة أو زوجته لباسا ساترا فضفاضا إلا بشق الأنفس، ولذا فنحن بحاجة إلى حماية لدين المستهلك مثل حمايته تماما من جشع التجار، فيحتمي المستهلك من الغزو التغريبي للمرأة المسلمة في لباسها وفي لباس ابنتها. فعلى التجار المسلمين أن يفرضوا ويشترطوا لللباس المقبول عند المسلمين الذي يستجيب للشروط الشرعية، وألا يكون لباسا فاضحا ولا ضيقا ولا كاشفا، والشركات الصانعة إنما تريد المال ولأجله تصنع أي شيء، فإذا ترك لها الحبل على الغارب صنعت ما يضر بالمسلمين وينسف منظومتهم الأخلاقية.

وضع ضوابط شرعية للباس المرأة والرجل كذلك، فإذا لبست المرأة المسلمة لباسا غريبا تقليدا للغربيات، وتشبهن بهن، واتباعا لهن، وأخذا بالموضات كما هو حاصل فهذا محظور ومنهه عن شرعا، "ومن تشبه يقوم فهو منهم"، ثم إن التشبه في الظاهر يؤدي إلى تشبه في الباطن، وإلى التأثير بأخلاق وعادات المتشبه بهم، ولذا فإن المرأة المسلمة مطالبة بالابتعاد عن اتباع نساء الغرب في "موضاتهن" وأزيائهن وبالترام أحكام اللباس التي أمرها بها ربها سبحانه ونبيها صلى الله عليه وسلم، قالت عائشة رضي الله عنها: "يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله (وَلْيَضْرِبْنَ يَحْضُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) شققن مروطن فاختمرن بها" رواه البخاري.

ثم إن المستفيد الأكبر مما تعرضه دور الأزياء هم التجار الجشعون الذين يملكون غالبية هذه الدور ومحلات صناعة الألبسة في العالم بأسره، وقد كشف عن ذلك هنري فورد في كتابه: "اليهودي العالمي" حيث أوضح أن اليهود من أجل تحقيق غاياتهم قد سيطروا على ثلاثة أشياء: البنوك للربا، والسينما لتقديم مفاهيمهم المسمومة، وشركات الملابس والأزياء والعلطور وسواها من مستلزمات الموضة.. فكلما غيروا أنماط الموضة زادت النساء شراء وانفاقا، وتسربت

تماسكها وصونا لأفرادها من الانحراف والشذوذ. فالملابس كما قال برنارد لويس: "تعبّر عن الهوية والانتماء، فكان الناس حين يغيرون ملابسهم ويرتدون ملابس مجتمع آخر يكونون قد اتخذوا خيارا ثقافيا معينا، وكان قبول اللباس ومقاومته يستندان إلى هذه الدلالة". اهـ.

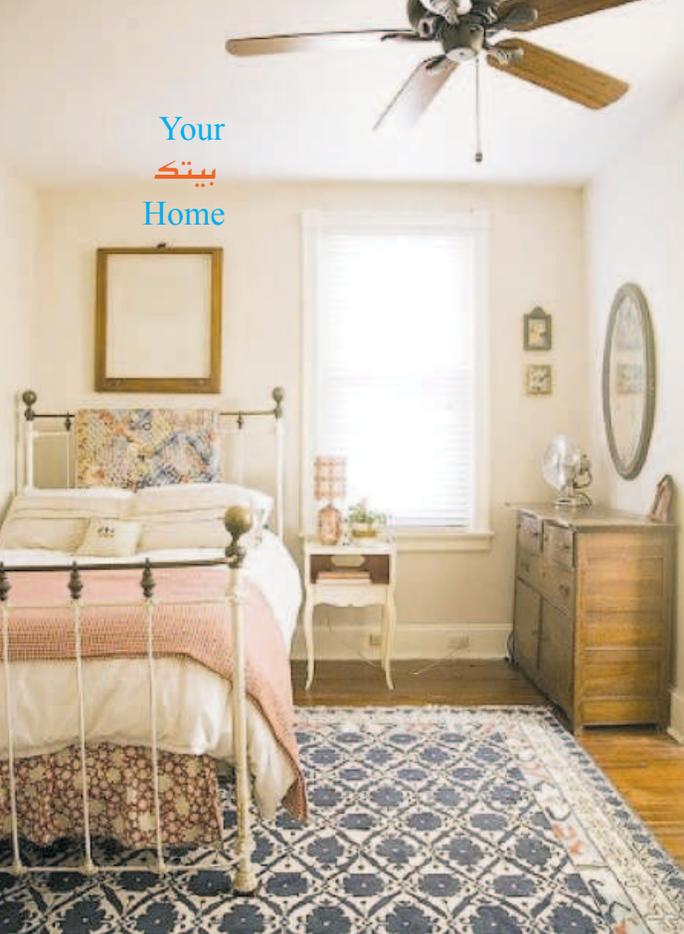
وفي عصر العولمة والاستلاب الثقافي والفكري لم يسلم مجتمع من سعار الموضة والأزياء الغربية، فباتت معظم نساء المسلمين تلهث وراء آخر صيحات الموضة وأدوات التجميل وتفصيلات بيوت الأزياء الغربية، مسابرة بذلك نساء الغرب في لباسهن وعاداتهن وتقاليدهن، حتى بات ذلك أمرا مألوكا لم ينج منه إلا أقل القليل ممن رحم الله عز وجل من النساء الصالحات اللاتي تجعلن رضا الله عز وجل فوق رضا المخلوق، أما أكثر الناس فقد سقطوا - للأسف الشديد- في شرك هذه الفتنة، فانهزمت المرأة أمام ضغط الواقع الشديد، وتلا ذلك انهزام وليها أمام رغبة موليتها، واستسلم هو الآخر، وسائر في ذلك مع من سائر، حتى صرنا نرى أكثر نساء العرب على هيئة في اللباس والموضات ينكرها الشرع والعقل والقانون، وتكرها المروعة والغيرة. صحيح أن الإسلام لم يعين للرجل أو المرأة لباسا معيا لا يجوز له ألا يلبس سواه، لكنه

عابد عبد المنعم

شكل الملابس منذ القدم ضرورة للإنسان كغيره من ضروريات الحياة من مأكّل ومسكن وغيرهما، قال تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا} أي يا بني آدم قد جعلنا لكم لباسا يستر عورتكم، وهو: لباس الضرورة، ولباسا للزينة والتجمل، وهو: من الكمال والتعم.

واللباس من شعارات الأمم، فكل أمة لها لباس يخصها، وفي معظم الأحيان، يعطى اللباس بعض المعلومات عن مرتبه كحالته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والانتماءات السياسية.. وقد ارتبطت الحاجة إلى الملابس بالحاجة إلى الوفاية من الأحوال الجوية كالبرد والحر، فتطور اللباس من مجرد جلود الحيوانات وصوفها وفرائها وربشها إلى ملابس تحيكها وتتفنن في خياطتها دور أزياء مختصة، كان للثورة الصناعية الأثر البارز في تطويرها وتنوعها.

وإذا كان للباس دور في المحافظة على الحشمة والأدب والوقار فإن معظم أنواع الملابس التي تحيكها دور الأزياء أعدت خصيصا لإظهار مفاتن الجسم خاصة عند المرأة، وذلك بقصد إثارة الفتنة وتهيج الشهوات، وهو الأمر الذي رفضته منذ القدم مجتمعات عدة حفاظا على



## غرف نوم صغيرة الحجم روعة

من أكثر الأشياء التي تزعج السيدات المساحات الصغيرة حيث أنها تشعر بالضيق بسبب أنها ترى أن لا يمكن لها وضع الديكورات التي تناسب ذوقها في هذه المساحة الصغيرة ، ومن أكثر الأماكن في المنزل التي تهتم كل سيدة بمساحتها هي غرف النوم وهناك بعض السيدات يكون لديهم حجرة صغيرة جداً بالمنزل تتركها فارغة أو تضع فيها بعض الأشياء الغير الضرورية فتصبح في النهاية مجرد مخزن صغير ، و لكن سيدتي

يجب عليكِ استغلال كل مساحة في منزلك مهما كان حجمها صغير و هنا سوف تسألين كيف هذا ، كيف يمكن استغلال مساحة صغيرة مثل هذه ، و لذلك نحن اليوم من خلال هذا المقال سوف نقدم لكِ سيدتي بعض المساعدة حيث أننا سوف نقدم لكِ مجموعة رائعة من غرف النوم ذات الحجم الصغيرة بديكورات في غاية الروعة و الأناقة على الطراز العصري الحديث و التي سوف تري من خلالها كيفية اختيار ديكور مناسب للمساحة الصغيرة و أيضاً مناسب لذوقك الراقى و العصري و ليس هذا فقط إنما أيضاً سوف تري كيف يمكن لك وضع أكثر من قطعة أثاث في هذه المساحة الصغيرة حيث أنكِ تعتقدين أنه لا يمكن وضع شيء غير سرير صغير في هذه المساحة الصغيرة و لكن هذا شيء خطأ و نحن سوف نقدم لك أفكار جديدة و سوف نقدم لك هذه المجموعة الرائعة من خلال مكتبة صور مميزة جداً فقط تابع معنا .



## أناقة الديكور الاسكندنافي

أناقة الديكور الاسكندنافي .. لقد ذكرنا من قبل أن العالم بدأ في تبادل و نقل الثقافات من خلال الأعمال الفنية و من أهمها الديكور الذي أصبح نافذة للتعرف على أسلوب و ثقافة الدول حول العالم لأنه يحمل أشياء كثيرة جداً حيث أنه يحمل الفنون و الحرف الخاصة بكل دولة كما أنه يحمل تاريخ و عظمة كل دولة ، على سبيل المثال إذا أردنا أن نتحدث عن الصين سوف نتذكر على الفور النقوش و الرسومات المميزة التي نراها في الديكور الصيني ، و إذا أردنا أن نتحدث عن مصر سوف نتذكر الرسومات الفرعونية التي نحمل تاريخ مصر العظيم ، و إذا أردنا أن نتحدث إيطاليا سوف نتذكر الديكور العصري الحديث الذي أصبح في أغلب المنازل ، و لكن إذا كنت من عشاق الراحة و الهدوء و البساطة و الطبيعة و تريدن ديكور يجمع بين جميع هذه الأشياء في منزلك لن تجدي أفضل من الديكور الذي يتميز بالطراز الاسكندنافي و الذي يعد من أكثر الديكورات التي تجمع بين عدة أشياء مميزة جداً حيث أنه يحمل شيء من الطبيعة مع شيء من الطراز الريفى البسيط و أيضاً مع شيء من الطراز العصري الحديث و ليس هذا فقط فسوف تجدي فيه بعض الأعمال الفنية الساحرة كما أنه يعتمد على الألوان البسيطة التي تعطي الشعور بالهدوء و الراحة النفسية ، و لذلك نحن اليوم من خلال هذا المقال سوف نعرض عليكم مجموعة رائعة من الديكورات التي تتميز بالطراز الاسكندنافي من خلال مكتبة صور مميزة تابعي معنا .

## حمامات ملونة ذات أجواء مبهجة

حمامات ملونة .. لا يوجد أحد لم يبحث عن السعادة و الأجواء المرحية ، و إذا كنت تريدن في منزلك أجواء مليئة بالسعادة و البهجة لن تجدي أفضل من الديكورات الملونة و لقد تحدثنا كثيراً فما قبل عن علاقة الديكور بالحالة النفسية للأشخاص و أيضاً الألوان في الديكور لها علاقة قوية بالحالة المزاجية للأشخاص فكل لونه يعبر عن معنى قوي للحالة النفسية ،

و لكل مكان بالمنزل حالة خاصة و من الأماكن المهمة في المنزل هي الحمام حيث أن الاستحمام يساعد على

الاسترخاء ، لكن أعتاد الناس على أن الديكور الخاص بالحمام ليس له أهمية معتقدين أنه ليس له أهمية كباقي الأماكن بالمنزل حيث نجد في أغلب المنازل ديكورات الحمام و ألوانه تقليدية و مملة و لكن سيدتي يجب عليك الخروج عن المألوف و كما ذكرنا من قبل أن الحمام من أكثر الأماكن التي تعمل على تقييم نظافة الأشخاص الذين يعيشون بهذا المنزل لذلك يجب أن يكون نظيف و أنيق و مميز ، و لذلك أيضاً نحن اليوم من خلال هذا المقال سوف نعرض عليكم مجموعة رائعة من الحمامات الملون التي تتميز بألوان مبهجة و مشرقة و التي سوف تجعل حمام منزلك مليء بأجواء السعادة و المرح ، و سوف نقوم بعرض هذه المجموعة عليكم من خلال مكتبة صور رائعة تم جمعها من أفضل مواقع الديكور العالمية ، فقط كل ما عليك هو أن تقومي بالقرع على الصورة المراد مشاهدتها لكي تشاهدها بحجمها الطبيعي .



## تسريحة غرفة النوم بلمسة ديكور عصرية

تسريحة غرفة النوم بلمسة ديكور عصرية .. من أهم الأشياء بالنسبة إلى كل امرأة على وجه الأرض هي المرأة و من بعد المرأة أدوات التجميل الخاصة بها و من الصعب جداً أن ترى امرأة تستغني عن أدوات التجميل الخاصة بها أو عطرها الذي يزيد من أنوثتها . و حتى أن كان هناك بعض السيدات لا يحبون و تضع مستحضرات التجميل بالخارج و لكن يجب عليهم أن يقومون باستعمال مستحضرات التجميل بالمنزل حتى لا يمل أزواجهن منها و كان يجب أن يكون هناك شيء مميز يحتوي على المرأة التي لا غني عنها بالنسبة إلى كل سيدة و أيضاً يمكن يحمل أدوات التجميل و العطور الخاصة بها و لذلك تم صنع التسريحة التي لا غني عنها في غرفة نوم كل امرأة و بالفعل هي من الأشياء الهامة في كل المنزل و يتم استخدامها منذ سنوات طويلة جداً و لكن مثل نقول دائماً في أي مقال يخص عالم الديكور لا يوجد أي شيء حتى لو كان صغير إلا و تم تطويره مع التطورات المذهلة التي حدثت في عالم الديكور و أيضاً بالنسبة إلى التسريحة تم تطويرها بعد أشكال من أجل أن تواكب الديكور الخاص بهذا العصر و كل يوم نشاهد شيء مدهل يجعلنا نشعر أننا أمام ثورة في عالم الديكور و لكن هناك من لا يهتم بهذه العناصر الصغيرة و هذا شيء خطأ لأنها بالطبع تؤثر على الشكل العام ، و لذلك نحن اليوم من خلال المقال سوف نقوم بعرض مجموعة من التسريحات التي تناسب الديكور العصري من خلال مكتبة صور مميزة .



# طريقة عمل كباب الحلة

يعد كباب الحلة من أحد أكثر المأكولات شهرة بل أنه يعد من أفضل أنواع الأطباق المفضل تناولها لدى الكثيرين ، و بالأخص في جمهورية مصر العربية ، و ذلك يرجع إلى طعمه الشهى ، و اللذيذ للغاية ، حيث أن هذا النوع من المأكولات يلقي إقبالاً على تناوله ، و بشكل عالي للغاية ، و ذلك راجحاً إلى دخول العديد من المكونات في عملية تحضيره ، و إعداده مما يعمل على فتح شهية المتناول له ، هذا بالإضافة إلى سهولة عمله ، و تحضيره ، و بالتالي الاستمتاع بطعمه المميز ، و الشهى إلا أنه يوجد العديد من الأشخاص الذين لا يستطيعون تحضيره ، و إعداده في المنزل على الرغم من سهولة إعداده ، و تحضيره ، إا فما هي الطريقة التي يمكننا إتباعها لعمل كباب الحلة المكونات الواجب تحضيرها لعمل كباب الحلة :- يوجد عددًا من المكونات التي ستكون في حاجة إليها من أجل عمل كباب الحلة ، و هي :-

أولاً :- عدد (2) بصلة .

ثانياً :- عدد (2) كوب من الماء .

ثالثاً :- عدد (1) قرن من الفلفل الأخضر الحلو .

رابعاً :- عدد (1) ملعقة صغيرة من الملح أو حسب الرغبة للمتناول .

خامساً :- عدد (1) ملعقة كبيرة من بهارات

اللحم .

سادساً :- عدد (1) كيلو من اللحم الضأن .

سابعاً :- عدد (1) ملعقة كبيرة من السمن .

ثامناً :- نصف ملعقة صغيرة من الفلفل

الأسود ، و الذي يراعى أن يكون قد تم طحنه بشكل جيد .

طريقة عمل كباب الحلة :- يوجد عدد من الخطوات التي سنقوم بإتباعها من أجل عمل

كباب الحلة ، و هي :-

أولاً :- نقوم أولاً بتقطيع كمية اللحم التي

قمنا بتحضيرها لعدة قطع صغيرة الحجم ، و من ثم نتركها جانباً ، و ذلك لحين الحاجة إليها

ثانياً :- نعمل على تقطيع كلاً من البصل ، و

الفلفل الرومي ، و ذلك يكون لعدة قطع

صغيرة الحجم ، و من ثم نقوم بتركها إلى

حين استعمالها .

ثالثاً :- نقوم بإحضار وعاء مناسباً ، و من ثم

نقوم بعملية إذابة للسمن داخله ، و من ثم يكون إضافة البصل إلى الوعاء مع مراعاة أن

نقوم بتقليبه بشكل جيد ، لحين تغير لونه إلى اللون الذهبي .

رابعاً :- إضافة كلاً من الفلفل الرومي

بالإضافة إلى الثوم ، و من ثم تكون عملية

التقليب لكل تلك المكونات مع بعضها

البعض بشكل جيد .

خامساً :- نقوم بإضافة كمية البهارات

الخاصة باللحم إلى الوعاء ، و من ثم

تكون عملية تقليبها .

سادساً :- نقوم بإضافة الفلفل الأسود على

تلك المكونات ، و نقوم بتقليبها إلى حين

تغير لون اللحم ليصبح ذلك اللون البني

الغامق .

سابعاً :- إضافة نصف كأس من الماء إلى

المكونات مع تقليبها مع بعضها البعض .

ثامناً :- نستمر في عملية التقليب الخاصة

بالمكونات ، و ذلك لضمان وصولها إلى

اللون البني الفاتح .

تاسعاً :- نقوم بعملية التغطية الخاصة

بالوعاء ، و ذلك بشكل جيد هذا بالإضافة

إلى تركه على النار حتى ينضج بشكل جيد مع ضرورة مراعاة أن تكون النار هادئة .

عاشراً :- نقوم بإضافة نصف كوب من

الماء إلى المكونات داخل الوعاء كل (30)

دقيقة ، و من ثم سنقوم بترك المكونات داخل

الوعاء لمدة زمنية تتراوح ما بين النصف

ساعة إلى الساعتان ، و ذلك لحين التأكد من

نضوج اللحم بالشكل الكافي .

إحدى عشر :- نقوم بإضافة الملح على

المكونات مع تقليبها بشكل جيد من أجل

ضمان توزيع كمية الملح على كل الكمية

داخل الوعاء ، و ذلك يكون قبل عملية إزالة

الوعاء من النار .

أثنى عشر :- بعد التأكد من النضوج الجيد

للمكونات الخاصة بكباب الحلة داخل الوعاء

نقوم بإزالة الوعاء من على النار .

ثلاثة عشر :- نقوم بوضع قطعة الفحم على

ورقة بصل ، و نضعها في داخل الوعاء

الخاص بكباب الحلة مع إضافة نقطة من

السمن إليها ، حتى تبدأ في عملية التدخين .

أربعة عشر :- نغلق الوعاء بشكل محكم

لمدة زمنية تقدر (10) دقائق ، حيث سيكون

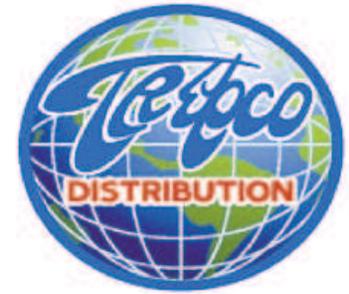
ذلك كفيلاً بإعطاء اللحم نكهة اللحم المشوي

خامسة عشر :- نقوم بوضع كباب الحلة في

الطبق الخاص ، و من الممكن أن نقوم

بتقديمه إلى جوار طبق من الأرز

**TrepcO Imports & Distribution , LTD.**  
 1021 E Lincoln , Madison Heights, MI 48071  
**TREPCO SALES CO.,Inc.**



**PAUL J. AYWASY Sales Division**

**Serving Southeast Michigan**  
**Phone: 248-546-3661 Fax:248-546-8386**

**TREPCO WEST**

**Serving Southern California**  
**Phone: 619-690-7999 Fax:619-690-7444**

**TREPCO WEST las Vegas**

**Serving Southern Nivada**  
**Phone: 702-643-1405 Fax:702-643-7806**



**DISTRIBUTORS OF CANDY , TOBACCO , HEALTH & BEAUTY AIDS , GROCERIES**

**SERVING THE INDEPENDENT RETAILER SINCE 1982**

**10777 Northend Ave.Ferndale, MI 48220**

**www.trepcO.com**



تُعرَّف بكر علم النانوتكنولوجيا بأنه "علم تصميم المواد في حجم النانو أصغر من حجم شعرة الرأس ٥٠ ألف مرة"، وترى أن أي مادة تصل إلى هذا الحجم تصبح لها خصائص مختلفة عما كانت عليه. فالمواد إذا صغرت في حجم النانو، يمكن التحكم في خواصها، وتعطي خواص مغناطيسية وميكانيكية وضوئية مختلفة عن الصورة الأولى. تضرب مثلا بمادة الكربون وتقول إنها بعد تصغيرها تصير "أنابيب الكربون النانومترية"، وهذه المادة الجديدة لها خواص كهربائية ومغناطيسية وإلكترونية لا يُصدّقها البشر. فالغرافين سرعة توصيله للكهرباء أفضل من النحاس والفضة ومن كل الفلزات أقوى خمس مرات، كما أنها إذا دخلت في الحديد تُعطي صلابة أقوى من الإستيل (الحديد والصلب). وعن فوائد النانوتكنولوجيا تقول بكر "إنه يقتل كل الفيروسات والميكروبات، كما أنه رخيص".

وبسؤالها ماذا ينقص مصر لكي تستثمر في هذا المجال؟ أشارت إلى أنه أولا يجب نشر الوعي التكنولوجي وإنشاء مصانع كثيرة تنتج هذه الأشياء، وإن كانت لا ترى صعوبة في هذا الاتجاه، فالنانوتكنولوجيا "لا تحتاج إلى أجهزة ضخمة ولا استثمارات ضخمة لعمل مصنع مواد نانوتوتية"، بل ما تحتاجه هو مصنع مثل أسط مصنع كيميائية في العالم". وفي ما إذا كان ثمة ما يسمح بامتلاك ٢٠ خلية من الطاقة الشمسية، تقول بكر إن مصر تقع في الحزام الشمسي، وهو ما يسمح بتكوين الخلية الشمسية بسهولة والتي من مميزاتا "امتصاص طاقة الشمس وتحويلها إلى طاقة وكذلك إلى كهرباء"، والحل يكمن في صناعة هذه الخلايا في مصر، وضربت مثلا لما يجب أن تكون عليه أشكال التعاون بين وزارة البحث العلمي والصناعة ورجال الأعمال، من خلال تجربة حيّة عاشتها في سنغافورة، فتقول "في سنغافورة يوجد معهد إستانر، وظيفته هذا المعهد هي أخذ كل براءات الاختراع من الجامعة، ويقوم بتصنيعها تصنيعا نصف صناعي، ثم يروج لها، ويقع رجال الصناعة بشرائها، ويكون الباحثون شركاء بنسب متفاوتة وهو ما يحقق دخلا إضافيا للباحثين".

### توطين التكنولوجيا

فور خبر وفاتها عن عمر يناهز ٤٩ عاما أصدرت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بيانا إعلاميا نعت فيه بكر

قد تغيّرت في مصر. الغريب كما جاء على لسان بكر "أن قناة الربط موجودة ممثلة في 'مركز تحديث الصناعة' الذي هو مشابه لمعهد 'إستانر' في سنغافورة، لكن دوره ظل مفقودا. فالدولة تفتقد للوسيلة الصحيحة لتشجيع الباحثين على استكمال أعمالهم وهو ما يتطلب استثمارة في هذا المجال. فالدول الكبرى تتعاقد جامعاتها ومؤسساتها مع البنوك، فيتحوّل الاختراع إلى واقع ملموس بإشراكهم في دفع نسبة كبيرة تتراوح ما بين ٢٥ بالمئة و٣٣ بالمئة الذي يقوم به الباحث من اختراع معملي إلى نصف صناعي تحث من خلاله رجال الأعمال على الاستثمار في هذا المجال".

ومع تأكيدها على دور الدولة في تشجيع البحث العلمي، إلا أنها ترى أن المدود المادي والمعنوي الذي يحصل عليه المجتهدون من العلماء مثل سببا من أسباب العزوف عن العودة، فالدولة وعلى الأخص المؤسسات الجامعية لا تفرق بين الباحثين الجادين وبين من فرضتهم درجات التقدير ليكونوا في الجامعات دون رغبة حقيقية في العلم، وضربت مثلا بالبعين التي استقطبت علماءها في أميركا وكندا.

### الطب الحيوي وعلاج السرطان

تركزت مجالات بحثها على تركيبات وخصائص بلورات النانو المعدنية والمغناطيسية وشبه الموصلية ذات الأشكال والأحجام المختلفة، بالإضافة إلى صفاتهم البصرية والقوى الحركة باستخدام تقنيات الليزر المختلفة. ويقوم فريق البحث، الذي يتشكل من ٢٢ فردا من حديثي التخرج، بالعمل على إنشاء أدوات دقيقة جديدة لاستخدامات الخلية الشمسية وأجهزة الإلكترونيات الضوئية والتصوير الطبي الحيوي وعلاج السرطان وتحفيز النانو ومعالجة المياه. وتعتبر مواد مركبات النانو ذات الخواص الفيزيائية والإلكترونية المتفردة اللبنة الأساسية للأجهزة الإلكترونية والبصرية وغيرها من المواد الفعّالة، والتي لديها إمكانات كبيرة لتطوير النانوتكنولوجيا بما فيها العديد من التطبيقات. وقد تمّ تطوير أساليب اصطناعية جديدة لتحقيق سيطرة كاملة على شكل بلورات النانو ولإعداد مركبات نانو بأشكال أكثر تعقيدا مثل بضع نقاط تتصل مع بعضها البعض لتشكّل سلاسل النانو واعوادا متصلة ببعضها البعض لتشكيل كبسولات رابعة، وطلاء بلورات النانو بطبقة أخرى من مواد مختلفة، أو حتى بذرات أخرى مختلفة. تسمح تلك السيطرة على الربط أو التفرع أو التغليف، أو الطلاء أثناء نماء بلورات

## رحلت بعد أن سجلت أربع براءات اختراع دولية هامة.. منى بكر ملكة تكنولوجيا الفقراء

النانو بوجود المزيد من التطبيقات المحتملة والتي تتراوح ما بين معالجة المعلومات وعملية التمثيل الضوئي الاصطناعي. بالإضافة إلى ذلك، فسوف يتم كشف إمكانية استخدام مواد النانو في الخلايا الشمسية العالية الأداء والأجهزة البصرية الإلكترونية.

على الرغم من صغر سنها إلا أنها كانت نابغة، حيث عملت كأستاذ مساعد بالمعهد القومي لعلوم الليزر بجامعة القاهرة، وكانت تدير إحدى الشركات لأبحاث النانوتكنولوجيا. وقد نشرت أثناء ذلك أكثر من خمسين بحثا في كبرى المجلات العالمية، وحضرت أكثر من ٤٠ مؤتمرا عالميا، وألقت في أكثرها بحوثا أو محاضرات افتتاحية ولها مقالات علمية في مجلات دولية ولها أربع براءات اختراع دولية، من ذلك على سبيل المثال براءة اختراع "استحداث عقار جديد يساعد في زيادة نسبة الهيموغلوبين في الدم من ٧ إلى ١٦"، وتهدف البراءة إلى علاج أكثر من ٧٠ بالمئة من سكان مصر المصابين بالأنيميا، خصوصا الأطفال والسيدات كما أن لديها مدرسة علمية كبيرة تضم أكثر من ٤٣ طالبا للدراسات العليا وتعمل في تصنيع وتوصيف المواد النانوية وتطبيقاتها المختلفة في الخلايا الشمسية، وتقنية المياه وتخليتها والتطبيقات الطبية الحيوية، وهي عضو في الجمعية الكيميائية الأمريكية، والجمعية الأمريكية للفيزياء منذ ٢٠٠٦ واللجنة التكنولوجية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا. وكذلك الجمعية العربية لعلوم المواد.

حصلت على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم التكنولوجية المتقدمة عام ٢٠٠٩، ومؤخرا كرمتها مؤسسة مصر الخير لكونها واحدة من أهم خمسة علماء مصريين والمرأة الوحيدة من بين المكرمات الذين تمت الاستعانة بدراساتهم كمرجعية دولية والاستشهاد بها في الأوراق البحثية، وطبقا للمؤشر الدولي، الذي يصنف كافة العلماء طبقا لخصصاتهم، فإن الرقم الذي حققته منى بكر هو ٢٠، وهو ما يضعها ضمن قائمة العلماء المرجعيين في مجال النانوتكنولوجيا، حيث تم الاستشهاد بأبحاثها في أكثر من ١٨٠٠ مرة. بقي أن نشير إلى أن بكر دشنت أول مفهوم لتطبيق النانوتكنولوجيا بالصناعة المصرية، ورفضت عروضاً أوروبية لاستكمال أبحاثها خارج مصر.

أستاذة النانوتكنولوجيا بجامعة القاهرة ومؤسسة أول شركة في مصر والعالم العربي في هذا المجال قائلة "إن بكر" أحد أهم القامات المصرية النسائية الشابة في مجال النانوتكنولوجيا، وعضو مجلس تكنولوجيا الصناعة بأكاديمية البحث العلمي، والتي رحلت عن عالمنا تركت علما غزيرا في هذا المجال الحيوي، وساهمت في توطين تكنولوجيا النانو في مصر".

البيان أشار إلى أنها "كانت من الوجوه العلمية الشابة بمصر، والتي تؤمن بأن للباحث دورا يتخطى جدران المعمل وقاعات المحاضرات. وعلى الرغم من سنوات عمرها المعدودة في المجال البحثي، إلا أنها أثبتت أن قيمة العمل في مصر تكمن في قدرته على تحويل المخرجات البحثية إلى خدمات وابتكارات تعود بالنفع على الناس وأن تربط بين البحث العلمي والصناعة خاصة أن هذا المسار هو بداية الطريق لنهضة الدول النامية"، وبالمثل نعتها جامعة القاهرة على موقعها باللغتين العربية والإنكليزية، جاء فيه "تقدت الجامعة عالمة صاحبة مدرسة علمية فريدة في مصر والعالم يشار لها بالبنان في تسخير العلم النافع لما فيه خير للوطن والبشرية".

أما أستاذها العالم المصري مصطفى السيد الذي كان مشرفها في الدكتوراه، فقال إن رحيل بكر "خسارة كبيرة"، مضيفا أن مصر "فقدت أحسن شخصية في مجال أبحاث النانوتكنولوجيا". كانت تلميذتي عندما أتت إلى أميركا لدراسة علم النانوتكنولوجيا، لاحظت أنها أشطر طالبة بين الطلاب الأميركيين، بل كان الطلاب يلبأون إليها ليسألوها عما يجعلني أفتخر بكونها مصرية؟". وصف السيد بكر بأنها "ملكة النانوتكنولوجيا في مصر والشرق الأوسط".

### تصاميم جديدة

في أحد الحوارات معها تحدثت عن مراحل البحث العلمي، وأثنت على ميزانية البحث العلمي في الدستور الجديد، كما تحدثت عن أسباب هروب العلماء إلى الخارج، وأشارت إلى أن المنظومة غير متكاملة، فمناخ البحث العلمي في مصر هو مناخ طارد للعلماء، إذ لو كانت ثمة قنوات تعمل على الربط بين أكاديمية البحث العلمي ووزارة الصناعة، لكانت خارطة البحث العلمي

ممدوح فرّاج النَّابِي - القاهرة - مشهدان فارقان شهدتهما مصر في الفترة الأخيرة يكشهان عن المآل الذي وصل إليه إعلامها الذي كان من قبل منارة للفاصي والداني. المشهد الأول هو حالة الصَّخب المُبالغ فيها أثناء استقبال لاعب الكرة الإسباني ليونيل ميسي ثم ما أعقبه من متابعة لرحلة أسرة الفنان الأميركي ويل سميث إلى الأهرامات والمناطق الأثرية المحيطة. وما بين حالة الصخب والمتابعة والترقب والاهتمام من كافة أجهزة الدولة في المشهد الأول، إلى نقيضها تماما حالة من السكون إلى حد الموت في المشهد الثاني، حيث خبر وفاة عالمة النانوتكنولوجيا "أوتكنولوجيا الفقراء" كما كان يصفها الكثير، منى بكر، الأستاذة بالمعهد القومي لعلوم الليزر ومديرة مركز جامعة القاهرة للنانوتكنولوجيا، وأحد رواد مصر في هذا التخصص. مشهدان فارقان يُلخصان ما انتهى إليه الإعلام المصري، وهو جزء من توجه عام أسقط من حساباته العلماء والبيحث العلمي والتعليم برمته. الإعلام الذي أفسح قنواته لميسي وجولاته، أصابته حالة من الخرس أمام حدث موت منى بكر، التي قالت "الناس صنفان، صنف يفضّل أن يكون ترسا في ماكينته دائرة بالفعل، وصنف آخر يكافح من أجل أن يصنع الماكينة، وأنا صنعت مصنعا بالكامل" واختارت أن تكون الثانية.

ثم التحقت بجامعة المدينة لتشغل وظيفة معيدة بقسم الكيمياء في كلية العلوم. وحصلت علي درجة الماجستير في الكيمياء الفيزيائية من ذات الجامعة، ثم ساق لها القدر أستاذها محمود هاشم، رئيس الجامعة الألمانية (الآن) حينما كان أستاذا بمعهد علوم الليزر بجامعة أسيوط، ليرسلها في بعثة علمية لمدة أربع سنوات ونصف السنة لدراسة الدكتوراه ضمن منحة للدراسات العليا بمعهد جورجيا للتكنولوجيا بولاية أتلانتا الأمريكية. في أميركا أحرزت بكر تفوقا على أقرانها من مختلف الجنسيات، لتكون واحدة من أحسن خمسة طلاب في معهد جورجيا للتكنولوجيا عام ٢٠٠٢، وتوج هذا النجاح بحصولها على دكتوراه الفلسفة في الكيمياء الفيزيائية من معهد جورجيا للتكنولوجيا بالولايات المتحدة الأمريكية تحت إشراف الأستاذ المصري الأميركي مصطفى السيد.

رحلت بعدها إلى سويسرا كباحثة ما بعد الدكتوراه في معهد الفيزياء بجامعة لوزان؛ ليُشرف على أبحاثها ماجد شرقية، عالم النانوتكنولوجيا لمدة خمس سنوات، عادت بعدها إلى جامعة أسيوط، ثم انتقلت إلى جامعة القاهرة لتلتحق بمركز الليزر، الذي أسهمت من خلال خبراتها في تأسيس مدرسة علمية هي الأولى، التي تسهم فيها عالمة مصرية تخصص بعلم النانوتكنولوجيا في مصر.

### تكنولوجيا الفقراء

رحيل منى بكر خسارة فادحة ليس فقط للبحث العلمي الذي كرسّت سنوات عمرها القصيرة لتحصيله، والبحث عنه ما بين أسيوط وأميركا وسويسرا، وإنما أيضا خسارة لأحلام كانت تسعى عند تحقيقها للتخفيف عن الفقراء الذين أنهكهم العلاج الباذخ من جانب، ومن النتائج السلبية له من جانب آخر، حيث كانت تحلم بتسخير النانوتكنولوجيا إلى ابتكار عقارات المادة السميّة بداخلها قليلة، علاوة على رخص ثمنها، لتكون في متناول الفقراء.

### ابنة الجنوب

ولدت منى بكر محمد محمود مسعد في محافظة أسيوط عام ١٩٧١، ونشأت في بيئة دينية، فوالدها يعمل رئيسا لشؤون الأفراد بجامعة أسيوط، عرّفت عنه تقواه، حتى أنّه كان يُلقب بالشيخ بكر. ولم تشدّ عن عادات أبناء الأسر المتوسطة في الجنوب، فدرست في المدارس الحكومية بأسيوط، وطلبة سنوات دراستها الأولى كان مشهودا لها بالنبوغ والتفوق، حيث اجتازت المرحلة الثانوية بتفوق إلا أنّ مجموعها الكلي يُقيّص درجة واحدة، فحال دون دخولها كلية الطب، ولم يُفتت هذا من عزيمتها فالتحقت بكلية العلوم قسم الكيمياء، وواصلت تفوقها حتى تخرجت عام ١٩٩١، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف وتحلّ المرتبة الأولى على جميع الطلاب قاطبة.

بعد التخرج عملت كيميائية بمعمل تكرير البترول بأسيوط.



و"لايف زيت"، والتي لها اتصال مباشر بالبيت الأبيض أيضا، جزءا من واجهة اليمين الذي يهدف إلى تحطيم سلطة الإعلام التقليدي. وحينما يتحدث جونز عن الرئيس، فكأنه يتحدث عن "هتلر"، بل وصف الأسابيع الأولى من رئاسة ترامب بـ"الفوز العظيم" ويربط الكاتب بين شهرة جونز وبين الإنترنت الذي أحدث ثورة إلى حد أنه سمى بـ"البنية الأساسية للإعلام الأمريكي"، ويقول ميديك "بعض المنتجات الصغيرة تحولت إلى شركات كبيرة، أما الماركات الشهيرة فهي اليوم تقاتل من أجل البقاء، في حين تقوم منصات إلكترونية بديلة مثل موقع برينبارت الإخباري، ونيوزماكس، وإنفوارز، بخلق عالمها الخاص. في الحقيقة تمثل هذه المواقع صدق للكراهية، حيث باتت ملاذا لأولئك الذين يبحثون عن الإجابات السهلة في عالم معقد". وينقل التقرير عن مارك فينستر أستاذ القانون في جامعة فلوريدا في جاكسونفيل، والذي قضى سنوات في دراسة نظريات المؤامرة قوله "إن جونز مؤثر للغاية، لأنه يقدم نظرية واضحة جدا عن كيفية سير العالم، كما يتقن قلب الحقائق لتكون مواتية لنظريته". ويقول جونز لميديت "من فضلك انسى تمال الحرية، فهو رمز للدعاية، يجب علينا التوقف عن تقديمه والانحناء أمام سكان العالم الثالث الذين يأتون إلينا بالجدام".

#### إمبراطورية إعلامية قيد التشييد

لدى جونز أكثر من ٦٠ موظفا، من ضمنهم طلاب وصحافيون ونشطاء وخبراء تقنية وشبكات اجتماعية يقومون بإعداد برنامجه ويكتبون التقارير لموقعه الإلكتروني.

ترامب ليطلعه على أفكاره، حيث يقول الإذاعي "تحدثنا أنا وترامب عدة مرات منذ الانتخابات، حول الحرية وهدفنا المشترك في تدمير أعدائنا".

ومنذ نوفمبر الماضي، تغير الوضع في الولايات المتحدة إذ تصدر "المعتوهون والمهمشون" المشهد العام، وفي زمن ما بعد الحقيقة أصبح أشخاص ذوو نظرة غريبة عن العالم، فجأة، إعلاميين مؤثرين.

وبحسب التقرير، فإن جونز عرض دعمه لمساعدة ترامب في حملته الانتخابية. وكان ترامب قال بحماس شديد لجونز لدى استضافته أثناء الحملة "لديك سمعة عابرة للحدود"، فرد عليه جونز "إن ما تفعله ملحمي، إنه على مستوى ما أنجزه جورج واشنطن".

يردد جونز الكثير من التصريحات المجنونة فمثلا، يقول إنه متيقن بنسبة ٩٥ بالمئة أن برج التجارة العالمي لم يتم تدميره بسبب هجوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١، ولكن الحكومة هي من فجرته. لا يوجد موضوع إلا ولدى جونز النسخة الخاصة لحقيقته.

## يرى نفسه مع المواقع التابعة لليمين القومي جزءا من اليمين الذي يهدف إلى تحطيم سلطة الإعلام التقليدي

# جنود المشاة في ثورة ترامب: الصحافي أليكس جونز نموذجاً

لدى الإذاعي اليميني الأمريكي أليكس جونز، المعروف بأنه أكبر مروج لنظرية المؤامرة في الولايات المتحدة، الملايين من المستمعين، لكن أكثر مستمعيه المعجبين هو الرئيس دونالد ترامب. ونشرت مجلة دير شبيغل الألمانية في نسختها الإنكليزية تقريرا من إعداد فيت ميديك أعد من داخل إستوديوهات جونز في مدينة أوستن بولاية تكساس.

لكن ليس كل ما ينشر عبر الموقع غير منطقي، فهناك تقارير عادية من وكالات الأنباء حول نتائج التصويت مثلا، لكن هناك أيضا تقارير وأخبارا غريبة، مثل وصف أداء الغنية ليدى غاغا في الفاصل الترفيهي في مباراة نهائي بطولة كرة القدم الأمريكية الموسم الماضي، بأنها "طقوس لاستحضار الشيطان"، بالإضافة إلى تقارير عن تدريبات الاستخبارات المركزية "سي أي إيه" لقتل ترامب. وحول تمويل جونز، يقول تقرير دير شبيغل إن ثلثي التمويل يأتيان من تسويق منتجاته، حيث يبيع معجون أسنان وسترات واقية من الرصاص وأسلحة وأقراص منومة ومنشطات جنسية. وتتخلل برنامجه فواصل إعلانية تروج لمنتجاته، وتسير تجارته على نحو جيد.

ويخطط جونز الآن لافتتاح مكتب في واشنطن، وربما يوظف ١٠ أشخاص للكتابة عن البيت الأبيض، مثل المؤسسات الإعلامية التقليدية. كما أكد أنه سيستعين بروجر ستون مستشار الرئيس ترامب، الذي ألف كتابا يصف فيه الرئيس الأسبق بيل كلينتون بـ"المغتصب المتسلسل" من دون تقديم أي أدلة. وبموجب الاتفاق بين الرجلين فإن ستون يظهر منذ وقت قريب، ضيفا على برنامج أليكس جونز لمدة ساعة أسبوعيا. ويقول ستون عن جونز "قد تضحك النخبة من سياسات جونز، لكنه يصل إلى الملايين من الناس، وهؤلاء هم جنود المشاة في ثورة ترامب".

إن ترامب نفسه يميل إلى الأكاذيب والفكره وأنصاف الحقائق، وهو ما يجعل علاقته بجونز أمرا مقلقا. فالرجلان يتشاركان في شغفهما بكسر تعقيدات العالم وتحويلها إلى أفكار بسيطة. ويشاركان في كره شركات الإعلام الكبيرة وشبكات التلفزيون. ويفخر جونز بذلك قائلا "نحن قديسان من نفس العصر". وضع وجود حرب واضحة بين ترامب والإعلام السائد فإن جونز يرى أنه الصحافي المبادر، حتى أن البعض يخشون أن تؤثر طريقة تفكيره على صنع القرارات. وظهر ترامب متأثرا بأليكس جونز عندما اختلق قصة حول وجود الملايين من الأصوات غير القانونية في الانتخابات، وعندما اتهم الصحافة بقلبة تغطيتها للهجمات الإرهابية، بالإضافة إلى اعتقاد ترامب بأن "تناول اللقاحات يؤدي إلى التوحد".

#### صدى الكراهية

يقول جونز إنه لأول مرة في حياته يكون متفائلا حول منع إسقاط الولايات المتحدة بعد انتخاب ترامب. المقلق أن جونز بدأ يعتبر نفسه الذراع الدعائية للرئاسة، التي تنادي بالتعبئة من أجل حماية الوطن، وذلك قد يكون أخطر من نشر عدد من نظريات المؤامرة غير الصحيحة.

ويرى الإذاعي نفسه مع المواقع الإلكترونية التابعة لليمين القومي مثل "برينبارت" و"جيت واي بنديت"

أربعة إستوديوهات مجهزة بمعدات تجعلها تنافس إستوديوهات الدولة.

#### سباحة مع التيار

جونز ليس إذاعيا عاديا، فهو مؤسس موقع "إنفوارز" Infowars الإلكتروني، ويعيش في عالمه الخاص منذ ٢٠ عاما، عالم من الأصدقاء الواضحين والأعداء الواضحين. ويعتقد معد التقرير أن جونز مقتنع بأن النخب العالمية شكلت تحالفا ضد الولايات المتحدة لتدميرها، مؤكدا أنه ينشر هذه الرسالة ٥ أيام في الأسبوع من خلال برنامجه أليكس جونز شو. ويقدر عدد المحطات الإذاعية التي تبث برنامجه بـ ١٠٠ محطة، حتى أن الإذاعي لديه ما يقارب ٣ ملايين مستمع في اليوم.

وبحسب "كوانتاكاست" الذي يقيس ديموغرافية الجماهير، فإن موقع "إنفوارز" يجذب أكثر من ٨ ملايين زائر شهريا. ولدى الإذاعي مليون متابع لقناته على يوتيوب وأكثر من مليون على فيسبوك، وعن ذلك يقول جونز إنه يشعر بأنه يجلس مع جمهوره في حفلة. ويصنف أليكس جونز (٤٣ عاما) كأكبر منظر لنظرية المؤامرة في الولايات المتحدة، ومن المفارقات أنه كان يوصف في الماضي بالمعتوه وكان مهمشا، لكن الآن وضعه اختلف، فهو على اتصال دائم بالرئيس دونالد

واشنطن - تشير الساعة إلى الحادية عشرة صباحا إلا ثلاث دقائق، قبل بداية البث المباشر لبرنامج الإذاعي اليميني أليكس جونز بثلاث دقائق. وعلى الرغم من درجة البرودة في الإستوديو التي تصل إلى ١٨ درجة مئوية بفعل التكييف، إلا أن جونز كان يتعرق ويمسح جبينه بالمنديل فجأة. أضيئت الشاشات خلفه وبدأ الضوء الأحمر الخافت يومض، ثم بدأ العد التنازلي، ثلاثة، اثنان، واحد. أديرت الكاميرات، وبدأ التسجيل.

جونز على الهواء "اليوم الأربعاء، ٨ فبراير ٢٠١٧، فر الديمقراطيون هارين كحفنة من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية".

وصف تقرير "دير شبيغل" موقع الإستوديو الذي يتواجد في المنطقة الصناعية في ضواحي مدينة أوستن، الذي لا يكشف جونز موقعه الدقيق لـ"دواع أمنية"، حيث توجد كاميرات مراقبة على المداخل، ولاصق أسود على النوافذ يخفي ما بداخلها، كما يطلب من ضيوف الإستوديو التوقيع على اتفاق عدم إفشاء التفاصيل.

جونز معروف لدى الجميع في أوستن، فالجميع يشيرون إليه حينما يخرج للعامه، ويطلبون منه التوقيع لهم للذكرى، لكن رغم ذلك فالإذاعي لا يخفي قلقه على أمنه وأمن أطفاله الثلاثة، لذلك لديه حارس شخصي.

عند مدخل الإستوديو، توجد لافتة مكتوب عليها "الحرية أو الموت"، كما تظهر جملة "دموع الليبرالية" مطبوعة على إحدى مبردات الماء في أحد الطرقات.

ويصف تقرير دير شبيغل مملكة جونز بالضخمة، فلديه

شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية

13 سنة من النجاح والتميز

<http://www.facebook.com/thenationpress>

الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية

[www.thenationpress.net](http://www.thenationpress.net)

## الإنفاق بقطاع البناء الـ أميركي عند أعلى مستوى بـ 11 عاماً

زاد الإنفاق في قطاع البناء بالولايات المتحدة مقتربا من أعلى مستوى في 11 عاماً في فبراير، وسط ارتفاع قوي في الاستثمار بتشييد المنازل.

وقالت وزارة التجارة الأميركية، الاثنين 3-4-2017، إن الإنفاق على البناء زاد 0.8%، إلى 1.19 تريليون دولار. وهذا أعلى مستوى منذ أبريل/نيسان 2006 وبأني بعد هبوط بلغ 0.4 بالمئة في يناير.

وكان اقتصاديون توقعوا ارتفاع الإنفاق على البناء 1.1% في فبراير بعد أن انخفض 1% في القراءة الأولية للشهر السابق.

وزاد الإنفاق على البناء 3% مقارنة مع مستواه قبل عام. وفي فبراير/شباط ارتفع الإنفاق الخاص على البناء 0.8% إلى أعلى مستوياته منذ مايو/أيار 2006 بعدما استقر في يناير. وزاد الإنفاق على تشييد المساكن 1.8% إلى أعلى مستوياته منذ يوليو/تموز 2007. ويزيد الاستثمار في بناء المساكن حالياً للشهر الخامس على التوالي.

وهبط الإنفاق على تشييد البنايات الخاصة غير السكنية 0.3% في فبراير لينخفض للشهر الثاني على التوالي.

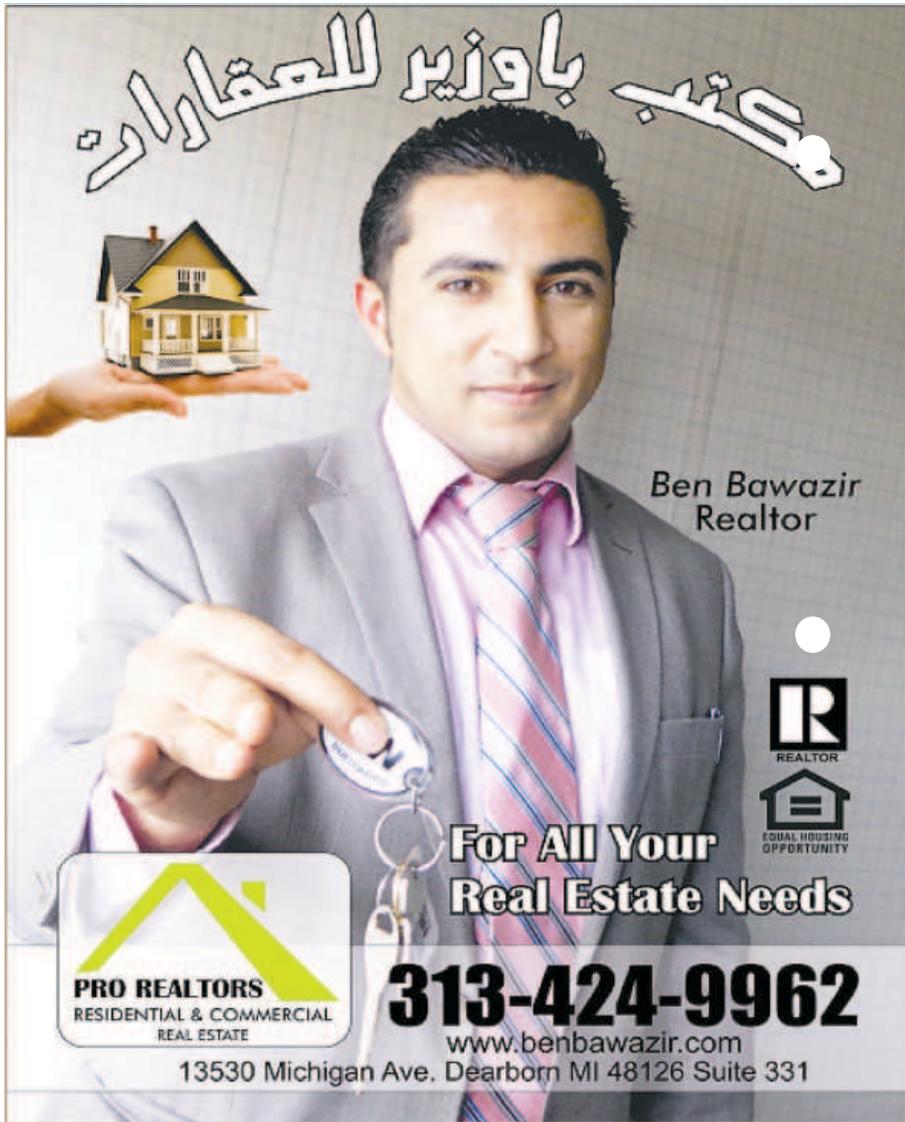
وفي فبراير، ارتفع الإنفاق العام على البناء 0.6%، بعد ثلاثة أشهر من الانخفاضات.

وكانت قد سجلت مبيعات المساكن القائمة في الولايات المتحدة في فبراير شباط أعلى مستوى في عشرة أشهر مما يشير إلى طلب قوي في سوق الاسكان على الرغم من ارتفاع الأسعار وفوائد القروض العقارية.

وقالت الرابطة الوطنية للوسطاء العقاريين إن مؤشرها لمبيعات المساكن القائمة، على أساس العقود التي وقعت الشهر الماضي، قفز 5.5 بالمئة إلى 112.3 وهي أعلى قراءة منذ

أبريل نيسان من العام الماضي. وهي أيضا ثاني أفضل قراءة منذ مايو أيار 2006. وكان خبراء اقتصاديون قد توقعوا أن ترتفع مبيعات المساكن القائمة بنسبة 2.4 بالمئة الشهر الماضي. وسجلت المبيعات زيادة بلغت 2.6 بالمئة في فبراير شباط من العام الماضي.

مكتب باوزير للعقارات



Ben Bawazir  
Realtor

For All Your  
Real Estate Needs

**313-424-9962**  
www.benbawazir.com  
13530 Michigan Ave. Dearborn MI 48126 Suite 331

PRO REALTORS  
RESIDENTIAL & COMMERCIAL  
REAL ESTATE

REALTOR  
EQUAL HOUSING  
OPPORTUNITY

**SOUTHWEST  
FUNDING**

31000 Northwestern Hwy Ste 210  
Farmington Hills, MI 48334  
NMLS 129885

248-841-4000  
877-577-2256  
313-247-4844  
adohaini@southwestfunding.com

خبير القروض  
اليكس دوحاني  
**Alex Dohaini**  
Loan Originator / Branch Manager



## كتابة ونحرير : علاء الدين السيد

يعتبر النوع الثاني من مرض السكري إحدى الحالات المرضية المزمنة التي لا يمكن علاجها والشفاء منها بمجرد أن يصيب إنساناً ما، هذا المرض يمكن أن يتعامل معه فقط عبر مزيج من الأدوية وأسلوب الحياة الصحية، بمساعدة حزام المعدة (علاج للبدانة)، وهي جراحة يحتاج إليها بعض المرضى في بعض الأحيان.

لكن الأبحاث الجديده تشير إلى أن الناس قد يكونون في الواقع قادرين على التغلب على المرض لفترات محددة، وذلك عن طريق إجراء دورة مكثفة قصيرة الأجل من العلاج الطبي، والذي أظهر إمكانية عكس مرض السكري من النوع الثاني في نسبة كبيرة من المرضى.

## عكس المرض

وقالت ناتاليا ماكلنز، إحدى الباحثات في جامعة ماكماستر الكندية، إنه باستخدام مزيج من الأدوية عن طريق الفم والإنسولين وأساليب معينة لتغيير نمط الحياة، بهدف علاج المرضى بشكل مكثف لمدة أربعة أشهر، "وجدنا أن ما يصل إلى ٤٠٪ من المشاركين كانوا قادرين على البقاء دون السكري لمدة ثلاثة شهور من التوقف عن تناول أدوية السكري".

وأضافت أن هذه النتائج تدعم فكرة أن داء السكري من النوع الثاني يمكن عكسه، على الأقل في المدى القصير، ودون الحاجة لإجراء أي عمليات جراحية لمعالجة البدانة، لكن باستخدام سبل طبية أخرى بسيطة.

ويتسبب مرض السكري من النوع الثاني في الجسم في عدم إنتاج ما يكفي من الأنسولين - وهو الهرمون الذي يمكن الخلايا من امتصاص الجلوكوز - أو أن تصبح الخلايا مقاومة للأنسولين. ونتيجة لذلك، يتراكم السكر في الدم، ويمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة مثل تلف الجهاز وأمراض القلب.

في الولايات المتحدة على سبيل المثال، هناك أكثر من ٢٩ مليون شخص يعانون من مرض السكري من النوع الثاني. وتشير التقديرات إلى أن هذا المرض يمكن أن يكلف نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة حوالي ٥١٢ مليار دولار كل عام بحلول عام ٢٠٢١، لذلك فهناك حاجة ماسة جداً إلى أي تدخلات يمكنها أن تعالج هذه الحالة المرضية. ولتحقق مما إذا كانت العلاجات الصحية

المكثفة يمكن أن تؤدي إلى شفاء المرضى الذين يعانون من مرض السكري من النوع الثاني، جمع الباحثون ٨٣ مشاركاً يعانون من هذه الحالة وجرى تقسيمهم عشوائياً إلى ثلاث مجموعات منهم.

اثنان من هذه المجموعات تلقت التدخلات الطبية قصيرة الأجل السابق ذكرها - إحدى المجموعات استمرت لمدة ثمانية أسابيع الأخرى استمرت لمدة ١٦ أسبوعاً -

حيث جرى إعطاء المشاركين خططاً شخصية للتمارين، وخططاً تتعلق بوجبات الطعام، وجميع هذه الخطط ساهمت في خفض السرعات الحرارية التي يتناولونها

بنسبة 500-750 سعر حراري في اليوم، بالإضافة إلى عقد اجتماعات دورية مع ممرضة وأخصائي تغذية للمتابعة.

وخلال فترة العلاج، أخذ المشاركون أيضاً الإنسولين، وبطبيعة الحال تناولوا مجموعة من الأدوية عن طريق الفم لمساعدتهم على إدارة هذه الحالة.

# لا تقدم على أي خطوة قبل أن تستشير طبيبك نعم.. يمكن الشفاء من النوع الثاني لمرض السكري

الثاني يمكن هزيمته تماماً إذا داوم المرضى على تغييرات في النظام الغذائي وأسلوب الحياة.

## تجارب سابقة تؤكد

في الشهر الماضي، وجدت دراسة أجراها باحثون من جامعة جنوب كاليفورنيا أن اتباع نظام غذائي شبيه بالصيام في الفئران يمكنه عكس مرض السكري وإصلاح البنكرياس. وفي بريطانيا، يقوم باحثون بجرى تمويلهم من قبل جمعية المملكة المتحدة الخيرية لمرض السكري حالياً بتشغيل تجربة سريرية كبيرة للتحقيق في ما إذا كان مرض السكري يمكن عكسه على المدى الطويل إذا التزم الناس اتباع نظام غذائي منخفض السعرات الحرارية.

وقالت المتحدثة باسم الجمعية إيميلي بيرنز "نحن نتطلع إلى رؤية النتائج في عام ٢٠١٨ وفي الوقت نفسه، نحن نشجع الناس المصابين بداء السكري من النوع الثاني على اتباع نظام غذائي صحي منخفض في نسبة السكر والدهون المشبعة والملح".

وأضافت "نحن نعلم أن النظام الغذائي والرياضة والأدوية يمكن أن تساعد الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري من النوع الثاني لإدارة حالتهم. نحن بدأنا نرى أدلة متزايدة على أنه يمكن عكس النوع الثاني من مرض السكري والشفاء منه".

حدوث انتكاسة، والتي إذا لم تحدث فيمكننا أن نقول وداعاً له. وأضافت "إن فكرة عكس هذا المرض هي فكرة جذابة جداً للأفراد الذين يعانون من مرض السكري، ويحفزهم على إجراء تغييرات كبيرة في نمط الحياة وتحقيق مستويات طبيعية للسكر مع مساعدة من الأدوية".

لكن حتى يكون الأمر واضحاً، فإنه لا بد من الحفاظ على الدافع والعزيمة على المدى الطويل لتحقيق مكاسب صحية - وعكس مرض السكري لاحقاً - إذ يجب أن تستمر في الواقع لفترة أطول من ثلاثة أشهر. وبعد عام من الاختبارات، أصبح الفرق بين المشاركين الذين تلقوا العلاج وبين أولئك الذين لم يتلقوه ضئيلاً، وبالتالي فهناك حاجة إلى المزيد من العمل لمعرفة كيفية جعل السكري من النوع الثاني يذهب بلا عودة ودون انتكاسات.

وذكر طبيب الغدد الصماء فيليب كيرن من جامعة كنتاكي، والذي لم يشارك في هذه الدراسة، أنه إذا لم تحافظ على أسلوب ونمط حياتك الجديد والصحي فترة طويلة، فإن هذا المرض سوف يعود.

وفي حين أن عملية كمون المرض لم تستمر - تستند النتائج المعلنة هنا فقط إلى عينة صغيرة من المشاركين في الاختبارات - إلا أن هذه النتائج هي الأحدث من نوعها بحيث تعطي الأمل للعلماء أن مرض السكري من النوع

بينما شاركت المجموعة الثالثة في الدراسة بوصفها مجموعة ضابطة، والتي تلقت نظام إدارة قياسياً لنسبة السكر في الدم، بالإضافة إلى مشورة صحية.

## يمكن مهارته

بعد ثلاثة أشهر من التجربة، أظهر ١١ من أصل ٢٧ مريضاً في المجموعة التي استمرت لمدة ١٦ أسبوعاً حالة تخفيف وسكون كاملة أو جزئية من مرض السكري، كما أظهر ستة من أصل ٢٨ فرداً في المجموعة التي استمرت لمدة ثمانية أسابيع الأمر نفسه.

في المقابل، لم يظهر سوى أربعة من المشاركين في المجموعة الضابطة علامات السكون أو الشفاء المرحلي نتيجة لتلقي النظام القياسي في التعامل مع السكري، وتقديم المشورة الصحية غير المركزة. وأشار الفريق البحثي إلى أنهم يعتقدون أن هذه الفجوة هي دليل على أن هناك الكثير الذي يمكننا القيام به في محاولة لمحاربة هذا المرض، بدلاً من إدارته فقط.

وبالعودة إلى ماكلنز، فقد قالت إن هذا البحث يمكن أن يحول الصيغة أو النموذج المستخدم للتعامل مع السكري، من مجرد عملية السيطرة على نسبة الجلوكوز إلى نهج يمكننا من الوصول لحالة هدوء وكمون للمرض، ثم مراقبة المرضى للبحث عن أي دلائل على



Dr. Ali Nasser, MD

الدكتور / علي ناصر

Internal Medicine Board Certified

نوفر لقاحات  
وقحوصات  
المدارس

متخصص بالأمراض الباطنية من جامعة وين ستيت وعضو الهيئة الطبية  
بمستشفى اوكلود وخبيرة في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

متوفرة  
طبيبة  
نساء

تقبل جميع أنواع التأمين الطبي

نعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلية والأزمة والتهابات الحلق والرئة والبروستات وأمراض المعدة وجميع الأمراض الداخلية  
Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

MONDAY - WEDNESDAY - FRIDAY

زورونا في موقعنا الثاني

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

(313)-843-8300



وظيفة لم يكن يعرفها  
الإنسان من قبل

## اكتشاف وظيفة أخرى للرئتين غير التنفس

كاليفورنيا - اكتشف باحثون أميركيون وظيفة حيوية جديدة وغير متوقعة للرئتين، أكثر من مجرد تسهيل عملية التنفس؛ إذ تلعبان دوراً رئيسياً في إنتاج خلايا الدم بجسم الإنسان.

أجرى الدراسة باحثون في جامعة كاليفورنيا وسان فرانسيسكو في الولايات المتحدة، ونشروا دراستهم في العدد الأخير من دورية "نايتشر" العلمية.

وأجرى فريق البحث تجاربه على الفئران، واكتشف أن الرئتين تنتجان أكثر من 10 ملايين صفيحة دموية (خلايا دم صغيرة) في الساعة، أي ما يعادل غالبية الصفائح الدموية في الدورة الدموية للحيوانات. وهذا يتعارض مع الافتراض الذي دام عقوداً من الزمن، والذي يقيد بأن نخاع العظم وحده ينتج كل مكونات الدم.

وفي السابق، كان العلماء يعتقدون أن إنتاج الدم داخل جسم الإنسان يقتصر على نخاع أو نقي العظم داخل العظام فقط، لكن مع الاكتشاف الجديد عثر الباحثون على أدلة تفيد بأن الرئتين تشاركان في هذه العملية.

وللوصول إلى تلك النتائج، تم فحص رئة الفئران بتكنولوجيا تصوير حديثة لتتبع خلايا تسمى (ميغاكاريوسيتس) وهي معروفة لدى العلماء مسبقاً داخل أنسجة الرئتين بأنها تنتج وتولد الصفائح الدموية وخلايا الدم البيضاء، لسد الجروح وتخثرها داخل الرئتين. واكتشف فريق البحث أن هذه الخلايا لا تقوم بإنتاج خلايا الدم لسد الجروح وتخثرها داخل الرئتين فقط؛ بل تساهم في إنتاج الدم لما يقارب نصف كمية الدم للجسم ككل، وتقدر بـ 10 ملايين صفيحة دموية في الساعة.

## تكنولوجيا جديدة تسهل تحديد العيوب المسببة للعقم والإجهاض

تمكن فريق من العلماء، في سابقة علمية، من ابتكار نموذج اصطناعي لجهاز المرأة التناسلي يحاكي عملية الحمل والدورة الشهرية في الكثير من خصائصهما. تهدف التكنولوجيا الجديدة إلى تحديد مسببات العقم والإجهاض ثم تجريب عقاقير وعلاجات على الجهاز الاصطناعي والبحث في مدى نجاعتها قبل تقديمها للإنسان.

درس الباحثون خلال هذه الدراسة وبشكل منفصل كيفية بقاء أنسجة الأعضاء المختلفة في مزرعة الخلايا بالشكل الأفضل وكيف يمكن الحفاظ على وظائفها ثم وضعوا أنواع الأنسجة الخمسة مع بعضها البعض. أخذ نسيج المبيض من فران ونسيج قناة فالوب وغشاء الرحم وعنق الرحم ونسيج الكبد من نساء. وتم فصل أنواع الأنسجة عن بعضها البعض في أقسام مختلفة ضمن مزرعة الخلايا يتخللها سائل يميل إلى الزرقة ويقوم بدور الدم ويتم التحكم فيه بنظام مضخات. وسمى الباحثون جهاز التكاثر الصناعي الأنثوي "أفاتار" نسبة إلى كلمة "أفاتار" المستخدمة بالفعل للتعبير عن الإنسان الاصطناعي.

وأظهرت التحليلات أن الأنسجة الفردية تتصل ببعضها البعض في دورة كاملة مدتها 28 يوماً، حيث تنضج جُريبات المبيض التي تطلق البويضات ويتم بناء العديد من الهرمونات بكميات مختلفة على مدار الدورة. وأضاف الباحثون

شيكاجو - قال علماء أميركيون إنهم ابتكروا نسخة مصغرة من المسار التناسلي للمرأة باستخدام أنسجة بشرية وأنسجة فأر ووصفوا هذا التطور بأنه إنجاز هائل يساعد في فهم أسباب العقم والإجهاض. وكان الباحثون قد قلدوا الدورة الشهرية بشكل كامل في مزرعة خلايا حيث استخرجوا في سبيل ذلك نماذج من أنسجة كل من المبايض وقنوات فالوب والرحم والكبد، وجمعوا هذه الأنسجة مع بعضها البعض في نموذج ثلاثي الأبعاد.

أنتجت هذه الأنسجة هرمونات مختلفة كما يحدث في الدورة الطبيعية، بل إن الباحثين حاكوا حالة الحمل، حسب قولهم. وقال الباحثون إنه من الممكن استخدام نظام زراعة الخلايا لعدة أغراض من بينها اختبار تأثير الأدوية حسب ما أضحوا في دراستهم التي نشرت في مجلة "نيتشر كومونيكتشنز". ويتكون الجهاز التناسلي لدى المرأة من عدة أعضاء والعديد من أنواع الخلايا التي تقوم بمفردها أو بالتعاون مع بعضها البعض بالعديد من الواجبات؛ حيث تنمي البويضات وتنقلها عبر قناة فالوب التي بدورها تنقل البويضات من المبيض إلى الرحم أو تدعم انغراس الجنين في رحم الأم. وأوضح الباحثون تحت إشراف تيريزا وودروف من جامعة شيكاغو بولاية إلينوي أن تقليد هذا النظام المعقد في مزرعة خلايا لم ينجح من قبل بشكل جيد حتى الآن.

## خلافًا للسائد.. مضادات الأكسدة لا تقي من مخاطر الخرف

الفترة. وتوصلت الدراسة إلى أن معدل الإصابة بخرف الشيخوخة تساوى بين المجموعة التي تناولت مكملات غذائية لمدة خمس سنوات والمجموعة التي تناولت أدوية وهمية خلال الفترة نفسها. كما خلصت الدراسة إلى أن نسبة تراوح ما بين 4 و5 بالمائة أصيبت بخرف الشيخوخة في كل واحدة من المجموعات الأربع خلال فترة الدراسة.

وكتب فريق البحث في الدراسة التي نشرت في دورية "جاما" العلمية المتخصصة في الأمراض العصبية، وأوردها الموقع الإلكتروني الأميركي "لايف ساينس" المتخصصة في الأبحاث العلمية، أن "تناول المكملات الغذائية مثل فيتامين إي والسيلينيوم لم يؤخر الإصابة بخرف الشيخوخة"، ولذلك لا ينصح بتناول هذه المكملات كوسيلة للوقاية من الخرف.

ومن المعتقد أن مضادات الأكسدة تقي من الإصابة بعملية تلف الخلايا التي تعرف باسم "الإجهاد التأكسدي" مما يؤدي إلى خرف الشيخوخة. وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن مضادات الأكسدة تساعد في تحسين القدرات الذهنية للشخص وتقلل من مخاطر الإصابة بالخرف، إلا أن الدراسات التي أجريت في وقت لاحق، وكانت أكثر دقة في تناول هذه المسألة، لم تنجح في إيجاد الصلة بين مضادات الأكسدة وخرف الشيخوخة.

ولكن أعضاء فريق البحث أقرّوا بأن دراستهم ربما تحتوي على بعض أوجه القصور؛ إذ أن بيانات المشاركين في الدراسة على سبيل المثال جاءت من دراسة أشمل كانت تناول تأثير تناول فيتامين إي والسيلينيوم في الوقاية من سرطان البروستاتا، ولكن الدراسة الأولى انتهت في عام 2009 عندما لم ينجح فريق الدراسة الأولى في إثبات قدرة مضادات الأكسدة على الوقاية من السرطان، بل وأثبتت دراسات أخرى لاحقة أن فيتامين إي يزيد مخاطر الإصابة بسرطان البروستاتا.

وعندما انتهت الدراسة الأولى انسحب منها معظم المشاركين، وبذلك خسر فريق الدراسة الجديدة بيانات حوالي نصف المشاركين في الدراسة الأولى. وعلاوة على ذلك، ربما تكون اختبارات الكشف عن خرف الشيخوخة قد أغفلت حالات الإصابة المبكرة بالخرف لدى بعض المشاركين في الدراسة.



سان فرانسيسكو - أظهر بحث جديد أن المكملات الغذائية التي تحتوي على مضادات الأكسدة لا تقي من مخاطر الإصابة بخرف الشيخوخة، على خلاف الدراسات السابقة التي كانت تثبت العكس.

وتعتبر هذه الدراسة الجديدة التي أجراها فريق من الباحثين بجامعة كنتاكي الأمريكية واحدة من أبرز الدراسات حول ما إذا كانت مضادات الأكسدة يمكن أن تساعد في الوقاية من خرف الشيخوخة، إلا أن الدراسة لم تجد علاقة بين الاثنين.

ويُقصد بعملية الأكسدة نوع من التفاعلات الكيميائية التي تؤدي إلى تحويل الإلكترونات في الذرات أو الجزيئات أو الأيونات إلى عناصر ضارة بخلايا الجسم بسبب اختلال الشحنة الموجبة أو السالبة التي تحملها هذه الإلكترونات، أما مضادات الأكسدة فهي المواد التي تساعد في وقف هذه التفاعلات، وتتوافر في العديد من الأغذية والمواد. وتناولت عدة دراسات دور مضادات الأكسدة في الوقاية من الأمراض الخطيرة التي تهدد الإنسان مثل أمراض القلب والشرايين والسرطان.

وفي إطار الدراسة الجديدة، قام الباحثون بتحليل بيانات تخص أكثر من 7500 رجل أميركي لا يقل معدل أعمارهم عن ستين عاماً، وتم تكليفهم عشوائياً بتناول جرعات يومية من فيتامين إي أو مكمل غذائي يحتوي على مادة السيلينيوم أو الاثنين أو دواء وهمي. وجدوا بالذکر أن كلاً من فيتامين إي ومادة السيلينيوم من المواد المضادة للأكسدة، ويعتقد أنهما يساعدان في الوقاية من تدهور خلايا المخ وبالتالي الوقاية من الإصابة بخرف الشيخوخة.

وتناول الأشخاص المشاركون في التجربة المكملات الغذائية لمدة خمس سنوات تقريباً. وقام فريق البحث خلال تلك الفترة بمتابعة حالتهم الصحية لتحديد ما إذا كان أي منهم أصيب بمرض خرف الشيخوخة. وبعد انقضاء هذه الفترة وافقت مجموعة فرعية منهم على استمرار متابعة حالتهم الصحية لمدة ست سنوات أخرى دون تناول أي مكملات غذائية خلال تلك

وسطاً خاصاً لزراعة الخلايا لمحاكاة حدوث الحمل.

وتوقع الباحثون استخدام نظام المحاكاة الفريد من نوعه مستقبلاً في فحص العديد من الأمراض بشكل أفضل مثل مرض الانتباذ البطاني الرحمي الذي يسبب ألماً شديداً للمرأة المصابة ويتسبب في وجود أنسجة شبيهة ببطانة الرحم خارج الرحم والأورام الليفية الحميدة في الرحم وبعض أنواع السرطان، وكل هذه الأمراض تنتج تحت تأثير الهرمونات. وباستثناء إزالة هذه الأورام جراحياً فإننا لا نعرف كيفية معالجتها حتى الآن، حسب ما أوضحت جوانا بورديت المشاركة في الدراسة من جامعة إلينوي في شيكاغو، مضيفة أن هذا النظام "يسمح لنا بدراسة ما تؤدي إليه هذه الأمراض وكيف نعالجها".

وبينت شبكة بي بي سي البريطانية، في تقرير لها، أنه على الرغم من أن الجهاز الذي يصاها حجم الكف لا يشبه الرحم، وقناة فالوب والمبيض، يقول الباحثون إنه يساعد في فهم الأمراض التي تصيب هذه الأعضاء والأنسجة. ويأتي الجهاز ضمن مشروع لمحاكاة الجسم البشري "على رقيقة معدنية".

والهدف النهائي من المشروع هو أخذ خلايا من أي إنسان لتخليق نموذج شخصي لجسمه لا اختبار عقاقير وأساليب علاج عليه، حسب قول دورية "نيتشر كومونيكتشنز". ويتكون النموذج ثلاثي الأبعاد من سلسلة من المكعبات، يمثل كل منها الأجزاء المختلفة من الجهاز التناسلي للمرأة.

ويحتوي كل مكعب على عدد من الخلايا الحية (بعض هذه الخلايا آدمية وبعضها الآخر من فأر) التي تأتي من عضو معين في الجهاز التناسلي للمرأة: المبيض، قناة فالوب، عنق الرحم والمهبل. وترتبط المكعبات معاً عن طريق أنابيب صغيرة، مما يسمح بمرور سائل خاص عبر الجهاز بأسره، كما هو الحال مع الدم. ويعني ذلك أيضاً أن "الأجهزة الصغيرة" يمكن أن تتواصل مع بعضها البعض باستخدام هرمونات، محاكية ما يحدث في جسد المرأة خلال دورة الطمث "الاعتيادية" التي تدوم 28 يوماً. ويمثل أخذ المكعبات الكبد لأنه يلعب دوراً هاماً في تمثيل الدواء، حسب قول العلماء.

وتشير الفحوص إلى أن الجهاز استجاب إلى قلة تدفق الهرمونات وازديادها، كما يحدث في جسد المرأة. وقالت الباحثة جي يونغ جولي كيم "فهم استجابة الرحم للهرمونات أمر هام. لا يوجد لدى الحيوان نموذج للكثير من الأمور التي ندرسها". وقال البروفيسور جان بروسنز من جامعة وريك "إنه إنجاز تقني مذهل". وأضاف "أنا على ثقة من أن هذه التكنولوجيا الجديدة تمثل تغييراً كبيراً في قدرتنا على تحديد العيوب التي تسبب العقم والإجهاض في بدايات الحمل. إنه ليس جهازاً يمكنه تلخيص كل الوظائف المتخصصة في الجهاز التناسلي أو يستبدل التلقيح عبر الأنابيب".

وقال الدكتور شانا جاياسينا، من إمبيريال كوليدج في لندن، إن "النتائج مثيرة وتمثل ابتكاراً هاماً. ولكن يجب أن نتذكر أن جهاز المرأة التناسلي يختلف كلياً عن الجهاز التناسلي لدى القوارض".

To advertise in the Arab  
American today magazine

313  
409 - 9541

للإعلان في مجلة  
العربي الأمريكي اليوم

# MOSABI HAMED

ATTORNEY & COUNSELOR AT LAW

24 HOUR CELL : 313.657.7186

OFFICE : 313.216.8395

MOSABIHAMED@HOTMAIL.COM



13939 MICHIGAN AVE . SUITEH . DEARBORN, MI 48126



بإشراف خبير الأعشاب جمال عرقوب

إستشارة  
الطبيب أمر  
ضروري ومهم  
خصوصاً  
للمرضى !!

كما قلت ولأيام لا تزيد على شهر. وخطورة زيادة الجرعة تتمثل في أن حب الرشاد يحتوي على مركب "البنزابل أيزو تايبوسيانيد" وهذا المركب يعمل على تثبيط الأورام السرطانية في الحيوانات عموماً ومنها الإنسان. فهو مادة مثبطة للبكتيريا والفطريات. ولكن إذا أخذ بكميات زائدة فإنه يسبب أمراض الغدة الدرقية، ولذلك فإن هذا المرض يكثر عند النساء عنه عند الرجال، لأن النساء يستخدمن حب الرشاد أكثر من الرجال وربما بجرعات زائدة. ويؤكل من غير طبخ حيث تضاف أوراقه الغضة إلى السلطات والحساء ومع اللحوم والسلمك كمادة مشهية، مسهلة للهضم. ويجب ألا يضاف إليه الملح للاستفادة من خواصه الطبيعية. وتفيد مادة البخضور الموجودة فيه امتصاص الروائح من الجسم، كما أن أوراقه مدرة للحليب عند المرضعات.

الرشاد.. يفتح الشهية ويسهل الهضم ويمتص الروائح الكريهة من الجسم، قال د. جان مالنبي رائد الطب النباتي الشهير إن العناصر البناءة التي عرفت حتى الآن في الرشاد لها تأثير مشه ومقو ومرمم، مدر للبول، مخفض لضغط الدم، مقشع للبلغم مهدئ ومقيء مكافح للسرطان وضد النيوترين منشط لحيوية بصيلات الشعر.

ويستعمل الرشاد على نطاق واسع حيث يستعمل من الداخل والخارج فيستعمل من الداخل لأمراض وعاهات فقد الشهية للطعام والدهن والكسل المفاوي وفاقة الدم والرشح وأمراض الصدر وأمراض الجلد والحصى والكبد والمرارة وحبس البول والروماتيزم والطفيليات المعوية والاستسقاء.

يؤخذ من الداخل ٦٠ جراماً ويوضع في ملء كوب ماء ساخن أو بارد ويشرب كأس صباحاً وآخر في المساء وذلك لعلاج الدود والسموم من الجسم. ويؤخذ ملعقة صغيرة من الرشاد مع قفله من زيت اللوز الحلو أو زيت الزيتون لعلاج حبس البول. تغلى قبضة اليد من الرشاد وثلاث بصلات ورأس لفت في لتر ماء ويشرب منه ثلاثة أكواب في اليوم بين الوجبات لادرار البول. ويستعمل من الخارج عصير أوراق الرشاد حيث يفرك به فروة الرأس لتقوية الشعر ووقف تساقطه. كما تستعمل لبخات من الرشاد المسحون مع الماء على هيئة عجينة لعلاج الخراجات والالتهابات الموضعية الحادة، والحجرة. ويستعمل الرشاد غسولاً للوجه من ثلاثة أجزاء من الرشاد وجزء من العسل يدهن به الوجه صباحاً ومساءً ويغسل بعد جفاف الماء لعلاج البقع والكلف في الوجه. فيصح تناول الرشاد للمصابين بتوتر الأوعية الدموية وبالتعب والاعياء والنساء الحاملات وصغار الأولاد ومرضى السكر وأصحاب الحساسية في المجاري التنفسية والمصابين بالاكزيما وأمراض الجلد عامة وهو يفيد الجلد والشعر والأظافر.

يجب عدم استعمال الرشاد. من قبل المصابين بالحساسية في المعدة وعسر الهضم وضعف المجاري البولية. ونظراً لأن الرشاد من النباتات الشتوية فيجب الاكثار من تناول أغصان الرشاد الغضة مع السلطة حيث أنه فاتح للشهية ومسهل للهضم، كما أن مادة البخضور الموجودة فيه تفيد في امتصاص الروائح الكريهة من الجسم.

للشهدية ويقلع خبث النار الفارسي .  
آلات المفصلات : ينفع من عرق النسا شرباً  
وضماداً بالخل وسويق الشعير وقد يحتقن به  
لعرق النسا فينفع وخصوصاً إذا أسهل شيئاً  
يخالطه دم وهو نافع من استرخاء جميع  
الأعصاب .

أعضاء الصدر : ينقي الرئة وينفع من الربو  
ويقع في أدوية الربو وفي الإحساء المتخذة للربو  
لمافيته من التقطيع والتلطيف .

أعضاء الغذاء : يسخن المعدة والكبد وينفع  
غلاظ الطحال وخصوصاً إذا ضمد به مع  
العسل وهو رديء للمعدة ويشبه أن يكوب  
لشدة لذعه وهو مشه للطعام وإذا شرب منه  
أكسوفان قياً المرة وأسهلها ويفعل ذلك ثلاثة  
أرباع درهم فحسب .

أعضاء النفص : يزيد في الباه ويسهل الدود  
ويدر الطمث ويسقط الجنين .

والملقو منه يجبس وخصوصاً إذا لم يسحق  
فيظل لزوجته بالسحق . وينفع من القولنج  
وإن شرب منه أربعة دراهم مسحوقاً أو خمسة  
دراهم بماء حار أسهل الطبيعة وحلل الرياح  
من الأمعاء .

الرشاد في الطب الحديث

ويرى الدكتور جان فالينيه أن الثفاء مقو ومرمم  
ومش، مفيد لمعالجة فقر الدم، وضد داء  
الحفر، مدر للبول، مقشع ومهدئ، خافض  
للضغط، ومنشط لحيوية بصيلات الشعر  
حيث تطبق عصاراته على فروة الرأس لمنع  
تساقط الشعر، ولعلاج التقرحات الجلدية.

تؤخذ عصارة الأوراق بمقدار ٦٠ - ١٥٠ غ مع الماء أو الحساء  
لطرذ الدود ومكافحة التسمم وينصح بتناوله المصابون بالتعب  
والإعياء وللحوامل والمرضعات والمصابين بتحسس في الطرق  
التنفسية والجلدية كما في الأكزيما، وهو نافع للبواسير النازفة. أما  
البذور فيستعمل مغليها أو منقوعها أو مسحوقها لمعالجة الزحار  
والإسهال والأمراض الجلدية وتضخم الطحال، ويصنع كمادة  
من المسحوق كمنسكّن لمعالجة الآلام البطن والآلام الرئوية وغيرها،  
كما يفيد تناوله دخالاً كطارد ومقو جنسي ومطمث للنساء.

فوائده في الطب القديم والحديث

التقوية العامة، فاتح للشهية، مدر للبول، طارد للرياح، مهدئ  
ومخفض لضغط الدم، للتقوية الجنسية وعسر النفس، للربو و  
جلاء الصدر من البلغم والنيوترين، فعال في تقوية الحصى و  
الرمال ومكافح للسرطان والروماتيزم والسكري والسل، يفيد  
في أمراض الجلد، لتقوية البول وطارذ للسموم، ضد النزلات  
الصدريّة والصداع

طريقة الاستعمال: كأس من مغلي الرشاد صباحاً ومساءً و  
يضاف عليه العسل وحب الرشاد به عنصر؟ سكواكين؟ وهو  
مفيد؛ إذ يستخدم كقاتل للبكتيريا ويستخدم أيضاً كمضاد  
للأورام، وهو مقو لمناعة الجسم أو منبه لمناعة الجسم. لذا  
فالرشاد عموماً يؤخذ بجرعات متوسطة ولفترة محددة .

فالمناسب هو ملعقة صغيرة في اليوم ولمدة (٣٠) يوماً. أما كثرة  
استخدامه فأنها أخطر منها سواء بزيادة حجم الجرعة عن ملعقة  
صغيرة من مطحون حب الرشاد أو زيادة المدة. ويفضل أن يؤخذ  
دون أي إضافات إليه أو يؤخذ فقط مع عسل النحل أو الحليب.  
ونصح بعدم تناوله أثناء فترة الحمل، وإنما يؤخذ بعد الولادة  
مباشرة وبكميات لا تزيد على الجرعة المثالية، وهي ملعقة صغيرة

حيوي لنشاط الجسم .

ماذا قال عنه الطب القديم؟

ذكر اكرينفون المورخ والقائد اليوناني في وقائعه التاريخية ان  
الشيان الفرس حين كانوا يذهبون للعبيد، أو في حملة  
عسكرية كانوا يأكلون الرشاد على شرائح الخبز، وجاء في  
الأخبار التي رويت عن الملك القديس بويش أنه أثناء مروره  
بقرية فيرونون بفرنسا أصيب بعطش شديد فطلب شيئاً يشربه  
فقدت إليه سلطة الرشاد فوجد فيها مرطباً عظيماً، فسمح  
لأهالي هذه القرية ان ينقشوا على شعار القرية صورة ثلاث  
حزم من الرشاد إلى جانب ثلاث زهرات من الزنبق الذهبي .

وفي عهد النهضة كان باعة الخضروات الذين يتجولون في  
باريس يحملون الرشاد وهم ينادون "هذا للناس ذوي الذوق  
السليم وغير مرضي هذا لأفضل منه للسلطة".  
كان ابقراط أبو الطب يصف الرشاد لتسهيل افراز البلغم .  
وقال عنه جالينوس الطبيب اليوناني الشهير "قوته مثل قوة  
بدور الخردل في كل شيء، ولذلك تسخن به أوجاع الورك  
والرأس وغيرها وقد يخلط مع أدوية أخرى .

قال ابن سينا: حرف : الماهية : قال ديسقوريدوس :  
أجود ما رأينا من شجرة الحرف ما يكون بأرض بابل وقوته  
شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير  
مجتمعين وورقه ينقص في أفعاله عنه لرطوبته  
فإذا ببس قارب مشاكلته وكاد يلحقه .  
الطبع : حار يابس إلى الثالثة .

الأفعال والخواص : مسخن محلل مُنضج مع تليين ينشف  
قيح الجرب .  
الأورام والبثور : جيد للورم البلغمي ومع الماء الملح ضماداً  
للدمايل .  
الجروح والقروح : نافع للجرب المتقرح والقواهي مع العسل

عن قيس بن رافع القيسي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : " ماذا في الأمرين من الشفاء : الثفاء والصبر"  
وصف النبات : الرشاد عشب حولي يصل ارتفاعه إلى ٤٠ سم  
ساقه كثير التفرع، وأوراقه السفلية معلاقية مفصصة ريشية و  
العلوية لاطئة تامة، الأزهار غزيرة بيضاء اللون والثمار خردلية  
والبذور لمساء صغيرة وبنية إلى محمرة اللون والجزء المستخدم  
من النبات جميع أجزائه .  
يعرف النبات بعدة أسماء منها الحُرْف والثفاء ويعرف حبة أو  
بذوره باسم الرشاد .

الاسم العلمي : يعرف النبات علمياً باسم Cresson  
أو Lepidium sativum من الفصيلة الصليبية  
Ctuci Ferae.

الموطن الأصلي للنبات : تعتبر منطقة الشرق الأوسط موطن  
النبات الأصلي ويوجد بكثرة في سوريا وبالأخص في الجولان  
وحوران ويكون طبيعياً أو مزروعاً. كما ينمو بشكل كبير مزروعاً  
في تركيا .

المحتويات الكيميائية : يحتوي الرشاد على معادن كثيرة وهي  
الحديد والفوسفور والمنغنيز والبود والكالسيوم والزنك  
والبوتاسيوم وفيتامينات مثل أ، ب، ب١، ب٢، ج كما يحتوي  
على، كاروتينات وزيت طيار وجلوكوزيد . وهو أكثر النباتات  
غنى بمادة البود وهذا ما يجعله سهل الهضم كما يحتوي على  
الحديد والكبريت والكلس والفوسفور والمنغنيز والزنك، وهو  
غني بالفيتامين "ج" = "C" وفيه نسبة قليلة من الفيتامين "أ" و"  
ب" و" PP والكروتين، وتدل دراسات حديثة على احتوائه  
عنصرأ من المضادات الحيوية المبيدة للجراثيم .

و حب الرشاد مهم لحيوية الجسم بصفة عامة وقد تستخدم  
جرعات منه لتنشيط الناحية الجنسية. فهو يحتوي على فيتامين  
توكوفرول وهو مشابه لفيتامين (هـ) E وهذا الفيتامين يقوم بدور

6617 Schaefer Rd.  
Dearborn, MI 48126

قهوة عربية و امريكية . بن يماني  
حوايج يمنية و بهارات عربية طازجة  
شوكولاتة سويسرية و هادايا لجميع المناسبات  
مكسرات و بزورات و مخلوطة طازجة  
تمر و رطب كاليفورنيا مدجول . عسل طبيعي  
زيوت و أعشاب طبيعية  
مستحضرات تجميل طبيعية

# مكتبة الطب البديل

## Dearborn Roastery

Always Fresh... Wake-Up to it!

(313) 584-7700  
www.dearbornroastery.com

Fresh Arabic & American Coffee  
Fresh Spices & Seasonings  
Swiss Chocolate & Gifts for all Occasions  
Nuts & Mixed Nuts - Organic Honey  
California Medjool Dates & Ruttab  
Natural Herbs & Essential Oils  
Natural Beauty Supplies

كتابة وتحرير : محمد موسى سعيد

تساءل عجوز مستغربة : كان أبي يجلدني بالحبل أثناء طفولتي عندما يغضب من تصرفاتي ، ولما أصبحت أمًا رفضت فعل ذلك مع أطفالي ، ولكنني كنت أتعامل معهم بحزم وقسوة دون ضرب ، وكان ذلك يأتي دائماً بالنتيجة المرجوة . أما الآن فأنا في حيرة كبيرة في التعامل مع حفيدي ، فطريقتي المعتادة في العقاب لم تفلح معها ، ما الذي يتوجب علي فعله للتمكن من السيطرة على تصرفاتها؟ أم أن الزمن قد فاتني .

في المقال السابق تحدثنا عن خطورة الصراخ في الأطفال وعدم جدواه ؛ فالطفل لا يتعلم من الصراخ شيئاً ، لا السيطرة على انفعالاته ولا إيجاد طريقة لحل المشكلات ، ولكن هناك العديد من طرق العقاب الأخرى الأكثر فاعلية وتأثيراً في سلوك الطفل ، ومنها :

#### ١- وقت مستقطع

إذا لم يلعب طفلك جيداً أو بكى كثيراً أو أحدث كثيراً من الضجة ، جهزي له مكاناً واطلبي منه أن يجلس فيه هادئاً لمدة دقيقة لكل سنة من عمره ، في البداية سيرفض ذلك ، ولكن بإصرارك مرة وراء مرة سيتعود .  
(لا يجب أن يكون هذا الوقت المستقطع في غرفة الطفل حيث الألعاب حوله في كل مكان ، ولا يجب أن تصبح تلك طريقة العقاب الوحيدة فهناك طرق أفضل .)

#### ٢- صندوق المواسم

إذا أحدث الطفل إزعاجاً كبيراً بإحدى ألعابه ولم ينصت إلى تعليماتك ومطالباتك بالهدوء أو أحدث بلعبة ضراً ما ، انتزعيها منه ، ثم ضعيها في صندوق أطلقي عليه اسماً ، وليكن (صندوق المواسم) ، ولتخرج تلك الألعاب يوم الجمعة فقط .

اللعبة التي يرفض طفلك أن ينظفها وراه ، أو يحاول كسرها ، أو التي ينشغل بها ويتجاهل نداءك للغذاء ، يفقدتها .

(إذا عاقبت طفلك على شيء فلا يجب أن تتجاهله في المرتين (القادمتين))

#### ٣- عوضني عن تفاهاتك

إذا تسبب طفلك في إضاعة وقت أحدهم بمشاغباته وأفعاله ، اجعليه يقوم بتنفيذ بعض المهام لهم لتعويضهم عن الوقت الذي تسبب في إضاعته . إذا تسبب في إضاعة وجبة الغداء عليك اجعليه ينظف الصحون ، فقط حاولي تعليمه أنه مسئول عن أفعاله ، وأن لكل خطأ يرتكبه تداعيات وأثر على الآخرين .

(العقاب يجب أن يكون على قدر الخطأ)

#### ٤- الاعتذار لا يعيد دائماً الود

مع الإيمان بأهمية الاعتذار (وأنا أسف) ، إلا أن تلك الجملة لاتصدر دائماً من القلب . إذا طلبت من طفلك أن يعتذر إلى شقيقته ليحصل على الأيس كريم ، فعالمًا ما سيضطر إلى الكذب . ولكن أفضل من ذلك حاولي أن تسأليه عن أكثر ما يجب في شقيقته ثم اطلبي منه أن يخبرها ذلك بنفسه ، فهذا أفضل كثيراً من الاعتذار المنمق الأجوفا .

(ضع القواعد الخاصة لأسرتك ، وعاقب أطفالك على عدم التزامهم بها)

#### ٥- لا تستخدم صافرة التحكيم

## طرق لعقاب طفلك دون ضرب أو صراخ

التجاهل يعلم الطفل طرق أخرى للتنفيث عن مشاعره ورغباته بدلاً من الصراخ وضرب الأرض بقدميه ، ويعلم الطفل التخلص من تلك التصرفات التي يفتعلها لجذب الانتباه مثل: الأبتين، نوبات الغضب، تكرار السؤال، فبدون جمهور ولا مستمعين لا فائدة من تلك الأفعال. التجاهل يعني عدم التواصل عبر الأعين، لا حديث ولا تلامس أو (طبطبة). وفور استسلام الطفل وتوقفه عن الصراخ تحول بوجهك إليه وابدأ في إعطائه الاهتمام المطلوب لتسأله عما يريد بهدوء وتقنعه بسبب رفضك.

#### ٨- المنح بدلاً من العقاب (أو العقاب الحلو)

اصنع نظاماً لتشجيع طفلك وتحميسه على تنفيذ الأوامر . ضع مجموعة من القواعد وامنحه درجات على درجة التزامه بها وفي نهاية الأسبوع مثلاً كافئه على ذلك ، واجعل هناك مجالاً للتنافس بين الأخوة .

- ١- عطفه ومشاركته لألعابه .
- ٢- ارتداء ملايسه أو دخوله المرحاض دون مساعدة .
- ٣- تجميع ألعابه بعد انتهائه منها .
- ٤- درجات شهرية عالية من مدرسته .
- ٥- التقدم في مستوى القراءة والكتابة .
- ٦- اللعب بهدوء .

تابع سلوكه عن قرب وامنحه درجات على الصبر وعدم المكابرة والتواضع ، وحاول شرح معاني تلك الصفات له . وهناك كثير من النماذج لتنفيذ نظام المكافئة هذا : وفي النهاية حاول أن تشجع طفلك على حب الفقراء والحيوانات المشردة وتقدير فردة الشراب غير المهترئة التي يرتديها ، وناقذة غرفته التي تحميه من البرد ، كما تعلمه الصلاة وعاقبه على ترك ذلك ، ولا تخفي وجود الشر في العالم عن أطفالك بل اعطهم القدرة على التعامل معه ومواجهته دون عجز أو خوف .

(حاول ألا تربي طفلاً مثاليًا كي لا تسلبه الحياة كل شيء)

عكسية ، فمثلاً : يطلب طفلك شيئاً فترفض ، يبدأ في الصراخ ويعلو صوته ، تتجاهله ، ولكن يستمر في الصراخ ، حتى تمل ، فتوافق ، ثم صراخ ، صراخ ، صراخ بصوت أعلى .

(لا تدمن التجاهل فتسسى طفلك محشوراً بين مقعدك والحائط)

#### ٧- المدح

لا يمكنك عزل طفلك أو تجاهله أو معاقبته بدون إعطائه بعض الاهتمام قبل ذلك والإشادة بأفعاله الإيجابية . إذا وجدك الطفل تتجاهل أفعاله الإيجابية فسيضطر إلى فعل العكس لجذب الانتباه .

لديك ثلاثة أطفال ، اثنان منهما يلعبان في هدوء والثالث يصرخ ويجري ويحاول استنارتهمما ويحدث كثيراً من الضجة والقلق . ماذا ستفعل؟؟

أغلب الآباء يركزون انتباههم على المشاغب ويتجاهلون الآخرين ، ولكن بدلاً من ذلك حاول أن تتجاهل الثالث وتوجه إلى أخويه بالحديث اللطيف أمامه : (إنني أحب فعلاً الطريقة الهادئة الرائعة التي تلعبان بها) .

(بعض الآباء يخشى أن يؤدي النشأ إلى بناء طفل مدلل ، ولكن هناك نوع واحد من النشأ يؤدي إلى ذلك (أنت أجمل وأذكى طفل في العالم والبشر في دول العالم الثالث في حاجة إليك) .

# GOLDEN BAKERY

## الأفران الذهبية

لأصحابها إخوان دباجة



خبز عربي - مناقيش زعتر - فطائر بأنواعها  
حلويات عربية بأنواعها - شاورما لحم - شاورما دجاج

313-582-0000



14526 W Warren Ave .Dearborn, MI 48126

الوجهات السياحية وأهم الأنشطة والعروض التي يمكن أن يتمتع بها السائح وهي:

- ❖ المكسيك: بحسب القائمة يجد السائح المكسيك بوصفها تتوفر فيها فنادق فاخرة وشواطئ رائعة ومطاعم محلية فاخرة بأسعار معقولة جدا. وينصح الموقع الراغبين في القيام بجولة سياحية عدم التردد في زيارة هذا البلد، مؤكداً أن المكسيك ستكون خلال سنوات قليلة من بين البلدان السياحية الرائدة وستصبح قبلة للزوار من جميع أنحاء العالم، علماً وأن المكسيك تضم ٦٧ منتزهاً وطنياً و٤١ محمية حيوية في المحيط، وبين الصحارى والأنهار والجبال توجد أكثر من ٥ آلاف ميل من السواحل وواحدة من أطول أنظمة الكهوف تحت الماء في العالم.

- ❖ سردينيا الإيطالية: تعد جزيرة سردينيا واحدة من أفضل الوجهات السياحية على البحر المتوسط حيث الطقس المشمس والكثير من الشواطئ الرملية والطبيعة الخلابة. وأفاد الموقع أن أفضل وقت لزيارتها يكون بين شهري سبتمبر ونوفمبر حيث يكون الطقس دافئاً والبحر رائع الجمال والشواطئ خالية من الازدحام، بالإضافة إلى الأسعار الرخيصة بعد انتهاء ذروة الموسم السياحي.
- ❖ فيتنام: على الرغم من الازدياد المطرد في شعبية هذه البلاد في السنوات الأخيرة إلا أن الأسعار لا تزال رخيصة جداً. كما أن فيتنام تزخر بثقافة رائعة وأطعمة شهية، وشعبها مضياف ودود بالإضافة إلى طبيعة عذراء خلابة. ومن أبرز المدن والمواقع الطبيعية الفيتنامية التي يقصدها السياح العاصمة هانوي ومدينة "هوتشي منه" وكانت تسمى قديماً سايجون وهي أكبر مدن الجنوب ومدينة هوي وخليج ها لونغ ومنتزه فونك نها-كه بانغ القومي.
- ❖ الهندوراس: الهندوراس ليست مشهورة سياحياً كباقي بلدان أميركا الوسطى مثل غواتيمالا وكوستاريكا، لكنها خيار رائع لقضاء الإجازة، إذ يمكن للسائح الاستمتاع بشواطئها الرملية الساحرة والغوص في مياهها وتناول أطعمتها الرخيصة. وتجذب الهندوراس السياح طوال العام لما تتمتع به من مقومات طبيعية رائعة، فهي تحتوي على ثاني أكبر حاجز مرجاني في العالم في مياهها وتتميز هذه الشعب بجمالها وتعدد ألوانها الرائعة.

كما تتميز بوجود الغابات الكثيفة فضلاً عن أن السياح يجذبون الذهاب إليها لممارسة رياضة الغوص والغطس في مياه بحر الكاريبي الرائع.

- ❖ بالي: تمثل بالي في إندونيسيا مكاناً مميّزاً لقضاء الإجازة أو شهر العسل، ففيها المعابد الأثرية والشمس الساطعة والشواطئ والبحر للراغبين في السباحة والتمتع بأشعة الشمس وتفتخر الجزيرة بشعبها المضياف.
- ويمكن للسائح أن يتعرف على أشخاص من جميع أنحاء العالم فهي ملاذ للساكنين وراء الهدوء والهروب من الحياة المتعبة في أوروبا وأميركا. كما تضم بالي العديد من الشواطئ من بينها شاطئ كوتا الذي يتميز بقربه من الفنادق والمطاعم والتسوق، وأيضاً يشتهر بمناظر رائعة لغروب الشمس.

- ❖ لاتفيا: تعتبر لاتفيا الواقعة في منطقة بحر البلطيق (شمال أوروبا)، بقعة مميزة لقضاء العطل فالحياة الليلية فيها ساحرة، كما تحتوي لاتفيا على الكثير من الإبداعات الفنية العمرانية الحديثة جنباً إلى جنب مع القرى الصغيرة الوداعة وغابات الصنوبر والحدائق العامة، وكل هذا بانتظار زائري لاتفيا وبأسعار معقولة جداً. وتتميز لاتفيا بمناظر طبيعية خلابة وتوجد بها مئات الكيلومترات من الشواطئ، بالإضافة إلى أنها تشتمل على أكثر من ١٢٥٠٠ نهر تمتد على مسافة ٣ آلاف كيلومتر إلى جانب ٢٢٥٦ بحيرة، كما تضم أيضاً أوسع شلال مياه في أوروبا وهو "فيتناريد" في منطقة كولوبيجا وهو واحد من أشهر المزارات الطبيعية في لاتفيا.

- ❖ بلغاريا: بلغاريا بلد جميل يتسم بمناخ معتدل من شهر مايو حتى أكتوبر، إلى جانب العديد من الشواطئ الدافئة، هذا البلد مناسب للعائلات التي تبحث عن إجازة آمنة ورخيصة التكاليف. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من المعالم البلغارية وقع إدراجها في مواقع التراث العالمي والثقافي لليونسكو، ومن أشهر أماكن الجذب السياحي ببلغاريا كهف ماغورا ودير ريلو والكنايس المحفورة في الصخر من إيفانوفو.

- ❖ تركيا: تتمتع تركيا وخاصة المدن المطلّة على البحر بأفضل جو متوسطي، فهي تحتوي على آثار قديمة تعود إلى ثقافات متعددة وأسواق وفنادق كثيرة وبأسعار رخيصة لا تتجاوز ١٠٠ دولار لليلة الواحدة.

كما أن مدينة زيوغما التركية تضم أكبر متحف للفسيفساء بالعالم، وهو من أبرز معالم ولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا، علماً وأنه يستقطب السياح المحليين والأجانب.



## سياحة للجميلة: عطل مثالية بأسعار رخيصة

نشر موقع لايف هاك الإلكتروني قائمة بأنسب الوجهات السياحية للراغبين في الحصول على أمتع العطل بأرخص الأسعار. وحدد الموقع أبرز مميزات كل بلد مع التأكيد على أنه يقدم خدمات بأسعار مقبولة على الرغم مما يشتمل عليه من معالم طبيعية فاقت البعض منها الشهرة المحلية للعالمية.

وأكد الموقع أنه على الرغم من أن السفر إلى الوجهات الأشهر في العالم يحتاج إلى ميزانية كبيرة إلا أن هناك مناطق تمكن زيارتها لقضاء إجازة ممتعة بأرخص التكاليف. وحدد موقع لايف هاك قائمة بأسماء هذه

وحاول الموقع من خلال نشره لقائمة بالأماكن السياحية الجميلة والرخيصة أن يوفر على الباحثين من السياح عن أفضل العروض التي توفر لهم جولات سياحية مميزة وبأسعار معقولة عناء البحث.

لندن - قدم موقع لايف هاك الإلكتروني لمن يضعون تكاليف السفر على قائمة الأولويات عند التفكير بالذهاب في رحلة أثناء العطل مجموعة من أفضل الوجهات السياحية المثالية للإجازة بأسعار رخيصة.

## ملكة جمال تركيا تفضل قبعة الطباخين على التاج

أنقرة - تخلت التركية إديل كالبندر (٢٥ عاماً) عن تاج ملكة جمال تركيا للعام ٢٠١١ من أجل ارتداء قبعة الطباخين.

وشاركت كالبندر في مسابقة ملكة جمال تركيا في العام ٢٠١١ حيث تمكنت من إحراز المركز الأول فيه والحصول على التاج من بين مئات الفتيات التركيات اللاتي تنافسن معها هناك.

وعقب فوزها بالمسابقة نشطت في العديد من الأعمال إلى جانب شخصيات فنية مشهورة في تركيا على مدى ٣ سنوات.

وقررت بعد ذلك اعتزال هذه المهنة والانضمام إلى صفوف الطباخين وهي المهنة الذي طالما حلمت بها منذ الصغر.

وأقنت خلال ٦ أشهر من التدريب فن الطبخ ثم ارتدت قبعة الطباخين عقب التخرج والانهاء من التدريب وبدأت تعمل بمطعم في تششمه.

وقالت ملكة جمال تركيا السابقة "عملت عارضة للأزياء لنحو ٣ أعوام ثم قررت اعتزال هذه المهنة والعمل في مجال الطبخ الذي كنت أحلم به منذ الصغر وكنت أشاهد دائماً برامج خاصة به".



واثق بنفسه ومقدر لذاته لذا يتقبل آراء الآخرين ويعلم ما الصواب منها وما الخطأ ، غالباً لا يطلب مساعدة الآخرين في حل مشكلاته ، لديه عدد قليل من الأصدقاء المقربين ، يحب الاستقلالية والابتكار ، يفضل الأعمال الفردية ، غالباً له هواية لا يطلع الآخرون عليها . يتفوق صاحب هذا الذكاء من خلال العمل في مجالات : علم النفس والاجتماع والفلسفة ، البحث العلمي أو البرمجة وغيرها من المجالات التي تتطلب عملاً فردياً . يستقبل عقله بطريقة أفضل إذا قام بالذاكرة لوحده ولكن ما قد يساعده حقاً حتى تصبح عملية التعلم أكثر تأثيراً هو إدراك انعكاس ما يتعلمه على تطوير ذاته ، والتفكير فيما يتعلمه ودمجه بخبراته ثم تسجيله في مذكرات خاصة به ، القيام بالبحث في الموضوعات التي تهتمه وتشغل عقله وتفكيره .

#### الذكاء البصري (الفراغي)

صاحب هذا الذكاء يستطيع أن يميز الأشكال والألوان بسهولة ودقة ، تنوع الألوان واختلافها يلفت انتباهه ، يحب الرسم فتلاحظه يستطيع الرسم أثناء المناقشة أو الاستماع أو أثناء التفكير ، مبدع فنياً مستنأ على خياله الخصب ، قوي الملاحظة وذلك يساعده في تذكر الأماكن التي يزورها والوصول إليها بسهولة ، يميز التفاصيل جيداً ، يفهم طرق العمل المرافقة للألعاب والآلات ، ألعابه المفضلة : البازل والمتاهات .

صاحب هذا الذكاء يتميز في مجالات : الفنون كالرسم والنحت ، الديكور والإعلان وكذلك هندسة العمارة . يبدع في عملية التعلم من خلال استخدام الصور ومقاطع الفيديو لشرح ما يتعلمه ، يفضل قراءة الكتب التي تحتوي على عدد كبير من الصور التوضيحية والأشكال ، يساعده الرسم في التعبير عما يفكر به عقله ويريد التعبير عنه ، وكذلك التقاط الصور الفوتوغرافية أو تصوير مقاطع فيديو للقطات متعلقة بموضوع دراسته وبالتأكيد سيساعده ذلك في استيعاب المعلومات التي يحاول تعلمها .

#### الذكاء الموسيقي

صاحب هذا الذكاء لديه حساسية شديدة للأصوات من حوله ، يستطيع تمييز النبرات والإيقاعات المختلفة وأصوات الآلات الموسيقية ، يتذكر الألحان وحفظها بسرعة ، يحب التلحين والعزف ، يميل إلى الاستماع إلى الموسيقى أثناء القيام بأعماله . ويظهر هذا الذكاء بوضوح لدى الموسيقيين والمغنين والملحنين والعازفين . وصاحب هذا الذكاء يميل إلى الاستماع للمحاضرات لأن لديه ذاكرة سمعية جيدة أثناء تعلم شيء جديد ، كما يحب تأليف أغاني وتلحينها تلخص المعلومات التي يقوم بدراستها وتعلمها .

#### الذكاء الطبيعي (البيئي)

صاحب هذا الذكاء يحب استكشاف الطبيعة وتأملها يحب الزراعة والصيد وريعية الحيوانات والنباتات ، يستمتع بتصنيف الأشياء الطبيعية مثال : الأحجار والأصداف وأوراق الشجر والهيكل ، أمكانه المفضلة هي : الحدائق . وأصحاب هذا الذكاء يتميزون في مجالات الجيولوجيا والبيئة ، والطب والبيطرة . ويبدع صاحب هذا الذكاء إذا اقترنت عملية تعلمه بجمع الأشياء الطبيعية والاعتناء بالحيوانات والنباتات ، ويصبح عقله أكثر استيعاباً للموضوعات المختلفة في حالة ربطها بالبيئة المحيطة والذهاب للأماكن المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تساعده على ممارسة مهاراته في الاستكشاف . وقد يرجع انتشار هذه النظرية ونجاحها إلى أهميتها التي تكمن في مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص أثناء عملية التعلم ، والتركيز على بناء القدرات وتنمية المهارات التي يتميز بها كل شخص ، وتفعيل دور الطالب في عملية التعلم ، فمشاركته تعتبر عاملاً أساسياً لتحقيق نتائج أفضل . وفي النهاية ، من المؤكد أن من أكثر الآثار الإيجابية الناتجة عن ابتكار هذه النظرية هو إدراكك بأنك حتماً تمتلك ذكاءً خاصاً تفرد به ويدفعك أن تكون ناجحاً مبدعاً نابغاً في مجال ما بغض النظر عن ماهيته ، ولكن ذلك بعد اكتشاف ذاتك والسعي لمعرفة نوع ذكائك ثم بذل الجهد لتطويره وتنميته . وقد يساعده هذا الاختيار في معرفة نوع الذكاء الخاص بك ، وتذكر أنه قد تمتلك أحد أنواع الذكاءات وتتميز به بشكل خاص ، وقد تمتلك أكثر من نوع من أنواع الذكاءات .

#### الذكاء الذاتي

صاحب هذا الذكاء لديه قدرة عالية على فهم ذاته ومشاعره ، يدرك قدراته وإمكاناته ونقاط قوته ونقاط ضعفه ، يستطيع تحفيز نفسه بدون وجود أشخاص فهو يعتمد على حوافزه الداخلية أكثر من الثناء الخارجي ، قوي الإرادة ومثابر ونتيجة لذلك فهو يستطيع تحديد أهدافه ويقوم بالتخطيط لها ويتخذ قراراته وفقاً لمعرفته بنفسه ثم يتحمل مسئولية ما ينتج عن هذه القرارات ،

## عزيزي الطالب أنت لست غيباً... بل تمتلك ذكاءً من نوع آخر!

احترفت أحد الرياضات أو عملت في مهنة التمثيل أو الرقص أو عملت كطبيب جراح أو اتخذت أحد الحرف كمهنة لك .

لكي يتعلم صاحب هذا الذكاء مهارة جديدة يفضل أن يمارس هذه المهارة باستخدام جسده أفضل له أن يقرأ أو يسمع عن كيفية تعلمها ، كما أن تأدية المهمة ما تصبح أفضل إذا رأى شخصاً يفعلها أمامه ثم يقلده ، فعقله يستقبل المعلومات الجديدة بفعالية أكثر تأثيراً إذا ذهب إلى الأماكن التي تتعلق بموضوع دراسته ، إذا قام بتمثيل أو تصميم حركات أو استعراضات تعبر عما يتعلمه . وأصحاب هذا النوع للأسف يعانون كثيراً في النظم التعليمية التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين بسبب احتياجهم الدائم لتغيير طريقة التلقي التي يعتمد عليها أغلب المدرسين وتقديم المعلومات بشكل أكثر اختلافاً براعي اختلاف أنواع الذكاءات بين الأشخاص .

#### الذكاء الاجتماعي

صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ونواياهم وأهدافهم ، يقدر من حوله ويفهم مشاعرهم ويميز بينها ، يحب التعرف على أناس جدد ، يحب الأنشطة الجماعية والتفكير مع الآخرين ، ولديه أصدقاء كثيرين ولا يحب البقاء منفرداً ، ماهر في القيادة والتحفيز والتفاوض مع فريقه ، يحب استشارة الآخرين الذين يحبونه ودائماً ما يطلبون نصيحته ، العمل الجماعي يثير فيه الحماس والرغبة في التعلم وإنجاز شيء جديد ، ألعابه المفضلة : الألعاب الجماعية التي تتطلب وجوده في فريق فمثلاً يفضل ألعاب كرة السلة والطائرة والقدم عن الألعاب الفردية كركوب الخيل والسباحة . نلاحظ تطور هذا الذكاء لدى المعلمين والزعماء السياسيين والمصلحين الاجتماعيين والنفسيين وكذلك من يعملون في إدارة الأعمال . أما عن الطرق المفضلة لأصحاب هذا الذكاء أثناء التعلم : المناقشة مع الآخرين والتحدث معهم حول موضوع الدراسة ، التعاون مع زملائهم في تعليم بعضهم البعض ، قد يساعدهم أيضاً شرح ما يفهمه لأشخاص آخرين والتفاعل معهم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال التواصل إلكترونياً .

مثل الكلمات المتقاطعة وما يشبهها ، ونلاحظ تطور هذا الذكاء لدى الشعراء والأدباء والكتاب والروائيين ، وكذلك الصحفيين ورجال السياسة ورجال الدين . أما الطرق التي يفضل صاحب هذا الذكاء أن يستقبل بها المعلومات الجديدة أثناء عملية التعلم هي : المناقشة ، القراءة ، الاستماع للمحاضرات ، الكتابة أو تلخيص الموضوعات ، رؤية الكلمات فقد لا يستطيع التركيز إلا إذا قرأها بنفسه ، التحدث مع شخص ذو علم وخبرة بالموضوع الذي يتعلمه .

#### الذكاء المنطقي - الرياضي

صاحب هذا الذكاء يكره مادة النصوص ولا يحب مادة التعبير ، ينجذب إلى المسائل الرياضية ، كل شيء أمامه يتحول إلى أرقام ، يتميز بالدقة والنظام ، شغوف بمعرفة الطريقة التي تعمل بها الأشياء ، هذا الشخص يجري العمليات الحسابية في عقله بسهولة ، يربط بين الأشياء ويمكنه البرهنة على صحة رأيه ، يتفحص المشكلات والقضايا بشكل منهجي ويحلها استناداً إلى المنطق ، المواد المفضلة له : الحساب والعلوم ، يحب الألغاز والألعاب التي تعتمد على القواعد والتخطيط والتي تتطلب تفكيراً منطقياً واستراتيجية مثل "الشطرنج" . نلاحظ تطور هذا الذكاء في الأشخاص الذين يعملون في مجالات : الفلسفة والرياضيات والهندسة والفيزياء . أما عن الطرق المفضلة لصاحب هذا الذكاء أثناء التعلم : إجراء الأبحاث والتجارب ، تلخيص المعلومات وتنظيمها في شكل رسوم توضيحية . ويقول هاورد جاردنر : "إذا كنت من أصحاب الذكاء اللغوي أو الذكاء المنطقي فعلاً ستصبح من الطلاب المتفوقين في المدرسة وتظن أنك من أذكي وأنبغ الطلاب ولكن إذا اخترت قدراتك في أنواع الذكاءات الأخرى ستكتشف أن هناك من يتفوق عليك في جوانب أخرى عديدة .

#### الذكاء (الحركي - البدني)

صاحب هذا الذكاء لديه قدرة فائقة على استخدام المهارات الحسية الحركية والتعلم باستخدام يده وعضلاته الدقيقة مثل تعلم مهارة الحياة ، يتعلم باللمس والحركة والعمل البدني ، يستمتع بممارسة الرياضة ، يجد صعوبة في التركيز أثناء الجلوس فترة طويلة بدون حركة ، يستخدم تعبيرات وجهه وجسده أثناء التحدث ، يحب الرقص والتمثيل ، يفضل التعلم باستخدام أداة ، يفضل لمس الأشياء الجديدة أثناء التعرف عليها وتعلم المزيد عنها ، ألعابه المفضلة : الصلصال وألعاب الفك والتكريب مثل : المكعبات والأعمال اليدوية والألعاب الحركية : كالجري والقفز .

#### الذكاء (الحركي - البدني)

صاحب هذا الذكاء لديه قدرة فائقة على استخدام المهارات الحسية الحركية والتعلم باستخدام يده وعضلاته الدقيقة مثل تعلم مهارة الحياة ، يتعلم باللمس والحركة والعمل البدني ، يستمتع بممارسة الرياضة ، يجد صعوبة في التركيز أثناء الجلوس فترة طويلة بدون حركة ، يستخدم تعبيرات وجهه وجسده أثناء التحدث ، يحب الرقص والتمثيل ، يفضل التعلم باستخدام أداة ، يفضل لمس الأشياء الجديدة أثناء التعرف عليها وتعلم المزيد عنها ، ألعابه المفضلة : الصلصال وألعاب الفك والتكريب مثل : المكعبات والأعمال اليدوية والألعاب الحركية : كالجري والقفز . إذا كنت من أصحاب هذا الذكاء ستلاحظ تفوقك إذا

#### كتابة وتحرير : سناء أحمد فتوح

هل كثيراً ما شعرت بالملل من طريقة التدريس في المدرسة أو الجامعة؟ هل كثيراً ما شعرت أن الاختبارات المدرسية ليست الطريقة الأمثل لتقييم مدى استيعابك أو فهمك للموضوعات المختلفة التي تتلقاها؟ هل سألت نفسك لماذا يتفوق بعض التلاميذ في الصف الدراسي ويحصلون أعلى المراكز ويتميزون ولا يفعل غيرهم؟ هل تظن أنهم فقط لا غيرهم يتمتعون بالذكاء الذي يمكنهم من النجاح والتميز لاحقاً في حياتهم؟

يجيب (هاورد جاردنر) عالم النفس الأمريكي الحاصل على دكتوراة في علم النفس من جامعة هارفرد على هذه التساؤلات في نظريته "الذكاءات المتعددة" قائلاً : "كنت أظن أنه حتى تصبح ناجحاً فإن عليك أن تتمتع بذكاء "ألبرت أينشتاين" مع بذل كثير من الجهد وبالتأكيد سيوصلك هذا للطريق المنشود لكن بعد مرور ٢٠ عاماً كتبت فيهم دراساتي وأبحاثي اكتشفت أن هناك أنواع أخرى للذكاءات يتميز كل شخص فينا بإحداهم وهذا يعني أنه قد يحقق كل منا نجاح في شيء ما إذا ما بذل أقصى جهده في المسار الصحيح .

ومن ثم فإن مفهوم النجاح يتغير بمرور الوقت ، فأصبح الشخص الناجح هو شخص أدرك نوع ذكائه ووجهه بطريقة صحيحة حتى يصل لتحقيق غاياته وأهدافه السامية .

لذلك فإن عدم حصولك على درجة عالية في اختبارات قياس القدرات العقلية الحسابية لا يعني إنك لست ذكياً بل يعني إنك ضعيف في الذكاء المنطقي ومن هنا يأتي دورك في اكتشاف أي نوع من أنواع الذكاءات الأخرى تتميز وتبرع فيه ، فلقد افترض (جاردنر) في نظريته أن كل شخص يمتلك قدرات الذكاء الثمانية ، وأنه يستطيع أن يظهر تفوقاً في نوع ذكاء واحد على الأقل إن لم يكن أكثر من ذلك ، فكل فرد يستطيع تنمية كل ذكائه وترفعها لمستوى أعلى من خلال العوامل الخارجية الذي تلعب دوراً هاماً في تنمية قدراتنا ، وتذكر أن الذكاء لا يعني أن تكون عبقرياً ، بل هو القدرة على حل المشكلات في شيء ما وابتكار نتائج ذات قيمة .

وفي هذا المقال سنستعرض أنواع الذكاءات التي ذكرها (هاورد جاردنر) في نظريته وهي :

#### الذكاء اللغوي

الشخص الذي يمتلك ذكاءً لغوياً هو ذلك الشخص الذي لديه قدرة متميزة على الحفظ ، لديه ذاكرة قوية لحفظ الأسماء والأماكن والتواريخ وحتى الأرقام ، لديه حصيلة لغوية جيدة ، يحب القراءة والمطالعة ، مستمع جيد ، يحب التحدث والتعبير عن أفكاره بالكلمات ، يحب حكي القصص وتأليفها والدخول في مناقشات ، مواد اللغات والتاريخ المواد المفضلة له ، ويستمتع بالألعاب الكلامية



الانتقال من تمارين اللياقة المنخفضة إلى المتوسطة قد يطيل العمر

# MOSED DHULAIMI

## Realtor

Cell : 313.523.7776

Office : 313.565.3200

Fax : 313.565.2369

moe42205@sbcglobal.net

23756 Michigan Ave. Suite 100  
Dearborn, MI 48124



Real  
Estate  
One®



أظهرت دراسة جديدة أن تحسين اللياقة البدنية والانتقال من تمارين اللياقة المنخفضة إلى المتوسطة قد يطيل العمر. وقال الباحثون الذين أعدوا الدراسة أن المرضى الذين بدأوا بمستويات منخفضة من التمارين الرياضية ثم طوروها إلى مستوى متوسط أو مرتفع انخفضت احتمالات مواجهتهم لخطر الموت أثناء فترة الدراسة بنسبة 40 بالمائة تقريبا.

وقال كليبتون براونر قائد فريق البحث لروبرتز عبر البريد الإلكتروني إن القدرة على التمارين تقاس أثناء اختبار جهد التمرين ويتم ذلك عادة على جهاز الجري أو الدراجة الثابتة. والشخص الذي لديه قدرة أعلى على التمرين يستطيع تحقيق وتيرة سير أسرع أو يصعد عددا أكبر من درجات السلم قبل أن يشعر بالتعب. وقال براونر وهو باحث في معهد إيدث وبنسون فورد للقلب والأوعية الدموية التابع لمستشفى هنري فورد في ديترويت "القدرة على أداء الحد الأقصى من التمارين هو قدرتنا على العمل. وتعتمد على صحة القلب والرئتين والدم والعضلات. والأهم من ذلك تعني القدرة الأعلى على أداء التمارين أن الفرد يمكنه القيام بأنشطة الحياة اليومية مثل العمل في أنحاء المنزل على نحو أسهل وأقل تعباً مقارنة بالشخص صاحب القدرة المنخفضة على أداء التمارين."

وبرغم أن هناك قدرا كبيرا من المعلومات التي تدعم العلاقة بين اللياقة البدنية والنتائج المترتبة مثل الوفاة المبكرة إلا أنه لا توجد سوى دراسات قليلة تقيم ما إذا كانت التغييرات في اللياقة متصلة بالنتائج ولم تشمل أي منها النساء. ولسد هذه الفجوة حلل براونر وزملاؤه بيانات من مشروع هنري فورد أكسرسايز تستج الذي شارك فيه بالغون من ديترويت وميشيجان خضعوا لاختبارات جهد تمارين بدنية على جهاز الجري خلال الفترة بين عامي 1991 و2009 وفحص فريق البحث بيانات أكثر من عشرة آلاف مريض خضعوا لاختبار جهد التمارين مرتين على الأقل في كل عام على حدة. وبعد متوسط متابعة 8.6 عام توفي 9.5 بالمائة من الرجال و7.4 بالمائة من النساء. ومقارنة بالنساء اللاتي حافظن على مستويات لياقة منخفضة في الاختبار فإن النساء اللاتي طورن مستويات التمارين المنخفضة إلى مستويات متوسطة أو مرتفعة في الاختبار الثاني انخفضت احتمالات مواجهتهن لخطر الموت 37 بالمائة.

أما الرجال الذين طوروا مستويات التمارين المنخفضة إلى مستويات متوسطة أو مرتفعة انخفضت احتمالات مواجهة خطر الموت 44 بالمائة مقارنة بالرجال الذين ظلوا عند فئة ممارسة تمارين لياقة منخفضة. وقال براونر إن انخفاض اللياقة عامل خطورة مهم في الوفاة المبكرة كما أن تحسين مستوى اللياقة مهم للصحة. وأضاف "تحسين اللياقة البدنية في تناول أيدنا لأن لياقتنا تتأثر بمستوى نشاطنا البدني. ولتحسين اللياقة ينبغي على الناس أن يحسنوا مستواهم الحالي أو مقدار النشاط البدني وهو ما يمكن تحقيقه بأفضل ما يكون عن طريق المواظبة على تمارين مثل برامج المشي أو الجري."

السيارات من اللصوص وغيرهم . وقال فولكر بيشوف، المدير العام ونائب رئيس روبرت بوش الشرق الأوسط "السيارات المتصلة تعني المزيد من الأمان على الطرقات، وبحلول عام ٢٠٢٥، يمكن إنقاذ حياة ١١ ألف فرد عبر الخدمات المتصلة مثل تنبيه السائقين عند القيادة في الاتجاه المعاكس . ولتحقيق ذلك، عززنا خبرتنا في قطاع السيارات لتشمل القطع الصلبة وتقديم الخدمات الرقمية والثانوية . ومع الانتشار الواسع لتطبيق تقنيات إنترنت الأشياء، أظهرت منطقة الشرق الأوسط - وخصوصا دبي - زيادة مرموقة وقدرات عالية في تبني هذه الابتكارات ضمن بنائها التحتية". كما خطت شركة مرسيدس خطوة هامة نحو القيادة الآلية، حيث أعلنت الشركة الألمانية عن إطلاق سيارتها الجديدة من الفئة إس خلال فصل الصيف المقبل، والتي تعد بمثابة خطوة جديدة نحو القيادة الآلية من خلال إمكانية تغيير المسار بشكل أسهل والالتزام بالسرعة المحددة مسبقا بشكل أكثر راحة .

وقد اعتمد مهندسو شركة مرسيدس على الهاردوير المستخدم في سيارة مرسيدس من الفئة اي الجديدة، مع استعمال برمجات جديدة وخراطق رقمية أفضل، وبالتالي فإن وظيفة منظم السرعات المحافظ على مسافة الأمان لم تعد تقتصر على الحفاظ على المسافة بين السيارة والمركبات الأخرى التي تسير إلى الأمام فحسب، بل صار منظم السرعات يقوم أيضا بكبح السيارة لخفض سرعتها قبيل المنعطفات الحادة وتقاطعات الشوارع . وأكدت الشركة الألمانية أن قائد السيارة سوف لن يحتاج كثيرا إلى استعمال الدواسات عند تشغيل هذا النظام الحديث، حيث أوضح المهندس أندرياس فيديل أن استعمال الدواسات من قبل السائق سيقتصر على تقاطعات الإيقاف أو إشارات المرور الحمراء، أو حالات الطوارئ . هذا علاوة

## تتمثل في منصة برمجية وحزمة أدوات شاملة مصممة لصانعي السيارات وكافة مزودي خدمات النقل البرمجيات السحابية تسهل الاتصال بين السيارات الحديثة

على أن الخوف من تجاوز السرعات المقررة أصبح جزءا من الماضي، نظرا لأن جميع حدود السرعة أصبحت معروفة ويتم الالتزام بها أوتوماتيكيا . وأضافت مرسيدس أن التقنيات الحديثة تسهل على قائد السيارة مهمة تجاوز المركبات الأخرى أثناء الاطلاق على الطرق السريعة، فعلى سبيل المثال تعين على قائد سيارة مرسيدس من الفئة اي الضغط على ذراع إشارات تغيير الاتجاه لمدة ثانيتين، وبعد ذلك تنحرف السيارة إلى المسار الخالي مباشرة .

ويمكن لقائد سيارة مرسيدس من الفئة إس الجديدة التعبير عن الرغبة في تغيير المسار من خلال النقر على ذراع إشارات تغيير الاتجاه، حيث تحتفظ السيارة بهذه الرغبة إلى أن يصبح المسار خاليا بالفعل، وبعد ذلك تنتقل السيارة خلال عشر ثوان تالية إلى المسار الأيسر أو الأيمن أوتوماتيكيا . وعلى الرغم من أن قائد السيارة يظل صاحب الكلمة النهائية دائما فإن شركة مرسيدس قامت ببرمجة وظيفة قيادة آلية كاملة، يتم اللجوء إليها عندما يتعذر على قائد السيارة التدخل في القيادة أثناء الحالات الطيبة الطائرة، حيث تقوم السيارة الجديدة من الفئة إس بعملية الكبح الأوتوماتيكي مع تفعيل مجموعة أعضاء التحذير والاتصال بسيارة الإسعاف . كما أجرت شركة مانسوري تعديلات تصميمية وتقنية على سيارة مرسيدس من فئة "في"، تحولت معها السيارة إلى مكتب متنقل ينطق بلغة الفخامة والرفاهية، مع زيادة معدلات الأداء وسرعة السيارة القصوى .

ولتعزيز بيئة العمل تشتمل تجهيزات السيارة على شبكة WLAN اللاسلكية، وتلفزيون وجهاز التحدث الحر ومقاعد قابلة للفرد لعقد الاجتماعات، فضلا عن الاعتماد على الجلود الفاخرة .

يعمل مصممو بعض الشركات العالمية المصنعة للسيارات على إدخال المزيد من التعديلات التقنية على موديلاتهم . وفي إطار حرص الشركات على سلامة السائقين والمشاة يرجح الخبراء أن تحظى أغلب السيارات المتواجدة في أوروبا بداية 2018 بمجموعة من الخدمات الرقمية .

لندن - بدأت السيارات المزودة بالخدمات الرقمية، في السنوات الأخيرة، تحظى بالمزيد من الاهتمام، لا سيما وأن بعض الموديلات تحولت إلى جهاز اتصال يسير على الطرقات، ويراقب حالة السيارة ويحذر السائقين عندما يقودون سياراتهم عكس اتجاه السير . وتقرر ابتداء من مارس ٢٠١٨ أن يكون نظام الاتصال الأوتوماتيكي في حالات الطوارئ eCall معيارا قياسيا والزاميا في دول الاتحاد الأوروبي، هذا يعني أن كافة السيارات الجديدة ستكون سيارات متصلة بصورة قياسية . وقد أفادت تقارير إعلامية أن دول الاتحاد الأوروبي تستعد لطرح مواصفات قياسية جديدة في قطاع الأمان للسيارات مطلع العام المقبل .

السائقين القريبين من السيارة . حزمة بوش الآلية للسيارات تتمثل في منصة برمجية وحزمة أدوات شاملة مصممة لصانعي السيارات وكافة مزودي خدمات النقل لتطوير كافة أنواع الخدمات للسائقين ولإدخالهم في سوق هذه الخدمات المتنامية . ونظام تشخيص حالة السيارة من خلال البيانات وتحليل حالة المكونات، ويتم إعلام السائق في حال وجود ما يهدد السيارة كما ترسل إليه بيانات عن القطع التي قد تحتاج إلى الإصلاح . ونظام الركن بالمواقف العامة، الذي يساعد السائق عن طريق استشعار الفراغات بين السيارات المكونة ويتم تحويل هذه المعلومات إلى خارطة رقمية للموقف، مما يتيح للسائق معرفة أي بقع الركن أقرب إليه ليركن فيها سيارته . ونظام المساعد الشخصي الذي يمكن السائق عبر الأوامر الصوتية من إدارة المواعيد وإجراء تعديلات بمنزله الذكي والعديد من المميزات الأخرى، كما يقوم نظام المساعد بتعليم العديد من عادات سائق السيارة ليطور نفسه ويقدم إلى السائق المزيد من الدعم . وتحديث الأنظمة ميزة تتواجد في الهواتف الذكية والسيارات هي الأخرى ستحصل عليها ليحري تحديث أنساق القيادة من أجل زيادة الكفاءة في المركبات الكهربائية وزيادة تشفير وحماية

ووفقا لتوقعات مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية "جارتن"، فإنه مع حلول عام ٢٠٢٠، ستكون هناك ٢٥٠ مليون سيارة متصلة على الطرقات في مختلف مناطق العالم، وبالتالي سيكون هناك المزيد من المميزات القياسية التي من شأنها أن تراقب حالة السيارة أو تنبه سائقها عند سيره في اتجاه خاطئ، وتعمل على التواصل بين السيارات لتحسين القيادة والتوجيه الذاتي . وأعلن الدكتور ديرك هوهسيل، عضو مجلس إدارة شركة بوش، على هامش مؤتمر بوش كونكتد وورد ٢٠١٧ الدولي في برلين، عن إطلاق "حزمة بوش السحابية للسيارات"، وهي المنصة الجديدة المكرسة لخدمات النقل . وأضاف أن "خدمات السيارات المتصلة أصبحت في الآونة الأخيرة عاملا ميمزا ضمن قطاع السيارات".

وتتمثل حزمة بوش الآلية للسيارات في منصة برمجية وحزمة أدوات شاملة مصممة لصانعي السيارات وكافة مزودي خدمات النقل لتطوير كافة أنواع الخدمات للسائقين ولإدخالهم في سوق هذه الخدمات المتنامية . وبحسب الشركة الألمانية، فإن هناك ٥ خدمات يفترض أن تكون جاهزة في جميع السيارات بحلول ٢٠٢٠ وهي كالآتي: نظام تنبيه السائق عند القيادة في اتجاه خاطئ خلال ١٠ ثوان، كما ينبه كافة



استخدام الشك لا يستغرق أكثر من 5 دقائق

فورد تطور كشك ذكيا لصيانة السيارات

ديترويت - بدأت شركة فورد موتور ثاني أكبر منتج سيارات في الولايات المتحدة اختبار كشك آلي يتيح لأصحاب السيارات تسليم أو استلام سياراتهم في مراكز الصيانة أو لدى الوكلاء في أي وقت من اليوم بمجرد الضغط على زر واحد . وطورت الشركة الأميركية كشك الخدمة الذكي بالتعاون مع شركة الإلكترونيات اليابانية باناسونيك غورب، وبعد حوالي ٩٠ يوما من التشغيل التجريبي للكشك الجديد ستدرس فورد إمكانية التوسع فيه . وعند وصول الزبون إلى الكشك الذي يشبه ماكينة الصراف الآلي، يقوم بتصوير كود الاستجابة السريعة المعروف باسم كود كيو آر الموجود على رخصة القيادة الخاصة به، ويكتب عنوان البريد الإلكتروني ورقم هاتفه على شاشة الكشك التي تعمل باللمس . وبعد إدخال المعلومات الخاصة بالسيارة، يقوم الكشك بتوجيه السائق إلى إدخال رقم سري خاص به لاستخدامه في تعاملاته فيما بعد، ثم يختار السائق الخدمة التي تحتاج إليها السيارة .

وبحسب موقع موتور تريند المتخصصة في موضوعات السيارات فإن هذا الكشك مبرمج لكي يتعامل مع طلبات الخدمة والصيانة المتعلقة بالمكابح ونظام التبريد وتكييف الهواء ومرشحات الهواء والمحرك والزيوت وأنظمة التعليق والإطارات وأنظمة نقل الحركة والاستدعاء وغيرها . وعند الانتهاء من أعمال الصيانة المطلوبة، يمكن للزبون الحصول على مفاتيح سيارته من خلال إدخال كلمة عبور خاصة به تصل إليه عبر البريد الإلكتروني . ويتولى الكشك الحصول على مقابل الصيانة من خلال بطاقات الائتمان أو الاقتراض . وهذا الكشك لن يوفر الوقت فقط وإنما يتيح للزبائن أيضا تسليم أو استلام سياراتهم في مراكز الصيانة بعد ساعات العمل الرسمية، حيث تقول فورد إن هذا الكشك يعمل على مدار الساعة سبعة أيام في الأسبوع .

# KIM CORBIN

ATTORNEY AND COUNSELOR AT LAW

# KIM CORBIN, PLLC

313-886-4466

FAX : 313-886-4744

EMAIL

CORBINLAW@COMCAST.NET



15206 MACK AVE ,SUITE 1  
GROSSE POINTE PARK , MI 48230



# مكتب عسكر العباسي



لخدمات المحاسبة والضرائب وخدمات الهجرة

## GRAND OPENING

### الإفتتاح الكبير

- Business Taxes
- Personal Taxes
- Incorporating
- Payroll
- Financial Planning
- Electronic Filing
- Bookkeeping
- Immigration
- Translations
- Notary Public
- Travel Tickets

- ضرائب المحلات
- تأسيس الشركات
- التخطيط المالي
- مسك الدفاتر
- ترجمة الوثائق
- حجز تذاكر سفر
- الضرائب الشخصية
- جدول الرواتب
- التعبئة الإلكترونية
- معاملات الهجرة
- كاتب عدل



خبرة لأكثر من تسعة أعوام في مجال المحاسبة  
والضرائب والهجرة

15234 Michigan Ave . Dearborn MI 48126

TEL:313-429-9510 FAX:313-429-9530 askar.alabasi@gmail.com

# لقطات من الحضور الكريم للإحتفال بالذكرى الخامسة لمجلة العربي الأمريكي اليوم



# بشەر للذجاج الحي الحلال

BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET



ديربورن

ذجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

LIVE CHICKEN

SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES

Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish

3440 Wyoming Dearborn ,MI 48120

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD

اتصل مسبقاً لحجز طلبيات الذجاج

313-843-4041

OPEN  
7 DAYS  
8-7



# Al Nawras

تم بعون الله الإفتتاح الكبير لمطعم النورس

Mediterranean Cuisine  
with Delicacy Yemeni Food

*We Cater for All Occasions*

مستعدون لتلبية جميع مناسبتكم

Managed by Executive  
Chef Abo Senan

بإدارة الشف أبو سنان

(313) 406.2011

alnawrasrestaurant.com



Haneeth



Shish Combo



Lamb Chops



Saltah

3249 Wyoming Ave, Dearborn, MI 48120



**Century 21**  
Curran & Christie

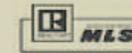
**Mohamed Jarallah**  
"Junior"  
Your Agent For Life!



**Direct 313-674-1700 • Office 313-274-1700**

Email: [Mohamed.Garallah@century21.com](mailto:Mohamed.Garallah@century21.com)

Each Office Is Independantly Owned & Operated



**3805 OAKWOOD BLVD,  
MELVINDALE.**

Totally renovated in 2016! Formally Bank of America, could be 2 sep medical offices w/ drive thru pharmacy. Medical exam rms, lg waiting area, private offices. Full BSMT. Lg parking lot.  
\$294,900



**4345 LOIS,  
DEARBORN.**

Newer built 4 BR, 2.5 bath brick colonial. Lg kit w/cherry wood cabinets, granite counters, stainless steel appliances, porcelain flrs. Full fin BSMT.  
\$294,500



**1630 WYOMING,  
DEARBORN.**

Excellent investment opportunity 6 units (2 BR) building. Fully occupied. Separate furnaces, HWH & electric meters. Coin Laundry (\$200/month income) and storage in BSMT.  
\$274,900



**19345 AUDETTE,  
DEARBORN.**

Beautiful brick ranch 3 BR, 1.5 bath in desirable Elmhurst Park ngbhd. Kit updated. Updated wndws, hot water tank, furnace, A/C. Fin BSMT w/ half bath. Extra wide lot w/2 car garage.  
\$129,500



**8734 ARNOLD,  
DBN HGTS.**

3/2 BRs (wall was removed between 2 BRs) brick ranch. Many updates. Newer kitchen, newer carpet, new hardwood floors, fresh paint. Newer bathrooms. Semi finished BSMT.  
\$109,900



**15126 NORMANDALE,  
DEARBORN.**

Just Perfect! Don't Miss This Cape Cod Style Gem! Many updates, super clean, full fin BSMT. Must see. C of O by seller. Next to schools & shopping.  
\$109,900



**829 EMMONS BLVD,  
LINCOLN PARK.**

3 BR, 1.5 bath 1,500 sq ft brick colonial. Totally updated! Gorgeous kitchen. Huge dining rm. Massive living rm & family rm.  
\$99,900



**1806 WYOMING,  
DEARBORN.**

17 room unit. One common area. 3 full baths, kitchen and full BSMT. Rent collected on all units. Side parking lot. New electric & heat.  
\$99,900



مؤسسة رحمة الإغاثية  
RAHMA RELIEF FOUNDATION

# أغثوا

## المناطق المحاصرة في سوريا

المؤمن للمؤمن كالبنياض يشد بحضه بحضنا  
متفق، عليه

Your donation brings smiles to the  
faces of the needy in SYRIA ...

Secure Payments by

**PayPal**



**DONATE NOW**

[www.rahmarelief.org](http://www.rahmarelief.org)



[www.rahmarelief.org](http://www.rahmarelief.org)



[rahma.relief.foundation](https://www.facebook.com/rahma.relief.foundation)



P.O.Box 250073 Franklin, MI 48025

( 203 ) 444 - 6800



Pure Hands  
الأيادي النقيّة



ادعم اهلك  
في اليمن

SUPPORT YOUR PEOPLE IN YEMEN

P.O. Box #941112 Plano TX 75094

Phone: 1-800-425-1647

E-mail: [info@purehands.org](mailto:info@purehands.org)

[www.purehandformankind.org](http://www.purehandformankind.org)

# HAMZEH PHARMACY

# صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY

محمد يحيى حمزة

نانسي زهرة حمزة



30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

# 30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن

**Hamzeh Pharmacy**

10437 W. Warren

Dearborn, MI 48126

(313) 582-1670

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس

**South Dix Pharmacy**

9925 Dix

Dearborn, MI 48120

(313) 841-2272

# Middle Eastern Cuisine . a healthier Choice



  
**Malek**  
 AL KABOB

**Tel: (313) 203-2067**

**Fax: (313) 203-2069**

**22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180**

**www.malekcuisine.com**

  
**Royal**  
 Kabob 

**Tel:313-872-9454**

**Fax:313-285-2065**

**3236 Caniff St. Hamtramck, MI 48212**

**www.hroyalkabob.com**

# TOP GEAR Z AUTO SALES



1 Year Warranty  
Engine & Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمان  
سنة كاملة للأجن والترانزميشن

نشتري ونبيع بأفضل الأسعار نعطيكم  
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا

Serving  
The Community  
For Over  
**15**  
Years

## معرض هاني عميسان

لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوروبية والكورية



BUY - SELL - TRADE

**15**  
عاماً في خدمة  
الجالية



أسألوا عن التقسيط لمدة ثلاثة أشهر بدون ربا



Clean Titles - Great Prices ملكية نظيفة وأسعار مذهلة



نبيع جميع أنواع السيارات ونشحنها الى أي مكان تريد

FOR MORE DETAILS VISIT

3540 E. Davison\* Detroit, MI 48212

**313-368-7000**

[www.Topgearz.com](http://www.Topgearz.com)

[haniomasan@gmail.com](mailto:haniomasan@gmail.com)

[hamza.omasan@gmail.com](mailto:hamza.omasan@gmail.com)